Presented by: Rana Jabir Abbas

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۹۸۹۴

بسم الله الرحمن الرحیم

حمد حضرت باری را و الهام داریه

عرض میشود حضرت حجاج مرزا هاشم حاجی شفیع

دشایه در منزل سرکار بسند انتخاب شد و تکلم علی خورش

برکرده و خرسیچ محفوظش داریم و در فکر معرفی

یک نفر دیگر الزنی بگذرد برای سرکار بفرستیم

و تقدیم حضور مبارک در فکر زنیم تقدیم داشته

که سیچ حاجی و یک سیچ اسفندیاری ترسیم شد

الاکر عرضی دارم

بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۱۱۴۲۵
۸۹۶۴

امانت جناب مستطاب علامه آقای امیرزا ابوالقاسم

همدان

رسید جناب مستطاب سلاله السادات نتیجه السعادات

حاج آقای حاج سید حسین دام ظله

امان نامه را ابوالقاسم

۱۱۴۲۵

بسم الله الرحمن الرحیم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثقتي

الحمد لله المتعالي عن صفات المخلوقين والمنزه عن نعوت الناقصين المبرا مما لا يليق بوحدانيته المرتفع عن الزوال والفناء بوجوب آلهيته الذي استعبد الخلايق بحمد ما انزل عليهم من نعائه وتزاد ف لديهم من حسن بلائه وتتابع من ايادي صنعه وعواطفه وتفاقم من مواهبه وعوارفه جمّ عن الاحصاء عددها وفاق عن الاحاطة بها مددها وخرست السن الناطقين بالشكر عليها عن اداء ما وجب عليهم من حقها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يُنتقل بها بين العارفين وتبيّض بها وجوههم يوم الدين واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى خاتم الرسل والانبياء وسيد الخلايق كلهم والاصفيا واشهد ان وصيه علي بن ابي طالب خير وصي وصيّ وخير امام وُلّي وان عترته الطاهرة خير العتر الائمة الهادية الاثنا عشر امناء الله في بلاده وحجه على عباده بهم تمت علينا نعمته وعلت كلمته اختارهم للبرية اظهارا للطفه وحكمته وانارة لاعلام عدله ورحمته فانزاحت بهم علة الجهل وزهق باطل كل مستكبر عنيد بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب حفظا منه للشرايع والاحكام وسياسة لهم وهيبة لاهل المعاصي والاثام وزجرا عن التعاشم والتكالب وردعا عن التظالم والتواثب وناديا بهم لاهل العتو والعدوان ودفعا لما تدعو اليه دواعي الشيطان ولم يهملهم سدى بلا حجة فيهم معصوم اما ظاهر مشهور او غايب مكتوم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الحجة ولا يلتبس عليهم في دينه المحجة ولم يجعل اليهم اختياره لعلمه بانهم لا يعلمون اسراره ولانه عز وجل تعالى عن فعل شئ لا يجوز عليه مثل تكليف ما لا يهتدي العباد اليه وقد نزه نفسه عن ان يشرك به في الاختيار حيث قال وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون ثم ان الذي دعاني الى تاليف هذا الكتاب عدول جماعة من الاصحاب عن طريق المحاج جدا وعن سبيل الجدال وان كان حقا وقولهم ان النبي والائمة عليه وعليهم السلم لم يجادلوا قط ولا استعملوه ولا للشيعة فيه اجازة بل نهوهم ونهوا عابوه وغايت عمل كتاب يحتوي على ذكر جمل من محاوراتهم في الفروع والاصول مع اهل الخلاف وذوي الفضول قد جادلوا فيها بالحق من الكلام وبلغوا غاية المرام وانهم عليهم السلام انما نهوا عن ذلك الضعفاء والمساكين من اهل القصور عن بيان الدين دون المبرزين في الاحتجاج الغالبين لاهل اللجاج فانهم كانوا مامورين من قبلهم بمقاومة الخصوم ومناولة الكلوم فعلت بذلك مناز لهم وارتفعت درجاتهم وانتشر فضائلهم وانا ابتدي في صدر الكتاب بفصل ينطوي على ذكر آيات من القرآن امر الله تعالى فيها بعض الانبياء بمحاجة ذوي العدوان ويشتمل ايضا على عدة اخبار في فضل الذابين عن دين الله القويم وصراطه المستقيم بالحجج الظاهرة والبراهين الباهرة ثم اشرع في ذكر طرف من محادلات النبي والائمة عليه وعليهم السلم وربما ياتي في اثناء كلامهم كلام جماعة من الشيعة حيث تقتضي الحال ذكره ولا ناتي في اكثر ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجود الاجماع عليه او موافقته لما دلت العقول عليه او لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف الا ما اورده عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلم فانه ليس في الاشتهار على حد ما سواه وان كان مشتملا على مثل الذي قدمناه فلاجل ذلك ذكرت اسناده في اول جزء من ذلك دون غيره لان جميع ما روت عنه عليه السلم انما رويته باسناد واحد من جملة الاخبار التي ذكرها عليه السلم في تفسيره والله المستعان فيما قصدناه وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في ذكر طرف مما امر الله في كتابه من المحاج والجدال بالتي هي احسن وفضل اهله قال الله تعالى مخاطبا لنبيه صلى الله عليه وآله وجادلهم بالتي هي احسن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقال عز من قائل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال الم تر الى الذي حاج ابراهيم
في ربه الآية وقال تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ايضا لما احتج على عبدة الكوكب المعروف
بالزهرة وعبدة الشمس والقمر جميعا بزوالها وانتقالها وطلوعها وافولها على حدوثها واثبات
محدث لها وفاطر ايّاها وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ويكون من الموقنين
الى قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وغير ذلك من الآيات التي فيها الامر بالاحتجاج
وسيأتي ذكر شيء منها في موضعها انشاء الله تعالى وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
نحن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا واما الاخبار في فضل العلماء فهي اكثر من
ان تعد وتحصى لكنا نذكر طرفا منها فمن ذلك ما حدثني به السيد العالم العابد ابو جعفر
مهدي بن ابي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد الله
جعفر بن محمد بن احمد القزويني رحمه الله عليه قال حدثني ابي محمد بن احمد قال حدثني
الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال حدثني
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن
علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا حدثنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري
عليهما السلام قال حدثنا ابي عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اشد
من يتم اليتيم الذي انقطع عن ابيه يتم يتيم انقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه
ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا
وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده
وعلم شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى وبهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام
قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا
من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيمة على راسه تاج من نور يضيء
لاهل جميع العرصات وحلة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي منادي

ياعباد

jabir.abbas@yahoo.com

يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة
جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى تزه الجنان فيخرج
كل من كان علمه في الدنيا خيرا او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة وبهذا
الاسناد عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قال الحسن بن علي عليهما السلام فضل كافل يتيم
آل محمد المنقطع عن موالي التائب في رتبة الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما
اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السها وبهذا الاسناد
عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليهما السلام من كفل لنا يتيما قطعته
عنا محنتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه قال
الله عز وجل يا ايتها العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم منك اجعلوا له يا ملائكتي في
الجنان بعدد كل حرف علمه الف الف قصر وضموا اليهما ما يليق بها من سائر النعم وبهذا
الاسناد عنه عليه السلام قال قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام العالم كمن معه شمعة تضيئ للناس
فكل من ابصر شمعته دعا له بخير كذلك العالم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة
فكل من اضاءت له فخرج بها من حيرة او نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله
يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن اعتقه ما هو افضل له من الصدقة بمائة الف قنطار
على غير الوجه الذي امر الله عز وجل به بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه
الله ما هو افضل من مائة الف ركعة من بين يدي الكعبة وبهذا الاسناد عنه عليه السلام
قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس
وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس و
شيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم
والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم
وعنه عليه السلام بالاسناد المتقدم قال قال موسى بن جعفر عليهما السلام فقيه واحد ينقذ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بينهما من ايتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعلم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس
من الف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذوات
عباد الله وامائه لينقذهم من ابليس ومردته فلذلك هو افضل عند الله من الف
عابد وراى الف عابد وعنه عليه السلام قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقال للعابد يوم
القيمة نعم الرجل كنت عمتك ذات نفسك وكفيت مؤنتك فادخل الجنة الا ان الفقيه
من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله تعالى وحصل
لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه يا ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفائهم
وموالیهم قف حتى تشفع لكل من اخذ عنك او تعلم منك فيقف فيدخل الجنة وبعده فيأتا
وفيأتا حتى قال عشرا وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عمن اخذ عنه واخذ عمن
اخذ عنه الى يوم القيمة فانظروا كم صرف بين المنزلتين وعنه عليه السلم قال قال محمد بن
علي الجواد عليهما السلم من تكفل يا يتام آل محمد المنقطعين عن امامهم المتحيرين في جهلهم الاسار
في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم
وقهر الشياطين برده وساوسهم وقهر الناصبين بحجج براهينهم ودلايل ائمتهم ليحفظوا عباد الله
على العباد بافضل الموانع بافضل من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على
السماء وفضلهم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب وعنه عليه السلم قال قال
علي بن محمد عليهما السلم لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلم من العلماء الداعين اليه والدالين
عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته
ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة
قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله
عز وجل وعنه عليه السلم قال يا علي طوبى لعلماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبينا واهل ولايتنا
يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على راس كل واحد منهم تاج بهاء قد انبثت تلك

الانوار في عرصات القيمة ودرر حاسرة ثلثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم تنبث فيها
كلها فلا يبقى هناك بيتم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه اخرجوه الا تعلق
بشعبة من انوارهم فرفعتهم الى العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان ثم تنزلهم على سائر طبقات
المحدقة في جوار اساتيذهم ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى
ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان الا عميت عينه وصمت اذنه و
اخرس لسانه وتحول عليه اشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم الى الزبانية
فيدعونهم الى سواء الجحيم وقال ايضا ابو محمد الحسن العسكري عليه السلم ان من محبتي محمد
صلى الله عليه وآله مساكين مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت
جوارحهم وضعفت قواهم عن مقابلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويستفهون
باحلامهم الا فمن قواهم بفقههم وعلمه حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين
النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يحرزوهم عن دين الله ويذودوهم
عنا وليا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وحول الله تعالى تلك المسكنة الى شياطينهم
فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا على لسان رسول الله صلى الله
عليه وآله وقال ابو محمد عليه السلم قال علي بن ابي طالب عليه السلم من قوى سكينا في دينه ضعيفا
في معرفته على ناصب مخالف فانا محمد لقنه الله يوم يدلى في قبره ان يقول الله ربي ومحمد
نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن حجتي وجدي والمؤمنون اخواني فيقول الله
اديت بالمحجة فوجبت لك اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره روضة من رياض
الجنة وقال ابو محمد عليه السلم قالت فاطمة عليها السلم وقد اختصم اليها امرأتان فتنازعتا في
شئ من امر الدين احديهما معاندة والاخرى مؤمنة فتنحت على المؤمنة بحجتها فاستظهرت
على المعاندة ففرحت فرحا شديدا فقالت فاطمة ان فرح الملائكة باستظهارك عليها
اشد من فرحك وان حزن الشيطان ومردته بحزنها وان الله عز وجل قال للملائكة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او حبوا الفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان الف الف ضعف ثمانية
كنت اعددتها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب معاندا
مثل الف الف ما كان لهُ معدا من الجنان وقال ابو محمد عليه السلام قال الحسن بن علي بن ابي
طالب عليهما السلام وقد حمل اليه رجل هدية فقال له ايما احب اليك ان ارد عليك بدلها
عشرين ضعفا عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم تفهر فلانا الناصبي فرحل
تنفذ به ضعفاء اهل قريتك ان احسنت الاختيار جمعت لك الامرين وان اسأت
الاختيار خيرتك لنا خذ ايهما شئت فقال يا بن رسول الله فتوالي في فهري لذلك
الناصب واستنقاذي لاولئك الضعفاء من يده فدره عشرون الف درهم قال بل اكثر
من الدنيا عشرين الف الف مرة قال يا بن رسول الله فكيف اختار الادون بل اختار
الافضل الكلمة التي افهر بها عدو الله واذوده عن اولياء الله فقال الحسن بن علي عليهما السلام
قد احسنت الاختيار وعلمه الكلمة واعطاه عشرين الف درهم فذهب فافحم الرجل
فانصرف خبره به فقال له اذا احضره يا عبد الله ما ربح احد مثل ربحك ولا اكتسب احد
من الاوداء ما اكتسبت مودة الله اولا ومودة محمد وعلي ثانيا ومودة الطيبين
من آلهما ثالثا ومودة ملائكة الله تعالى المقربين رابعا ومودة اخوانك المؤمنين
خاسا واكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو افضل من الدنيا الف مرة فهنيئا لك هنيئا
وقال ابو محمد عليه السلام قال جعفر بن محمد عليهما السلام من كان همه في كسر النواصب عن المساكين
من شيعتنا الموالين لنا اهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم وسيئ عوارهم ويفحم
امر محمد وآله عليهم السلام جعل الله همه املاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل كل حرف
من حروف حجته على اعداء الله اكثر من عدد اهل الدنيا املاكا قوة كل واحد تفضل عن
حمل السموات والارضين فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها الا
رب العالمين وقال ابو محمد عليه السلام قال علي بن موسى الرضا افضل ما يتقدم العالم

من مجتبانا وموالينا اما مد لبوم فقره وفاقته وذله وسكته ان يعيث في الدنيا مسكينا من
مجتبانا من يد ناصب عدو الله ولرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شعر قبره الى موضع
محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم تقول له رجلا طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الابرار
ويا ايتها المتعصب للائمة الاخيار وقال ابو محمد عليه السلام لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالي
والمحبين لآل محمد صلى الله عليه وآله بحضرته وقالوا يا بن رسول الله ان لنا جارا من النصاب
يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الاول والثاني والثالث على امير المؤمنين عليه السلام ويورد علينا حججا
لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها فمر هؤلاء اذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتجتمع عليهم فيستدعون
منك الكلام فتكلم وافحم صاحبهم واكسر عزيمته فلا حده ولا تبق له باقية فذهب الرجل وحضر
الموضع وحضروا وكلم الرجل فافحمه وصيره لا يدري اني السماء هو او في الارض فقالوا وقع
علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه الا الله تعالى وعلى الرجل والمتعصبين له من الغم والحزن مثل
ما لحقنا من السرور فارجعنا الى الامام قال لنا ان الذي في السموات من الفرح والطرب بكسر
هذا العدو لله كان اكثر مما كان بحضرتكم والذي كان بحضرة ابليس وجنوده وعتاه مردته من الشياطين
من الحزن والغم اشد مما كان بحضرتهم ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء
والحجب والكرسي وقابلها الله تعالى بالاجابة فاكرم ايابه وعظم ثوابه ولقد لعنت تلك
الاملاك عدو الله المكسور وقابلها الله بالاجابة فشدد حسابه واطال عذابه

فصل

في ذكر طرف مما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله من الجدال والمحاجة والمناظرة وما يجري مجرى
ذلك مع من خالف الاسلام وغيرهم قال ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ذكر عند الصادق في
الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه فقال القائل
عليه السلام ليس هذا عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بغير التى هى احسن محرم حرّمه الله على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملةً وهو يقول
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان
الا فى الجدال بالتى هى احسن قبل يا ابن رسول الله فما الجدال بالتى هى احسن وبالتى ليست
باحسن قال اما الجدال بغير التى هى احسن فان تجادله ليُبطِلَ قولَه فيورد عليك بالطلا فلا تردّه
بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين به
باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا تدرى كيف المخلص
منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين انما
المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعف قوله حجة
له على باطله وانما الضعفاء قتعفو قلوبهم لما يرون من ضعف الحق فى يد المبطل
وانما الجدال بالتى هى احسن فهو ما امر الله تعالى به نبيّه ان يجادل به من جحد
البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله له حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال
من يحيى العظام وهى رميم فقال الله فى الرد عليه قل يا محمد يحييها الذى انشأها
اول مرة وهو بكل خلق عليم الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون
الى آخر السورة فاراد الله من نبيّه ان يجادل المبطل الذى قال كيف يجوز ان يبعث
هذه العظام وهى رميم فقال الله قل يحييها الذى انشأها اول مرة انى يعجز من ابتدأه
لا من شئ ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذى
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اى اذا شئتم النار الحاة فى الشجر الاخضر الرطب
يستخرجها فمن قدر لكم الله على اعادة ما بلى اندر ثم قال اوليس الذى خلق السموات
والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اى اذا كان خلق السموات
والارض اعظم وابعد فى اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالى فكيف

كمن ذ

جوز ثم

جوز ثم من الله تعالى خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم يجز وا منه ما هو
اسهل عندكم من اعادة البالى قال الصادق عليه السلم فهذا الجدال بالتى هى احسن لان فيها

فهذا خ

قطع عذر الكافرين وازالة شبههم وانما الجدال بغير التى هى احسن فان تجحد حقا
لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق
فهذا هو المحرم لانك مثله تجحد هو حقا وجحدت انت حقا آخر قال ابو محمد الحسن
بن على العسكرى عليه السلم فقام اليه رجل آخر فقال يا ابن رسول الله افجادل رسول الله

فلا تظن خ

صلى الله عليه وآله فقال الصادق عليه السلم مهما ظننت برسول الله من شئ فلا تظنّن به مخالفة
امر الله اليس الله قد قال وجادلهم بالتى هى احسن وقال يحييها الذى انشأها اول مرة لمن
ضرب لله مثلا فتظن ان رسول الله صلى الله عليه وآله خالف ما امره الله به ولم يخبر عن الله

فلم يجادل بما امر الله به

بما امره ان يجيب به ولقد حدثنى ابى الباقر عن جدى على بن الحسين زين العابدين عن ابيه
الحسين بن على سيد الشهداء عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوما
عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية
والثنوية وشركوا العرب فقال اليهود نحن نقول عزير ابن الله وقد جئناك يا محمد
لتنظر ما تقول فان تبعتنا فنحن ابسق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك
وقالت النصارى نحن نقول ان المسيح بن الله اتحد به وقد جئناك لتنظر ما تقول
فان تبعتنا فنحن ابسق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك وقالت

ان خ

الدهرية نحن نقول الاشياء لا بد لها وهى دائمة وقد جئناك لتنظر فيما تقول
فان تبعتنا فنحن ابسق الى الصواب منك وافضل وان خالفتنا خصمناك و

خالفتنا له

قالت الثنوية نحن نقول النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لتنظر فيما تقول
فان تبعتنا فنحن ابسق الى الصواب منك وان خالفتنا خصمناك وقال شركوا العرب
نحن نقول ان اوثاننا الهة وقد جئناك لتنظر ما تقول فان تبعتنا تبعناك وان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

خالفتنا خصمناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله آمنت بالله وحده لا شريك
له وكفرت بكل معبود سواه ثم قال لهم ان الله قد بعثني كافة للناس بشيرا ونذيرا
وحجة على العالمين وسيرد كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود اجمعوني لا قبل
قولكم بغير حجة فقالوا لا قال فالذي دعاكم الى القول بان عزيرا ابن الله فقالوا لانه
احيا لبني اسرائيل التوراة بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله كيف صار عزير بن الله دون موسى وهو الذي جاءهم بالتوراة
ورأى منه المعجزات ما قد علمتم ولئن كان عزير بن الله لما ظهر من الكرامة باحياء التوراة
فلقد كان موسى بالنبوة اولى واحق ولئن كان هذا المقدار من الكرامة لعزير توجب
انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من النبوة لانكم ان كنتم انما
تريدون بالنبوة الدلالة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الاتهات
الاولاد بوطي الاباتهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين
ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان له خالقا صنعه وابتدعه قالوا السائغني
هذا الكفر كما دلت لكننا نعني انه ابنه على معنى الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول
بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة من غيره يا بني وانه ابني لا على اثبات
ولادة منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله بعزير
ما فعل كان فد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا
ما قلته لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة بموسى اولى
وان الله يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ان ما احتججتم به يؤدي بكم الى ما هو اكثر
مما ذكرتموه لكم لانكم قلتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني و
هذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبي آخر هذا ابني و
لآخر هذا شيخي والدي ولآخر هذا سيدي ويا سيدي على سبيل الاكرام وان من زاده في

بالجبت والطاغوت وخ

ص: ٤

من: ٤

ذكرت: ز فان هذا: ه

له: ٤

الكرامة

الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم ان يكون موسى اخا الله او شيخا له او ابا
او سيدا لانه قد زاده في الاكرام مما لعزير كما ان من زاد رجلا في الاكرام فقال له يا سيدي ويا
شيخي ويا عمي ويا رئيسي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول
افيجوز عندكم ان يكون موسى اخالة او شيخا او عما او رئيسا او ابا بل الانه قد زاده في الكرام
على من قال له يا شيخي او يا سيدي او يا عمي او يا رئيسي او يا ابتي قال فبهت القوم وتحيروا
وقالوا يا محمد اجعلنا نتفكر فيما قد قلته لنا فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يهديكم
الله ثم اقبل على النصارى فقال لهم وانتم قلتم ان القديم عز وجل اتحد بالمسيح عليه السلام ابنه ما
الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا كوجود هذا المحدث الذي
هو عيسى او المحدث الذي هو عيسى صار قديما كوجود القديم الذي هو الله او معنى
قولكم انه اتحد به انه اختصه بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم صار
محدثا فقد ابطلتم لان القديم محال ان ينقلب فيصير محدثا وان اردتم ان المحدث
صار قديما فقد اخطأتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه اتحد به بانه
اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به
من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله اتحد به بان احدث معنى صار به اكرم
الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم تقولون فقالت
النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على يد عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه
دليلا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سمعتم ما قلته
لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد ذلك كله فسكتوا الا رجلا واحدا منهم
قال له يا محمد أو لستم تقولون ان ابراهيم خليل الله قال قد قلنا ذلك قال فاذا فلتم
ذلك فلم منعتمونا من ان نقول ان عيسى بن الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انهما لن يتبنيا الان قولنا ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة والخلة فانما الخلة

فاذن: ٤

له: ٤ له

فانما: ٤

به: ٤

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فانما معناها الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره منعففا
معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه فى النار قرّبنى به فى المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل
فقال له ادرك عبدى فجاء فلقيه فى الهواء فقال كلفنى ما بدا لك فقد بعثنى الله لنصرتك
فقال بل حسبى الله ونعم الوكيل انى لا اسأل غيره ولا حاجة لى الا اليه فسماه خليله اى فقيره
محتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل معانيه
ووقف على اسراره لم يقف عليها غيره كان الخليل معناه العالم به وبامره ولا يوجب ذلك
تنبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم يتقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم بامره لم يكن
خليله وان من يلده الرجل وان اعانه واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى
الولادة قائم ثم ان وجب لانه قال ابراهيم خليلى ان تعيبوا انتم فتقولوا ان عيسى ابنه
وجب ايضا كذلك ان تقولوا له ولموسى ايضا انه ابنه فان الذى معه من المعجزات
لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ايضا ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا
المعنى انه شيخه وسيده وعمه ورئيسه وامره كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض
وفى الكتب المتقدمة ان عيسى قال اذهب الى ابى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان
كنتم بذلك الكتاب تعملون فان فيه اذهب الى ابى وابيكم فقولوا ان جميع الذين خاطبهم
عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذى كان عيسى ابنه ثم ان ما فى الكتاب
مبطل عليكم هذا الذى زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له لانكم قلتم انما قلنا
انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذى خص به عيسى لم يخص
به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابى وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى
لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى وانتم اغا حكيتم لفظة
عيسى وتأولتموها على غير وجهها لانه اذا قال اذهب الى ابى وابيكم فقد اراد غيرا ذهبتم
اليه وخلقوه ومابد بكم لعله عنى اذهب الى آدم او الى نوح ان الله يرفعنى اليهم

ويجمعنى معهم وآدم ابى وابيكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكت النصارى وقالوا
ما رأينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما وسننظر فى امورنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله
على الدهرية فقال وانتم فما الذى دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدء لها وهى دائمة لم
تزل ولا تزال فقالوا انا لا نحكم الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء حدثا فحكمنا بانها لم تزل
ولم نجد لها انقضاء ولا فناء فحكمنا بانها لا تزال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
افوجدتم لها قدما ام وجدتم لها بقاء ابد الآبد فان قلتم انكم وجدتم ذلك انهضتموه
لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا
دفعتم العيان اوكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما
ولا بقاء ابد الآبد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فلم رتبتم بان تحكموا بالعدم والبقاء
دائما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها اولى من تارك التميز لها منكم يحكم لها
بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء ابد الآبد اولستم
تشاهدون الليل والنهار واحدها بعد الآخر فقالوا نعم فقال اترونها لم تزالا ولا تزالا
فقالوا نعم قال افيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال صلى الله عليه وآله
فاذا انقطع احدهما عن الآخر فيبقى احدهما ويكون الثانى جاريا بعده فالوا كذلك هو
فقال قد حكم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلا تنكروا الله قدرة ثم
قال صلى الله عليه وآله اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناهٍ ام غير متناهٍ فان قلتم
غير متناهٍ فقد وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم متناهٍ فقد كان ولا شئ منهما
قالوا نعم قال لهم افلتم ان العالم قديم غير محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به
وبمعنى ما جحدتموه قالوا نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الذى تشاهدونه
من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به ترى البناء محتاجا
بعض اجزائه الى بعض والا لم يتق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترى قال فاذا كان

يلى ٤

انه ٤ متناهية ام غير متناهية ٤ له
انه ٤ منهما ٤

مفتقرا ٤ ترى ٤
لم يبق ٤ له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هذا المحتاج بعضه الى بعض لتقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا
كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث
صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا وقالوا استنظرني
امرنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على الثنوية الذين قالوا النور والظلمة
هما المدبران فقال وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا فقالوا لانا وجدنا العالم
صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضدا للشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده
بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان يبرد فاثبتنا
لذلك صانعين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فلستم
فتجدوا سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحدة ضد لسابرها الا
تجدوا اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل
واحد قالوا نعم فقال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من
هذه الالوان غير فاعل الضد الآخر فسكتوا ثم قال وكيف اختلط النور والظلمة
وهذا من طبعه الصعود وهذه من طبعها النزول ارايتم لو ان رجلا اخذ شيئا يمشي
اليد والاخر غربالا كان يجوز ان يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا فالواجب
ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الآخر فكيف حدث
هذا العالم من امتزاج ما محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا استنظرني
امورنا ثم اقبل صلى الله عليه وآله على مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم
الاصنام من دون الله فقالوا لنتقرب بذلك الى الله تعالى فقال اوهي سامعة
مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فانتم الذين
تحتموها بايديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوا
اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم دعوا قيم والحكيم فيما يكلفكم

فصنعوا

وهذا

وجدتم

قال فلما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اختلفوا فقال بعضهم ان الله
قد حل في هيا كل رجال كانوا على هذه الصور فصورنا هذه الصور تعظيما
لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال اخرون منهم ان هذه صور اقوام
سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيما لله وقال اخرون
منهم ان الله لما خلق آدم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لادم
من الملائكة فعاننا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقربا الى الله كما تقربت الملائكة
بالسجود لادم الى الله تعالى وكما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة فتعلمتم ثم
نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم محاريب بعدتم اليها وقصدتم الكعبة لمحاريبكم
وقصدكم للكعبة الى الله عز وجل لا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اخطاتم الطريق وضللتم اما انتم وهو صلى الله عليه وآله يخاطب الذين قالوا
ان الله يحل في هيا كل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه تعظيما
لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات اويحل
ربكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء فاي فرق بينه اذا وبين سايرما يحل فيه من لونه
وطعمه ورايحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثا
وذلك قديما ودون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم
يزل قبل المحال وصور وجعل كما لم يزل واذا وصفتموه بصفة المحدثات في
الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه
بالفناء لان ذلك اجمع من صفات المحال والمحلول فيه وجميع ذلك بغير الذات
فان كان لم يتغير ذات الباري عز وجل بحلوله في شيء جاز ان لا يتغير تحرك
ويكون ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحل الصفات التي تتعاقب على الموصوف
بها حتى تكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز الله عن ذلك ثم قال

بان م

تعالى عن ذلك علوا كبيرا

قال لي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا بطل ما طنتموه من ان الله جل في شئ فقد
فدمابنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على الفريق
الثاني فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صورة من كان يعبد الله فيجد تمثالها وصيتموه
فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالتجود لها فالذي يقيتم لرب العالمين
اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته ان لا يسا وى به عبده اذا تم ملكا
او عظيما اذا سويتموه بعبيده في التعظيم والخضوع والخشوع ايكون في ذلك
وضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم
من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين لله تزرون على رب العالمين
قال فسكت القوم بعد ان قالوا سننظر في امرنا ثم قال رسول الله للفريق الثالث
لقد ضربتم لنا مثلا وشتمتمونا بانفسكم ولنا سوأ وذلك انا عباد الله مخلوقون مربوبون
نا تمر له فيما امرنا وننتزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا بوجه
من الوجوه اطعناه ولم نتعد الى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن لنا فانا لا ندري لعله
ان اردنا الاول فهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فمتى امرنا ان نعبده
بالتوجه الى الكعبة اطعناه ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سايرالبلدان
التي تكون بها فاطعنا فلم نخرج في شئ من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث
امر بالتجود لآدم لم يامر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا
تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ارايتم لو اذن لكم رجل دخول داره يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير
اذنه او لكم ان تدخلوها دار اخرى شلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه
او عبدا من عبيده او دابة من دوابه الكم ان تاخذوا ذلك فان لم تاخذوه اخذ تم
آخر مثله قالوا لا لانه لم يأذن لنا في الثاني كما اذن في الاول قال فاخبرونا ان الله اولى

رسول الله صلى الله عليه وآله
لدة
ابقيتم ؛ ل
من لم يزل يلزم تعظيمه ؛ ل
انكم ؛ لم
ولاسواه ؛ ل
فيما ؛
الى التوجه ؛ ل
اذا ؛
بدخوله
تدخلوا داره ؛ ل اذنه ؛ ل
غيره ؛ ل

بان لا

بان لا يتقدم ملكه بغير امره او بعض المملوكين فالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه
بغير اذنه قال فلم فعلتم وتحيلوا عليكم ان تجحدوا لهذه الصور قال فقال القوم سننظر في
امورنا وسكتوا وقال الصادق عليه السلام فوالذي بالحق هنانا اتت على جماعتهم ثلثة ايام
حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين رجلا من
كل فرقة خمسة وقالوا ما رايناشل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله

احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على جماعة من المشركين وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قال قلت لابي علي بن محمد عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين اذا عانتوه ويحاجهم قال بلى سوارا كثيرة
منها ما حكى الله عن قولهم وقالوا ما لهذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الاسواق لولا
انزل اليه ملك الى قوله رجلا مسحورا وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل
من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله
كتابا نقرؤه ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى لنزلت علينا الصاعقة
في مسئلتنا اليك لان مسئلتنا اشد من مسايل قوم موسى عليه السلام قال وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذا جتمع
جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري بن هشام
وابو جهل بن هشام والعاص بن وايل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي
وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه
يقرأ عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم
لبعض لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا بنا فلنتقرعه وتبكيته و
توبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر
قدره فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا

على ؛ ه
عانتوه ؛ ل
ما امر الله عز امره ونهيه ؛ ل
بتقريعه ؛ ل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عاملناه بالسيف الباتر فقال ابو جهل فمن ذا الذى يلى كلامه ويجادله فقال عبد الله بن ابى
امية المخزومى انا الى ذلك اما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فانهه
باجمعهم فابتدأ عبد الله بن ابى امية المخزومى فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة
وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول الله رب العالمين وما ينبغى لرب العالمين وخالق
الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا تاكل كما نأكل وتمشى فى الاسواق كما
نمشى فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا اكثر مالا عظيما
حالا له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق
هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل
لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد
الا مسحور ولست بنبى فقال رسول الله صلى الله عليه واله هل بقى من كلامك
شئ قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فينا بيننا ما لا واحسنه
حالا فهلا نزل هذا القرآن الذى تزعم ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولا
على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود
الثقفى بالطايف فقال رسول الله صلى الله عليه واله هل بقى من كلامك شئ يا عبد الله
فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار
وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجرى فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون
او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا فتفجر الانهار خلالها خلال
تلك النخيل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا
ان نر اكسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال
او تاتى بالله والملائكة قبيلا تاتى به وبهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من
زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نظنى فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى

ان راه

ان راه استغنى ثم قال او ترقى فى السماء اى تصعد فى السماء ولن نؤمن لرقيك لصعودك
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابى امية المخزومى
ومن معه بان امنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولى فصدقوه فى مقاله
فانه من عندى ثم لا ادرى يا محمد اذا فعلت هذا كله اومن بك اولا اومن بك بل لو
رفعنا الى السماء وفتحت ابوابها وادخلتنا لقلنا انما سكرت ابصارنا وسحرنا فقال
رسول الله يا عبد الله ابقى شئ من كلامك قال يا محمد اوليس فيما اوردته عليك
كفاية وبلاغ ما بقى شئ فقل ما بدا لك وانصح عن نفسك ان كانت لك حجة واتنا
بما سالناك فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم انت السامع لكل صوت
والعالم بكل شئ نعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد قالوا ما لهذا الرسول
يأكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من
ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الاية وانزل عليه يا محمد وقالوا لولا
انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون
فقال رسول الله يا عبد الله اما ما ذكرت من اتى اكل الطعام كانا كلون وزعمت
انه لا يجوز لاجل هذا ان اكون رسولا فانما الامر بيد الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
وهو محمود وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر
بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وترف بعضا
ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرنا واغنيتهم
ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنى والضعفاء ان يقولوا لم
ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح

قالوه

لى

والقوم زمنى مثل مرضى مصابة

واقبح ما له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الصور ان يقولوا لم فحتنا وجلتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين ولد فى احكامه
منازعين وبه كافرين ولكان جوابهم انا الملك الخافض الرافع المغنى المفقر المعز المذل
المصح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لى والانقياد لحكمى فان سلمتم كنتم عبادا
مؤمنين وان ابيتم كنتم بى كافرين وبعقوبتى من الهالكين ثم انزل الله عليه يا محمد قل
انما انا بشر مثلكم يعنى اكل الطعام يوحى الى انما الهكم اله واحد يعنى قل لهم انا فى البشرية
مثلكم ولكن ربى خصنى بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجلادون بعض
من البشر فلا تنكروا ان يخصنى ايضا بالنبوة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
وانما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور
ودور وقناطير وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهو عبيده
فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا باقتراحك بل يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم
ويدعوهم الى ربهم ويكد نفسه فى ذلك اناء الليل وانهاره فلو كان صاحب قصور
يحتجب فيها وعبيد وخدم يستترون عن الناس اليس كانت الرسالة تضيع
والامور تنباطأ او ما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف تجرى الفساد والقبائح
من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون يا عبد الله انما يغنى الله ولا مال له ليعز فكم
قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا يقدرون على قتله ولا منعه من رسالته
فهذا ابين فى قدرته وفى عجزكم وسوف يظفره الله بكم فاسعكم قتلا واسرا ثم
يظفره الله ببلادكم ويستولى عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وانما قولك لى ولو كنت نبيا لكان معك ملك
يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث ملكا لا بشرا
مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدوه

يخصنى ؛ له

فوق كلهم ؛ له

يبعث ؛ له

فاوسعكم ؛ له

بان يزاد

بان يزاد فى قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر
الذى الفتموه ولتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون
صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات
التى ليست فى طبايع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه
معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما
يعجز عنه البشر لم يكن فى ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس فى طبايع سائر اجناسه من
الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التى تطير ليس ذلك منها معجزا لان لها
اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان آدميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز
وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تعرجون على الصعب
الذى لا حجة فيه ثم قال رسول الله وانما قولك ما انت الا رجل مسحور فكيف
اكون كذلك وقد تعلمون انى فى صحة التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم على منذ نشأت
الى ان استكملت اربعين سنة خزية او زلة او كذبة او خيانة او خطأ من القول
او سفها من الرأى اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها
او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون
سبيلا الى ان ينتهزا عليك عمى حجة اكبر من دعاويهم الباطلة التى يتبين عليك
التحصيل بطلانها ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وانما قولك لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود الثقفى
بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده
كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به
مخالفا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء
فى عبيده وامائه وليس عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لماله وحاله فعرفته

تفترحون ؛ له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع فى احد فى ماله او فى حاله كما تطمع فتخصه بالنبوة لذلك
ولا ممن يحب احدا محبة الهوا كما تحبّ انت فيقدم من لا يستحق التقديم وانما
معاملته بالعدل فلا يؤثر لافضل مراتب الدين وجلاله الا الافضل فى طاعته
والأجدّ فى خدمته وكذلك لا يؤخر فى مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطئا
عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال
من تفضله وليس لأحد من عباده عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا تفضلت
بالمال على عبد فلا بدّ ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على
خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمه الاترى يا عبد الله كيف
اغنى واحدا وفتح صورته وكيف حسّن صورة واحد وافقره وكيف شرّف واحدا
وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغنى ان يقول هلا اضيف
الى يسارى جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالى مال فلان ولا
للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفى مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا
اضيف الى ضعتى شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم
فى افعاله محمود فى اعماله وذلك قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من
القريتين عظيم قال الله تعالى أهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم
معيشتهم فى الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض أحوج هذا الى مال ذلك
وأحوج ذلك الى خدمته فترى اجلّ الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء
فى مرتب من المراتب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيأ
لذلك ان يستغنى بد واما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيد ها من
هذا الفقير فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغنى وذلك الملك يحتاج
الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالى

لازم ؛ له

مالى ؛ له

علم هذا

علم هذا الفقير او لا للفقير ان يقول هلا اجتمع الى رأيى وعلمى وما اتحرف فيه
من فنون الحكم مال هذا الملك الغنى ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون يجمعه هؤلاء
من اموال الدنيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لن نؤمن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله
اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله يرتفع عن ان يغتنم
جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به سفها هلاكك وانما
يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك
ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما تقترحون ومنها المحال
الذى لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك و
يضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عند جحيدٌ
ولا عيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تنصف
بالبرهان ومن كان كذلك فدأوه عذاب النار النازل من سمائه او فى جحيمه او بيوت
او بيانه فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها
ذات حجارة ومخور وجبال تكسح ارضها وتعزها وتجرى فيها العيون فانت الى ذلك
محتاجون فانك سألت هذا وانت جاهل بدلايل الله يا عبد الله ارأيت لو فعلت هكذا
كنت من اجل هذا نبيا قال لا قال ارأيت الطائف التى لك فيها باتين أما كان ضالت
مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها
قال بلى قال وصل لك فى هذا نظراء قال بلى قال أفصرت انت وهم بذلك انبياء قال لا
قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته فاهوا لا تقول لن نؤمن لك حتى
تقوم وتمشى على الارض او حتى تاكل الناس واما قولك يا عبد الله او يكون

معرفتى ؛ له

معه ؛ له

فيها ؛ له

فدواه ؛ له جحيمه ؛ له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لك جنة من نخيل وعنب فتاكل منها وتطعمنا ونفجر الانهار خلالها تفجيرا او ليس لامحالة
ولك جنان من نخيل فمر ثم انبياء بهذا قال لا قال فاما لا اقتراحكم على رسول الله
اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها الدل تعاطيها على كذب
لانه يحتج بما لا حجة فيه ويخدع الضعفاء عن عقولهم وآرائهم ورسول الله دبت
العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله و
اما قولك او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من
السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم فانما
تريد بهذا من رسول الله ان يهلك ورسول الله رب العالمين ارحم من ذلك لا
يهلكك ولكنه يقيم حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب اقتراح عباده
لان العباد جهال بما يجوز من الله من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد وقد
يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزمه
بهذا المحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل رأيت يا عبد الله طبيبا كان
دواؤه للمرضى على حسب اقتراحهم وانما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احبه
العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقذ تم لدائه شفاكم وان تردتم
عليه اسقمكم وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم
من حكامهم فيما مضى بينة على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت لاحد
على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب
فرق ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله واما قولك او تاتي بالله و
الملائكة قبيلا يقابلونا وتعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به وان ربنا
عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سالتم
بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة

التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله اوليس لك
ضياع وجنان بالطايف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى قال افتشاهد جميع
احوالها بنفسك او بوكلاء بينك وبين عمالك قال بل رأيت لو قال عمالوك واكرتك
وخدمك لسفرائك لانصدقكم في هذه السفارة الا ان تاتونا بعبد الله بن ابي امية
لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها كنت تسوغهم هذا ان كان يجوز لهم عندك
ذلك قال لا قال فالذي يجب على سفرائك اليس ان ياتوهم عنك بعلامة صحيحة
تدلهم على صدقهم يجب ان يصدقهم قال بلى قال يا عبد الله ارايت سفيرك لو انه
لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم قد احتجوا على بحجتك اليس يكون لك
مخالفا وتقول له انما انت رسولي شئ وآمر قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول
الله رب العالمين ما لا تسوغ اكرتك ومعاليك ان يقترحوه على رسولك اليهم
وكيف اردت من رسول رب العالمين ان يستذم الى ربه بان يأمر عليه وينهى وانت
لا تسوغ مثل هذا رسولك الى اكرتك وقوامك هذه حجة فاطعة لابطال جميع ما ذكرته
في كل ما اقترحته يا عبد الله وانما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف
او ترقى في السماء الآية فانك ان بلغك ان لعظيم من عظماء الروم بيتا من زخرف قال بلى قال افصار بذلك نبيا
قال لا قال فكذلك لا يوجب لمحمد نبوة لو كانت له بيوت ومحمد لا يغتم جهلك بحجج الله
واما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على
نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا
نقرؤه من بعد ذلك ثم لا ادري اومن بك اولا اومن فانت يا عبد الله مقر بانك
تعاند حجة الله عليك فلا وجه لك الا تأديبه على يد اولياء البشر او ملائكته
الزبانية وقد انزل الله على حكمة جامعة لبطلان كل ما اقترحته فقال قل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعد ربي عن ان يفعل الاشياء على ما
يقترحه الجهال بما يجوز وما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا تلزمني الا اقامة
حجته التي اعطاني وليس لي ان آمر على ربي ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول
الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه
فقال ابو جهل يا محمد هيهنا واحدة التي زعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة
لما سألوه ان يريهم الله جهرة فلو كنت نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد كانت اشد مما
سأل قوم موسى لانهم زعموا وقالوا ارنا الله جهرة ونحن نقول لن نؤمن لك حتى
تأتي بالله والملائكة قبيلا نعاينهم فقال رسول الله يا ابا جهل انا علمت قصة ابراهيم
الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين فقوي الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر
الارض ومن عليها ظاهرين وستتين فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما
بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما
بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه يا ابراهيم اكفف
دعوتك عن عبادي وامائي فاني انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا يضرني ذنوب عبادي
كما لا ينفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشقاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي
فانما انت عبد نذير لا شريك في الملك ولا مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي معي
بين خلالة ثلث اما انا بوالي فتثبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما
كففت عنهم عذابي لعلمي بانه يخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالآباء
الكافرين وانائي بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من
اصلابهم فاذا تزايلوا حل بهم عذابي وحاق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا فان
الذي اعددته له من عذابي اعظم مما تريد به فان عذابي لعبادي على حسب جلالي

وكبريائي

يا ابراهيم فخل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك وخل بيني وبين عبادي
فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه
يخرج من صلبك ذرية طيبة كعكرمة ابنك ويلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله
ورسوله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر قريش
السائلين لما سألوا من هذا انما امهلوا الان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به
السعادة فهو لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يخل بها عليه او من يولد منه مؤمن
فهو ينتظر اياه لايصاله الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظر
نحو السماء فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها ساسة لرؤس
القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارتعدت فرايص ابي جهل و
الجماعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترعوا عنكم فان الله لا يهلككم بها
وانما اظهرها عبرة ثم نظروا واذا قد خرج من ظهور الجماعة انواع قبالتها
ورفعتها ودفعتها حتى اعادتها في السماء كما جاءت منها فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله بعض هذه الانوار انوار من قد علم الله انه سيسعد
بالايمان في امتكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن
وهم يؤمنون وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قيل لامير المؤمنين عليه السلم
يا امير المؤمنين هل كان لمحمد عليه السلم اية مثل اية موسى في رفعه الجبل فوق رؤس
الممتنعين عن قبول ما امروا به فقال عليه السلم اي والذي بعثه بالحق نبيا ما من
اية كانت لاحد من الانبياء من لدن آدم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله الا وقد كان
لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها او افضل منها ولقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله
هذه الاية الى ايات اخر ظهرت له وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اظهر مكة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فصدقته ل: نعم عداوتهما ل:

دعوته وابان عن الله مراده رمته العرب عن قوس عداوته بضروب امكانهم ولقد فضلته خديجة
يوما الا ان كنت ازل الناس اسلاما بايعت يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلثا وبقيت
معه اصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام وايد الله تعالى دينه من بعد فجاء قوم من
المشركين فقالوا له يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم
انك سيدهم وافضلهم فان كنت نبيا فاتنا بآية كما تذكره عن الانبياء قبلك مثل نوح
الذي جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المؤمنين وابراهيم الذي ذكرت ان النار جعلت عليه
بردا وسلاما وموسى الذي زعمت ان الجبل رفع فوق رؤس اصحابه حتى انقادوا لما دعاهم
اليه وعاغرين واخرين وعيسى الذي كان ينبئهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وما
هؤلاء المشركون زفا اربعة هذه تقول اظهر لنا آية نوح وهذه تقول اظهر لنا اية موسى اظهر لنا ام
وهذه تقول اظهر لنا اية ابراهيم وهذه تقول اية عيسى فقال صلى الله عليه واله انما انا انما انا بشير ونذير مبين ل:
نذير مبين اتيتكم باية بينة هذا القران الذي تعجزون انتم والامم وسائر العرب عن معارضته
وهو بلغتكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك فليس لي الاقتراح على ربي وما على الرسول ل:
الا البلاغ المبين الى المقترحين حجة صدقة وآية حقة وليس عليه ان يقترح بعد قيام الحجة وليس على ان اقترح بعد قيام الحجة على ربي ما يقترحه خ
على ربه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما يقترحون يقترحه ل:
فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول اني سأظهر لهم
هذه الآيات وانهم يكفرون بها الا من اعصمه منهم ولكني ازيدهم ذلك زيادة في الاعذار
والايضاح للحجاج فقل لهؤلاء المقترحين لاية نوح عليه السلام امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا الهلاك ل:
بلغتم سفحه فترون آية نوح عليه السلام فاذا غشيكم اهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان
بين يديه وقل للفريق الثاني المقترحين لاية ابراهيم امضوا الى حيث تريدون من ظاهر غشيكم النار ل: ام
مكة فترون اية ابراهيم في النار فاذا غشيكم البلاء فترون في الهواء امرأة قد ارسلت
طرف خمارها فتعلقوا به لتنجيكم من الهلكة وترد عنكم النار وقل للفريق الثالث وانتم فترون

حمزة ل

ليصل ل:

آية موسى وسينجيكم هناك محمد حمزة وقل للفريق الرابع ورئيسهم ابو جهل فانت يا اباجهل
فاثبت عندي لتتصل بك اخبار هؤلاء الفرق الثلثة فان الاية التي اقترحتما يكون
بحضرتي فقال ابو جهل للفرق الثلث قوموا فتفرقوا ليتبين لكم باطل قول محمد فذهب
الفرقة الاولى الى حضرة جبل ابي قبيس والثانية الى صحراء ملساء والثالثة الظل
الكعبة وراوا ما وعدهم الله ورجعوا الى النبي صلى الله عليه واله مؤمنين وكلما
رجع فريق منهم اليه واخبره بما شاهدوا الزمه رسول الله الايمان بالله فاستهل
ابو جهل الى ان يجيئ الفريق الاخر حسب ما اوردناه في الكتاب الموسوم بمفاخر
الفاطميين تركنا ذكره ههنا طلبا للايجاز والاختصار قال امير المؤمنين عليه السلم
فلما جاءت الفرقة الثالثة واخبروا بما شاهدوا وعاينوا وهم مؤمنون بالله وبرسوله
قال لابي جهل رسول الله صلى الله عليه واله هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك و
اخبرتك بما شاهدت فقال ابو جهل لا ادري اصدق هؤلاء ام كذبوا ام حقق
لهم ام خيل اليهم فان رايت انا ما اقترحت عليك من نحو ايات عيسى بن مريم
فعند ذلك لزمني الايمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء قال رسول الله صلى الله
عليه واله فان كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف
نصدق نحن بما تزاباك واحدك وساوى اسلاف احادك وكيف نصدق عن
الصين والعراق والشام اذا حدثت عنها وهل المخبرون عن ذلك الا دون هؤلاء
المخبرين لك عن هذه الايات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف الذين
لا يجتمعون على باطل بحضرتك الا اذا كان بازائهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم
الا وكل فرقة محجوجون بما شاهدوا وانت يا ابا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهد
ثم اخبر النبي صلى الله عليه واله بما اقترح عليه من ايات عيسى من اكله لما اكل و
ادخاره في بيته لما ادخر من دجاجة شوية واحياء الله تعالى اياها وانطاقها

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas
jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

بما فعل بها ابو جهل وغير ذلك على ما جاء في هذا الخبر فلم يصدقه ابو جهل في ذلك
بل كان يكذبه وينكر جميع ما كان النبي صلى الله عليه واله يخبره به من ذلك الى ان
قال النبي صلى الله عليه وآله لابي جهل اما كفاك ما شاهدت امن لنكون امنا
من عذاب الله عز وجل قال ابو جهل اني لاظن ان هذا تخييل ايهام فقال رسول
الله صلى الله عليه واله فهل تفرق بين شاهدته لهذا وسماعك لكلامها يعني
الدجاجة المشوية التي انطقها الله له وبين شاهدتك لنفسك ولسايرين
قريش والعرب وسماعك كلامهم قال ابو جهل لا قال رسول الله صلى الله عليه واله
فايد ريك اذا ان جميع ما تشاهد ونحن نحاكيك تخييل قال ابو جهل بل هو
تخييل قال رسول الله صلى الله عليه واله ولا تخييل ولا فكيف نصنع انك ترى في
العالم شيئا واثق سند تمام الخبر رسالة لابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه واله
لما هاجر الى المدينة والجواب عنها بالرواية عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام
وهي ان قال يا محمد ان الخيوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة ودمت
بك الى يثرب واظها لا تزال بك تتغرك وتحتك على ما يفسدك وتبلغك الى ان
تفسدها على اهلها وتصلهم حرنار تعديك طورك وما ادري الا وسيول الى تثويبهم
عليك قريش ثورة رجل واحد لقصدك اثارك ودفع ضررك وبلائك فنلقاهم
بسهامك المعترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك ليجعله
الى مساعدك ومظاهرتك خوفه لان يهلك بهلاك ويعطب بعطبك
ويفتقر هو ومن يليه بفقرك ويفقر شيعتك اذ يعتقدون ان اعداءك اذا
قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يبرقوا بين من والاك وعاداك واصطلحوم
باصطلاحهم لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسبي والنهب كما يأتون على اموالك
وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح وادّيت هذه الرسالة الى محمد صلى الله

عليه واله

وتنقلك: له
تتغرك: له
في التفسير لتصليم
ضرك: له
ماساعدك: له
وفي بعض النسخ اذا قهروك
قد اصبتها

jabir.abbas@yahoo.com

عليه واله وهو بظاهر المدينة بحفرة كانت اصحابه وعامة الكفار من يهود بني
اسرائيل وهكذا امر الرسول ليحبن المؤمنين ويغري بالوثوب عليه سائر من
هناك من الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه واله للرسول قد اطريت
مقالتك واستكملت رسالتك قال بلى قال فاسمع الجواب ان ابا جهل بالمكاره
والعطب يتهددني ورب العالمين بالنصر والظفر بعدني وخبر الله اصدق والغيب
من الله احق ان يفرّ محمد من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره الله ويتفضل بجوده
وكرمه عليه قل له يا ابا جهل انك واسلتني بما القاه في خلدك الشيطان وانا
اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين
يوما وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد
وفلان وفلان وذكر عددا من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل منكم سبعين واسر منكم
سبعين اجلهم على الفداء الثقيل فتنادي جماعة من حفرته من المؤمنين وسائر
اليهود وسايرالاخلاط الا تحبون ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر
فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لا ضع قدمي على مواضع مصارعهم
ثم لا يجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتاخر لحظة ولا قليلا
ولا كثيرا فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجبه الا علي بن ابي طالب وحده فانهم
بسم الله فقال انا نحن نحتاج الى مركوب وآلات ونفقات فلا يمكن الخروج
الى هناك وهو مسيرة اثنا عشر يوما فقال رسول الله صلى الله عليه واله لسايرالهود فانتم
ماذا تقولون قالوا نحن نزيد ان نتفرج في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة هذه الآيات
في ادعائه تخييل فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تعذب عليكم في المسير الى
هناك اخطو اخطوة واحدة فان الله يطوي الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية
الى هناك قال المؤمنون صدق رسول الله صلى الله عليه واله فلنشرف بهذه الاية

نصعب: له
ارسلتني: له
مقتولين: له وأوسرة
مصارع هؤلاء: له
لايصعب: له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نمتحن ؛ له

وقال الكافرون والمنافقون سوف نمتحق هذا الكذب لينقطع عذر محمد وتصير دعواه حجة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطا القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم عند بئر

فتعجبوا ؛ له

بدر فتعجبوا فجاء رسول الله فقال اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عندها كذا ذراع فذرعوا فلما انتهوا الى آخرها قال هذا مصرع ابي جهل بحد فلان الانصاري ويجهز

ثم ذراعاه

عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر من جانب آخر ثم من جانب آخر ثم من جانب آخر كذى وكذى ذراعا وذكر اعداد الادرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى آخره قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا مصرع عتبة وذاك مصرع شيبه وذاك مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمى نيفا سبعين منهم باسمائهم

ابائهم ؛ له

وسيوتى فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم باسمائهم واسماء ابائهم وصفاتهم ونسبهم المنسوبين الى الاباء منهم ونسب الموالي منهم الى موالیهم ثم قال صلى الله عليه وآله اوقفتم على باخبركم به قالوا بلى قال ان ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوما من اليوم في اليوم التاسع والعشرين وعدا من الله مفعولا وقضاء حتما لا زما تمام الخبر

في ؛ ه

احتجاجه صلوات الله عليه وآله على اليهود في جواز نسخ الشرايع وغير ذلك

كيف كان في صلوته ؛ له

قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو بيت المقدس في صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما درى محمد كيف يصلي حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ في صلوته هدانا وتسكنا فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له

من ؛ ه

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تاذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل فسل ربك

بما اتصل الى ؛ له

ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الآيات فقال اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فاجابهم الله احسن جواب فقال

باحسن ؛ له

قل يا محمد لله المشرق والمغرب وهو مالكهما وتكليفه التحول الى جانب كتحويله لكم الى جانب آخر يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحتهم وتؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم

وقال ابو محمد عليه السلام

عشرة ؛ له

فجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الآن

فانما يخالف الحق بالباطل ؛ له

افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل فانا ما بخلافك الحق نحكم باطل او باطلا كان ذلك فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمنا ان تكون الآن على باطل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بل ذلك كان حقا وهذا حق بقول الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد في استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم في غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله في عباده وقصده الى مصالحهم

مصالحكم ؛ له

او الباطل ؛ ه

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تركتم العمل يوم السبت ثم علتم بعده سائر الايام ثم تركتموه في السبت ثم علتم بعده افتركتم الحق الى باطل

يوم السبت ؛ له

او الباطل الى باطل او الحق الى حق قولوا كيف شئتم فهو قولنا محمد وجوابه لكم قالوا بل تركنا العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك

حتى ؛ له

قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقته حق فقالوا لا والله يا محمد ابدا لزمك فيما كان امرك به بزعمك من الصلوة الى بيت المقدس حين تقلك الى الكعبة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا لله عن ذلك فانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه ايضا مانع يمنعه من اراده وليس ببدا الا كان لم يكن هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله ايتها اليهود اخبروني عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا له في ذلك اليس يحيي ويميت ابدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمدا بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبده بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا له في الاول ثم قال صلى الله عليه وآله اليس الله بأتي بالشتاء في اثر الصيف والصيف بعد الشتاء ابدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبدا له في القبلة قال ثم قال لهم ان الزمكم في الشتاء ان تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة والزمكم في الصيف ان تحترزوا من الحر افبدا له في الصيف حين امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلكم الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشئ ثم بعده في وقت آخر فاذا اطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم يعني اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتستوجبون ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله انتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فاسمعوا وايته امره تكونوا من الفائزين فقيل يا رسول الله فلم امرنا بالقبلة الاولى فقال لما قال الله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبعي محمد من خالفه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد يامرها ولما كان هوا اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه

يخالف ؛ ل
متعال ؛ ل
في شئ ؛
في اثر الشتاء ؛ ل
لصلاح يعلمه بشئ آخر ؛
كالمريض ؛ ل
وتدبيره به ؛ ل

الى الكعبة ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه وموافقه ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وان كان ما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الا على الذين من بعدى الله فعرف ان الله ان يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلي طاعته في مخالفته هواه وقال ابو محمد عليه السلام قال جابر بن عبد الله سال رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن صوريا غلام يهودي أعور تزعم اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة نعتته فيها فاجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار شئ منه سبيلا فقال له يا محمد من يأتيك بهذه الاخبار عن الله قال جبرئيل قال لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لآمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم اتخذتم جبرئيل عدوا قال لانه ينزل بالبلاء والشدة على بني اسرائيل ودفع دانيال من قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك بني اسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل يأتينا بالرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحك أجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريده بكم ارايتم ملك الموت أهو عدوكم وقد وكله الله بقبض ارواح الخلق ارايتم الاباء والامهات اذا أوجروا الاولاد الرواء الكريه لمصالحهم يجب ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمته غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل بامر الله عاملان ولله مطيعان والله لا يعادي احدهما الا من عادى الآخر وان من زعم انه يحب احدهما ويبغض الآخر فقد كذب وكذلك محمد رسول الله وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن احبهما فهو من اولياء الله ومن ابغضهما الله فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الآخر فقد كذب وهما منه بريان والله

بصدقه ويوافقه ؛ ل
مخالفة ؛ ل
يهودي ؛ ل
تقدم ذكر عبد الله بن صوريا
اذا اجبروا ؛ ل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وملائكته وخيار خلقه منذ برأه وقال ابو محمد عليه السلام كان سبب نزول
قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الايتين ما كان من اليهود اعداء الله من قوله سنى في
جبريل وميكائيل ومن كان من اعداء الله النصاب من قوله أسوأ منه في الله وفي جبريل
وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما
كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضايل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي أهله الله
له وكان في كل ذلك يقول اخبرني به جبريل عن الله ويقول في بعض ذلك جبريل عن يمينه
وميكائيل عن يساره يفتخر جبريل على ميكائيل في انه عن يمين علي المقدم الذي هو افضل من
اليسار كما يفتخر ندم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على الندم الآخر الذي
يجلسه على يساره ويفتخر ان على اسرافيل الذي خلقه بالخدمة وملك الموت الذي افاده
بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم
من ملكهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة
اشرفها عندها اشدها لعلي بن ابي طالب عليه السلام جنانا وان قسم الملائكة فيما بينها والذي
شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السموات والحجب
ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب كما تشتاق الوالدة المشفقة الى ولدها البار الشفيق
الجزء من بني عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبريل
وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعلي خاصة
من دون سائر الخلق برئنا من ربك ومن ملائكته ومن جبريل ومن ميكائيل هم لعلي بعد
محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون واما ما قاله اليهود
فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة اتوه بعبد الله
بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا عن نوم النبي الذي يأتي في آخر الزمان
فقال تنام عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد قال فاخبرني يا محمد الولد يكون

ما قوله

أنجله الله قوله

على قوله

امامه قوله

الله قوله

من الرجل

من الرجل او من المرأة فقال النبي ص اما العظم والعصب والعرق فمن الرجل
واما اللحم والدم والشعر فمن المرأة قال صدقت يا محمد ثم قال يا محمد فما بال الولد يشبه
اعمامه ليس فيه من شبه اخواله ويشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ايما على ماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد
فاخبرني عن لا يولد له ومن يولد له فقال صلى الله عليه وآله اذا جمعت النطفة لم يولد
له اي اذا احمرت وكدرت فاذا كانت صافية وله فقال اخبرني عن ربك ما هو
فنزلت قل هو الله احد الى اخرها قال ابن صوريا صدقت بقيت لي خصلة ان قلتها
آمنت بك واتبعتك اني ملك يأتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل قال ابن صوريا ذاك
عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي
بالسرور والفرج والرخاء فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك اتبعناك فقال ميكائيل كان سدد
ملكنا وجبرئيل كان يملك ملكنا فهو عدونا لذلك فقال له سلمان الفارسي رضي الله عنه
وما بدو عداوتكم قال نعم يا سلمان عادانا مرارا كثيرة وكان من اشد ذلك علينا
ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي
زماننا اخبرنا بالخبر الذي يخرب فيه والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء
ويثبت فلما بلغنا ذلك الخبر الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوائلنا
رجلا من اتوياء بني اسرائيل وافاضلهم نبيا كان يعد من انبيائهم يقال له دانيال في
طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه مالا ورقيقا ليستعين في ذلك فلما انطلق في طلبه ليقتله بابل
غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل
وقال لصاحبنا ان ربكم هو الذي امر بهلاكم وان الله يسلطك عليه وان لم يكن
هذا فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوي
بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا وميكائيل

علا قوله

خصلت بقيت قوله

يا تينا قوله

عند قوله

اوليا نا قوله

ان كان ربكم هذا الذي قوله
فانه لا سلطك عليه قوله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عدوٌ لجبرئيل فقال سلمان يابن صوريا فبهذا العقل للملوك بدء غير سبيله ضللتم
افرايتم اولئكم كيف يعتوا من يقتل بخت نصر وقد اخبر الله في كتبه على السنة رسله
انه يملك ويخرب بيت المقدس اراد ان تكذيب انبياء الله في اخبارهم او تهمتهم
في اخبارهم او صدقوهم في الخبر عن الله ومع ذلك اراد وا مغالبة الله هل كان هؤلاء
ومن وجهوه الاكفار بالله واي عداوة يجوز ان يعتقد لجبرئيل وهو يصدّق به عن
مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى فقال ابن صوريا فقد كان الله
اخبر بذلك على السنّ انبيائه ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال سلمان فاذا لا تتفق شيء
مما في التوريد من الاخبار عما مضى وما يستانف فلان الله يمحو ما يشاء ويثبت
واذا لعلّ الله قد كان عزله موسى وهرون عن النبوّة وابطل في دعواها الان الله
يمحو ما يشاء ويثبت ولعلّه اخبركم انه يكون لا يكون وما اخبركم انه لا يكون يكون
وكذلك ما اخبركم عما كان لعلّه لم يكن وما اخبركم انه لم يكن لعلّه كان ولعلّ ما وعده
من الثواب يمحوه ولعلّ ما توعّد به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت
انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك انتم بالله كافرون ولاخباره
عن الغيوب مكذّبون وعن دين الله مُسلخون ثم قال سلمان فاني اشهد الله
من كان عدوا لجبرئيل فانه عدوٌ لميكائيل وانتما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان
لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان رحمة الله عليه قل
من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزل بنضائل
علي ولي الله من عند الله فانه تنزله فان جبرئيل نزل هذا القرآن على قلبك باذن
الله بامر الله مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى
للمؤمنين بنبوّة محمد وولاية علي بن ابي طالب ومن بعده من الائمة الاثني عشر
عليهم السلام باسمائهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلى واهلها الطيبين

عدوّه ل

وابطلانه ل

فانه عدو للملائكة وميكائيل ل

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا سلمان ان الله صدق قيلك ووفق
رأيك وان جبرئيل عن الله تعالى يقول يا محمد سلمان والمقداد اخوان متصافيان
في ودادك وودادك على اخيك ووصيك وصيك وصافي اصحابكما جبرئيل وميكائيل
في الملائكة عدوّان لمن ابغض احدهما وليّان لمن والاهما ووالى محمدا وعليا عدوّان
لمن عادا محمدا وعليا واوليائهما ولواحبّ اهل الارض سلمان والمقداد كما تحبهما
ملائكة السموات والحجب والكرسي والعرش لمحض وداد هما لمحمد وعلي وموالاتهما
لاوليائهما ومعاداتهما لاعدائهما لما عذّب الله احدا منهم بعذاب البتة فقال ابو محمد
الحسن العسكري عليه السلام لما نزلت هذه الآية ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة
او اشد قسوة في حق اليهود والنواصب فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الالسن والبيان منهم يا محمد انك
تجهلنا وتتعدى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق
ونواسي الفقراء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما الخير ما اريد به وجه الله
وعمل على ما امر الله تعالى وانما ما اريد به الرياء والتسمعة ومعاندة رسول الله واظهار
الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه
يعذّبه الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما تنفقه
الا لابطال امرك ودفع رياستك وتفريق اصحابك عنك وهو الجهاد الاعظم
نؤمّل به من الله الثواب الاجل الاجسم فقل احوالنا انك تساوينا في الدعاوى فاي
فضل لك علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اخوة اليهود ان الدعاوى يتساوى
فيه المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين
وتبين عن حقايق المحقين ورسول الله محمد لا يغشّكم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له
بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من موجبها

اصحابك ل

واحداه ل

فاما ل

انا ناوى ل

لا يغتم بجهلكم ل

عن ل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولو ذهب محمد بریکم آیة من عنده لشککتم وقلتم انه متکلف مصنوع محتال فیه
فاریکم: معول او ستواطیا علیه واذا اقترحتم انتم فاریکم ما تقترحون لم یکن لکم ان تقولوا معول او ستواطیا علیه او ثمانیة بحیلة ومقدمات فالذی تقترحون فهذا رب العالمین قد وعدنی ان یظهر لکم ما تقترحون لیقطع معاذیر الکافرین منکم ویزید فی بصائر المؤمنین منکم قالوا قد انصفتنا یا محمد فان وفیت بما وعدت من نفسک من
یحکم: له الانصاف فانت اولی راجع عن دعواک للنبوة وداخل فی غمار الامة وسلم لحکم التوریة لتجزم عما تقترحه علیک وظهور باطل دعواک فیما یرد منه من جهتک فقال رسول الله صلی الله علیه واله الصدق ینبئ عنکم لا الوعید اقترحوا ما تقترحون لینقطع معاذیرکم فیما تسألون فقالوا له یا محمد زعمت انه ما فی قلوبنا شئ من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة فی ابطال الباطل واحقاق الحق فان الاحجار ابین من قلوبنا والطوع
صمت: له فان نطقت فی الوتیر: فلله تعالی هذه الجبال صغرتنا فنقلها بنا الی بعضها فاشتهده علی تصدیقک وتکذیبنا فان نطق بتصدیقک فانت المحق یلزمنا اتباعک وان نطق بتکذیبک او صمت فلم یرد جوابک فاعلم بانک المبطل فی دعواک المعاند لهوان فقال رسول الله صلی الله علیه واله نعم فتحولوا بنا الی ایما جبل شئتم واشتهدوه لیشهد لی علیکم فخرجوا الی اوعر جبل راوه فقالوا یا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله صلی الله علیه واله للجبل انی اسئلک بجاه محمد واله الطیبین الذین یذکر اسمائهم خفف الله الوزن علی کواهل ثمانیة من الملائکة بعدان لم یقدروا علی تحریکه وهم خلق کثیر لا یعرف عددهم غیر الله عز وجل وبحق محمد واله الطیبین الذین یذکر اسمائهم تاب الله علی آدم وغفر خطیئته واعاده الی مرتبته وبحق محمد واله الطیبین الذین یذکر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادریس فی الجنة مکانا علیا لما شهدت لمحمد بما ادعاه الله بتصدیقه علی هؤلاء الیهود فی ذکر قساوة قلوبهم وتکذیبهم فی جحدهم

لقول

لقول محمد رسول الله فتحرک الجبل وتزلزل وفاض عند الماء ونادی یا محمد اشهد انک رسول رب العالمین وسید الخلق اجمعین واشهد ان قلوب هؤلاء الیهود کما وصفت اقسی من الحجارة لا یخرج منها خیر کما قد یخرج من الحجارة الماء سیلا وتنجرا واشهد ان هؤلاء کاذبون علیک فیما یدعونک من الفریة علی رب العالمین ثم قال الرسول
یفترحون: له صلی الله علیه واله اسئلک ایها الجبل امرک الله بطاعتی فیما التمسه منک بجاه
و: محمد واله الطیبین الذین بهم نجی الله نوحا من الکرب العظیم وبرد الله النار علی ابراهیم وجعلها علیه بردا وسلاما ومکنه فی جوف النار علی سریر وفراش وثیر لم یر مثلت الطاغیة مثله لاحد من ملوک الارض اجمعین وانبت حوالیه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغیرها حوله من انواع النور مما لا یوجد الا فی فصول اربعة من جمیع السنة قال الجبل بلی اشهدلک یا محمد بذلک واشهد انک لو اقترحت علی ربک ان یجعل رجال الذی قرود او خنازیر فعل او یجعلهم ملائکة فعل او یقلب النیران جلیدا او الجلید نیرانا لفعل او یهبط السماء الی الارض ویرفع الارض الی السماء فعل او یصیر اطراف المشارق والمغارب والوهاد کلها صفرة کقرة الکبس لفعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعک والجبال والبحار تتصرف بامرک وما بین من خلق من الریاح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحیوان لک مطیعة وما امرتها به من شئ ایمرت فقالت الیهود یا محمد اعلینا تلتبس وتشتبه وقد اجلست مرده من اصحابک خلف صخور من هذا الجبل فهم ینطقون بهذا الکلام ونحن لا ندری اسمع من الرجال ام من الجبل لا یفتر مثل هذا الاضعفاؤک الذین تبجح فی عقولهم فان کنت صادقا فتنح من موضعک هذا الی ذلک القوار وامرهذا الجبل ان ینقلع من اصله فیسیر الیک الی هناک فاذا حضرک ونحن نشاهده فامره ان ینقطع نصفین من ارتفاع سمکه ثم یرتفع السفلی من قطعتیه فوق العلیا وتخفض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلته وقلته اصله لتعلم ان الله لا يتفق شئ
بمواطاة ولا بمعاونة ممن صورين نمرود بن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و
اشار الى جرفيه قد رخة ارطال فقال ايها الجبل فانفرج فخرج نمرفال لخلطبه
خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جزء من ذلك الجبل فاخذه
الرجل فادناه الى اذنه فنطق الجبل مثل ما نطق به الجبل او لا من تصديق رسول الله
صلى الله عليه وآله فيما ذكره عن قلوب اليهود وفيما اخبره به من ان تنقارهم في دفع امر
محمد باطل ووبال عليهم فقال لدرسول الله صلى الله عليه وآله اتيحلف
هذا الجراحد بكلمك ويوهمك ان الجبل يكلمه قال لا قال فانني بما افترحت في الجبل فنادى
رسول الله الى فضاء واسع ثم نادى الجبل يا ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين
بعاهم وبما لذ عباد الله بهم ارسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية ينزع الناس
كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا هشيما المحتظر
لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حفرتك هذه ووضع يده على الارض بين
يديه فتزلزل الجبل وصار كالقارح الهملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها ووقف
ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين
مرني بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء اقترحوا علي ان امرك ان
تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم تحط اعلاك وترتفع اسفلك فتصير رونك اعلاك
واصلك ذرونك فقال الجبل انا مرني بذلك يا رسول رب العالمين قال بلى فانقطع
نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعا اصله واصله
فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون
انكم به مومنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما عن هذا محيص وقال
آخرون منهم هذا رجل بخوت مزوق له والمخوت يأتي له الهجاب فلا يغرنكم ما تشاهدون
الاتيان بما دون ثانية

يا ة

في نسخة باطل باطل

القارح ذو الطاقة من الدواب
الذي انتهى به السن تاج

افتأمرني ة له

فنادهم

فنادهم للجبل يا اعداء الله قد ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حلا فلتم لموسى ان قلب
العصا ثعبانا وانفلاق البحر فرقا ووقوف الجبل كالظلة فوقكم انما ذلك لانك
موفى لك يأتيك بجذك بالهجاب فلا يغرنا ما تشاهده فالتهم الجبال بمقالتهما و
التخور لزعتهم بحجة رب العالمين وعن معمر بن راشد قال سمعت اباعبد الله
عليه السلام يقول اتى يهودي الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحدث النظر
اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله
عز وجل وانزل عليه التوراة والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي
صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم عليه السلم لما
اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت
لي فغفره الله له وان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك
بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل وان ابراهيم عليه السلم لما القي
في النار قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا
وسلاما وان موسى عليه السلم لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك
بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال الله عز وجل لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان
موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة
يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلم لنصرته فقدمه
ويصلي خلفه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خرج من المدينة اربعون
رجلا من اليهود فقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه
ونكذبه فانه يقول انا رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وآدم خير منه
ونوح خير منه وذكروا الانبياء عليهم السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن
سلام التوراة بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتوراة فقالت اليهود آدم خير منك

في ة
فنجاه الله ة له

وصلى ة له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لان الله عزوجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه فقال النبي صلى الله عليه
والد آدم ابى وقد اعطيت انا افضل مما اعطى آدم قالت اليهود وماذاك فالان
المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ولم يقل آدم رسول الله ولواء الحمد بيدي يوم القيمة وليس بيد آدم فقالت اليهود
صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال هذه واحدة قالت اليهود موسى
خير منك قال النبي صلى الله عليه واله ولم قالوا لان الله عزوجل كلمه باربعة
آلاف كلمة ولم يكلمك بشئ فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل
من ذلك قالوا وماذاك قال قوله عزوجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله وحملت على جناح جبرئيل حتى
انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى
تعلقت بساق العرش فنوديت من ساق العرش اني انا الله لا اله الا انا السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم ورايته بقلبي وما رايته بعيني
فهذا افضل من ذلك قالت اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية قال
رسول الله صلى الله عليه واله هذه اثنتان قالوا نوح خير منك قال النبي
ولم ذاك قالوا لانه ركب السفينة فجرت على الجودي قال النبي صلى الله عليه وآله
لقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وماذاك قال ان الله عزوجل اعطاني نهرا
في السماء مجراه من تحت العرش وعليه الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة
حشيشها الزعفران وترابها الدر والياقوت وارضها المسك الابيض فذلك
خير لي ولامتي وذلك قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو
مكتوب في التورية هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابراهيم
خير منك قال النبي ولم ذاك قالوا لان الله اتخذه خليلا قال النبي صلى الله عليه

ذلك: اشهد:

اثنتان: ثلثة

والد

والد ان كان ابراهيم خليله فانا حبيبه محمد فالوا ولم سميت محمدا قال سماني
الله محمدا وشق اسمي من اسمه هو المحمود وانا محمد وانتي الحامدون فقالت
اليهود صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي صلى الله عليه واله هذه اربعة قالت اليهود

النبي: عيسى خير منك قال ولم ذلك قالوا لان عيسى بن مريم كان ذات يوم بعقبة
بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحلوه فامر الله عزوجل جبرئيل عليه السلام ان اضرب
بجناحك الايمن وجوههم والقهم في النار فضرب باجنحته وجوههم
والقاهم في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد اعطيت انا افضل من ذلك
قالوا وما هو قال اقبلت يوم بدر من قتال المشركين وانا جائع شديد الجوع فلما وردت
المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى راسها جفنة وفي الجفنة جدي شوي وفي
كمها شئ من شكر فقالت الحمد لله الذي منحك السلامة واعطاك النصر والظفر على
الاعداء واني قد كنت نذرت لله نذرا ان اقبلت سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن
هذا الجدي ولاشوينه ولآكلنه البك لتاكله فقال النبي صلى الله عليه واله فتناولت
من يغلتني الشواء فضربت بيدي الى الجدي لاكله فاستنطق الله الجدي فاستوى على اربع
قوائم وقال يا محمد لا تاكلني فاني سموم قالوا صدقت يا محمد هذا خير من ذلك قال النبي
صلى الله عليه واله هذه خمسة قالوا بقيت واحدة ثم نقوم من عندك قال هاتوا قالوا
سليمان خير منك قال ولم ذلك قالوا لان الله سخر الله الريح وهو خير من الدنيا بحذافيرها
وهي دابة من دواب الجنة وجسمها مثل وجه آدمي وحوافرها مثل حوافر الخيل وذنبها
مثل ذنب البقر وفوق الحمار ودون البغال وسرجه من ياقوتة حمراء وركابه من درة
بيضاء مزمومة بسبعين الف زمام من ذهب عليه جناحان مكللان بالدر والياقوت
والزبرجد مكتوب بين عينيه لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله قالت
اليهود صدقت يا محمد وهو مكتوب في التورية هذا خير من ذلك يا محمد نشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا رسول الله: ذ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وانك رسول الله فقال لهم رسول الله ص لقد اقام نوح في قومه ودعاهم الف سنة الا
خمسين عاما ثم وصفهم الله عز وجل فقلتهم فقال وما آمن معه الا قليل ولقد تبقى في
سني القليل وعمري الطيب مالم يتبح نوحا في طول عمره وكبر سنه وان في الجنة عشرين ومائة
صف انتي منها ثمانون صفا وان الله عز وجل جعل كتابي المهيمن على كتبهم الناسخ لها و
لقد جئت بتحليل ما حرموا وتحريم بعض ما احلوا من ذلك ان موسى جاء بتحريم صيد الحيتان
يوم السبت حتى ان الله تعالى قال لمن اعتدى منهم كونوا قردة خاسئين فكانوا ولقد
جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا قال الله عز وجل احل لكم صيد البحر وطعامه
متاعا لكم وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها ثم ان الله عز وجل حتى على
في كتابه العزيز فقال الله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ثم وصفني الله عز وجل بالرأفة والرحمة وذكرني كتابه
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم
وانزل الله تعالى ان لا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط فقال الله
عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة ثم وضعها
عنهم بعد ان افترضها برحمته ومنه وعن ثوبان قال ان يهوديا جاء الى النبي
صلى الله عليه واله فقال يا محمد اسالك فتجبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول
الله فقال لا ادعوه الا باسمائه اهله فقال اراءيت قوله عز وجل يوم تبدل الارض
غير الارض والسموات اين الناس يومئذ فقال في الظلمة دون المحشر فقال فما
اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها قال كبد الحوت قال فما طعامهم على اثر
ذلك قال كبد الثور قال فما شرابهم على اثر ذلك قال التسليبل قال صدقت
افلا اسالك عن شيء لا يعلمه الا نبي قال وما هو قال عن شبه الولد اباه وامه
قال ماء الرجل ابيض غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فاذا علا ماء الرجل ماء المرأة

ثم مرضها ؛ له
فرضها ؛ له

ابيه وامه ؛ له

كان

كان الولد ذكرا باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه واذا علا ماء المرأة
ماء الرجل خرج الولد انثى باذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه ثم قال النبي
صلى الله عليه واله والذي نفسي بيده ما كان عندي شيء مما اتاني الله عز وجل به الا
وقد اتى الله عز وجل في مجلسي هذا ذكر ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله
من الاحتجاج على المنافقين في طريق تبوك وغير ذلك من كيدهم لرسول الله
صلى الله عليه وآله على العقبة قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لقد رأيت الفجرة
الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه واله على العقبة ورام من بقي
من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب عليه السلام فاقدروا على مغالبة
ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله في علي عليه السلام لما فخمه من امره وعظم
من شانه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له ان جبرئيل
اتاني وقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك يا محمد اما ان تخرج
انت ويقيم انت ويخرج علي لابد من ذلك فان عليا قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم
احدكنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقون
فقالوا ملّه وسئمه ومكروه صحبته فتبعه علي عليه السلام حتى لحقه وقد وجد تما قالوا
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما اتحصلت من مركزك قال بلغني عن الناس
كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فانصرف على الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه وتقدموا الى ان يحفروا له في طريقه
حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعا فغطوها بحصر رقاق ونثروا فوقها يسيرا من
التراب بقدر ما غطوا وجوه الحصر وكان ذلك على طريق علي الذي لا بد له من سلوكه
ليتبع هودابته في الحفيرة التي قد عمقوها وكان ما حوالي الحفيرة ارض ذات
حجارة ودبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه

وقد خلف عليا عليها ؛ له
يقرئك ؛ له
علي او تقيم ؛ ه
فلما خلفه النبي قالت
المنافقون فيه ؛ ه
اكثر المنافقون ملّه ؛ له
بما ؛ ع

بخص رقيق ؛ له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلما بلغ علي عليه السلم قرب المكان لوى فرسه عنقه واطال الله فبلغت بخفلته اذنيه
وقال يا امير المؤمنين قد حفرها هنا ودبر عليك الخدع وانت اعلم لا تمر فيه فقال له
علي عليه السلم جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبيري وان الله عز وجل لا يخيبك من
صنعه الجميل وسار حتى قارب المكان فتوقف الفرس خوفا من المرور على المكان
فقال علي عليه السلم بإذن الله سالما سويا عجيبا شانك بدبعا امرك فتبادرت
الدابة فاذا ربك عز وجل قد متن الارض وصلبها ولام حفرها وجعلها كسائر
الارض فلما جاوزها علي عليه السلم لوى الفرس عنقه ووضع بخفلته على اذنه ثم
قال ما اكرمك على رب العالمين اجازك على هذا المكان الخاوي لك فقال امير المؤمنين عليه السلم
جازاك الله بهذه السلامة عن نصيحتك التي نصحتني بها ثم قلب وجه الدابة الى ما
يلي كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اكشفوا عن هذا المكان
فكشفوا فاذا هو خاو ولا يسير عليه احد الا وقع في الحفرة فاظهر القوم الفزع والتعجب
مما رأوا فقال علي عليه السلم للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندري قال عليه السلم لكن فرسي
هذا يدري يا ايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان
الله عز وجل يوم ما يريد يوم يجهاله القوم تقضه او كان ينقض ما يريد يوم يجهاله الخلق ابدا
فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين فلان وفلان وفلان
الى ان ذكر العشرة بمواطاة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه واله في طريقه
ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عز وجل من وراء حياطة رسوله
والله ولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلم بان يكاتب
رسول الله بذلك ويبعث رسولا مسرعا فقال امير المؤمنين عليه السلم ان رسول الله الى محمد
رسوله اسرع وكتابه هذا اسبق فلا يهمنكم اليه فلما قرب رسول الله صلى الله عليه واله
من العقبة التي بازائها فضايح المنافقين والكافرين نزلوا دون العقبة ثم جمعهم فقال

لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفع الله عز و
جل عنه من الطاف وعجايب معجزاته بكذا وكذا ثم ان الله صلب الارض من تحت
حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب على ذلك الموضع على وكشف عنه فرأيت
الحفيرة ثم ان الله عز وجل لامها كما كانت لكرامته عليه وانه قيل له كاتب بهذا
وارسل رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله عز وجل الى رسول الله
صلى الله عليه واله اسرع وكتابه اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال علي عليه السلم
على باب المدينة ان مع رسول الله منافقين سيكيدونه ويدفع الله تعالى عنه
فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قال صلى الله عليه واله في امر علي عليه السلم
قال بعضهم لبعض ما امر محمدا بالخرقة وان فيها سرعانا اه واطرا من المدينة من
اهله دفع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا وهو الذي واطانا عليه اصحابنا فهو الآن لما
بلغه كتم الخبر وقلبه الى ضده يريد ان يكون من معه لثلا يمدوا ايديهم عليه و
صيحات والله ما لبث عليا بالمدينة الا حينا ولا اخرج محمدا الى هاهنا الا حينا
وقد هلك علي وهو هاهنا هالك لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له
التزود بامر على ليكون اسكن لقلبه الينا الى ان نمضي فيه تدبيرنا فحضروه وهنوه على سلامة
علي من الورطة التي راسها اعداؤه ثم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن علي اهو
افضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه واله وهل شرف الملائكة
الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلم قد تطهر
قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل
من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لآدم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم
انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعلمون انفسهم افضل منه
في الدين فضلا واعلم يا محمد وبدينه علما فاراد الله ان يقرفهم انهم قد اخطؤا في ظنونهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واعتقادهم فخلق آدم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر آدم
ان ينبأهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب آدم ذريته منهم الانبياء
والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب
محمد وخيار الله محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه
من الاثقال وقاسوا ما هم فيه بعرض يعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس و
احتمال اذى ثقل العباد والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء
من لصوص مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق
والمخاوف والاوجاع والجدب والتلف ليتحصل اقوات الانفس والعيال من الطيب
الحلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها
ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بدفعها عن شهواتها
ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوات النحولة وحب اللباس والطعام والعز والرياسة
والفخر والخيلاء وسقاسة العناء والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم
واغوائهم واستهوائهم ودفع ما يكايدونه من اليم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله
وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله وسماعا يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من
اعداء دينهم والطلب لمن يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم قال الله عز وجل يا ملائكتي
وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات النحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تخفركم ولا تخوف
من اعداء دينكم ودنياكم يخب في قلوبكم ولا لابليس في ملكوت سمواتي وارضي تسلط على اغواء
ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات
فقد احتمل في جنب محبتي ما لم يحملوا واكتسب من القربات الى ما لم تكسبوا فلما عرف الله
ملائكته فضل خياره محمد وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في جنب محبة
ربهم ما لا تحمله الملائكة ابان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا

لآدم

آدم لما كان شتملا على انوار هذه الخلايق الافضلين ولم يكن يسجودهم لادم انما كان
آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي
لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوع عبد لله ويعظم به التسجود له
كتعظيم الله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر
المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم وصي رسول الله ومحض ود آدم
خلق الله على بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله
ولم ينكر على حقا ارقبه عليه فدكان جهله واغفله ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل
الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك
ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك
بامري وعظم عز جلالي لانلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة
بالتواضع لمحمد وآله فتفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فاد عني بمحمد وآله
الطيبين لذلك فدعاهم بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر مناديه
فنادى الا لا يسبقن رسول الله احد الى العقبة ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله امره ان يتتبعه بحر فقال حذيفة
يا رسول الله اني انبئت الشر في وجوه رؤساء عسكرك واني اخاف ان فعلت في
اصل الجبل وجاء منهم من اخاف ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك ويحرب
ويكشف عني فيعرفني وموضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمرك ان تنزوجي حتى ادخل جوفك ثم يأمرك ان تنفتحي فتنفتح بامرهما المارين ويدخل على بنها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن الله رب العالمين فاتى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة وجاء الاربعة والعشرون على جالهم و بين ايديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض من رايتموه ههنا كائنا من كان فاقتلوه لئلا يخبر واحمدا انهم قد راونا عندها فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه وسمعها حذيفة واستعصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعدا على الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الآن نرون حين محمد كيف غدره بان يمنع الناس عن صعود العقبة حتى يعطيها هو لتخلو به ههنا فيمضي فيدبر نا واصحابه عند بمعزل وكل ذلك يوصله الله تعالى من قريب او بعيد الى اذن حذيفة وبعيد حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث اراد واكلت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الآن الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما رايت وسمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي مكنك من جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة التي احدثتها هو الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة يخرج فانفرجت الصخرة فخرج الله طائرا فطار في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعاد على صورته فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما راى وسمع فقال رسول الله ص اوعرفتهم بوجوههم فقال يا رسول الله كانوا ستة تمين وكنت اعرف اكثرهم بجالهم فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احدا احدوا اللثام رايت وجوههم وعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حتى اربعة وعشرين فقال

ان يثقب فيك ثقبة : له

الراجل خلف الفارس والجمع رجل ورجالة ورجال ص

وفلان :

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة اذا كان الله تعالى بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا للناس ان يتبعونا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما اخذ بخطام ناقته يقودها والاخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جالهم ورجالتهم متبثون حوالي الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب قد حرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله ويقع بدي المهوى الذي يهول الناظر النظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله اذن الله لها فارتفعت ارتفاعا عظيما بخار وذت ناقة رسول الله ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شئ الا صار كذلك وناقة رسول الله ص كانها لا تحس بشئ من تلك الفظاعات التي كانت للدباب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فاقرم بها ففعل ذلك عمار فنفرت بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسرت جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحذيفة وامير المؤمنين عليه السلام انتما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده في اصل الجبل وشاهدته من قرب فقال رسول الله وكفى الله رسوله امرين فصد له ليشوه عار رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فكساه الله الذل والعار من كان قصد عند وليس الخزي من كان دبر على على ما دفع الله عند عليه السلام

اختجاج النبي صلى الله عليه وآله

يوم الغدير على الخلق كلهم وفي غيره من الايام بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ومن بعده من ولده من الائمة المعصومين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين حدثني السيد العالم العابد ابو جعفر مهدي بن ابي حرب

يثبت محمدا له يقبله رسولا ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله تعالى ص

آخذ

المهوى بيان دوكوه

القفعة باكسر سطح او پوست خشك

الى ة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الشيخ

الحسني رضي الله عنه قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي
رضي الله عنه قال اخبرني الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله روحه قال اخبرني
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى الحسيني التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام
قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس وكان من عباد
الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي
قال حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة
بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام انه قال حج رسول الله من المدينة
وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال له يا محمد
ان الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا
رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان
مما تحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك
فاني لم اخل ارضي من حجتي ولن اخليها ابدا فان الله جل ثناؤه يامرك ان تبلغ
قومك الحج تحج وتحج معك من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب
وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وتوقفهم من
ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى منادي
رسول الله في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم
من شرايع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج وخرج معه الناس
واضعوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثل فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله
من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب سبعين الفا نسانا او يزيدون على نحو
عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا
العجل والسامري وكذلك اخذ رسول الله البيعة لعلي بالخلافة على عدد اصحاب

عدة ٤ ل

موسى

موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل وانصلت التلبية ما بين
مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل فقال يا محمد
ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا مستنفد
على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعهد الى ما عندك
من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من
آيات الانبياء فسلمه الى وصيتك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن
ابي طالب فاقمه للناس علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت
عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية
ولي وسولاهم وسولا كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب فاني لم اقبض نبيا من
الانبياء الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك
كمال توحيدي ودينى واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك
ارضي بغير نبي بين ظهرانيها ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي بولاية
وعلى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ورضيت لكم الاسلام دينا
على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي
من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه
كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك ببعته كان مشركا ومن لقيني بولايته
دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة
وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك
على فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه واهل النفاق والشقاق ان ينزعوا
ويرجعوا الى جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي من البغضاء وسال
جبرئيل عليه السلم ان يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل بالعصمة من الناس

ان العلي الاعلى يقرئك ٤ ل

ورضيت لكم الاسلام دينا ٤

من قومه اهل النفاق ٤ م

ليعصمه من الناس ٤ ل ما ياتيه ٤

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الله جل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل في مسجد الخيف فامره
بان يعهد عهده وينهم عليا للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله بالذي اراد
فسال جبرئيل كما سأله بنزول آية العصمة فاخره ذلك حتى بلغ كراع الغميم بين مكة
والمدينة فاتاه جبرئيل عليه السلام وامره بالذي اتاه فيه من قبل الله ولم يأته بالعصمة
فقال يا جبرئيل عليه السلام ربي يامرني بامر قد علمت انه يفعل ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني
اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلثة
اميال اتاه جبرئيل عليه السلم على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة
من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلم ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اول
قريب من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان ليقيم
عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله تعالى في علي واخبره بان الله عز وجل قد عصمه
من الناس وامر رسول الله صلى الله عليه واله عند ما جاءه بذه العصمة مناديا ينادي
في الناس بالصلوة جامعة وبرة من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتنحى عن يمين الطريق
الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل وفي الموضع سلمات
فامر رسول الله صلى الله عليه واله ان يقم ما تحتهن وينصب له بحارة كهيئة المنبر
ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس واخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام
رسول الله صلى الله عليه واله فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله
الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في امكانه واحاط بكل شئ
وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال باريء
المسموكات وداحي المدحوات وجبار السموات قدوس سبوح رب الملائكة والروح
متفضل على جميع من براه منطول على من اذناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم

ذوا ناة قد وسع كل شئ رحمته ومن عليهم بفضله لا يحل بانتقامه ولا باد ارهم عا
استحقوا من عذابه قد فهم التراث وعلم الضمائر ولم يخف عليه المكنونات ولا
اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شئ والغلبة لكل شئ والقوة في كل شئ
والقدرة على كل شئ وليس مثله شئ وهو منتهى الشئ حين لا شئ دائم قائم بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم جل عن ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينة ولا يجد احد كيف هو من سر و
علانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد بانه الله الذي ملاء الدهر قدسه
والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة شير ولا معه شريك
في تقدير ولا تفاوت في تدبير صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة
من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبراها فبانت فهو الذي لا اله الا
هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع
اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شئ لقدرته وخضع كل شئ لهيبته مالك
الملاك ومفلك الافلاك وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل سمى يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا فاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان
مريد لم يكن له ضد ولا ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله
واحد ورب ما جد يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر
ويغني ويضحك ويبكي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شئ قدير
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار يستجيب الدعاء ويجزي
العطاء يحصي الانفاس رب الجنة والناس لا يشكل عليه شئ ولا يغيره صراخ
المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ورب
العالمين الذي استحق من كل من خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والرخاء واؤمن به وملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع وأبادر الى كل ما يرضاه
واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا
يخاف جوره أقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية وأوفي ما اوجب الي حذرا
من ان لا افعل فيحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه
قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة
وهو الله الكافي الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت
في تبليغ ما انزل الله الي وانا مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلاث
يأمرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن
ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني محل هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى
علي بذلك اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب اقام الصلوة واتى الزكوة وهو
راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسألت جبرئيل ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم
ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الاثمين وختل المستهزئين
بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم وكثرة اذاهم لي في غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك
لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم الاية ولو شئت
ان أسمي باسمائهم لسميت وان أومي اليهم باعيانهم لاومأت وان ادل عليهم لدللت
ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضي الله مني الا ان ابلغ ما انزل الي

ثم تلا

ثم تلا عليه السلام يا ايها الرسول بلغ ما انزل من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا وامامًا
مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادي
والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض
والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه
مرحوم من تبعه وبين صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر
الناس انه آخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم
فان الله عز وجل هو مولاكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب
لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر ربكم ثم الامامة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون
الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام
وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم
الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم
الا علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا
تستكبروا عن ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى
عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذي
فدى رسوله بنفسه والذي كان مع رسول الله ص ولا احد يعبد الله مع رسوله
من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله
معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله له
حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا شديدا
ابد الآبدين ودهر الداهرين فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله على ما سيتفق بقوله مغضوب الخ بخ بخ لهذا المقام كقولهم ما قوته ما قوته والمكروه الله فيما يريد
اى مغضوب يعني سيأتي قولي هذا وانما سيتفق بقوله رد وجه تقديم سيتفق الصلة على الموصول
مع استلزام تقديم الصلة كونه فرقا والفرق فيما يتوقف عليه تتبع هذا المقام

ولنا خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من اهل السموات والارضين
فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في قولي هذا فقد شك
في الكل منه والشاك في ذلك فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا
منه علي واحسانا منه الى ولا اله الا هو لله الحمد مني ابد الآبدين ودهر الداهرين على كل
حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى بما انزل الله
الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب[2] على من رد قولي هذا وان لم يوافقه الآن
جبرئيل جرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عاد عليا ولم يتولّه فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير
بما تعملون معاشر الناس انه جنب الله فيّ كنا به يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا الى محكماته ولا تتبعوا متشابهه
فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصعده
الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب
اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها على معاشر الناس ان عليا والطيبين
من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه و
موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اسناه الله في خلقه وحكماؤه في ارضه الا
وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال
وانا قلت عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غيري هذا ولا تحل امرة المؤمنين
بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه وكان منذ اول ما صعد رسول
الله صلى الله عليه واله شال عليا حتى صارت رجليه مع ركبتي رسول الله صلى الله عليه
وآله ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي ووعاء علمي وخليفتي على امتي وعلى
تفسير كتاب الله عز وجل والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لاعدائه والموالي

افضل من بعدي من ذكر انه
مغضوب ع
بعده
شال الميزان اذا ارتفعت
احد كفتيه ص
ولده: ل
ووعاء: ل
والمعامل: ل

على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله وامير المؤمنين والامام الهادي
وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله قوله ما يبدل القول لدي بامر ربي
اقول اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه
اللهم انك انزلت علي ان الامامة لعلي ولك عند بياني ذلك ونصبي اياه بما اكملت
لعبادك من دينهم واتممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين اللهم اني اشهدك اني قد
بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم
مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض على الله عز وجل فاولئك الذين حبطت
اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس
هذا علي انصركم لي واحفظكم لي واقربكم الي واعزكم علي والله عز وجل وانا عنه راضيان
وما نزلت اية رضى الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا ببابه ولا نزلت اية مدح
في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا
مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي
الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الاوصياء معاشر الناس ذرية
كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد
فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم وتزل اقدامكم فان آدم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة
وهو صفوة الله عز وجل وكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا
الا شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به الا مؤمن مخلص في علي والله نزلت سورة
والعصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الى آخره معاشر الناس قد
استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله وبرسوله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والنور الذى انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس
النور من الله عز وجل فى ثم سلوك فى على عليه السلام ثم فى النسل منه الى القائم المهدى
الذى يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين
والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين معاشر الناس
انذركم انى رسول الله قد خلت من قبلى الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين الا وان علينا الموصوف
بالصبر والشكر ثم من بعده وولدى من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم
فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس ليكونن من
بعدى ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا برآء
منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واتباعهم واشياعهم فى الدرك الاسفل من النار
ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم فى صحيفته فالسنة
فذهب على الناس الا شرذمة منهم ام الصحيفة معاشر الناس انى ادعها امامة ووراثة
فى عقبى الى يوم القيمة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغايب و
على كل احد ممن ولد ولم يولد فليبلغ الحاضر الغايب والوالد الولد الى يوم القيمة
وسيجعلونها ملكا واغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها
سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران
معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله
مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهى ظالمة كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم
ووليكم وهو موارعيد الله والله يصدق ما وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر
الاولين والله لقد اهلك الاولين وهو مهلك الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين

باسلامكم ظ

اليم ظ

شهد ظ

وعلا ظ

ويل يومئذ للمكذبين معاشر الناس ان الله قد امرنى ونهانى وقد امرت عليا وفهته
فعلم الامر والنهى من ربه عز وجل فاسمعوا الامر تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا الى نهيه
ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذى
امركم بابتاعه ثم على من بعدى ثم ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون
ثم قرأ الحمد لله رب العالمين الى اخرها وقال فى نزلت وفيهم نزلت ولهم عنت وايا هم
خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون
الا ان اعداءهم على هم اهل الشقاق العادون واخوان الشياطين الذين يوحى
بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم الذين ذكرهم الله فى كتابه المؤمنون
فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
الى اخر الآية الا ان اولياء هم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياء هم الذين يدخلون
الجنة امنين وتتلقيهم الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم
الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم يصلون سعيرا
الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهى تفور ولها زفير كلما دخلت
امة لعنت اختها الآية الا ان اعدائهم الذين قال الله عز وجل كلما القى فيها فوج
سالهم خزنتها الم يأتكم نذير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم
مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه الله
ولعنه وولينا من مدحه الله واحبه معاشر الناس الا انى منذر وعلى هاد
معاشر الناس انى نبى وعلى وصيى الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدى الا انه الظاهر
على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه
قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه المدرك بكل ثار لاولياء الله الا انه الناصر دين الله

اطيعوا ظ

هم ظ

لدين الله ظ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جهله : فضله : ألا انه الفرات من بحر عبق ألا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله ألا
انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل
والمنبه بامر ايمانه ألا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد ينبغي بد من
سلف بين يديه الا انه الباقي بحجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده ألا انه
لا غالب له ولا منصور عليه الا وان الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في
سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي ألا
وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته
بعدي ألا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا آخذكم بالبيعة له عن امر الله
عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه ألا يا معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ألا يا معاشر الناس حجوا البيت
فاوردوه اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا يا معاشر الناس ما وقف
بالموقف : في الموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت
حجته استؤنف عمله معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع
اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد
الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل لئن طال
عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم وبيني لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي
والائمه : ومن خلقه الله مني يخبركم عما تسألون عنه وبيني لكم ما لا تعلمون ألا ان الحلال و
الحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد
فاريت ان آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي
امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني وانا منهم فيهم المهدي الى يوم القيمة
الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه او حرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع

عن ذلك ولم ابدل ألا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه
الا واني اجدد القول ألا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا
عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضرنا مرءوه
بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي
عن منكر الا مع امام معاشر الناس القرآن يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعترتكم
انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما
التقوى : تمسكتم بهما معاشر الناس التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة
الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب
العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له
في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله
عز وجل ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده
من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا يا جعكم انا سامعون
مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه
من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيا ونموت
ونبعث ولا نتغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق
ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من
الذين : صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من
ربي عز وجل فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيد اشباب اهل الجنة وانهما الامامان
بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اعطينا الله بذلك واياك وعليا والحسن
والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا
وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركها بيده واقربها بلسانه لا نبتغي بذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهد نا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به
شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من
كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى
فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم
معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا علينا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة
باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفا ومن نكث فانما ينكث على نفسه الآية
معاشر الناس قولوا الذى قلتم لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا اسمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضايل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل وقد
انزلها في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انبأكم بها وعرفها فصدقوه
معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا
عظيما معاشر الناس السابقون الى بيعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين
اولئك هم الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من
القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين
واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فاذا قالوا المقوم نعم سمعنا واطعنا على
امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله وعلي عليه السلام
وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الاول والثاني
والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على قدر
طبقاتهم وقدر منازلهم الى ان صليت العشاء والعتمة في وقت واحد وواصلوا
البيعة والمصافقة ثلثا ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذى فضلنا
على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها

في عقبه ؛

اطاع الله ؛ له
السابقون ؛ ه

واعطب الكافرين ؛ له
تداركوا ؛ له

ورد عن الصادق عليه السلام انه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله
من هذه الخطبة رأى في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال له الله ما رايت
محمدا كاليوم قط ما اشد ما يؤكد لابن عمه وانه يعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله
العظيم وبرسوله ويل طويل لمن حل عقده قال التفت اليه عمر بن الخطاب حين
سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي صلى الله عليه واله وقال ما سمعت
ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا عمر اندرى من
ذا الرجل قال لا قال ذاك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك ان فعلت
فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك برآء

تعيين الائمة الطاهرة

بعد النبي صلى الله عليه وعليهم اجمعين واحتجاج الله تعالى بمكانهم على كافة الخلق

الصادق ؛ الباقر ؛

روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قال ابي محمد بن علي لجابر بن عبد الله
الانصاري ان لي اليك حاجة متى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له
جابر في اي الاحوال احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات وقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذى رايته في يد امي فاطمة وما اخبرتك به انى فذلك اللوح
مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها
في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ورايت
في يدها لوحا اخضر فظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس
فقلت لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله
تعالى الى رسول الله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي
فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك عليها السلام فقرأته وانتسخته
قال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل
جابر واخرج الى ابي صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرأه عليك فنظر

اهنيها ؛ له
زبرجدة ؛ له

ما ياخذ ؛ له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جابر في نسخته وقرأه لي فما خالف حرفاً حرفاً قال جابر فأشهد بالله اني هكذا رايت
في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه
ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم
يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي فاني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين
ومدمر الظالمين وديان يوم الدين لا اله الا انا من ترجاني فضلني واخاف غير عدلي
عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فايای فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث
نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبيا
وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين
فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن علمي
واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهدا
درجة جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب
اولهم علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود
محمدا الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الصادق الراد
عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره
واوليائه وانتجبت بعده كاظما فتنة عميا حندسا لان خيط وريدي لا ينقطع وحجتي
لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن
غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين وعند انقضاء مدة
عبدي موسى الكاظم جنبي وخيرتي ان المكذب باكثر من مكذب بكل اوليائي
علي بن موسى الرضا وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع بها يقتل عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى
جنب شر خلقي حقا مني لاقرن عينه بمحمد التقي ابنه وخليفته من بعده ووارث

محمدا له

وسير المنكرين
مذ له
الكاظم الرضا
فاني له
فما كلمات الله الامير

موسى ه

ذو القرنين
القول له

والتربة ا

ربّ العالمين ا له

ايانا ا له

علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن به عبد الا جعلت الجنة
مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجب النار واختم بالسعادة
لابنه علي التقي وليي وناصري والشاهد في خلقي وامنائي على وحيي اخرج منه الداعي
الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن العسكري فمن اكمال ذلك بابنه م ح ي رحمة للعالمين عليه
كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتهادى رؤوسهم كما تهادى
رؤوس الترك والديلم يقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ
الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل
فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال واولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعن علي بن ابي حمزة عن
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله حدثني جبرئيل عليه السلم عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا
انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا بن ابي طالب وليي وخليفتي وان
الائمة من ولده حجتي ادخلته الجنة برحمتي وبخته من النار بعفوي وابحت
له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي
ان نادائي لبيته وان دعائي اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأته وان
اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم
يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي
او شهد بذلك ولم يشهد ان عليا بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد
ان الائمة من ولده حجتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بايائي وكنبي ان قصدني
حجبته وان سألني حرمته وان نادائي لم اسمع نداءه وان دعائي لم استجب
دعاءه وان رجائي خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن
الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا
ادركته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا
علي بن موسى ثم التقي الجواد محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه
القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء
يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم
فقد عصاني ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وروى عن النبي صلى
الله عليه واله انه قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته
ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام
اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله فقد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر
في حبونك ببغض علي وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر
الاسلام بلسانه واخفى يكتمون سريرته فقال صلى الله عليه واله يا ابن مسعود ان علي
بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي امامكم
بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم
تاسعهم قائم امتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يعتهم الا من طابت ولادته
ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا
منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني
ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم
معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا

مما اقضي

jabir.abbas@yahoo.com

مما اقضي فتكفر فوعزة ربي ما انا متكلف ولا انا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده
ثم قال صلى الله عليه واله وهو رافع يديه الى السماء اللهم والد من والاخلفائي والائمة
التي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض
من قائم منهم بحجتك ظاهر مشهور وخائف مغمور لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك
ثم قال صلى الله عليه واله يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه هلكتم
وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى والاخبار في هذا المعنى متواترة لا تحصى
لكثرة ذكرنا طرفا منها جلاء للابصار وشفاء لما في الصدور وهدى لقوم ينصفون

ذكر طرف مما جرى بعد وفات رسول الله صلى الله عليه واله من الحجاج والحجاج في امره

الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحقها والاشارة الى شئ من انكار من انكر على من
تامر على امير المؤمنين عليه السلام تامره وكيد من كاده من قبل ومن بعد عن ابي المفضل
محمد بن عبد الله الشيباني باسناده الصحيح عن رجاله يثقة ان النبي صلى الله
عليه واله خرج في مرضه الذي توفي فيه الى الصلوة متوكيا على الفضل بن العباس وغلام له
يقال له ثوبان وهي الصلوة التي اراد التخلف عنها الثقله ثم حمل على نفسه صلى الله عليه واله
وخرج فلما صلى عاد الى منزله فقال لغلامه اجلس على الباب ولا تحجبن احدا من الانصار
ونجلاء القوم فجاءت الانصار فاحدقوا بالباب وقالوا ائذن لنا على رسول الله صلى الله عليه
واله فقال معتبا عليه وعنده نساؤه فجعلوا يبكون فسمع رسول الله صلى الله عليه واله
البكاء فقال من هؤلاء قالوا الانصار فقال من هاهنا من اهل بيتي قالوا علي والعباس فدعاهما
وخرج متوكيا عليهما فاستند الى جذع من اساطين مسجده وكان الجذع جريدا نخل فاجتمع
الناس وخطب وقال في كلامه انه لم يمت نبي قط الا خلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين
كتاب الله واهل بيتي فمن ضيعهم ضيعه الله الا وان الانصار كرشي التي آوي اليها واني

قفيت اله

سنورية له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اوصيكم بتقوى الله والاحسان اليهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
ثم دعا اسامة بن زيد فقال سر على بركة الله والنصر والعافية حيث امرتك
بمن امرتك عليه وكان صلى الله عليه وآله قد امره على جماعة من المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين الاولين وامره ان يغير على مؤتة
وادنى فلسطين فقال له اسامة بابى انت وامى يا رسول الله اتاذن لى فى المقام
اياما حتى يشفيك الله فانى منى خرجت وانت على هذه الحالة خرجت وفى قلبى
شك فرحة فقال انفذ فان التعوذ عن الجهاد لا يحبب فى حال من الاحوال
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس طعنوا فى عمله فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله بلغنى انكم طعنتم فى عمل اسامة وفى عمل ابيه من قبل وايم الله
ان الخليق للامارة وان ابا ه كان خليقا لها وانه لمن احب الناس الى فاوصيكم به
خيرا فانه قد بلغنى فلتم فى امارته لقد قال قائلكم فى امارة ابيه نفره خل رسول الله صلى الله
عليه وآله بيته وخرج اسامة من يومه حتى عسكر على راس فرسخ من المدينة
ونادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يتخلف عن اسامة احد ممن امره
عليه فلحق الناس بدوكان اول من سارع اليه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
فنزلوا فى رفاق واحد مع اهل العسكر قالوا ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل
الناس ممن لم يكن فى بعث اسامة يدخلون عليه ارسالا وسعد بن عبادة شاك
وكان لا يدخل احد من الانصار الا على الشئ ثم انصرف الى سعد يعوده فالبرو
فبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقت الضحى من يوم الاثنين بعد خروج اسامة الى معسكره
بيومين فرجع اهل العسكر والمدينة قد جفت باهلها فاقبل ابو بكر على ناقة حتى وقف
على باب المسجد فقال ايها الناس مالكم تموجون ان كان محمد قد مات فرب محمد لم يمت
وما هذا الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن

والنصرة ظ

ان يمر ظ

لا يحب ظ حرقة ظ

فى عمل اسامة وفى عمل ابيه ظ

ينقلب

ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا قال ثم اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة وجاؤا
بدا الى سقيفة بنى ساعدة فلما سمع بذلك عمر اخبر بذلك ابا بكر ومضيا مسرعين الى السقيفة
ومعهما ابو عبيدة بن الجراح وفى السقيفة خلق كثير من الانصار وسعد بن عبادة بينهم
مريض فتنازعوا الامر بينهم فآل الامر الى ان قال ابو بكر فى آخر كلامه للانصار اغا ادعوكم
الى ابى عبيدة بن الجراح او عمر وكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما اراه له اهلا فقال له
ابو عبيدة ما ينبغى لنا ان نتقدمك يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار
وثانى اثنين فانت احق بهذا الامر واولى به فقالت الانصار نخذر ان يغلب على هذا
الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا اميرا ومنكم اميرا ونرضى به على انه ان هلك اخترنا
آخر من الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معشر الانصار ممن لا ينكر
فضلهم ولا نعمتهم العظيمة فى الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ولرسوله وجعل
البكم مهاجرته وفيكم محل ازواجه فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين
بمنزلتكم فهم الامراء وانتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر الانصارى يا معشر الانصار
املكوا على ايديكم فانما الناس فى فيئكم وظلكم ولن يجترى مجترٍ على خلافكم ولن يصدر
الناس الا عن رايكم وانتى على الانصار ثم قال فان ابى هؤلاء تأبركم عليهم فلسنا نرضى
بتأبيرهم علينا ولا نقنع بدون ان يكون منا امير ومنهم امير فقام عمر بن الخطاب فقال
هيهات لا يجتمع سيفان فى غمد واحد الله اذا لا ترضى العرب ان تؤمركم ونبيها من غيركم و
لكن العرب لا تمتنع ان تولى امرها من كانت النبوة فيهم واولوا الامر منهم ولنا بذلك
على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان البين فمن ينازعنا سلطان محمد ونحن اولياؤه
وعشيرته الا مدل باطل او منجانف باثم او متورط فى الهلكة محب للفتنة فقام الحباب
بن المنذر ثانية فقال يا معشر الانصار املكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل
واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون منا امير ومنهم امير فاجلوهم عن بلادكم

به ظ

واولانا به ظ

معاشر ظ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ونولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فقد دان باسيافكم قبل هذا الوقت
من لم يكن يدين بغيرها وانا جذ يلها المحكك وعذيقها المرجب والله لئن رة احدُ
قولي لاَحطمنّ انفه بالسيف قال عمر بن الخطاب فلما كان جاب هو الذي يجيبني
لم يكن لي سعد كلام فانه جرت بيني وبينه منازعة في حيوة رسول الله صلى الله عليه
واله فنهاني رسول الله عن مهاترته فخلفت الا اكلمه ابدا ثم قال عمر لابي عبيدة
تكلم فقام ابو عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير وذكر فيه فضايل الانصار وكان بشير بن
سعد سيدا من سادات الانصار لما رأى اجتماع الانصار على سعد بن عبادة لتاميره
حسده وسعى في افساد الامر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتامير قريش وحث الناس
كلهم لاسيما الابناء على الرضا بما يفعل المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة
شيخا قريش فبايعوا ايهما شئتم فقال عمر وابو عبيدة ما نتولى هذا الامر عليك
امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد وانا ثالثكما وكان سيد الاوس وسعد بن
عبادة سيد الخزرج فلما رات الاوس صنيع بشير وما دعت اليه الخزرج من تامير
سعد اكبوا على ابي بكر بالبيعة ونكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطاون سعدا
من شدة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا
قتله الله فوثب قيس بن سعد فاخذ بلحية عمر فقال والله يا ابن صهاك الجبان
في الحرب الفرار اللئيم في الملا والامن لو حركت منه شعرة ما رجعت في وجهك
واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد يا ابن صهاك
ولو كانت جذة عمر حبشية اما والله لو ان لي قوة على النهوض لسمعتها مني في سكها
زئيرا ازعجك واصحابك منها ولاخفتكما بقوم كنتما فيهم اذنا بالاذلاء نابعين غير
متبوعين لقد اجترأتما ثم قال للخزرج احلوني من مكان الفتنة فحملوه فادخلوه
منزلة فلما كان بعد ذلك بعث اليه ابو بكر ان قد بايع الناس فبايع فقال لا والله

حتى

الجذل واحد الاجذال وهو اصول الحطب العظام وبه قول الحباب المنذر
انا جذيلها المحكك وانا عذيقها المرجب كانه للابل ج كشبهه بالجذل الذي
ينصب في العاطن تحك به الابل الجربا، ق

ارجحته مثل عظمته وزنا ومعنى وجعلت
التجوة وعنها الفاشر للكثرة كالعذق
مصباح

تهاتر الرجلان اذا اذ عن كل واحد
بشرف منهما كما صاحبه باطلا
ق

ثالثا كان
صنع له
الاكياب الاقبال تاج
صهاك كذا في نسخة بخطها
الواضح الاسنان التي تبدو
عند الضحك ق
يا آل الخزرج
(3) الزيادة من السيد وحده

حتى اربكم بكل سهم في كنانتي واخضب منكم سنان رمحي واضربكم بسيفي ما اقلت يدي فان لكم
بمن تبعني من اهل بيتي وعشيرتي ثم وايم الله لو اجتمع الجن والانس ما بايعتكما ايتها
العاصيان حتى اعرض على ربي واعلم ما حسابي فلما جاءهم كلامه قال عمر لا بد من بيعته
فقال بشير بن سعد انه قد ابى ولج وليس بمبايع اويقتل وليس بمقتول حتى يقتل معه الخزرج
والاوس فاتركوه فليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتركوا سعدا فكان سعد لا يصلي بصلاتهم
ولا يفيض بقضائهم ولو وجدا عوانا لصالوا بهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك ولاية ابي بكر
حتى هلك ابو بكر ثم ولي عمر وكان كذلك فمضى سعد غايلة عمر فخرج الى الشام فمات
بحوران في ولاية عمر ولم يبايع احدا وكان سبب موته ان رميهم في الليل فقتله وزعم
ان الجن رموه وقيل ايضا ان محمد بن سلمة الانصاري تولى ذلك بجعل جعلت له
عليه وروي انه تولى ذلك المغيرة بن شعبة قال ودبايع جماعة الانصار ومن حضر
من غيرهم وعلي بن ابي طالب عليه السلام مشغول بجهاز رسول الله صلى الله عليه واله
فلما فرغ من ذلك وصلى على النبي صلى الله عليه وآله والناس يصلون عليه بن بايع
ابا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد فاجتمع عليه بنو هاشم ومعهم الزبير بن عوام واجتمعت
بنو امية الى عثمان بن عفان وبنو زهرة الى عبد الله بن عوف فكانوا في المسجد مجتمعين
اذا قبل ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا ما لنا تراكم خلفا شتى قوموا فبايعوا
ابا بكر فقد بايعه الانصار والناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما
فبايعوا وانصرف علي وبنو هاشم الى منزله عليه السلام ومعهم الزبير قال فذهب
اليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة فالقوم مجتمعين
فقالوا لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم
بالكلب العقور فاكفونا شره فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذه
عمر فضرب به الارض فكسره واحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم وسعوا بجماعتهم الى

اعوان بن فلان
العاصيان له
رميهم
واجتمعت العوام له
عبد الرحمن
اسيد بن فلان قومه له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابی بکر فلما حضروا قالوا بایعوا ابا بکر فقد بایعه الناس وایم الله لئن ابیتم ذلک لنحاکمنکم
بالسیف فلما رای ذلک بنو هاشم اقبل رجل رجلا فجعل لا یبایع حتی لم یبق ممن حضر الا
علی بن ابی طالب علیه السلم فقالوا له بایع ابا بکر فقال علی علیه السلم انا احق بهذا الامر منه
وانتم اولی بالبیعة لی اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم علیهم بالقرابة من الرسول
وناخذونه منا اهل البیت غصبا الستم زعمتم للانصار انکم اولی بهذا الامر منهم لکانکم
من رسول الله صلی الله علیه واله فاعطوکم المقادة وسلموا لکم الامارة وانا احتج علیکم
بمثل ما احتججتم علی الانصار انا اولی برسول الله حیا ومیتا وانا وصیه ووزیره
ومستودع سره وعلمه وانا الصدیق الاکبر اول من آمن به وصدقه واحسنکم بلاء
فی جهاد المشرکین واعرفکم بالکتاب والسنة وافقههم فی الدین واعلمکم بعواقب
الامور واذربکم لسانا واثبتکم جنانا فعلام تنازعونا هذا الامر انصفونا ان کنتم تخافون
الله من انفسکم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته لکم الانصار والا فبوؤا بالظلم وانتم
تعلمون فقال عمر مالک یا اهل بیتک اسوة فقال علی علیه السلم سلوهم عن ذلک فانشد
القوم الذین بایعوا من بنی هاشم فقالوا ما بایعنا بحجة علی علی ومعاذ الله ان نقول
انا نوازیه فی الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله صلی الله علیه واله فقال
عمر انک لست متروکا حتی تبایع طوعا او کرها فقال علی علیه السلم افحلب حلبا لک
شطره اشدد له الیوم یرد علیک غدا واذا واله لا اقبل قولک ولا احفل بمقالک
ولا ابایع فقال ابو بکر مهلا یا ابا الحسن ما نشکک فیک ولا ننکرک فقام ابو عبیده
الی علی علیه السلم فقال یا ابن عم لسنا ندفع قرابتک ولا سابقتک ولا علمک ولا نصرتک
ولکنک حدث السن وکان لعلی علیه السلم یومئذ ثلث وثلثون سنة وابو بکر شیخ من شیوخ
قومک وهو احمل لثقل هذا الامر وقد رضی الامر بما فیه فسلم له فان عمرک الله بسلموا
هذا الامر الیک لا یختلف فیک اثنان بعد هذا الامر انت به خلیق ولد حقیق

ولا تبعث الفتنة فی اوان الفتنة فقد عرفت ما فی قلوب العرب وغیرهم علیک فقال
امیر المؤمنین یا معشر المهاجرین والانصار الله الله لا تنسوا عهد نبیکم الیکم فی امری
ولا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بیته الی دوره وقعر بیوتکم ولا تدفعوا اهله
عن حقه ومقامه فی الناس فوالله معاشر الجمع ان الله قضی وحکم ونبیه اعلم
وانتم تعلمون بانا اهل البیت احق بهذا الامر منکم ما کان القاری لکتاب الله
الفقیه فی دین الله المطلع المضطلع بامر الرعیة والله انه لفینا لا فیکم فلا تتبعوا
الهوی فتزدادوا من الحق بعدا وتفسدوا قدیمکم بشر بن حدیثکم فقال بشیر بن
سعد الانصاری الذی وطأ الامر لابی بکر وقالت جماعة الانصار یا ابا الحسن لو کان
هذا الکلام سمعته منک الانصار قبل بیعتها لابی بکر ما اختلف فیک اثنان فقال
علی علیه السلم یا هؤلاء کنت ادع الرسول وهو مسجی لا اواریه واخرج انازع فی سلطانه
والله ما خفت احدا یسمو له وینازعنا اهل البیت فیه ویتحمل ما استحللتموه
ولا علمت ان رسول الله ترک یوم غدیر خم لاحد حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله
رجلا سمع النبی صلی الله علیه واله یوم غدیر خم یقول من کنت مولاه فهذا علی مولاه
اللهم والمن والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان یشهد بما سمع
فقال زید بن ارقم فشهد اثنا عشر رجلا بدریا بذلک وکنت فیمن سمع القول من
رسول الله صلی الله علیه واله فکتمت الشهادة یومئذ فذهب بصری قال وکثر الکلام
فی هذا المعنی وارتفع الصوت وخشی ان یصغی الی قول علی علیه السلم فصفح المجلس وقال
ان الله یقلب القلوب ولا تزال یا ابا الحسن ترغب عن الجماعة فانصرفوا یومهم ذلک
وعن ابان بن تغلب قال قلت لابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق علیه السلم جعلت
فداک هل کان احد فی اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله انکر علی ابی بکر فعله
وجلوسه مجلس رسول الله قال نعم کان الذی انکر علی ابی بکر اثنی عشر رجلا من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي وابوذر
الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم
بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب
وابو ايوب الانصاري قال فلما صعد ابوبكر المنبر شاورهم وابينهم فقال بعضهم لبعض
والله لئن بيته ولنزلته عن منبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال آخرون منهم
والله لئن فعلتم ذلك اذا اعنتم على انفسكم فقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين عليه السلم لنستشيره ونستطلعه على الامر ونستطلع
رأيه فانطلق القوم الى امير المؤمنين عليه السلم باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا
انت احق به واولى منه لانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول علي مع الحق
والحق مع علي يميل مع الحق كيف مال ولقد حمنا ان نصير اليه ونتوله عن منبر
رسول الله صلى الله عليه واله فجئناك نستشيرك ونستطلع رايك فما تامرنا فقال
امير المؤمنين وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم طعم الاحريا ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل
في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لآبت عمتي شاهرين اسيافكم مستعدين للحرب والقتال
واذا لآتوني فقالوا لي بايع والا قتلناك فلا بد من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه واله اوعظ الي قبل وفاته قال يا ابا الحسن ان الامة
ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى
وان الامة من بعدي كهرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه فقلت يا رسول الله
فما تعهد الي اذا كان كذلك فقال اذا وجدت اعوانا فبادرايهم وجاهدهم وان لم
تجد اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله
اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم آليت يمينا ان لا ارتدي الا للصلوة
حتى اجمع القرآن ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين فدرت على اهل

بدر واهل السابقة فناشدتهم الله الى حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم
الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابوذر ولقد راودت في ذلك تقيد
بيتي فناقوا الله على التكوث لما علمتم من وغارة صدور القوم وبغضهم لله و
رسوله ولاهل بيت نبيه فانطلقوا بابجمكم الى الرجل فتزفروه بما سمعتم من قولي
بينكم لكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وبعدهم من رسول الله اذ اوردوا عليه
فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه واله وكان يوم الجمعة فلما
صعد ابوبكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا فتكلموا فقال الانصار للمهاجرين
بل تكلموا انتم فان الله عز وجل اوناكم في الكتاب اذ قال الله عز وجل لقد تاب الله
بالنبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرأ
كما عندك قال وكيف تقرأ يا ابان قال قلت انها تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صلى الله عليه واله حتى تاب الله عليه
منه انما تاب الله به على امته فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم ابان المهاجرين
ثم بعدهم الانصار ورووا انهم كانوا غيبا عن وفات رسول الله صلى الله عليه واله
فقدموا وقد توفي ابوبكر وهم يوسئذ اعلام سجد رسول الله صلى الله عليه واله
فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال اتقي الله يا ابابكر فقد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال ونحن نحتوشه يوم بني قريظة حين نقح الله وقد قتل علي
يوسئذ عدة من صناديد رجالهم وكسى العباس والحجة منهم يا معشر المهاجرين و
الانصار اني موصيكم بوصية فاحفظوها وموردكم امرا فاحفظوه الا ان علي بن
ابي طالب اميركم بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا فيه
وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امركم ودليكم
شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعالمون بامرائتي من بعدي اللهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من اطاعهم من امتی وحفظ فیهم وصیتی فاحشرهم فی زمرتی واجعل لهم نصیبا من
مرافقتی یدرکون به نوری الآخرة اللهم ومن اساء خلافتی فی اهل بیتی فاحرمه الجنة
التی عرضها کعرض السماء والارض فقال له عمر بن الخطاب اسکت یا خالد فلست
من اهل المشورة ولا من یقتدی برأیه فقال خالد اسکت یا ابن الخطاب فانك تنطق
علی لسان غیرك وایم الله لقد علمت قریش انك من ألأمها حسبا وادناها منصبا
واخسها قدرا واخملها ذکرا واقلهم عنا عن الله ورسوله وانك لجبان فی
الحروب بخیل بالمال لئیم العنصر مالك فی قریش من مخر ولا فی الحروب من ذکر وانك
فی هذا الامر بمنزلة الشیطان اذ قال للانسان اکفر فلما کفر قال انی بریء منك انی
اخاف الله رب العالمین فکان عاقبتهما انهما فی النار خالدین فیها وذلك جزاء
الظالمین فایس عمر وجلس خالد بن سعید ثم قام سلمان الفارسی وقال کرد بد
ونکرد بدای فعلتم ولم تفعلوا واستنع من البیعة قبل ذلك حتی ذرج عنقه فقال یا ابابکر
الی من تسندامرك اذا تزل بك ما لا تعرفه والی من تفزع اذا سئلت عما لا تعلمه وما عذرك
فی تقدم من هو اعلم منك واقرب الی رسول الله صلی الله علیه واله واعلم بتاویل کتاب
الله عز وجل وسنة نبیه ومن قدمه النبی صلی الله علیه واله فی حیاته واوصاکم
به عند وفاته فنبذتم قوله وتناسیتم وصیته وخلعتم الوعد ونقضتم العهد و
حللتم العقد الذی کان عقده علیکم من النفوذ تحت رایة اسامة بن زید حذارا
من شل ما اتیتموه وتنبیها للامة علی عظیم ما اجترمتموه من مخالفة امره فعن قلیل
یصفو لك الامر وقد انحللت الوذر ونقلت الی قبرك وحللت سمك ما کسبت یداك
فلو راجعت الحق من قرب وتلافیت نفسك وتبت الی الله من عظیم ما اجترمت
کان ذلك اقرب الی نجاتك یوم تزد فی حفرتك ویسلمك ذووك وعشرتك فقد سمعت
کما سمعنا ورایت کما رایتنا فلم یرده علیك ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذی

لاعذر

لاعذر لك فی تقلده ولا حظ للدین والمسلمین فی قیامك به فاتق الله فی نفسك
فقد اعذر من انذر ولا تکن کمن ادبر واستکبر ثم قام ابوذر فقال یا معشر قریش اصبتم
قناعة وترکتم قرابة والله لیرتدن جماعة من العرب ولیشکن فی هذا الدین ولو
جعلتم الامر فی اهل بیت نبیکم ما اختلف علیکم سیفان والله لقد صارت لمن غلب
ولتطمحن الیها عن لیس من اهلها ولیسفکن فی طلبها دماء کثیرة فکان کما قال
ابوذر ثم قال لقد علمتم وعلم خیارکم ان رسول الله صلی الله علیه واله قال الامر
بعدی لعلی ثم لابنی الحسن والحسین ثم للطاهرین من ذریتی فاطرحتم قول نبیکم
وتناسیتم ما عهد به الیکم فاطعتم الدنیا الفانیة ونسیتم الآخرة الباقیة التی
لا یهرم شبابها ولا یزول نعیمها ولا یحزن اهلها ولا یموت سکانها بالحقیر التافه
الفانی الزایل فکذلك الامم من قبلکم کفرت بعد انبیائها ونکصت علی اعقابها وغیرت
وبدلت واختلفت فاویتموهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قلیل
تذوقون وبال امرکم وتجزون بما قدمت ایدیکم وما الله بظلام للعبید ثم قال المقداد
بن الاسود فقال یا ابابکر ارجع عن ظلمك وتب الی ربك والزم بیتك وابك علی خطیئتك
وسلم الامر لصاحبه الذی هو اولی به منك فقد علمت ما عهده رسول الله صلی الله
علیه واله فی عنقك من بیعته والزمك من النفوذ تحت رایة اسامة بن زید وهو
مولاه وبنه علی بطلان هذا الامر لك ولمن عضدك علیه بضمه لکما الی عکم النفاق
ومعدن الشنآن والشقاق عمرو بن العاص الذی انزل الله فیه هجی نبیه صلی الله
علیه واله ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف بین اهل العلم انها نزلت فی عمرو وهو
کان امیرا علیکما وعلی سایر المنافقین فی الوقت الذی انفذه رسول الله صلی الله
علیه واله فی غزاة ذات السلاسل وان عمرا فقد کما حرس عسکره فاین الحرس الی
الخلافة فاتق الله وبادر بالاستقالة قبل فوتها فان ذلك اسلم لك فی حیوتك وبعد

هذا الامر لشخصان

وغریم ذا

الی ذا

ما اجترموه ذا

من العاص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وفانك ولاتركن الى دنياك ولاتغرنك قريش وغيرها فمن قليل تضمحل عنك دنياك
ثم تصير الى ربك فيجزيك بعملك وقد علمت وتيقنت ان علي بن ابي طالب صاحب
الامر بعد رسول الله فسقه اليه بما جعله الله له فانا تارك لك واخف لو تركت
فقد والله نصحت لك ان قبلت تنجي والى الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمي
فقال انا لله وانا اليه راجعون ماذا اقول يا ابا بكر أنسيت ام تناسيت
وخدعت ام خدعتك نفسك وسولت لك الاباطيل اولم تذكر ما امرنا به رسول
الله صلى الله عليه واله من تسمية علي بامرة المؤمنين والنبي صلى الله عليه واله بين
اظهرنا وقوله له في عدة اوقات هذا علي امير المؤمنين وقائد القاسطين اتق الله
وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما يهلكها وآرد الامر الى من هو احق
به ولا تتمادى في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد نصحتك النصح
ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال
يا معاشر قريش ويا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى
به واحق بارثه وأقوم باموره الذين وآمن على المؤمنين واحفظ لملته وانصح لامته
فمروا صاحبكم فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف امركم ويظهر
شنآنكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم
اولى بهذا الامر منكم وعلي من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرقد ظاهر فقدتموه
في حال بعد حال عند سد النبي صلى الله عليه واله ابوابكم التي كانت الى المسجد كلها غير
بابه وايثاره اياه بكريمته فاطمة الزهراء دون سايرمن خطبها اليه منكم وقوله
صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها
وانتم جميعا مضطرون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد
منكم الى ماله من السوابق ليست لاحد منكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتبتزون

فانق الله ة
وارجع ة
ويصعب ز فامر وا ز
شنآنكم ز
التي م

علي حقه وتؤثرون الحيوة الدنيا على الآخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله
الله له ولا تنقلوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابن
بن كعب فقال يا ابا بكر لا تجد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول الله
في وصيه ووصيه وصدف عن امره اردد الحق الى اهله تسلم ولا تتمادى في غيك فتندم
وبادر الى الانابة يخف وزرك ولا تغتصبن هذا الامر الذي لم يجعله الله لك نفسك
قتلى وبالك علك فمن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسالك عما جنيت وما
ربك بظلام للعبيد ثم قام ابو الهيثم بن التيهان فقال وانا اشهد على نبينا صلى الله عليه
واله انه قام عليا يعني في يوم غدير خم فقال الانصار ما اقامه الا للخلافة وقال بعضهم
ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه وكثر الخوض
في ذلك فبعثنا رجالا منا الى رسول الله صلى الله عليه واله فسالوه عن ذلك فقال قولوا
لهم علي ولي المؤمنين بعدي وانصح الناس لامتي وقد شهدت بما حضرني فمن شاء
فليرد ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف
واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال يا معاشر قريش اشهد واعلى اني اشهد على
رسول الله صلى الله عليه واله وقد رايته في هذا المكان يعني الروضة وقد اخذ
بيد علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يقول ايها الناس هذا علي اماكم من بعدي ووصيي
في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني ومنجز وعدي واول من يصافحني على حوضي فطوبى
لمن تبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه وخذله ثم قام من بعده اخوه عثمان بن حنيف
فقال سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله يقول اهل بيتي نجوم الارض فلا تتقدموهم
وقدموهم فقم الولاة بعدي فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واي اهل بيتك فقال
علي والطاهرين من ولده وقد بين عليه السلام فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تخونوا الله
والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصاري فقال اتقوا الله

ولا تولوا ز ادباركم ة
صدق ة
ثم قام خزيمة بن ثابت فقال ايها الناس استمعوا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يشهد له وهي وقم يرومني غيري فما تولى قال فاشهد لله سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وكثر الخوض ز
اهل بيتي بعدي ة
يفرقون بين الحق والباطل وهم الائمة الذين تقتدي بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول الا البلاغ المبين
من ة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عباد الله فى اهل بيت نبيكم وارفدوا اليهم حقهم الذى جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخوانا فى مقام بعد مقام لنبينا عليه السلم ومجلس بعد مجلس يقول اهل بيتى انمتكم بعدى ويؤمى الى على ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم ان الله توابٌ رحيمٌ ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تنزلوا عنه معرضين قال الصادق عليه السلم اقعم ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال ولستم بخيركم اقيلونى اقيلونى فقال له عمر بن الخطاب انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحق قريش لم اقمت نفسك هذا المقام والله لقد علمت ان اخلعك واجعلها فى سالم مولى ابى حذيفة قال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقى ثلثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فلما كان فى اليوم الرابع جاءهم خالد بن وليد ومعه الف رجل فقال لهم ما جلوسكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم وجاءهم سالم مولى ابى حذيفة ومعه الف رجل وجاءهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع رجل حتى اجتمع اربعة آلاف رجل فخرجوا شاهرين باسيافهم فنقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر والله يا اصحاب على لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذى نتكلم به بالامس لنأخذن الذى فى عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص وقال يا ابن صهاك الحبشية اباسيافكم تهددوننا امام بحكم تقرعوننا والله ان اسيافنا احد من اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله لولا انى اعلم ان طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة امامى اولى بى لشهرت سيفى وجاهدتكم فى الله الى ان ابلى عذرى فقال له امير المؤمنين عليه السلم اجلس يا خالد فقد عرف لك مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسى فقال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله والاصبغنا يقول بينا انا وابن عمى جالسٌ فى مسجدى مع نفر من اصحابه اذ تكبد جماعةٌ من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه فلست اشك الا وانكم هم فهتم بعمر بن الخطاب

اعار الرجل الى الباب بالفارسية بيلا

ويقولان له

رجالا له يجمع له

مقدمهم له سيوفهم له

صحابة له

العباس له

وفى حديث زين العابدين ابن الله تعالى عنه اذا ذكر اهل الغلط وابن الغلط فيها اليه المفر احسن فيما بينى وبين الله تبرك وتعالى انه ولى ذلك والقادر عليه

نوب

نوب اليه امير المؤمنين عليه السلم واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهدٌ من رسول الله تقدم لاريتك ايانا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه فقال انصرفوا رحمكم الله فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواى موسى وهرون اذ قال لاصحابه فاذهبا انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا دخلته الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه واله او لقضية افضيها فانه لا يجوز لاحد افاسد رسول الله صلى الله عليه واله ان يترك الناس فى حيرة وعن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم اخترم بازاره وجعل يطوف بالمدينة وينادى الا ان ابا بكر قد بويع فهلموا الى البيعة فينثال الناس يبايعون نحو اثنى عشر الفا فى بيوت ستترون فكان يقصدهم فى جمع كثير فيكسرهم ويحضرهم المسجد فيبايعون حتى اذا مضت ايام اقبل فى جمع كثير الى منزل على عليه السلم فطالبه بالخروج فابى فدعا عمر بحطب وناد وقال والذى نفس عمر بيده ليخرجن او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وولد رسول الله واثار رسول الله وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما بالكم انكرتونى فعلت ذلك انما اردت التهويل فاسلمهم على ان ليس الى خروجى حيلة لانى فى جمع كتاب الله الذى قد نبذ غوه واهتكم الدنيا عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتى ولا ادع ردائى على عاتقى حتى اجمع القرآن فاقال وخرجت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله اليهم فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لى بقوم اسوأ محضرا منكم تركتم رسول الله صلى الله عليه واله جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم ولم تؤامرونا ولم تروا لنا حقا كانكم لم تعلموا ما قاله يوم غدير خم والله لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع بذلك منها الرجاء ولكنكم قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيكم والله حسيبٌ بيننا وبينكم فى الدنيا والآخرة وفى رواية سليم بن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال اتيت

ان عمر

انثال الناس عليه من كل وجه اجتمعوا اليه

او لتحرقنه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليًّا عليه السلم وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان اوصى ان لا يغسله غير علي عليه السلم واخبره انه لا يريد ان يقلب منه عضوا الا قلب له وقد قال امير المؤمنين عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله من يعينني على غسلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه دخلني واد خل اباذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم فتقدم وصففنا خلفه فصلى عليه وعايشة في الحجرة لا تعلم فاخذ جبرئيل بيدها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق احد من المهاجرين والانصار الا صلى عليه وقلت لعلي عليه السلم حين يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله ان القوم صنعوا كذا وان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارضى الناس ان يبايعوا له بيد واحدة انهم ليبايعون بيديه جميعا يمينا وشمالا فقال علي عليه السلم يا سلمان هل تدري من اول من يبايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا الا اني قد رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمنا الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم مولى ابي حذيفة قال لست اسئلك عن هذا ولكن تدري من اول من يبايعه حين صعد منبر رسول الله قلت لا ولكن رايت شيخا كبيرا منوكئا على عصا بين عينيه سجادة شديد التغبير قد صعد اليه وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط يدك ابايعك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلم يا سلمان هل تدري من هو قلت لا ولكني ساءني مقالته كانه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلم ان ذلك ابليس لعنه الله اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابليس وو سادة اصحابه شهد وانصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياي بغدير خم بامر الله فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغايب فاتاه ابالسنة ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة معصومة

وكفاه

يبايعه خ ل

ادري خ

فقال خ ل بشر

ثمرة العبادة اذا اجتهد وبالغ وثمر ثوبه رفعه متصلة

يديك خ ل

ولكن خ ادري خ

ومالنا ولا لك عليهم من سبيل قد علموا اثامهم ومنزعهم بعد نبيهم فانطلق بليس كئيبا حزينا فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ان لو قد قبض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ان تخاصمهم بعضهم وتختلف ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة شيخ كبير مستشرا يقول كذا وكذا ثم يجتمع شياطينه واباالسنة بحر ويكيع ثم يقول كذا ان عهتم ان ليس لهم عليهم سبيل فكيف رايتموني صنعت بهم حين تركوا امر من امرهم الله بطاعته وامرهم رسوله فقال سلمان فلما كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلم على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين عليهما السلم فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتى في منزله وذكره حقه ودعاه الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم وقد بايعوه على الموت فاصبح ولم يوافه منهم احد غير اربعة فلت لسلمان من الاربعة قال انا وابوذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم من الليلة الثانية فناشدهم بكرة فما منهم احد وفى غير نا ثم اتاهم الليلة الثالثة فاوفى غيرنا فلما راى علي عليه السلم غدرهم وقلة وفائهم لزم بيته واقبل على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابوبكر ان اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول فقد اقسمت بيمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القران واجمعه فجمعه في ثوب وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى علي عليه السلم باعلا صوته ايها الناس اني لم ازل مذ قبض رسول الله مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب فلم ينزل الله على نبيه آية من القران الا وقد جمعتها وليست سنة آية الا وقد اقرانيها رسول الله وعلمني تاويلها ثم دخل بيته فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسنا في شئ حتى يبايع ولقد بايع اثنان فارسل اليه ابوبكر رسولا

اتاه في منزله وذكره خ ل

وعشرون خ ل

الله خ

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان اجب خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فاتاه الرسول فاخبره بذلك فقال
علي عليه السلام ما اسرع ما كذبتم على رسول الله صلى الله عليه واله والله ليعلم ويعلم الذين حوله
ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري فذهب الرسول فاخبره بما قال فقال اذهب
فقل اجب امير المؤمنين ابابكر فاتاه فاخبره بذلك فقال علي عليه السلام سبحان الله والله
ما طال العهد مني والله ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول الله صلى الله
عليه وآله سابع سبعة فسلموا عليّ بامرة المؤمنين فاسمعهم هو وصاحبه عمر من بين
السبعة فقالا امنا الله ورسوله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله نعم حقا من
الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله
يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فانطلق الرسول الى
الى ابي بكر فاخبره بما قال فكتموا عنه يومئذ فلما كان الليل حمل فاطمة عليها السلام على حمار
ثم دعاهم الى نصرته فما استجاب له رجل غير نا اربعة فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا
له نفوسنا ونصرنا وكان علي بن ابي طالب عليه السلام لما راى خذلان الناس له
وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع ابي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس
في بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا قد
بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة معه وكان ابو بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما
وابعدهما غورا والآخر افظهما واغلظهما واجناهما فقال من نرسل اليه فقال عمر
ارسل اليه قنفذا وكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء احد بني تيم فارسله
وارسل معه اعوانا فانطلق فاستاذن فابى علي عليه السلام ان ياذن له فرجع اصحاب
قنفذ الى ابي بكر وعمر وهما في المسجد والناس حولهما فقالوا لم ياذن لنا فقال عمر
ان هو اذن لكم والا فادخلوا عليه بغير اذنه فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة
عليها السلام اخرج عليكم ان تدخلوا بيتي على بغير اذن فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا

ان فاطمة قالت كذا وكذا فخرجنا ان ندخل عليها البيت بغير اذن منها فغضب عمر و
قال مالنا وللنساء ثم امر اناسا حوله فحملوا حطبا وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزله
وفيه علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام ثم نادى عمر حتى اسمع عليا عليه السلام وقال والله لتخرجن
ولتبايعن خليفة رسول الله او لاحرقن عليك بيتك نارا ثم رجع فقعد الى ابي بكر
وهو يخاف ان يخرج علي اليه بسيفه لما قد عرف من باسه وشدته ثم قال لقنفذ
ان خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا فانطلق قنفذ فاقتحم
هو واصحابه بغير اذن وثار علي الى سيفه فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم فكثروه
فضبطوه والقوا في عنقه حبلا وحالت فاطمة عليها السلام بين زوجها وبينهم عند
باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها فاثر في عضدها مثل الدملوج من ضربه
فنفذ اياها فارسل ابو بكر الى قنفذ اضربها فالجأها الى عضادة باب بيتها فدفعها
فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من
ذلك شهيدة صلوات الله عليها ولعن الله ظالميها ابدا ثم انطلقوا بعلي عليه السلام
بعنف حتى اتوا به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف على راسه وخالد بن الوليد وابو عبيدة
بن الجراح وسالم والمغيرة بن شعبة واسيد بن حضير وبشير بن سعد وسائر
الناس فحفوا حول ابي بكر عليهم السلاح وهو يقول اما والله لو وقع سيفي بيدي لعلمتم انكم
لن تصلوا الى هذا جزاء مني وبالله ما لوم نفسي في جهد ولو كنت في اربعين رجلا
لفاتلتهم جاعتهم فلعن الله قوما بايعوني ثم خذلوني فانتهره عمر فقال بايع فقال
وان لم افعل قال اذا تقتل ذلا وصغارا فقال اذا اقتل عبد الله واخا رسوله
الله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله فلا نقر لك بها فقال عليه السلام
اتجحدون ان رسول الله صلى الله عليه واله اخا بين نفسه وبيني فاعادوا عليه
ذلك ثلث مرات ثم اقبل على عليه السلام فقال يا معشر المهاجرين والانصار انشدكم بالله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اللهم قالة

أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزاة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئا قاله فيه عليه السلام علانية للعامة الا ذكره فقالوا نعم فلما ان خاف ابوبكر ان ينصروه ويمنعوه بادرهم فقال كل ما قلت سمعناه بآذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقال علي عليه السلام اما احد من اصحاب رسول الله شهد هذا معك قال عمر صدق خليفة رسول الله قد سمعنا هذا منه كما قاله وقاله ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل صدق قد سمعنا ذلك من رسول الله فقال لهم لشرما وبئس بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة ان قتل الله محمدا او مات ان تزووا هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابوبكر وما علمك بذلك اطلعناك عليها قال علي يا زبير ويا سلمان وانت يا مقداد اذكركم بالله وبالاسلام اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك لي ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على ما صنعوا قالوا اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك فقلت بابي انت وامي يا نبي الله فما تامرني ان فعل اذا كان ذلك فقال لك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم ونابذهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقن دمك فقال علي عليه السلام اما والله لو ان اولئك الاربعين رجلا الذين بايعوني دفوا لي لجاهدتكم في الله ودته اما والله لابنائها احد من عقبكم الى يوم القيمة ثم نادى قبل ان يبايع يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ثم ابنا ولد ابي بكر فبايعه فقيل للزبير بايع فابى فوثب عليه عمر وخالد بن الوليد وابن شعبة في اناس فانتزعوا سيفه من يده فضربوا به الارض حتى كسر فقال الزبير وعمر على صدره يا بن صهاك اما والله لو ان سيفي في يدي لحدث عني

ان تنزلوا له

بيدي له

ثم بايع

ثم بايع قال سلمان فراخذوني فوجؤا عنقي حتى تركوها مثل السلعة ثم فتلوا يدي فبايعت مكرها ثم بايع ابوذر والمقداد مكرهين وما من الامة احد بايع مكرها غير علي عليه السلم واربعنا ولم يكن احد منا اشد قولا من الزبير فلما بايع قال يا بن صهاك اما والله لولا هؤلاء الطغاة الذين اعانوك ما كنت لتقدم علي وعلى السيف لما قد علمت من جبنك ولؤمك ولكنك وجدت من تقوى بهم وتصول بهم فغضب عمر فقال تذكر صهاكا فقال ومن صهاك وما منعني من ذلك وانما كانت صهاك امة حبشية لجدي عبد المطلب فزنى بها تيمل فولدت اباك الخطاب فوهبها عبد المطلب له بعد ما ولدته وانه لعبد جدي ولدزنا فاصلح بينهما ابوبكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه فقال سليم فقلت يا بعت ابا بكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت تبا لكم سائر الدهر الدرون ما اصنعتم بانفسكم اصبتم واخطاتم اصبتم سنة الاولين واخطاتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها من معدنها واهلها فقال لي عمر اما اذا بايع صاحبك وبايعت فقل ما بدا لك ويقل ما بدا له قال قلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته ذنوب امته الى يوم القيمة وسئل عن هم فقال عمر قل ما شئت اليس قد بايع ولم تقر عينك بان يليها صاحبك قال قلت فاني اشهد اني قرأت في بعض الكتب كتب الله المنزلة آية باسمك ونسبك وصفتك باب من ابواب جهنم قال عمر قل ما شئت اليس قد عزلها الله عن اهل هذا البيت الذين قد اتخذتموهم ارباباً قال قلت فاشهد اني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وقد سائل عن هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد فقال انك انت هو فقال عمر اسكت قال قلت اسكت الله نامتك ايها العبد يا بن اللخناء فقال لي علي عليه السلم اسكت يا سلمان فسكت فوالله لولا ان امرني بالسكوت لاخبرته بكل شئ نزل فيه وفي

سيفي له

الزبير له

تبا لنفوس اسرتها كما تجل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صاحبه فقال رای ذلك عمر انك قد سكت قال انك مطيع سلم واذا لم ينقل ابوذر والمقداد شيئا كما قال سلمان قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك فوالله ما انت باشد حبا لاهل البيت منهما ولا اشد تعظيما لهم ولحقهم فقد كفا كما ترى وبايعا فقال ابوذر افتغير نا يا عمر بحب الحمد وتعظيمهم لعن الله من ابغضهم وابتز عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على رقابهم وردة الناس على ادبارهم الفهقرى وقد فعل ذلك بهم فقالوا آمين فلعن الله من ظلمهم حقهم لا والله ما لهم فيها حق وما هم وعرض الناس في هذا الامر الا سواء فقال ابوذر فلم خاصمتم بحقهم وحجتهم فقال علي عليه السلم يابن صنهاك فليس لنا حق وهو لك ولابن آكلة الذبان فقال عمر كف الان يا ابا الحسن اذ بايعت فان العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا بك فاذا بني قال علي عليه السلم لكن الله ورسوله لم يرضيا الا بي فابشر انت وصاحبك ومن اتبعكما وان تركا بسخط من الله وعذابه وخزيه ويلك يابن الخطاب اتدري ما خرجت وفيم دخلت وما اردت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابوبكر يا عمر اما اذا بايع وانشره وقتله وغائلته فدعه يقول ما شاء فقال علي عليه السلم لست بقاتل حتى اقتل شيئا واحدا كرم بالله انها الا ربعة يعيشني والزبير واباذر والمقداد اسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان نابوتا من نار فيه اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الآخرين في جب في قعر جهنم في ثابوت مقفل على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله عز وجل ان يسعر نار جهنم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب فسالناه عنهم وانتم شهود فقال صلى الله عليه وآله اما الاولون فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون الذي عند والذي حاج ابراهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم احدهما فهود اليهود والآخر نصر النصارى وابليس سادسهم والدجال في الآخرين وهؤلاء الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا

لم لا تكف ؛ له

لم

خاصمتموهم وحجتم حجتهم فقال له

غير شيء ؛ له ما يشاء ؛ له

على عد

على عداوتك يا اخي والتظاهر عليك بعدي هذا وهذا حتى عدهم وسماهم قال سلمان فقلنا صدقت نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عثمان يا ابا الحسن آنا عندك وعند اصحابك هؤلاء في حديث فقال بلى قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يلعنك ثم لم يستغفر الله لك قط لعنك فغضب عثمان فقال مالي ولك آما تدعني على حالي على عهد رسول الله ولا بعده فقال الزبير نعم فارغم الله انفك فقال عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام قال سلمان فقال له علي عليه السلم فيما بيني وبينه صدق عثمان وذلك انه يبايعني بعد قتل عثمان ثم ينكث بيعتي فيقتل مرتدا

قال سليم ثم اقبل على سلمان فقال ان القوم ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا من عصمه الله بآل محمد ان الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون ومن تبعه وبمنزلة العجل ومن تبعه فعلى في سنة هرون وعتيق في سنة السامري وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع

وروى عن الصادق عليه السلام

انه قال لما استخرج امير المؤمنين عليه السلم من منزله خرجت فاطمة صلوات الله عليها فما بقيت امرأة هاشمية الا وخرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله على راسي ولارفعن الى الله تبارك وتعالى فاصلح بالكرم على الله من ابي ولا الناقة بالكرم على الله مني ولا الفصيل بالكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فرايت والله اساس حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله تقلعت من اسفلها حتى لو اراد رجلان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت يا بنت رسول الله

ومنام

الباقر قدره ايدين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا سيدي وليا مولاي ان الله تبارك وتعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت ورجعت الجبطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا **وروى عن الباقر عليه السلام** ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة بن زيد يقدم عليك فان في قدومه قطع الشغب عنا فكتب ابو بكر اليه من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله الى اسامة بن زيد اما بعد فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل الي انت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني امرهم فلا تتخلفن فتعصي ويأتيك مني ما لا تكره والسلام فلما كتب اليه اسامة جواب كتابه من اسامة بن زيد هابل رسول الله على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني منك كتاب ينقض اوله آخره ذكرت في اوله انك خليفة رسول الله وذكرت في آخره ان المسلمين قد اجتمعوا عليك فولوك امرهم ورضوا بك فاعلم انا ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله ما رضينا بك ولا ولينا ك امرنا وانظر ان تدفع الحق الى اهله وتخليهم واياه فانه احق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام يوم الغدير فاطال العهد فنسي انظر مركزك ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله عليك وعلى صاحبك ولم يزالوا حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذني فقال فهم ابو بكر ان يخلعها من عنقه فقال له عمر لا تفعل قبض الله لا تخلعه فتندم ولكن اكتب عليه بالكتب وقر فلانا وفلانا يكتبون الى اسامة ان لا يفرق جماعة المسلمين وان يدخل معهم فيما صنعوا فكتب اليه ابو بكر وكتب اليه ناس من المنافقين ان اقدم بما اجتمعنا عليه واياك ان تشمل المسلمين فتنة من قبلك فانهم حديث عهد بالكفر فلما وردت الكتب على اسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما رأى اجتماع الخلق على ابي بكر انطلق الى علي بن ابي طالب فقال له ما هذا فقال له على هذا

ما نزى قال اسامة له فهل بايعته فقال نعم يا اسامة فقال أطائعا او كارها فقال لا بل كارها قال فانطلق اسامة فدخل على ابي بكر وقال له السلام عليك يا خليفة المسلمين قال فرد عليه ابو بكر وقال السلام عليك ايها الامير **وروى** ان ابا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبويع لابي بكر كتب اليه ابنه كتابا عنوانه من خليفة رسول الله الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد ترا ضوا بي فاني اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان احسن بك قال فلما قرأ ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعكم من علي قال الرسول هو حدث السن وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر اسن منه فقال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه وقد بايع له النبي صلى الله عليه وآله وامرنا ببيعته ثم كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله ومرة تقول خليفة الله ومرة تقول ترا ضى بي الناس وهو امر ملتبس فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقبا ك منه الى الندامة وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيمة فان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من هو اولى بها منك فراقب الله كانك تراه ولا تدن من صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك **وعن عامر الشعبي** عن عن الزبير عروة بن الزبير بن العوام قال لما قال المنافقون ان ابا بكر تقدم عليا وهو يقول انا اولى بالمكان منه قام ابو بكر خطيبا فقال صبرا على من ليس يوالي الى دين ولا يحتجب برعاية ولا يرعوي لولاية اظهر الايمان ذلة واسر النفاق علة هؤلاء عصبة الشيطان وحزب الطغيان بئس ما عودوا اتى اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك ومالي سابقته ولا فاجدته ولا خصوصيته وحباه الله وانا ملجوه وعبد الله قبل ان اعبده وولي الرسول وانا عدوه وسيغني ساعات لا انقطعت لهم الحق شاوه ولما قطع غباره ان ابن ابي طالب فاز والله من الله بحجة ومن الرسول بقربة ومن الايمان برتبة لو جهد الاولون والآخرون الا النبيين لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بذلك في الله مجتهدا ولابن عمه مؤتدا كاشف الكرب عن وجهه داعيا الرب وقاطع السبب الاسباب الرشاد وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويداء القلب النفاق محنة لهذا العالم لحق قبل ان بلا حق وبرز قبل ان يسابق جمع العلم والحلم والفهم فكان جميع الخيرات لغلبه كنوزا لا يدخر منها شقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يؤتل ان يبالغ درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا وللتقي وصيا وللخلافة راعيا وبالامامة قائما فاعتبر الجاهل بمقام قدمه اذا قامني و اطمئن اذا مرني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحق مع علي وعلي مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احبه سعد ومن ابغضه شقي فالله لولم يحب ابن ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع الله محرما ولا عبد من دونه صنما لكان الحاجد الناس اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب تكيف لاسباب اقلها موجب واهونها مرغب للرجح الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة في الكثير والقليل وخلالا لا يبلغ عدها ولا يدرك بحدها ذو المنون ان لو كانوا تراب اقدام ابن ابي طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والساقي يوم الورود وجامع كل كريم وعالم كل علم والوسيلة الى الله والى رسوله **وعن محمد بن عمر بن علي** عن ابيه عن ابي رافع قال اني لعند ابي بكر اذ طلع علي عليه السلم والعباس يتدافعان ويختصمان في ميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر يلقيكم القصير الطويل يعني بالقصير عليا وبالطويل العباس فقال العباس انا عم النبي وورثته وقد حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فاين كنت يا عباس حين جمع النبي بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي ويتجر عدتي ويقضي ديني فاجتمع عنها الا علي فقال النبي صلى الله عليه وآله انت لذلك فقال العباس فما اقعدك مجلسك هذا تقدمت فتأمرت عليه فقال ابو بكر اعذرونا يا بني عبد المطلب **وروى رافع بن** ابي رافع الطائي عن ابي بكر وقد صحبه في سفر قال قلت له يا ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال قد كنت فاعلا ولو لم تسألني لانشرت

باسه

بذلك في الله مجتهدا ولابن عمه مؤتدا كاشف الكرب عن وجهه داعيا الرب وقاطع السبب الاسباب الرشاد وقامع الشرك ومظهر ما تحت سويداء القلب النفاق محنة لهذا العالم لحق قبل ان بلا حق وبرز قبل ان يسابق جمع العلم والحلم والفهم فكان جميع الخيرات لغلبه كنوزا لا يدخر منها شقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يؤتل ان يبالغ درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا وللتقي وصيا وللخلافة راعيا وبالامامة قائما فاعتبر الجاهل بمقام قدمه اذا قامني و اطمئن اذا مرني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحق مع علي وعلي مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احبه سعد ومن ابغضه شقي فالله لولم يحب ابن ابي طالب الا لاجل انه لم يواقع الله محرما ولا عبد من دونه صنما لكان الحاجد الناس اليه بعد نبيهم لكان في ذلك ما يجب تكيف لاسباب اقلها موجب واهونها مرغب للرجح الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا بالصبر الجميل والمواساة في الكثير والقليل وخلالا لا يبلغ عدها ولا يدرك بحدها ذو المنون ان لو كانوا تراب اقدام ابن ابي طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والساقي يوم الورود وجامع كل كريم وعالم كل علم والوسيلة الى الله والى رسوله **وعن محمد بن عمر بن علي** عن ابيه عن ابي رافع قال اني لعند ابي بكر اذ طلع علي عليه السلم والعباس يتدافعان ويختصمان في ميراث النبي صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر يلقيكم القصير الطويل يعني بالقصير عليا وبالطويل العباس فقال العباس انا عم النبي وورثته وقد حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فاين كنت يا عباس حين جمع النبي بني عبد المطلب وانت احدهم فقال ايكم يوازرني ويكون وصيي وخليفتي في اهلي ويتجر عدتي ويقضي ديني فاجتمع عنها الا علي فقال النبي صلى الله عليه وآله انت لذلك فقال العباس فما اقعدك مجلسك هذا تقدمت فتأمرت عليه فقال ابو بكر اعذرونا يا بني عبد المطلب **وروى رافع بن** ابي رافع الطائي عن ابي بكر وقد صحبه في سفر قال قلت له يا ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال قد كنت فاعلا ولو لم تسألني لانشرت

باسه شيئا واقم الصلوة وآت الزكوة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر ولا تامرن على اثنين من المسلمين قال قلت له اما ما امرتني به من الايمان والصلوة والزكوة والصوم والحج والعمرة فانا افعله واما الامارة فاني رايت الناس لا يصيبون هذا الشرف وهذا الغنى وهذا العز والمنزلة عند رسول الله الا بها قال انك استصحبتني فحمدت ذلك لك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله واستخلف ابو بكر جئته وقلت له يا ابا بكر الم تنهني ان اتامر على اثنين قال بلى قلت فما لك تامرت على امة محمد صلى الله عليه وآله قال اختلف الناس وخفت عليهم الضلالة دعوني فلم اجد من ذلك بدا **وروى** ان ابا بكر وعمر بعثا الى خالد بن الوليد فواعداه وفارقاه على قتل علي عليه السلم وضمن ذلك لهما فسمعت اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر في خدرها فارسلت خادمة لها وقالت ترددي في دار علي وقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت الجارية وسمعها علي عليه السلم فقال رحمها الله قولي لمولاتك فمن يقتل الناكثين والمارقين والقاسطين ووقعت المواعدة لصلوة الفجر اذ كان اخفى واختير للستر والتهمة ولكن الله بالغ امره وكان ابو بكر قال لخالد بن الوليد اذا انصرفت من الفجر فاضرب عنق علي فصلى الى جنبه لاجل ذلك وابو بكر في الصلوة يفكر في العواقب فندم فجلس في صلوته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الاراء ويخاف الفتنة ولا يأمن على نفسه فقال قبل ان يسلم في صلوته يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا وفي رواية اخرى لا يفعلن خالد ما امر به فالتفت علي عليه السلم فاذا خالد شتمل على السيف الى جانبه فقال يا خالد اوكنت فاعلا فقال اي والله لولا انه نهاني لوضعته في اكثرك شعرا فقال له علي عليه السلم كذبت لا ام لك من يفعله اضيق حلقة اسب منك اما والله فلق الحبة وبرا النسمة لولا ما سبق به القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفي رواية اخرى لابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلم اخذ خالدا باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت

بيت الله الحرام ؛ ل

فاجهدت ؛ ل

امير المؤمنين ؛ ل

الشدة فيه خفة فيها مؤمر اول النهار وفترة ؛ ق

التشفيه ؛ ق

جنبه ؛ ل

والذي ؛ ل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نعصره عصرا فصاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس وهتهم انفسهم واحدث خالد فى ثيابه
وجعل يضرب برجليه الارض ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسة كانى كنت
انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا وكلمنى احد ليخلصه من يده عليه السلم لحظة لحظة تحيرا
عند ذلك فبعث ابو بكر الى العباس بفداء وتشفع اليه واقسم عليه فقال بحق القبر ومن فيه
وبحق ولديه واتهما الا تركته ففعل ذلك وقبل العباس بين عينيه

احتجاج امير المؤمنين عليه السلام

على ابى بكر وعمر لما منعا فاطمة الزهراء عليها السلم فدك

بالكتاب والسنة عن حماد بن عثمان عن ابى عبد الله عليه السلم قال لما بويع ابو بكر واستقام
له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله
منها فجاءت فاطمة عليها السلم الى ابى بكر فقالت لم تمنعنى ميراثى من ابى رسول الله صلى الله
عليه واله واخرجت وكيلى من فدك وقد جعلها لى رسول الله بامر الله تعالى فقال لها فى
ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انشدك بالله اليست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ام ايمن
امرأة من اهل الجنة فقال بلى فقالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فاتِ ذا القربى حقه فجعل فدك لها طعمة بامر الله وجاء على عليه السلم فشهد بمثل
ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب قالت ان فاطمة ادعت
فى فدك وشهدت لها ام ايمن وعلى فكتبت لها فاخذ عمر الكتاب من يد فاطمة فمزقه
وخرجت فاطمة عليها السلم تبكى فلما كان بعد ذلك جاء على عليه السلم الى ابى بكر وهو فى المسجد
وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله
صلى الله عليه واله وقد ملكته فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر ان هذا
فى المسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله صلى الله عليه واله جعله لها والا فلا حق لها
فيه فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله فى المسلمين قال لا قال

فان كان

فان كان فى يد المسلمين شئ يملكونه وادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت
اسأل البينة قال فما بالى فاطمة سألتها البينة على ما فى يدها وقد ملكته فى حيوة رسول الله
وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا كما سألتنى على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر
فقال عمر يا على دعنا من كلامك فانا لا نقوى على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو
فئ للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ابا بكر تقرأ كتاب الله
قال نعم قال اخبرنى عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فينا نزلت فينا ام فى غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا
على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها
الحد كما اقيم على نساء المسلمين قال على كنت اذن عند الله من الكافرين قال ولم قال
لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت شهادة الناس عليها كاردت حكم الله
وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته فى حيوته ثم قبلت شهادة اعرابى بائل
على عقبيه عليها واخذت منها فدك وزعمت انه فئ للمسلمين وقد قال رسول الله
صلى الله عليه واله البينة على المدعى واليمين على من انكر فرددت قول رسول الله
البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه فلم ندر ما تصنع الناس وانكر بعضهم بعضا
وقالوا صدق والله على ورجع على الى منزله فلما دخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر
ابيها وهى تقول انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
فكان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب فكان جبرئيل
بالآيات يونسنا فغاب عنا فكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء بك عليك تنزل
من ذى العزة الكتب فجهمتنا رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بنهمال لها سكب قال فرجع ابو بكر وعمر
الى منزلها وبعث ابو بكر الى عمر فدعاه ثم قال له اما رايت مجلس على منا فى هذا اليوم والله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لئن قعد مقعدا مثله ليفسدن امرنا فالرأي ان نأمر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثوا الى خالد فاتاهم فقالا له نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملوني على ما شئتم ولو على قتل علي بن ابي طالب قالا لهو ذلك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة فاذا سلمت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي وفاطمة عليهما السلام واقرئيهما السلام وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انك من الناصحين فجاءت فقال امير المؤمنين عليه السلام قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام فصلى الصلوة وحضر المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد لعنه الله يصلي بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي وباسه فلم يزل متفكرا لا يحير ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد فقال يا خالد لا تفعلن ما امرتك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين عليه السلام يا خالد ما الذي امرك به فقال امرني بضرب عنقك قال اوكنت فاعلا قال اي والله لولا انك قلت لا تقتلني قبل التسليم لقتلتك قال فاخذه علي عليه السلام فجلد به الارض فاجتمع الناس عليه فقالوا لم تقتله ورب الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ بتلابيبه وقال يا بن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله

رسالة لامير المؤمنين عليه السلام الى ابي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فدك

شقوا شلال طمان امواج الفتن بحيازيم سفن النجاة وحطوا تيجان اهل الفخر بجميع اهل الغدر واستضاءوا بنور الانوار واقتصوا مواريث الطاهرات الابرار فكانكم بكم تنزة دون في العمى كابنزة البعير في الطاحونة اما والله لو اذن لي بما ليس لكم به علم لحصدت رؤسكم عن اجسادكم كحب الحصيد بقواضب من حديد ولنغلت من جماجم نجماتكم ما افرح به

آما فكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طالب رهيا بن تراعد مالي ولابن ابي طالب هل نازعه احدٌ فقيل عليه فقال له عمر أبيتَ ان تقول الا هكذا فانت ابن من لم يكن مقدّمًا في الحروب ولا سخيًا في الجدوب سبحان الله ما اهلع فؤادك واصغر نفسك قد صفيتُ لك سجالا لا تنزفها فابيت الا ان تظهر كلفك وانحتُ لك رقاب العرب وثبتُ لك اشارة اهل الاشارة والتدبير ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب قد صيّر عظامك رميمًا فاحمد الله على ما قد رُهِّب لك منّي واشكره على ذلك فانه من لدن بُعث رسول الله كان حقيقا عليه ان يحدث لله شكرًا وهذا علي بن ابي طالب الصخرة الصمّاء التي لا ينجر ماؤها الا بعد كسرها والحيّة الرقشاء التي لا يجب الا بالرقي والشجرة المرّة التي لوطُليَتْ بالعسل لم تنبت الا مرًّا قد قتل سادات قريش فابادهم والزم آخرهم العار فقصّحهم فطِبْ عن نفسك نفسًا ولا تعزنّك صواعقه ولا يهولنّك رواعده فانّى أسدّ بابه قبل ان يسدّ بابك فقال له ابو بكر ناشدتك الله يا عمر لمّا انّي تركتني من اغاليطك وتزييدك فوالله لو همّ ابن ابي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا بتمالئه دون بعثه ومالنجينا منه الا احدى ثلث خصال لحيدها انه وجدّ لانا مر له والثانية انه يتبع فينا وصية رسول الله والثالثة انه ما بين هذه القبائل احد الا وهو يتخمّصه كتخمّص ثنيّة الابل او ان الربيع فتعلم لو لا ذلك لرجع الامر اليه وان كنا له كارهين انا ان هذه الدنيا اهون اليه من لقاء احدنا الموت انّى لك يوم احد وقد فررنا باجمعنا وصعدنا الجبل وقد احاطت به ملوك القوم وصناديدهم موقنين بقتله لا يجد محيصًا للخروج من اوساطهم فلما ان سدّ القوم رماحهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوزه طعان القوم ثم قام قائمًا في ركابيه وقد طرق عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبريل يا جبريل يا محمد يا محمد النجاة النجاة ثم عمد الى رئيس القوم فضربه ضربة على ام راسه فبقي على فرسه ولسان ثم عمد الى صاحب الراية العظمى فضربه ضربة على حجبته فقلقها ومرّ السيف يهوي في

جسده تبراه وداسته بنصفين فلما ان نظر القوم الى ذلك انجفلوا من بين يديه فجعل يمسحهم بسيفه مسحًا حتى ترهم جراثيم جودًا على تلعه من الارض يتمرّغون في حسرات المنايا يتجرّعون كؤوس الموت قد اختطف ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع منه اكثر من ذلك ولم نكن نضبط من انفسنا من مخافته حتى ابتدأت انت تلك اليه الشفاعة فكان منه اليك ما تعلم ولولا انه انزلت اية من كتاب الله لكنّا من الهالكين وهو قوله تعالى ولقد عفا عنكم فاترك هذا الرجل ما تركك ولا يغرّنك قول خالد انه يقتله فانه لا يجسر على ذلك وان رامه كان اوّل مقتول بيده فانه من وُلد عبد مناف اذا اهاجوا هيبوا واذا عضّوا اذموا وسيما علي بن ابي طالب نابها الاكبر وسنامها الاطول ورهانتها الاعظم والسلام على من اتبع الهدى

احتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام

على القوم لما منعوها فدك وقولهم لها عند الوفات في الامامة روى عبد الله بن الحسن باسناده عن ابائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك وبلغها ذلك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمّة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انّت انّة اجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله فعاد القوم في بكائهم فلما اسكتوا عادت في كلامها فقالت عليها السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ آلاء اسداها وتمام منن والاها جم عن الاحصاء عددها وناى عن الجزاء امدها وتعاوز عن الادراك ابدها وندب هم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلايق باجزالها وثنى بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كلمة جمل الاخلاص نا ويلها وضمن القلوب موصولها وانار في التفكر معقولها
الممنع من الابصار رويته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع
الاشياء لامن شئ كان قبلها وانشاها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته
وذرأها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تبيينا
لحكمته وتنبيها على طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم
جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته
وحياشة لهم الى جنته واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله اختاره وانتجبه قبل
ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفاه قبل ان ابتعثه اذ الخلايق بالغيب مكنونة
وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى بمآئل الامور
واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقدور وابتعثه الله اتماما لامره
وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير حتمه فرأى الامم فرقا في اديانها تعكفا على
نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله بمحمد صلى الله عليه واله ظلمها
وكشف عن القلوب بهمها جلى عن الابصار غممها وقام في الناس بالهداية فانقذهم
من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق
المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار ورغبة وايثار فمحمد من تعب هذه
الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك
الجبار صلى الله على ابي نبيه وامينه في الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ثم التفت الى اهل المجلس وقال انتم
عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه
الى الامم زعيم حق له فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق
والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصايرة منكشفة سرائره

تجلية

تجلية ظواهره منبطة به اشياعه قائد الى الرضوان اتباعه مؤدية الى النجاة اسماعه
بدء تال حج الله المنورة وغرائمه المقررة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه
الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان
تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق
والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما
للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على استيجاب الاجر
والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة
للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر توفيرا للمغفرة وتوفية المكاييل والموا
زين تغييرا للبخس والنهي عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن
اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه
انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس اعلموا اني فاطمة
واني محمد اقول عودا وبدأ ولا اقول ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد
جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزوه
وتعرفوه تجدوه ابي دون نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه
صلى الله عليه فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا على مدرجة المشركين ضاربا
ثبجهم آخذا بالكظائم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يجف الاصنام
وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى توالى الليل عن صبحه واسفر الحق
عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق
وانحلت عقد الكفر والشقاق ودهتم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص وكنتم
على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تشربون الطرق وتقتاتون القدّ واللّذّة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم
فانقذكم الله بتارك وتعالى بمحمد والد بعد اللّتيّا والّتي وبعد ان مني ببهم الرجال
وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن
الشيطان وفغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها
باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله
سيدا في اولياء الله شمّرا ناصحا مجدّا كادحا وانتم في رفاهية من العيش وادعون
فاكهون آمنون تأملون ان تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون عند النداء
وتفرّون من القتال فلمّا اختار الله لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر فيكم
حسيكة النفاق وصار غمز جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الاقلين
وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان رأسه من مغرزه هاتفا بكم
فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرّة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا
واحشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير مشربكم هذا والعهد قريب والكلم
رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر ابتدارا زعمتم خوف الفتنة سقطوا واين
جهنم المحيطة بالكافرين فيها تهافتم تكم وكيف بكم واني تؤفكون وكتاب الله بين اظهركم
امروه ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره لائحة واوامره واضحة قد
خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تذبرون ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن
يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث
ان يسكن نفارها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدها وتهيجون جمرتها وتستجيبون
لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين الجلي واهمال سنن النبي الصفي تسرّون
حسوا في ارتغاء وتمشون لاهله وولده في الخمر والضرّاء وتصبرون منكم على مثل حزّ المدى
ووخز السنان في الحشاء وانتم الآن تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية تبغون

رفاهية العيشة له من

الفنيق الفحل الكريم

الا في الفتنة

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى تجلى لكم كالشمس الضاحية انا ابنيه
ايها المسلمون اُغلب على ارثه يا بن ابي قحافة في كتاب الله ترث اباك ولا ارث ابيه
لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول وورث
سليمن داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا عليهما السلام اذ قال فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب وقالوا لا ارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم
بيننا افخصكم الله بآية اخرج ابي صلى الله عليه وآله منها ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان
اولست انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن
ابن عمي فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد
والموعد القيمة وعند الساعة يخسر المبطلون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رنت بطرفها نحوا
الانصار فقالت يا معشر البقية واعضاد الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة
في حقي والسنة عن ظلامتي أنا كان رسول الله ابي يقول المرء يحفظ في ولده
سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم طائة بما احاول وقوة على ما اطلب
وازاول اتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر
فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته واكدت
الآمال وخشعت الجبال واضيع الحريم واُزيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة
الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله
جل ثناؤه في ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة ولحانا ولقبله
ما حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى تجلى لكم كالشمس الضاحية انا ابنيه
ايها المسلمون اُغلب على ارثه يا بن ابي قحافة في كتاب الله ترث اباك ولا ارث ابيه
لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول وورث
سليمن داود وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا عليهما السلام اذ قال فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب وقالوا لا ارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين بالمعروف حقا على المتقين وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم
بيننا افخصكم الله بآية اخرج ابي صلى الله عليه وآله منها ام تقولون اهل ملتين لا يتوارثان
اولست انا وابي من اهل ملة واحدة ام انتم اعلم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن
ابن عمي فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد
والموعد القيمة وعند الساعة يخسر المبطلون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم ثم رنت بطرفها نحوا
الانصار فقالت يا معشر البقية واعضاد الملة وحضنة الاسلام ما هذه الغميزة
في حقي والسنة عن ظلامتي أنا كان رسول الله ابي يقول المرء يحفظ في ولده
سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة ولكم طائة بما احاول وقوة على ما اطلب
وازاول اتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله فخطب جليل استوسع وهنه واستنهر
فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم لمصيبته واكدت
الآمال وخشعت الجبال واضيع الحريم واُزيلت الحرمة عند مماته فتلك والله النازلة
الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله
جل ثناؤه في ممساكم ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة ولحانا ولقبله
ما حل بانبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين ايها بني قيلة اهضم تراث ابيه وانتم بمرئى مني ومسمع و
منتدى ومجمع تلبسكم الدعوة وتشملكم الخبرة وانتم ذو العدد والعدة والاداة والقوة وعندكم
السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتاتيكم الصرخة فلا تغيثون وانتم موصوفون
بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنخبة التي انتخبت والخيرة التي اختيرت لنا لكم
العرب وتحملتم الكد والتعب ونائحتم الامم وكافحتم البهم لا ينبرح التوبيخ حين نامركم
فتامرون حتى اذا دارت بنا رحا الاسلام ودر حلب الايام وخضعت ثغرة الشرك
وسكنت فورة الافك ودهدأت بيران الكفر ودعات دعوة الهرج واستوسق نظام
الدين فانى جرتم بعد البيان وانرتم بعد الاعلان ونكصتم بعد الاقدام واشركتم بعد
الايمان بؤسا لقوم نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم
فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا قد اراني ان قد اخلدتم الى الخفض وابعدتم
من هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم بالضيق من السعة فمججتم
ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني
حميد الا وقد قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرتها
قلوبكم ولكنها فيضة النمس ونقثة الغيظ وخور القنا وبثة الصدر وتقدمة
الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة
بغضب الله وشنار الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابن نذير
لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون
فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان وقال يا بنة رسول الله لقد كان ابوك
بالمؤمنين عطوفا كريما ورؤفا رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما

فان
ان عزوناه وجدناه اباك دون النساء واخا الفك دون الاخلاء آثره على كل حميم
وساعده في كل امر جسيم لا يحبكم الا سعيد ولا يبغضكم الا شقي فانتم عترة رسول الله
الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا انت يا خيرة
النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة في وفورعقلك غير مردودة
عن حقك ولا مصدودة عن صدقك والله ما عدوت رأي رسول الله ولا عملت
الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله وانى اشهد الله وكفى بالله شهيدا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه واله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا
ولا عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي
الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولتيه في الكراع والسلاح
يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار وذلك باجماع
المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الرأي فيه عندي وهذه حالي ومالي
هي لك وبين يديك لا تزوى عني ولا تدخر دونك انت سيدة امتي وابنة ابي والشجرة الطيبة
لبنيك لا يدفع مالك من فضلك ولا يوضع من فرعك واصلك حكمك نافذ فيما ملكت
يداي فهل ترين ان اخالف في ذلك اباك صلى الله عليه واله فقالت عليها السلام
سبحان الله ما كان رسول الله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه مخالفا بل كان يتبع اثره ويقفو
سوره افتجمعون الى الغدر اعتلالا عليه بالزور وهذا بعده فانه شبيه بما بغى له من
الغوائل في حياته هذه كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب
وورث سليمان داود فبين عز وجل فيما وزع من الاقساط وشرع من الفرائض والميراث
وابا ح من حظ الذكران والاناث ما ازاح علة المبطلين وازال التظنى والشبهات في
الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
فقال ابو بكر صدق الله ورسوله وصدقت ابنة رسوله انت معدن الحكمة

Presented by: Rana Jabir Abbas

وبرطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك
هؤلاء المسلمون بيني وبينك قلدون ما تقلدت وبايعوني ما بايعت منهم اخذت ما الخذت
غير مكابر ولا مستبد ولا مستأثر وهم بذلك شهود فالتفت فاطمة عليها السلام الى النساء
وقالت معاشر المسرعة الى قيل الباطل المغضية على الفعل الخاسر افلا تتدبرون القرآن
ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم
ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اعتضتم لتجدن والله محمله ثقيلا
وغبه كفيلا اذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا
تحتسبون وخسر هنالك المبطلون ثم عطفت على قبر النبي صلى الله عليه وآله وقالت
قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد
الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب وكل اهل لد قربي ومنزلة عند
الالد على الادنين مغترب ابدى رجالة نا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك
التربة تهتمنا رجالك واستخف بنا لما فقدت وكل الادب تعقصب وكنت
بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي العزة الكتب وكان جبريل بالايات
يونسنا فقد فقدت فكل الخير محتجب قلت قبلك كان الموت صادفنا لما
مضيت وحالت دونك الكثب ثم انكفأت عليها السلام واميرالمؤمنين عليه السلام يتوقع رجوعها
اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين عليه السلام يابن ابي طا
اشتملت شملة الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش
الاعزل هذا ابن ابي قحافة يبتزني نحلة ابي وبلغة ابني لقد اجهد في خصامي والفيته
الد في كلامي حتى حبستني قيلة نضرها والمهاجرة وصلها وغضت الجماعة دوني
طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت كاظمة وعدت راغمة اضرعت خدك يوم اضعت
حدك افترست الذئاب وافترشت التراب ما كففت قائلا ولا اغنيت طائلا ولا حجا

الريش في الطائر معروف الواحدة ريشة وبقي
فيه ست عشرة ريشة اربع قوادم واربع خوافي
واربع شاكلة واربع الاباهر مقبلة

كابرته مكابرة غالبته مغابرة
وعاندته مقاولة
الاعفاء جمع عفو بضم ففتح كالقاص
ناوالتم اصله تناولتم
وبيلا اصله وابيلا
رسول الله ابيها
الفئة الجماعة الثابت وهي
الاعوان المتناصرون للخلف
تقدتكلوا ايم
مهرض

الحاذر الذي يحذرك ويحذر منك
من البرية لا عجم ولا عرب
الجنين المقبور حي
الشوك النخل
اجهر
قيد الشيء الخرز
الى الله الشكاة وفي الله العدوى
الكلوم الجراح
جدك

طي الصفحة

اذكرك كفر شارق اركل غداة
باسا وه
نهنهت الرجل عن الشر اذا كففته
وزجرته
غفله
اصبحت ه
نعم صلاية
وسرت القوم سيرا
شديدا
غالتهما اصله
هاتوا وقم بها وقم بركابهم
صدوم
التكرير في الكلام
وقعة الوطاة موضع بالقدم
وقعة الله كالكفة
خفض الاذان وذان
الكلام والاقوال لغة
وهذا الوجه
باللكن
جاثاه
صفاه
صفاة
ولا يرنق
جاثاه ولا صدرهم
طي الصفحة

jabir.abbas@yahoo.com

لي لبتني مت قبل هنيئا ودون ذلتي عفوري الله منه عاديا ومنك حاصيا ويلاي في كل
شارق مات العمد وقصمت العضد شكواي الى ابي وعدواي الى ربي اللهم انك اشد
قوة وحولا واشد تنكيلا فقال امير المؤمنين عليه السلام لا ويل لك بل الويل لشانئك نفرة
هنيهة عن وجدك يا ابنة الصفوة وبقية النبوة فما ونيت عن ديني ولا اخطأت
مقدوري فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون وكفيلك مأمون وما اعد لك
افضل مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله واسكت وقال سويد بن غفلة
لما مرضت فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت فيها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار
بعد ما تفلن لها كيف اصبحت من علتك يا بنة رسول الله فحمدت الله وصلت على
ابيها ثم قالت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وسئمتهم
بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل
الآراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشننت عليهم عارها فجدعا
وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة
والدلالة ومهبط الروح الامين والطبيبين بامور الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران
المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته بحتفه
وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله ونالله لو مالوا عن المحجة اللائحة وزالوا
عن قبول الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه
ولا يكل سائره ولا يعل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يرنق
جاشاه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنا بطائل ولا يحظى من
الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة الكافل ولبان هم الزاهد من الراغب والصادق
من الكاذب ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا
وما هم بمعجزين الا اهلم فاسمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت
شعري الى اي اساس استندوا والى اي عماد اعتمدوا وباية عروة تمسكوا وعلى اية ذريعة
اقدموا واحتكروا البئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذي
بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم
المفسدون ولكن لا يشعرون وبعد افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي
الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لعمت فنظرة ريثما ينفح ثم احتلبوا طلاع القعب
دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون
ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمأنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد
غاشم وبهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة
لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت
النساء قولها عليها السلام على رجالهن نجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين
وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد
لما عدلنا عنه الى غيره فقالت عليها السلام اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم
احتجاج سلمان الفارسي رضي الله عنه في خطبة خطبها بعد وفات رسول الله صلى الله عليه
وآله على القوم لما تركوا امير المؤمنين عليه السلم واختاروا غيره ونبذوا العهد الماخوذ وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال خطب الناس
سلمان الفارسي رحمة الله عليه بعد ان دفن النبي صلى الله عليه وآله بثلثة ايام فقال فيها
ايها الناس اسمعوا مني حديثي ثم اعقلوه عني الا اني اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم
بكل ما اعلم من فضائل امير المؤمنين عليه السلم لقالت طائفة منكم هو مجنون ولقالت طائفة
اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا الا وان عند علي عليه السلم

علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانساب على منهاج هرون بن عمران
من موسى عليهما السلم اذ يقول له رسول الله انت وصيي في اهل بيتي وخليفتي في امتي وبمنزلة هرون
من موسى ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل فاخطاتم الحق تعلمون فلا تعلمون اما والله لتركبن طبقا
عن طبق على سنة بني اسرائيل حذو النعل والقذة بالقذة اما والذي نفس سلمان
بيده لو وليتموها عليا لاكلتم من فوقكم ومن تحت اقدامكم ولو دعوتم الطير في جو السما
لاجابتكم ولو دعوتم الحيتان من البحار لاتتكم ولما عال ولي الله ولا طاش سهم
من فرايض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فابشروا
بالبلاء وافنطوا من الرخاء وقد نابذكم على سواء فانقطعت العصمة فيما بيني
وبينكم من الولاء عليكم بآل محمد عليهم السلم فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها يوم القيمة
عليكم بامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وامرة
المؤمنين مرارا جمة مع نبينا كل ذلك يامرنا به ويؤكده علينا فمال القوم
فحسدوه وقد حسدوا قابيل هابيل فقتله او كفارا قد ارتدت امة موسى بن عمران
فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فاين يذهب بكم ايها الناس وبحكم ما انا وابو فلان
وفلان اجهلتم ام نجاهلتم ام حسدتم ام نحاسدتم والله لترتدن كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على النجي بالهلكة ويشهد الشاهد
على الكافر بالنجاة الا واني اظهرت امري وسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولا
كل مؤمن ومؤمنة علي امير المؤمنين وسيد الوصيين وقايد الغر المحجلين
وامام الصديقين والشهداء والصالحين احتجاج لابي بن كعب
في مثل ما احتج به سلمان عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن ابيهما عن جدهما
عن علي بن ابي طالب عليه السلم لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب وكان يوم الجمعة
اول يوم من شهر رمضان وقال يا معشر المهاجرين الذين اتبعوا مرضات الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واثنى الله عليهم فى القرآن ويا معشر الانصار الذين نبتوا الدار والايمان واثنى الله عليهم فى القرآن تناسيتم ام نسيتم ام بدا لكم ام غيرتم السنتم تعلمون ان رسول الله قام فينا مقاما اقام فيه عليا فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعنى عليا ومن كنت نبيته فهذا اميره السنتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى طاعتك واجبة على من بعدى كطاعتى فى حيوتى غير انه لا نبى بعدى السنتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اوصيكم باهل بيتى خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وامروهم ولا تامروا عليهم السنتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اهل بيتى منار الهدى والدالون على الله اوليستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلى انت الهادى لمن ضل السنم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال على المحيى لسنتى ومعلم امتى والقائم بحجتى وخير من اخلف من بعدى وسيد اهل بيتى واجب الناس الى طاعته كطاعتى على اثنى السنتم تعلمون انه لم يوال على احد منكم وولاه فى كل غيبة عليكم السنتم تعلمون انه كان منزلها فى سفارها واحدا واحدا وامرها واحدا السنتم تعلمون انه قال اذا غبت فخلفت عليكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسى السنتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قبل موته قد جمعنا فى بيت ابنته فاطمة عليها السلام فقال لنا ان الله اوحى الى موسى بن عمران ان اتخذ اخا من اهلك فاجعله نبيا واجعل اهله لك ولدا اطهرهم من الآفات واخلصهم من الريب فاتخذ موسى هرون اخا وولده ائمة بنى اسرائيل من بعده الذين يحل لهم فى مساجدهم ما يحل لموسى وان الله اوحى الى ان اتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فقد طهرتهم كما طهرت ولد هرون الا انى قد خصصت بك النبيين فلا نبى بعدك فهم الائمة انما تفهمون افما تسمعون عرفت عليكم الشبهات فكان شكم كمثل رجل فى سفر فاصابه عطش شديد حتى خشى ان يهلك فلقى رجلا هاديا فى الطريق فسأله

ام خصصتم فحرمتم

عن الماء

عن الماء فقال له امامك عينان احديهما مالحة والاخرى عذبة فان اصبت المالحة ضللت وان اصبت العذبة هديت ورويت فهذا شكلكم ايتها الامة المهملة كما زعمتم وايم الله ما اهملتم لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام ولو اطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقاتلتم ولا تبرى بعضكم من بعض فوالله انكم بعده لمختلفون فى احكامكم وانكم بعده لناقضوا عهد رسول الله وانكم على عترته لمختلفون ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برأيه فقد ابعد ثم وخاربتم وزعمتم ان الخلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلك عليكم يقول الله تعالى جده ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اى للرحمة وهم آل محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا على انت وشيعتك على الفطرة والناس منها برآء فهلا قبلتم من نبيكم كيف دعوى خبركم بانكاحكم عن وصيته وامينه ووزيره واخيه وليه اطهركم قلبا واعلمكم علما واقدمكم سلما واعظمكم وعيا عن رسول الله اعطاه تراثه واوصاه بعد الله فاستخلفه على امته ووضع عند سره فهو وليه دونكم اجمعين واحق بذلكم اكتعين سيد الوصيين ووصى خاتم المرسلين وافضل المتقين واطوع الامة لرب العالمين سلمتم عليه بخلافة المؤمنين فجوة سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر وادى النصيحة من وعظ وبصر من عمى فقد سمعتم كما سمعنا ولا بتم كما رايناه شهدتم كما شهدنا فقام عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا يا ابا صابك خبل ام بك جنة فقال بل الخبل فيكم كنت والله عند رسول الله صلى الله عليه واله يوما فالقيته بكلام رجلا اسمع كلاما ولا ادى وجها فقال فيما يخاطبه ما انصحه لك ولامتك واعلمه بسنتك فقال رسول الله صلى الله

ان الاختلاف الى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه وآله افترى امتى بتقاد له من بعدى قال يا محمد يتبعه من امتك ابرارها و
عليه ؛ لص يخالف عليهم من امتك فجارها وكذلك اوصيا النبيين من قبلك يا محمد ان موسى
بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بنى اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم له و
امره الله عز وجل ان يتخذه وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك فحسده
بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له فان
ابرّوا ؛ له اخذت امتك سنن بنى اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا واخلافه وغالطوه
فى علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا ملك
من ملائكة ربى عز وجل ينبئنى ان امتى تختلف على وصيى على بن ابى طالب صلوات
الله عليه واتى اوصيك يا ابى بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا ابى عليك بعلى
فانه الهادى المهدى الناصح لامتى المحيى لسنتى وهو امامكم بعدى فمن رضى بذلك
لقيني على ما فارقته عليه يا ابى ومن غير وبدل لقيني فاكن لبيعتى ناصيا لامرى جاحدا
لنبوتى لا اشفع له عندى ولا اسقيه من حوضى فقامت اليه رجال الانصار
فقالوا اقعدك الله يا ابى فقد ادّيت ما سمعت ووفيت بعهدك
انبساط امير المؤمنين عليه السلام على ابى بكر لما كان يعتذر اليه من بيعة الناس له ويظهر الا
انبساط اليه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما كان من امر ابى بكر وبيعة الناس
له وفعلهم بعلى ما لم يزل ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على
ابى بكر واحب لقاءه واستخراج ما عنده والمعذرة اليه مما اجتمع الناس عليه و
تقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته فى ذلك وزهده فيه فاتاه فى وقت غفلة
وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن مواطاة منى ولا
فيه ؛ لص رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسى فيما يحتاج اليه الامة ولا
قوة لى بمال ولا كثرة العشيرة ولا استشارة به دون غيرى فما لك تقوم على ما لم استحقه

منك

منك وتنظر الى الكراهة لما صرت فيه وتنظر الى بعين الشناة لى فقال امير المؤمنين
عليه السلام فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك فى القيام
به فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع
امتى على ضلالة ولما رايت اجماعهم اتبعت قول الفتى صلى الله عليه وآله واحلت ان يكون
اجماعهم على خلاف الهدى من الضلالة فاعطيتهم قودة الاجابة ولو علمت ان احدا
يتخلف لامتنعت فقال على عليه السلام اما ما ذكرت من حديث الفتى صلى الله عليه وآله ان الله لا يجمع
امتى على ضلالة افكنت من الامة ام لا قال بلى قال وكذلك العصابة الممتنعة عنك من
سلمان وعمار وابى ذر والمقداد وابن عباده ومن بعد من الانصار قال كل من الامة قال
على فكيف تحتج بحديث الفتى واشباه هؤلاء قد تخلفوا وليس للامة فيهم طعن ولا فى صحبة
الرسول ولصحبته منهم تقصير قال ما علمت بتخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان فعدت
عن الامر ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان ممارستهم الى ان اجبتهم اهون مؤنة
على الدين وابغاله من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدوى
فى الابناء عليهم وعلى اديانهم فقال على عليه السلام اجل ولكن اخبرنى عن الذى يستحق هذا الامر
بما يستحقه قال فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة وبالمحاباة وحسن السيرة
واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد فى الدنيا وقلة الرغبة
فيها وانتصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال على والسابقة والقرابة
فقال ابو بكر والسابقة والقرابة قال فقال على انشدك بالله يا ابا بكر فى نفسك تجد هذه
الخصال او فى فقال ابو بكر بل قلت يا ابا الحسن قال فانشدك بالله انا المجيب لرسول الله
صلى الله عليه وآله قبل ذكر المسلمين ام انت قال بل انت قال عليه السلام فانشدك بالله انا صاحب
الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة بسورة براءة ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انا وقت رسول الله صلى الله عليه وآله نفسى يوم الغار ام انت قال بل انت فانشدك

قال فى العصيل والعطاء محاباة
سالم ما لم توزن من جهة
الاداء عطية انتهى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث الثقلين صلى الله عليه واله يوم الغدير ام انت قال بل انت
انشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسوله فى اية الزكوة بالخاتم ام لك فال انشدك
بالله الى الوزارة مع رسول الله صلى الله عليه واله والمثل بن هرون من موسى ام لك قال
بل لك قال انشدك بالله ابى برز رسول الله صلى الله عليه واله باهلى وولدى فى مباهلة المرجين
ام بك وباهلك وولدك قال بل بكم قال فانشدك بالله الى ولاهلى وولدى اية التطهير من الرجس
ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول
الله ص واهلى وولدى يوم الكساء كما قال اللهم هؤلاء اهلى اليك لا الى النار ام انت قال بل
انت واهلك وولدك قال فانشدك بالله انا صاحب اية يوفون بالنذر ويخافون يوما
كان شره مستطيرا ام انت قال بل انت قال انشدك بالله انت الذى رُدَّتْ عليه الشمس لوقت
صلوته فصلاها ثم توارت ام انا قال بل انت قال انشدك بالله انت الذى انت الفتى الذى
نودى من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا على ام انا قال بل انت قال انشدك بالله
انت الذى جاك رسول الله ص برايته يوم خيبر ففتح الله لد ام انا قال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذى نَفَّسْتَ عن رسول الله ص وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبدود ام انا قال
بل انت قال انشدك بالله انت الذى اتمنك رسول الله صلى الله عليه واله على رسالته
الى الجن فاجابت ام انا قال بل انت قال انشدك بالله انا الذى طهره الله من سفاح
من لدن آدم الى عبد المطلب ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى اختارك
رسول الله ص وزوجنى ابنته فاطمة وقال الله زوجتك اياها فى السماء ام انت قال
بل انت قال فانشدك بالله انا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه اذ يقول لها
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله اخوك
المزين بالجناحين فى الجنة يطير مع الملائكة ام اخى بل اخوك قال فانشدك بالله انا
ضمنت دين رسول الله صلى الله عليه واله وناديت فى المواسم بانجاز موعده ام انت

الى ابيه يقول رسول الله خرجت
انا وانت من نكاح لا من سفاح
من لدن آدم ص

قال بل

قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى دعاه رسول الله صلى الله عليه واله والطير عنده
بريدا كله يقول اللهم ائتنى باحب خلقك الى واليك بعدى ياكل معى هذا الطير
فلم يأته غيرى ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى بشرنى رسول الله ص
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تاويل القرآن ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انا الذى دلّ عليه رسول الله ص بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله علىٌّ اقضاكم
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى امر رسول الله اصحابه بالسلام عليه
بالامرة فى حيوته ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذى شهدت آخر كلام
رسول الله ص وليت غسله ودفنه ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت
الذى سبقت له القرابة من رسول الله ص ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى
حباك الله بالدنيا رغد حاجته اليه وباعك جبرئيل واضعت محمدا واطعمت ولده
ام انا قال فبكى ابو بكر ثم قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى جعلك رسول الله
صلى الله عليه واله على كتفه فى طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت ان انال افق السماء لنلتها
ام انا قال فانشدك بالله انت الذى امرك رسول الله صلى الله عليه واله بفتح بابه فى مسجده
عند ما امر بسد ابواب جميع اهل بيته واصحابه واحل لك فيه ما احل الله له ام انا قال
بل انت قال فانشدك بالله انت الذى قدمت بين يدى نجوى رسول الله صلى الله عليه
واله صدقة فناجيته اذ عاتب الله قوما فقال اشفقتم ان تقدموا بين يدى
نجويكم صدقات الآية ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذى قال رسول الله
صلى الله عليه واله لفاطمة زوجتك ازكى الناس ايمانا وارجحهم اسلاما فى كلام له
ام انا قال بل انت فلم يزل يورد مناقبه التى جعل الله له ورسوله دونه ودون
غيره ويقول له ابو بكر بل انت قال فبهذا وشبهه نستحق القيام بامور امة محمد صلى
الله عليه واله فالذى عزك عن الله وعن رسوله وقيم بيته وانت خلوٌ مما يحتاج اليه

قال لك رسول الله انت ضنا
لوائى فى الدنيا والآخرة ام انا
قال بل انت قال فانشدك
بالله انت الذى ص

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اهل دينه قال فبكى ابو بكر وقال صدقت يا ابا الحسن انظرني قيام يومي فأدبر ما انا فيه
وما سمعت منك قال فقال علي عليه السلام لك ذلك يا ابا بكر قال فرجع من عنده وطابت
نفسه يومه ولم يأذن لاحد الى الليل وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته
بعلي فبات في ليلته فرأى في منامه كان رسول الله تمثل له في مجلسه فقام اليه ابو بكر فبصق
عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه فقال ابو بكر
يا رسول الله امرت بامر فعلته فقال ارد عليك السلام وقد عاديت من والاه الله و
رسوله ردة الحق الى اهله قال فقلت من اهله قال من عاديته عليه علي قلت فقد رددته
عليه يا رسول الله ثم لم يره فاصبح وبكر الى علي وقال ابسط يدك يا ابا الحسن ابايعك
واخبره بما قد راى قال فبسط علي يده فبصق عليها ابو بكر وبايعه وسلم اليه وقال له
اخرج الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرهم بما رايت من ليلتي وما جرى بيني
وبينك واخرج نفسي من هذا الامر واسلمه اليك قال فقال له نعم فخرج من عنده متغيرا
لونه عاليا نفسه فصاد فدعر وهو في طلبه فقال له مالك يا خليفة رسول الله فاخبره بما
كان منه وما راى وما جرى بينه وبين علي قال فقال له عمر انشدك بالله يا خليفة رسول
الله صلى الله عليه وآله والاعتبار بسحر بني هاشم والنفث بهم عليه فليس هذا بأول سحر منه
فازال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام
به قال فاتى علي المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم احدا فاحس بشئ منهم فقعد الى قبر
رسول الله صلى الله عليه وآله فمر به عمر فقال يا علي دون ما تريد خرط القتاد فقام بالامر
ورجع الى بيته امخا ج سلمان الفارسي رضي الله عنه على عمر بن الخطاب
في جواب كتاب كتب اليه حين كان هو عامله على المدائن بعد بن حذيفة بن اليمان
بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله الى عمر بن الخطاب
اما بعد فانه اتاني كتابك يا عمر تؤنبني فيه وتعنفني وتذكر فيه انك بعثتني اميرا

على اهل

jabir.abbas@yahoo.com

على اهل المدائن وامرتني ان اقبض اثر حذيفة واستقصي ايام اعماله وسيره ثم اعمل فيها
وحسنها وقد فهمت ذلك عن الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان
يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله وما كنت لاعصي الله في اثر حذيفة واطيعك
واما ما ذكرت اني اقبلت على صاع الخوص واكل الشعير فايما ما يعيرني به مؤمن ويؤنب عليه
وايم الله يا عمر لاكل الشعير وصاع الخوص والاستغناء عن رفيع المطعم والمشرب وعن غصب
مؤمن واد عاء ما ليس لي بحق افضل واحب الى الله عز وجل واقرب للتقوى ولقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اصاب الشعير اكل وفرح ولم يسخطه واما ما ذكرت
من عطائي فاني قد سددت ليوم فاقتي وحاجتي ورب الغرة يا عمر بما اباني اذا جاز طعامي
هواني واسائغ في حلقي لباب البر ونخ المعرة كان او خثارة الشعير واما قولك اني
ضعفت سلطان الله ووهنته واذللت نفسي واسهنتها حتى جعل اهل المدائن امادني
واتخذوني جسرا يمشون فوقي ويحملون على تثقل حملهم وزعمت ان ذلك مما يوهن
في سلطان الله ويذله فاعلم ان التذلل في طاعة الله احب الي من التعزز في معصيته
وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله بنا لف الناس ويتقرب منهم ويتودد
منه في نوبته وسلطانه حتى كاد بعضهم في الدين منهم وقد كان ياكل الجشب ويلبس
الخشن وكان الناس عنده عبدهم وفرشهم وعريتهم وابيضهم واسودهم سواء في
الدين واشهد لقد سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل
فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليتبوأ اسلم من امارة المدائن مع ما ذكرت اني ذللت
نفسي واسهنتها فكيف يا عمر حال من ولي الامة من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
اني سمعت الله يقول تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا
فسادا والعاقبة للمتقين اعلم اني لم اتوجه اسوسهم واقيم حدود الله فيهم الا بارشاد

Presented by: Rana Jabir Abbas

دليل عالم فنهجت فيهم نهجه وسرت فيهم بسيرته واعلم ان الله تبارك وتعالى لو اراد
بهذه الامة خيرا واراد بهم رشدا لولى عليهم اعلمهم وافضلهم ولو كانت هذه الامة
من الله خائفين ولقوله بنى الله متبعين وبالحق عاملين ما تملك امير المؤمنين ما تملك
ما انت فاض انما تقضى هذه الحيوة الدنيا ولا تفتن بطول عفو الله وتمديده بذلك
من تعجيل عقوبته واعلم انه سيدركك عواقب ظلمك فى دنياك وآخرتك وستندم
تالما فقدت واخرت امير المؤمنين عليه السلم على القوم لما

عمر وذ له

مات عمر بن الخطاب وقد جعل الخلافة شورى بينهم وروى عمر بن شمر عن جابر
عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه وعلى ابائه عليهم السلم قال ان عمر بن الخطاب لما حضرته
الوفاة واجمع على الشورى بعث الى ستة نفر من قريش الى على بن ابى طالب عليه السلم

عبد الله ذ

والى عثمان بن عفان والى زبير بن العوام والى طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن
عوف وسعد بن ابى وقاص وامرهم ان يدخلوا البيت ولا يخرجوا منه حتى يبايعوا
لاحدهم فان اجتمع اربعة على واحد وابى واحد ان يبايعهم قتل وان اتسع اثنان
وبايع ثلثة قتلا فاجمع رايهم على عثمان فلما راى امير المؤمنين عليه السلم ما هم القوم
به من بيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجة قال عليه السلم لهم اسمعوا منى فان يك
ما اقول حقا فاقبلوا وان يك باطلا فانكروه ثم قال نشدتكم بالله الذى يعلم

اشتكم بالله ذ

صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد صلى القبلتين كليتهما غيرى
قالوا لا قال نشدتكم بالله فهل فيكم من بايع البيعتين كليتهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان
غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخوه المرتين بالجناحين فى الجنة غيرى
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد عمه سيد الشهداء غيرى قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احد زوجته سيدة نساء اهل الجنة غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد عرف الناسخ من المنسوخ فى القرآن غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم

ابناه ابنا رسول الله وهما سيدا شباب اهل الجنة غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد ص

احدٌ

احدٌ اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد
عاين جبرئيل عليه السلم فى شكل دحية الكلبى غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اذى
الزكوة وهو راكع غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد مسح رسول الله صلى الله عليه واله
عينيه واعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرا ولا بردا غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد

وانصر من نصره واخذل من خذله ذ

نصبه رسول الله صلى الله عليه واله يوم غدير خم بامر الله تعالى فقال من كنت مولاه
فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احدٌ اخو رسول الله صلى الله عليه واله فى الحضر ورفعه فى السفر غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم

هـ

احدٌ بارز عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقتله غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ
قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى
غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم من احد سماه الله فى عشر آيات من القرآن مؤمنا غيرى
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ ناوله رسول الله صلى الله عليه واله قبضة من التراب
فرمى بها فى وجوه الكفار فانهزموا غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ وقفت
الملائكة معه يوم احد حتى ذب الناس غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ
قضى دين رسول الله صلى الله عليه واله غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ
اشتاقت الجنة الى رويته غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ شهد وفاته
رسول الله صلى الله عليه واله غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ غسل رسول الله
صلى الله عليه واله وكفنه غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ ورث سلاح
رسول الله صلى الله عليه واله ودرايته وخاتمه غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم

جعل رسول الله طلاق نسائه بيده غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ

احدٌ حمله رسول الله صلى الله عليه واله على ظهره حتى كسر الاصنام على باب الكعبة
غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ نودى باسمه يوم بدر لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا على غيرى قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ اكل مع رسول الله صلى الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه واله من الطاير المشوى الذى اُهدِىَ اليه غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم
احدٌ فال له رسول الله صلى الله عليه واله انت صاحب رايتى فى الدنيا وصاحب
لوائى فى الاخرة غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قدم بين يدى نجواه صدقة غيرى
فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ خُصِفَ نعل رسول الله صلى الله عليه واله غيرى
فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ فال له رسول الله صلى الله عليه واله انا اخوك
وانت اخى غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ فال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم
ائتنى باحب خلقك الىّ واقربهم بالحق غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ
استقى مائة دلو عمانة تمرة وجاء بالتمرة فاطعمه رسول الله صلى الله عليه واله وهو
جايع غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ سلّم عليه جبرئيل وميكائيل واسرافيل
فى ثلثة آلاف من الملائكة يوم بدر غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ غمض
عين رسول الله صلى الله عليه واله غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ
رحّب الله فيه غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ شنى مع رسول الله صلى الله
عليه واله ثم على حديقة فقلت ما احسن هذه الحديقة فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وحديقتك فى الجنة احسن من هذه حتى مررت على ثلث حدايق كل ذلك
يقول رسول الله صلى الله عليه واله حديقتك فى الجنة احسن من هذه غيرى فالوا
لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ فال له رسول الله صلى الله عليه واله انت اول من آمن
بى واول من يصافحنى يوم القيمة غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ اخذ رسول
الله صلى الله عليه وآله بيده ويد امرانه وابنيه حين اراد ان يباهل نصارى نجران
غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ فال له رسول الله صلى الله عليه واله اول طالع
يطلع عليكم من هذا الباب يا انس فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين وخير الوصيين واولى
الناس بالناس فقال انس اللهم اجعله رجلاً من الانصار فكنت انا الطالع فقال رسول الله

يخصف ؛

اللهم ائتنى باحب الخلق الى الخ فال له ؛

كان اول داخل على رسول الله و
اخر خارج من عنده غيرى فالوا
لا فال نشدتكم بالله هل فيكم
احد ص

لعل هذه الرواية زادت
النجوة والحديقة كما
لسفان عليه
ما يدل ص

لانس

jabir.abbas@yahoo.com

يا انس ؛

لانس ما انت باول رجل احب قومه غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ نزل
فيه هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ انزل الله فيه وفى ولده
ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى آخر السورة فالوا لا فال نشدتكم

غيرى ص

بالله هل فيكم احدٌ نزل الله فيه اجلستم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله
واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله غيرى فالوا لا فال نشدتكم
بالله هل فيكم احدٌ علّمه رسول الله صلى الله عليه واله الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة
غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احد ناجاه رسول الله صلى الله عليه واله يوم الطائف
فقال ابو بكر وعمر ناجيت علياً دوننا فقال لهم النبى صلى الله عليه واله ما انا ناجيته
بل الله امرنى بذلك غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ سقاه رسول الله صلى الله

هل فيكم احد ص

عليه واله من المهراس غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله فال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اقرب الخلق منى يوم القيمة يدخل بشفاعتك الجنة اكثر من عدد ربيعة ومضر
غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ فال له رسول الله صلى الله عليه واله
انت وشيعتك الفايزون يوم القيمة غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ
فال له رسول الله صلى الله عليه واله كذب من زعم انه يحبنى ويبغض هذا غيرى فالوا
لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ فال له رسول الله صلى الله عليه واله من احبّ
شعرا فى فقد احبنى ومن احبنى فقد احب الله فقيل له وما شعرائك قال علىّ والحسن
والحسين وفاطمة غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ فال له رسول الله ص
انت خير البشر بعد النبيين غيرى فالوا لا فال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ فال له رسول
الله صلى الله عليه واله انت الفاروق تفرق بين الحق والباطل غيرى فالوا لا فال نشدتكم
بالله هل فيكم احدٌ فال له رسول الله صلى الله عليه واله انت افضل الخلايق علماً

تكلم حين ابى غيرى فالوا
لا فال نشدتكم بالله هل
فيكم تكلم احد فال له
رسول الله صلى الله عليه وآله
ص

رسول الله ص ؛

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يوم القيمة بعد التبيين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله الكساء عليه وعلى زوجته وعلى ابنيه ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك
لا الى النار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ كان بعث الى رسول الله صلى الله
عليه وآله الطعام وهو في الغار ويخبره بالاخبار غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لاسرّنه وولده غيري قالوا لا قال نشدتكم
بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اخي ووزيري وصاحبي من
اهلي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت اقدمهم سلماً وافضلهم علماً واكثرهم حلماً غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احدٌ قتل رجبا اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احد عرض عليه النبي صلى الله عليه وآله الاسلام فقال له انظرني حتى الفي والدي فقال له
النبي صلى الله عليه وآله فانها امانة عندك فقلت فان كانت امانةً عندي فقد اسلمت
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد احتمل باب خيبر حين فتحها فمشى به مائة ذراع
ثم عالجه بعده اربعون رجلاً فلم يطيقوه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ نزلت
فيه هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة فكنت
انا الذي قدّم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه
وآله من سبّ عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله منزلي مواجهٌ منزلك في الجنة غيري
قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل الله من
قاتلك وعادى الله من عاداك غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ اضطجع على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله حين اراد ان يسير الى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين
اراد وا قتله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله

قدمت ؛

القيمة ؛

انت

انت اولى الناس بالنبي من بعدي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله انت يوم القيمة عن يمين العرش والله يكسوك ثوبين احدهما
اخضر والآخر ردائي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ صلى قبل الناس بسبع سنين
واشهر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انا يوم القيمة آخذٌ بحجزة ربي والحجزة النور وانت آخذٌ بحجزتي واهل بيتي آخذون بحجزتك
غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت كنفسي
وحجتك حجتي وبغضك بغضي غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله ولابنيك كولابني عهدٌ عهدهُ الي ربي وامرني ان ابلغكموه غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اجعل لهونا
وعضدا ونامر اغيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله اما له بعسوب الظلمة وانت بعسوب المؤمنين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لابعثن اليكم رجلا امتحن الله قلبه
للايمان غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ اطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله
رمانة وقال هذه من رمان الجنة لا ينبغي ان يأكل منه الا نبي او وصي نبي غيري قالوا
لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما سالت ربي
شيئا الا اعطانيه وما سالت ربي شيئا الا سالت لك مثله غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله
هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت اقومهم بامر الله واوفاهم بعهد الله
واعلمهم بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية غيري قالوا لا قال
نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله فضلك على هذه
الامة كفضل الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم
احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل الله وليك الجنة وعدوك النار

اليعسوب يا امير المؤمنين
الشديد يعسوب قومه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غيري فالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه واله اتاس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة غيري فالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد ولد آدم وانت سيد العرب ولا فخر غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ رضي الله عنه في ايتين من القرآن غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه واله موعدك موعدي وموعد شيعتك الحوض اذا خاف الامم ووضعت الموازين غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ائتي احبه فاحبه اللهم اني اسود عليه غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله هل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت تحاج الناس فتحجهم باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحدود والتسم بالسوية غيري قالوا لا قال نشدتكم بالله فضل فيكم احدٌ رسول الله صلى الله عليه واله بيده يوم بدر فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه وهو يقول الا ان هذا ابن عمي ووزيري فوازروه وناصحوه وصدقوه فانه وليكم غيري فالوا لا قال فهل فيكم احدٌ نزلت فيه هذه الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد كان جبرئيل احد ضفاند غيري فالوا لا قال فهل فيكم احدٌ اعطاه رسول الله صلى الله عليه واله حنوطا من حنوط الجنة ثم اقسمه اثلاثا ثلثا لي وثلثا لابنتي وثلثا لك غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد كان اذا دخل على رسول الله صلى الله عليه واله حياه واداناه ورحب به وتهلل له وجهه غيري فالوا لا قال فهل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه واله انا افتخر بك يوم القيمة اذا افتخرت الانبياء باوصيائها غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد سرحه رسول الله صلعم بسورة براءة الى المشركين من اهل مكة غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه واله اني لاحمل من ضغائن في صدور اقوام عليك لا يظهرونها حتى يفقدوني فاذا فقدوني خالفوا فيها

احفظ

رحب به ترحيبا قال له مرحبا

غيري

غيري فالوا لا قال فهل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه واله اذى الله عز ذكره غيري فالوا لا قال فهل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت قسيم النار تخرج منها من زكى وتذر فيها كل كافر غيري فالوا لا قال فهل فيكم احدٌ قال له رسول الله صلى الله عليه واله الدراية ترد على الحوض ابيض وشيعتك رواء مرويين بيضة وجوههم ويرد على عدوك ظماء مظمئين مقمحين سودة وجوههم غيري فالوا لا قال لهم امير المؤمنين عليه السلام اما اذا قررتم على انفسكم واستبان لكم ذلك من قول نبيكم صلى الله عليه واله فاتقوا الله عليكم وحده لا شريك له وانهاكم من سخطه ولا تعصوا امره وردوا الحق الى اهله واتبعوا سنة نبيكم فانكم ان خالفتم خالفتم الله فاذا صرتم الى من هو اهله وحق له قال فتفاوضوا فيما بينهم وتناظروا وقالوا عرفنا فضله وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه رجل لا يفضل احدا على احد فان وليتموها اياه جعلكم وجميع نيها شرعا سواء ولكن دلوها عثمان فانه يهوى الذي تهوون فدفعوها اليه على جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار لم نذكرهم وافضلهم بما قال رسول الله صلى الله عليه واله من التق عليه وغيره من القول الجميل روى عن سليم بن قيس الهلالي انه قال رايت عليا عليه السلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال رسول الله صلى الله عليه واله من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه واله من الفضل وذكروا ما قال في سعد بن معاذ في جنازته وغسل الملائكة والذي حملته الدبر فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله صلى الله

عن امانتك اذى الله عز

فتح حصن خيبر وسبا بنت مرحب فاتاها الى رسول الله صلى الله عليه واله فيرى قالوا لا قال فهل فيكم احد تعليمه عز

الناس عم

حمله بالفتح جماعة النحل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه والد ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحارث وزيد بن حارثة ومنا ابوبكر وعمر
وسعد وابو عبيده وسالم وابن عوف فلم يدعوا من الحيين احدا من اهل السابقة الا
ساموه وفي الجملة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب عليه السلم وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن
والحسين عليهما السلم وابن عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن
كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن
سعد بن عباده وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو
معه ابنه عبد الرحمن قاعد يجنبه غلام جسيم الوجه مديد القامة امرد فجاء ابو الحسن البصري
ومعه ابنه الحسن غلام امرد جسيم الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن
بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل غير ان الحسن اعظمهما واطولهما واكثر القوم وذلك من بكرة
الى حين الزوال وعثمن في داره لا يعلم بشئ مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عليه السلم لا ينطق هو
ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من
الحيين احد الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معشر قريش والانصار بمن اعطاكم الله
هذا الفضل اباتسكم وعشايركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم قالوا بل اعطانا الله ومن بدء علينا
بمحمد وعشيرته لا باتفسنا وعشايرنا ولا باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار
اتعلمون ان الذي نلتم به من خير الدنيا والاخرة انما هو لاهل البيت خاصة دون غيرهم فان
ابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله قال اني واهل بيتي كنا نورا بين يدي الله تبارك
وتعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم وضع
ذلك النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلم ثم قذف
به في النار في صلب ابراهيم عليه السلم ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام
الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق ابوان منهم

مائة الف

الستم تعلمون انا غيرنا

الآف انا

على سفاح قط فقال اهل السابقة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله
صلى الله عليه واله ثم قال انشدكم بالله اتعلمون اني اول الامة ايمانا بالله وبرسوله قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل فضلني كتابه السابق على المسبوق في غيابة واني لم
يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه واله احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه واله فقال اثرها الله عز وجل في
الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصياء قالوا
اللهم نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
قال الناس يا رسول الله اخاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه
ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم
فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله ارسلني برسالة ضاق بها
صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
جامعة ثم خطب فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين
وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم والمن والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاه كماذا فقال
ولاه كولاي فمن كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه
واله فقال الله اكبر تمام نبوتي وتمام ديني ولاية علي بعدي فقام ابوبكر وعمر فقالا
يا رسول الله هؤلاء الايات خاصة في علي قال بلى فيه ولي وصيائي الى يوم القيمة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اخی علی

قالا یارسول الله بینهم لنا قال علی اخی ووزیری ووارثی ووصیی وخلیفتی فی امتی ومولی کل مؤمن
من بعدی ثم ابنی الحسن ثم ابنی الحسین ثم تسعة من ولد الحسین واحد بعد واحد القرآن
معهم وهم مع القرآن لا یفارقونه ولا یفارقهم حتی یردوا علی الحوض فقالوا کلهم اللهم نعم
قد سمعنا ذلک وشهدنا کما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ کله
وهؤلاء الذین حفظوا اخبرناوا فاضل فقال علی علیه السلام قد قتم لیس کل الناس یسنوی فی الحفظ
انشد بالله من حفظ ذلک من رسول الله صلی الله علیه وآله فلما قام واخبر به قام زید بن
ارقم والبراء بن عازب وابوذر والمقداد وعمار فقالوا انشهد لقد حفظنا قول رسول الله
صلی الله علیه واله وهو قائم علی المنبر وانت الی جنبه وهو یقول ایها الناس ان الله امرنی
ان انصب لکم اماما کم والقائم فیکم بعدی ووصیی وخلیفتی والذی فرض الله علی المؤمنین
فی کتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتی وامرکم بولایته وانی راجعت ربی خشیة طعن
اهل النفاق وتکذیبهم فاوعدنی لابلغنها اولیعذبنی ایها الناس ان الله امرکم فی کتابه
بالصلوة فقد بینتها لکم والزکوة والصوم والحج فقد بینتها لکم وفسرتها وامرکم بالولایة
وانی اشهدکم انها لهذا خاصة ووضع یده علی ید علی بن ابی طالب ثم لابنیه من بعده
ثم للاوصیاء من بعدهم من ولدهم علیهم السلام لا یفارقون القرآن ولا یفارقهم القرآن حتی
یردوا علی الحوض ایها الناس قد بینت لکم مفزعکم بعدی وامامکم ودلیلکم وهادیکم
وهو اخی علی بن ابی طالب وهو فیکم بمنزلتی فیکم فقلدوه دینکم واطیعوه فی جمیع امورکم
فان عنده جمیع ما علمنی الله عز وجل من علمه وحکمته فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصیائه
بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا یزایلونه
ولا یزایلهم ثم جلسوا قال سلیم ثم قال علی علیه السلام ایها الناس اعلموا ان الله عز وجل
انزل فی کتابه اقما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا فجمعنی
وفاطمة وابنیها حسنا وحسینا ثم ألقی علینا کساءه وقال اللهم هؤلاء اهل بیتی ولحمتی یؤلمنی

مایؤلمهم

jabir.abbas@yahoo.com

مایؤلمهم ویجرحنی مایجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا فقالت ام سلمة
وانا یارسول الله فقال انت الی خیر انما نزلت فی وفی اخی علی وفی ابنتی فاطمة وفی ابنی الحسن
والحسین وفی تسعة من ولد الحسین خاصة لیس معنا احد غیرنا فقالوا کلهم نشهد ان ام سلمة
حدثتنا بذلک فسالنا رسول الله صلی الله علیه وآله فحدثنا کما حدثتنا بدا ام سلمة ثم قال
علی علیه السلام انشدکم بالله تعلمون ان الله انزل یا ایها الذین امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین
فقال سلمان یارسول الله عامة هذه الایة ام خاصة فقال اما المامورون فعامة المؤمنین
امروا بذلک واما الصادقون فخاصة لاخی علی واوصیائی بعده الی یوم القیمة فقالوا اللهم
نعم قال انشدکم بالله تعلمون انی قلت لرسول الله صلی الله علیه وآله فی غزاة تبوک لم خلفتنی
فقال ان المدینة لا تصلح الا بی او بک وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی
فقالوا اللهم نعم قال انشدکم بالله تعلمون ان الله عز وجل فی سورة الحج یا ایها الذین امنوا
ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخیر لعلکم تفلحون الی آخر السورة فقام سلمان فقال
یارسول الله من هؤلاء الذین انت علیهم شهید وهم شهداء علی الناس الذین اجتباهم الله ولم
یجعل علیهم فی الدین من حرج ملة ابیکم ابراهیم قال عنی بذلک ثلثة عشر رجلا خاصة دون
هذه الامة فقال سلمان بینهم لنا یارسول الله فقال انا واخی علی واحد عشر من ولدی فقالوا
اللهم نعم قال انشدکم بالله تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه واله قام خطیبا ولم یخطب
بعد ذلک فقال یا ایها الناس انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی فتمسکوا بهما لا تضلوا
فان اللطیف الخبیر اخبرنی وعهد الی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فقام عمر بن الخطاب
وهو شیخ المغضب فقال یارسول الله اکل اهل بیتک قال لا ولکن اوصیائی منهم اولهم اخی ووزیری
وخلیفتی فی امتی ووالی کل مؤمن ومؤمنة بعدی هو اولهم ثم ابنی الحسن ثم ابنی الحسین ثم
تسعة من ولد الحسین واحد بعد واحد حتی یردوا علی الحوض شهداء الله فی ارضه وحجته
علی خلقه وخزان علمه ومعادن حکمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصی الله فقالوا

انزله

مادمت فیهم

ابیهرة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كلهم ينشدهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك ثم غادى بعلي عليه السلام السوال فما ترك
شيئا الا ناشدهم الله فيه وساهم عنه حتى اتى على اكثر مناقبه وما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كل ذلك يصدقونه ويشهدون الله حتى نفر قال حين فرغ اللهم اشهد عليهم وقالوا
اللهم اشهد انا لم نقل الا ما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وما حدثناه ممن نثق به
من هؤلاء وغيرهم انهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله قال انشدكم بالله رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب وليس يحبني ووضع يده
على راسي فقال له قائل كيف ذلك يا رسول الله قال لانه مني وانا منه ومن احبه فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله قال فقام
من عشرين رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم فقال لسكوت مالكم سكتم فقالوا
هؤلاء الذي شهد واعند ناثقاة في قولهم وفضلهم وسابقتهم قال اللهم اشهد عليهم فقال
طلحة بن عبد الله وكان يقال له داهية قريش فكيف نصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين صدقوه
وشهدوا على مقالته يوم اتوه بك بعقل في عنقك جمل فقالوا لك بايع فاحتججت بما احتججت
به فصدقوك جميعا ثم ادعى انه سمع رسول الله يقول ابى الله ان يجمع لنا اهل البيت النبوة
والخلافة فصدقه بذلك عمر وابو عبيده وسالم ومعاذ ثم قال طلحة كل الذي قلت ولكن احتججت
واحتججت به من السابقة والفضل حتى نقر به ونعرفه فاما الخلافة فقد شهدا ولكنك الا تعلم
بما سمعت فقال علي عليه السلام عند ذلك وغضب من مقالته فاخرج شيئا قد كان يكتمه وفسر
شيئا فقاله عمر يوم مات لم يدر ما عنى به فاقبل على طلحة والناس يسمعون فقال اما والله
يا طلحة ما صحيفة التي الله بها يوم القيمة احب الي من صحيفة الاربعة الذين تعاهدوا
على الوفاء بها في الكعبة ان قتل الله محمدا او توفاه ان ينازعوا اهله ويتظاهروا فلا تصل الى
الخلافة والدليل دال على باطل ما شهدوا وما قلت يا طلحة قول نبي الله يوم غدير خم
من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فكيف اكون اولى بهم من انفسهم وهم امراء

على وحكام وقول رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه
لا نبوة فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله اني تركت فيكم
امرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم انبغى ان يكون على الامة الا اعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه وقد قال الله
جل وعز افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
وقال ان الله اصطفاه وزاده بسطة في العلم والجسم وقال ائتوني بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم
من هو اعلم منه الا لم يزل يذهب امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فاما الولاية ففي غير
الامارة والدليل على كذبهم وباطلهم وجورهم انهم سلموا على بامرة المؤمنين بامر رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن الحجة عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك يعني الزبير وعلى
الامة وعلى سعيد وابن عوف وخليفتكم هذا القابم يعني عثمان فانا معشر الشورى
احياء كلنا ان جعلني عمر بن الخطاب في الشورى ان كان قد صدق هو ومحابه على
رسول الله صلى الله عليه وآله اجعلنا في الشورى في الخلافة ام في غيرها فان زعم انه
جعل شورى في غير الامارة فليس لعثمان امارة وانما امرنا ان نتشاور في غيرها وان
كانت الشورى بنا فلم ادخلني فيكم فهلا اخرجني وقد قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله اخرج اهل بيته من الخلافة واخبر انه ليس لهم فيها نصيب ولم قال عمر حين دعانا
رجلا فقال علي عليه السلام لعبد الله ابنه دعا هؤلاء انشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال
لك حين خرجت فقال اما انشدتني بالله فانه قال ان يتبعوا اصغ قريش بجلهم على المحجة
البيضاء واقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال يا بن عمر فما قلت له عند ذلك قال
قلت له فما يمنعك ان تخلفه قال وما رد علي شيئا اكتمه قال علي اللهم فانت
رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني به في حيوته ثم اخبرني به ليلة مات ابوك في منامي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومن راى رسول الله صلى الله عليه واله منا فقد رآه قال فاخبرك به قال عليه السلم
فانشدك بالله يابن عمر انى اخبرتك به لتصدقنى قال اذا سكت قال فانه قال لك حين
قلت له فما يمنعك ان تخلفه قال الصحيفة التى كتبنا بيننا والعهد فى الكعبة فسكت
ابن عمر وقال اسالك بحق رسول الله لما سكت عنى قال سليم فرايت ابن عمر ذرفت ذلك
المجلس خمسين عبرة وبيناه نيلان واقبل امير المؤمنين عليه السلم على طلحة والزبير وابن
عوف وسعد فقال والله لئن كان اولئك الخمسة او الاربعة كذبوا على رسول الله صلى الله
عليه واله ما يحل لكم ولا يتهم وان كانوا صدقوا ما حل لكم ايها الخمسة ان تدخلوني معكم فى
الشورى لان اخاكم اياى فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه واله ورد عليه
ثم اقبل على الناس فقال اخبرونى عن منزلتى فيكم وما فرقونى به اصاونى انا فيكم ام كاذب
فالوا صدوق لا والله ما علمناك كذبت قط فى الجاهلية ولا الاسلام قال فوالله الذى اكرمنا
اهل البيت بالنبوة وجعل بنا محمدا صلى الله عليه واله وارسنا بعده بان جعلنا ائمة للمؤمنين
لا يبلغ عنه غيرنا ولا تصلح الامامة والخلافة لاحد من الناس فيها معنا
اهل البيت نصيبا ولا حقا اما رسول الله صلى الله عليه واله خاتم النبيين ليس بعده نبى
ولا رسول وخص برسول الله الانبياء الى يوم القيمة وجعلنا من بعد محمد خلفاء فى ارضه
وشهداء على خلقه فرض طاعتنا فى كتابه وقرنا بنفسه ونبيه فى غير آية من القران فالله
عز وجل جعل محمدا نبيا وجعلنا خلفاءه من بعده فى كتابه المنزل ثم ان الله تبارك وتعالى
امر نبيه صلى الله عليه واله ان يبلغ ذلك امته فبلغهم كما امره الله فانكر احق بمجلس رسول
الله صلى الله عليه واله ومكانه وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه واله حين بعثنى ببراءة
فقال لا يبلغ عنى الا رجل منى اتنشدكم بالله اسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
قالوا اللهم نعم نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله حين بعثك ببراءة فقال
امير المؤمنين عليه السلم لا يصلح لصاحبكم ان يبلغ عنه صحيفة اربع اصابع والله لئن يصلح ان يكون

المبلغ عنه غيرى فانهما احق بمجلسه ومكانه الذى بمى بخاصة انه من رسول الله صلى الله عليه
واله او من حضر بمجلسه من الامة فقال طلحة قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله
فعذرنا كيف لا يصلح لاحد ان يبلغ عن رسول الله غيرك ولقد قال لنا ولسائر الناس ليبلغ الشاهد
الغايب وقال بعرفة فى حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتى ثم بلغها غيره فرب حامل فقه
لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا نغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله عز
وجل والنصح والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم
وقال فى غير موطن ليبلغ الشاهد الغايب فقال على عليه السلم ان الذى قال رسول الله صلى الله
عليه واله يوم غدير خم ويوم عرفة فى حجة الوداع فى آخر خطبة خطبها حين قال انى قد ترك
فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتى فان اللطيف الخبير قد عهد الى انهما
لا يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين ولا اقول كهاتين لان احدهما قدام الآخر فتمسكوا بهما لا تضلوا
ولا تزلوا ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم انما امر الله العامة
جميعا ان يبلغوا من لغوا من العامة ايجاب طاعة الائمة من آل محمد عليه وعليهم السلم وايجاب
حقهم ولم يفعل ذلك فى شئ من الاشياء غير ذلك وانما امر العامة ان يبلغوا العامة حجة من لم يبلغ
عن رسول الله صلى الله عليه واله جميع ما بعثه الله به غيرهم الا ترى يا طلحة ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال لكم وانتم تسمعون يا اخى انه لا يقضى عنى دينى ولا يبرئ ذمتى غيرك
تبرئ ذمتى وتؤدى دينى وغرامتى وتقاتل على سنتى فلما ولى ابو بكر ما قضى عن رسول الله
عداته ودينه فانتم جميعا قضيت دينه وعداته وقد اخبرهم انه لا يقضى عنه دينه
وعداته غيرى ولم يكن ما اعطاهم ابو بكر قضاء لدينه وعداته وانما كان الذى قضى من الدين
والعدة هو الذى ابرأه منه وانما يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه واله جميع ما جاء به من
عند الله من بعده الائمة الذين فرض الله فى الكتاب طاعتهم وامر بولايتهم والذين من اطاعهم
فقد اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقال طلحة فرجت عنى ما كنت ادرى ما عنى بذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله صلى الله عليه واله حتى فرغته لي فجزاك الله يا ابا الحسن عن جميع امة محمد الجنة
يا ابا الحسن شبنا اربدان اسالك عند رايتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها الناس اني لم
ازل مشتغلا برسول الله صلى الله عليه واله بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله
حتى جمعته فهذا كتاب الله عندي مجموعا لم يسقط منه حرف واحد ولم ار ذلك الذي كتبت
والفت وقد رايت عمر بعث اليك ان ابعث به الي فابيت ان تفعل فد علم الناس فاذا شهد
رجلان على آية كتبناها وان لم يشهد عليها غير رجل واحد اجزناها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع
انه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرؤون قرآنا لا نقرأه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت
شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيهما والكاتب يوسد عثمان وسمعت
عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت
تعدل سورة البقرة وان النور ستون ومائة اية والحجر تسعون ومائة اية فما هذا وما
يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف
عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحد فرق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود
واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلم يا طلحة ان كل اية انزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه
واله عندي باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط يدي وتاويل كل اية انزلها الله على محمد
وكل حرام وحلال او حد او حكم او شئ تحتاج اليه الامة الى يوم القيمة مكتوب باملاء رسول
الله صلى الله عليه واله وخط يدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شئ من صغير او كبير دخل
او عام كان او يكون الى يوم القيمة فهو عندك مكتوب قال نعم وسوى ذلك ان رسول
الله صلى الله عليه واله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب من العلم يفتح كل باب الف
باب ولوان الامة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله اتبعوني واطاعوني لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم يا طلحة الست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه واله
حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل امته فقال صاحبك ان نبي الله ليهجر فغضب رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله وتركها فقال بلى قد شهدته قال فانكم لما خرجتم اخبرني رسول الله صلى الله
عليه واله بالذي اراد ان يكتب ويشهد عليه العامة فاخبره جبرئيل عليه السلم ان الله عز وجل
قد قضى على امتك الاختلاف والفرقة ثم دعا بصحيفة فاملى علي ما اراد ان يكتب في الكتف و
اشهد على ذلك ثلثة رهط سلمان وابا ذر والمقداد وسمي من يكون من ائمة الهدى الذين
لهم الله بطاعتهم الى يوم القيمة فتماتى اولهم ثم ابني هذا واشار بيده الى الحسن والحسين ثم
تسعة من ولد ابني الحسين كذلك كان يا ابا ذر ويا سعد وقعاما ثم فما لا تشهد بذلك على رسول
الله صلى الله عليه واله فقال طلحة والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما
اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق ولا ابر عند الله من ابي ذر وانا اشهد انهما
لم يشهدا الا بالحق ولا انت عندي اصدق وابر منهما ثم اقبل على علي عليه السلم فقال اتق الله يا طلحة
وانت يا زبير وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله وآثروا رضاه واختاروا ما عنده
ولا تخافوا في الله لومة لائم ثم قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سالتك عنه
من امر القرآن لا نظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر
وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم
من النار ودخلتم الجنة فان فيه بغيتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي اما
اذا كان قرآنا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القرآن وتاويله وعلم الحلال
والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال ان الذي امرني رسول الله صلى الله عليه
واله ان ادفعه اليه وصيتي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم الى ابني الحسين ثم
يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه واله
حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم انا ان سعادة وابنه سيلبان
بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد تكمله اثني عشر
اماما ضلالة وهم الذين راى رسول الله صلى الله عليه واله على منبره يردون الامة على

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ادبارهم القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان استاذ لهم وعليهم مثل جميع اوزار هذه الامة الى يوم القيمة وفي رواية ابي ذر الغفاري انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله جمع علي عليه السلم القرآن وجاء به الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر بابي اردده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي عليه السلم وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قارئا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد رأينا ان نؤلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فما جابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر علي القرآن الذي الفه اليس قد بطل كل ما علتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر في قتله علي يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سأل عليا عليه السلم ان يدفع اليهم القرآن فحرقوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى نجتمع عليه فقال عليه السلم هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي قال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال عليه السلم نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فيجري السنة به صلوات الله عليه وقال سليم بن قيس بينا انا وجيش بن ممر بمكة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلا صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب وانا ابو ذر ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تركها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني سمعت نبيكم يقول اني تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الى آخر الحديث

فلما

فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان وقال له ما حملك على ما فعلت به في الموسم فال عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي والمقداد فشهدا ثم انصرفوا يغمزون بينهم فقال عثمان ان هذا وصاحبه يحبون انهم في شئ وروي ان يوما من الايام قال عثمان بن عفان لعلي بن ابي طالب عليه السلم انك ان ترتصت بي فقد تربصت بمن هو خير مني ومنك قال له علي عليه السلم ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال علي عليه السلم كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله قبلكم وعبدته بعدكم قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وجندب بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب عليه السلم قالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لما سمع به لعلي عليه السلم فاخر العرب فانا اكرمهم ابن عم واكرمهم نفسا واكرمهم صهرا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما وعملا واقدمهم سلما واعظمهم غناء بنفسه ومالا وانت ازعم لكتاب الله واعلمهم بسنتي واتجهم لقاء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واحبهم الى الله والى وسبقى بعدي ثلثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك فالثلث تعدل عافر الناقة في البغض الى الله والبعد منه قال سليم جلست الى سلمان وابي ذر والمقداد فجاء رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم ثم قال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي طالب فانه مع الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فاي الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق قال نحلهما الناس اسم غيرهما كما خلعوا خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وامرة المؤمنين لغير امراء رسول الله صلى الله عليه وآله وامرهما معا فسلما جميعا على علي عليه السلم بامرة المؤمنين وروى القسم بن معاوية قال قلت لابي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبدالله عليه السلام هو لاء يروون حديثا في معراجهم انه لما اسري برسول الله صلى الله عليه واله
راى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابوبكر الصديق فقال سبحان الله غير داخل شئ
هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب الله في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله
عز وجل اسرافيل كتب على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله
عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الارضين كتب في اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الجبال كتب في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس
كتب الله عز وجل عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وهو السواد الذي تروونه في القمر فاذا قال احدكم
لا اله الا الله محمد رسول الله فليقل على امير المؤمنين وعن عبدالله بن الصامت قال رايت
اباذر رحمه الله متعلقا باب الكعبة مقبلا بوجهه للناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن السكن بن عبدالله انا ابوذر الغفاري
انا رابع اربعة ممن اسلم مع رسول الله صلى الله عليه واله سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله الا بانهما الائمة المنجبرة بعد نبيهما لو قد تم من
قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما عال ولي الله ولما ضاع
فرض من فرايض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عندا هل
بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وروي عن امير المؤمنين

عليه السلام انه قال ان العلم الذي هبط به آدم الى الجنة وما فضلت به النبيون عليهم السلام في عترة نبيكم
صلى الله عليه واله فاين يتاه بكم وقال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب عليه السلم
فقال له وانا اسمع اخبرني يا فضل منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه فقال وما انزل الله
فيك قال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انا الشاهد من رسول الله صلى الله
عليه وآله وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب اياي عنى بمن عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزله الله فيه الا ذكره مثل قوله
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغيره لك قال قلت فاخبرني يا فضل
منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه واله فقال نصبني اياي يوم غدير خم فقال بالولاية
بامر الله عز وجل وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وسافرت مع رسول الله صلى
الله عليه واله وليس له خادم غيري وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة
وكان رسول الله ينام بيني وبين عايشة ليس علينا لحاف غيره فاذا قام الى صلوة الليل
يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا
فاخذتني الحمى ليلة فاسهرتني فسهر رسول الله لسهري فبات ليله بيني وبين مصلاه يصلي
ما قدر له ثم ياتيني يسالني وينظر الي فلم يزل ذلك دأبه حتى اصبح فلما صلى باصحابه الغداة
قال اللهم اشف عليا وعافه فانه اسهر في الليلة مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه
واله بمسمع من اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال
اني لم اسال الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالته لك مثله
واني دعوت الله ان يواخي بيني وبينك فتفعل وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة
ففعل فقال رجلان احدهما لصاحبه ارايت ما سال فوالله لصاع من تمر خير مما سال ولو كان
سال ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه وينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان بهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حاجة كان خيرا مما سأل وما دعا علينا قط الى خير الا استجاب له

احتجاج عليه السلام

على الناكثين بعدة في خطبة خطبها حين نكثوا فقال ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض له فرائضه فكانت الجملة قول الله عز وجل ذكره حيث امر فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهولنا اهل البيت خاصة دون غيرنا فان تقلبتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر ولكثتم العهد ولم تضروا الله شيئا وقد امركم الله ان ترد والامر الى الله م والى رسوله والى اولي الامر منكم المستنبطين للعلم فافرد نفسه ثم نحمد ثم رسوله وقد قال الله لكم اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ان اهل الكتاب والحكمة والايمان آل ابراهيم بينه الله لهم فحسدوا فانزل الله جل ذكره ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فنحن آل ابراهيم فقد حسدنا كما حسدنا اباؤنا واول من حسد آدم الذي خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه الاسماء كلها واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله فكان من الخاسرين ونوح حسده قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون والخيرة يختار ما يشاء ويختص برحمته من يشاء ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسدوا نبينا محمدا صلى الله عليه واله الا ونحن اهل البيت الذين اذهب الله عنا الرجس ونحن المحسودون كما حسد اباؤنا فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن آل

الى الله م

غمم الرجس ظ

ابراهيم

ابراهيم افترغبون عن ملة ابراهيم وقد قال الله تعالى فمن تبعني فانه مني يا قوم ادعوكم الى الله والى رسوله والى الكتاب والى ولي امره والى وصيه ووارثه من بعده فاستجيبوا لنا واتبعوا آل ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا آل ابراهيم فرضا واجبا والافئدة من الناس تهوي اليهم وذلك دعوة ابراهيم عليه السلم حيث قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فهل تفهمنا الا ان آمنا بالله وما انزل علينا ولا تغفروا فتضلوا والله شهيد عليكم فواذنركم ودعوتكم وارشدتكم ثم انتم وما تختارون

احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله لما ازمعا على الخروج عليه والحجة في انهما خرجا من الدنيا غير تائبين من نكث البيعة روى عن ابن عباس رحمة الله عليه انه قال كنت قاعدا عند علي عليه السلم حين دخل عليه طلحة والزبير فاستأذناه في العمرة فابى ان يأذن لهما وقال قد اعتمرتما فاعاد اعليه الكلام فاذن لهما ثم التفت اليّ فقال والله ما يريدان العمرة قلت له فلا تأذن لهما فرد هما ثم قال لهما والله ما تريدان الا نكثنا بيعتكما والافرقة لامتكما فحلفا له فاذن لهما ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة قلت فلم اذنت لهما قال حلفا لي بالله فخرجا الى مكة فدخلا على عايشة فلم يزالا بها حتى اخرجاها وروى انه عليه السلم قال عند توجههما الى مكة للاجتماع مع عايشة في التالب عليه بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله للناس كافة وجعله رحمة للعالمين فصدع بما امر به وبلغ رسالات ربه فلم به الصدع ورتق به الفتق وامن به السبل وحقن به الدماء والف بين ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور والضغائن الراسخة في القلوب ثم قبضه الله اليه حميدا لم يقصر في الغاية التي اليها ادى الرسالة ولا بلغ شيئا كان في التقصير عنه القصد وكان من بعده ما كان من التنازع في الامر ونولي ابو بكر وبعده عمر ثم عثمان فلما كان من امره ما كان انتموني فقلتم بايعنا فقلت لا افعل

عزما ظ

العمرة وما تريدان م

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فتلتم بلى فقلت لا وقبضت يدى فبسطتموها ونازعتكم فجذبتموها وناديتكم على تلك
الابل الهيم على حياضها يوم وردها حتى ظننت انكم قاتلى وان بعضكم قاتل بعض فبسطت
يدى فبايعتمونى مختارين وبايعنى فى اولكم طلحة والزبير طائعين غير مكرهين ثم لم يلبثا
ان استأذنانى للعمرة والله يعلم انهما اراد الغدرة فجددت عليهما العهد فى الطاعة و
ان لا يبغيا للامة الغوائل فعاهدانى ثم لم يفيا لى ونكثا بيعتى ونقضا عهدى فجعلا من
انقيادهما لابى بكر وعمر وحلافهما لى ولست بدون احد الرجلين ولو شئت ان اقول
لقلت اللهم اغضب عليهما بما صنعا وظفرنى بهما وقال عليه السلم فى اثناء كلام آخر وهذا
طلحة والزبير ليسا من اهل النبوة ولا من ذرية الرسول حين رايا ان الله قد رد علينا حقنا
بعد اعصر فلم يصبرا حولا كاملا حتى وثبا على وأب الماضين قبلهما ليذهبا بحق وينقضا عهدا ولا شهرا كاملا
المسلمين عنى ثم دعا عليهما وعن سليم بن قيس الهلالى قال لما التقى
امير المؤمنين عليه السلم اهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير يا ابا عبد الله اخرج الى فخرج
الزبير ومعه طلحة فقال والله انكما لتعلمان واولوا العلم من آل محمد وعايشة بنت ابو بكر
ان كل اصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد وقد خاب من افترى قالا كيف نكون ملعونين
ونحن اهل الجنة فقال على عليه السلم لو علمت انكم من اهل الجنة لما استحللت قتالكم فقال له
الزبير اما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو روى انه سمع رسول الله صلى الله
عليه واله يقول عشرة من قريش فى الجنة قال على عليه السلم سمعت يحدث بذلك عثمان فى
خلافته فقال له الزبير افتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له على عليه السلم
لست اخبرك بشئ حتى تنبئهم قال الزبير ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل
فقال له على عليه السلم عددت تسعة فمن العاشر قال له انت قال له على عليه السلم فما قولك
انى من اهل الجنة واما ما ادعيت لنفسك واصحابك فانا بد من الجاحدين الكافرين

قال له

فقال له الزبير افتراه كذب على رسول الله صلى الله عليه واله ما اراه كذب ولكنه والله اليقين فقال
على عليه السلم والله ان بعض من يتمنه لفى تابوت فى شعب فى جب فى اسفل درك من جهنم
على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسعر جهنم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله
صلى الله عليه وآله والا اظهرك الله بى وسفك دمى على يديك والا اظهرنى الله عليك و
على اصحابك فعجل او احكم الى النار فرجع الزبير الى اصحابه وهو يبكى وروى نمر بن
مزاحم ان امير المؤمنين عليه السلم حين وقع القتال وقتل طلحة تقدم على بغلة رسول الله صلى الله
عليه وآله الشهباء بين الصفين فدعا الزبير فدنى اليه حتى اختلف اعناق دابتهما فقال
يا زبير انشدك بالله اسمعت رسول الله يقول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم قال اللهم
نعم قال فلم جئت قال جئت لاصلح بين الناس فاد برا الزبير وهو يقول ترك الامور التى
تخشى عواقبها تداجل فى الدنيا وفى الدين انى على ما مر كنت اعرفه فدكان عمرا يك الخير من حين ولا
مذ حين فقلت حسبك من عذل اباحسن بعض الذى قلت هذا اليوم يكفينى فاخذت
عارا على نار موجة انى يقوم لها خلق من الطين بيت طلحة وسط النقع نجدلا ماوى
الضيوف وماوى كل سكين قال واقبل الزبير الى عايشة فقال يا امه والله مالى فى هذا
بصيرة وانا منصرف فقالت عايشة يا ابا عبد الله افررت من سيوف ابن ابى طالب
فقال انها والله سيوف حداد تحملها فتية انجاد ثم خرج راجعا فمر بوادى السباع
وقد الاحنف بن قيس قد اعتزله فى بنى تميم فاخبر الاحنف بانصرافه فقال ما اصنع
بدان كان الزبير الذى بن غارتين من المسلمين وقتل احدهما بالاخر فهو يريد اللحاق القى له
باهله فمعه ابن جرموز فخرج هو ورجلان معه وقد كان الحق بالزبير رجل من
كلب ومعه غلامه فلما اشرف ابن جرموز وصاحباه على الزبير حزك الرجلان رواحلهما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وخلف الزبير وحده فقال لها الزبير ما لكما هم ثلثة ونحن ثلثة فما اقبل ابن جرموز قال
له الزبير اليك عني فقال ابن جرموز يا ابا عبد الله انني جئتك لاسالك عن امور
الناس قال تركت الناس على الركب يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز
يا ابا عبد الله اخبرني عن اشياء اسالك عنها قال هات فقال اخبرني عن خذلك عثمان
وعن بيعتك عليا وعن نقضك بيعته وعن اخراجك عائشة وعن صلوتك خلف
ابنك وعن هذه الحرب التي جئتها وعن لحوقك باهلك فقال اما خذلي عثمان
فامر قدم الله فيه الخطيئة واخر فيه التوبة واما بيعتي عليا فلم اجد منها بدا اذ بايعه
المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما بايعته وبدي دون قلبي واما اخراجي ام المؤمنين
فاردنا امرا واراد الله غيره واما صلوتي خلف ابني فان خالته قد سنت فتنتي ابن جرموز
وقال فتلني الله ان لم اقتلك وروي انه جئ الى امير المؤمنين عليه السلام برأس الزبير وسيفه
فتناول سيفه وقال طالما جلى به الكرب عن وجه رسول الله ولكن الحين ومصارع السوء
وروي انه عليه السلام لما مر على طلحة بين القتلى قال اقعدوه فاقعدوه فقال انه كانت لك سابقة
لكن الشيطان دخل في مخرزيك فاوردك النار وروي انه عليه السلام مر عليه فقال هذا الناكث بيعتي
والمنشئ للفتنة في الامة والمجلب على الذراري الى قتلي وقتل عترتي اجلسوا طلحة فاجلس فقال
امير المؤمنين عليه السلام يا طلحة بن عبيد الله قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت
ما وعدك ربك حقا ثم قال اصبحوا طلحة وصالح فقال له بعض من كان معه يا امير المؤمنين
اتكلم طلحة بعد قتله فقال اما والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله يوم بدر
وهكذا فعل عليه السلام بكعب بن سور الغامدي لما مر به قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في عنقه
المصحف يزعم انه نام ترابيد عون الناس الى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه ثم استفتح فخاب كل
جبار عنيد اما انه دعا الله ان يقتلني فقتله الله وروي ان مروان بن الحكم هو الذي قتل طلحة

بسم

بسم رماه وروي ايضا ان مروان بن الحكم يوم الجمل كان يرمي بسهامه في العسكرين معا ويقول
من اصبت منهما فهو فتح لقتلة دينه ونصرته للجميع وقيل ان اسم الجمل الذي ركبته يوم الجمل
عائشة عسكر ولم ير في ذلك اليوم كل عجب لانه ابين منه فاتمة من قوائمه ثبت على اخرى
حتى نادى امير المؤمنين عليه السلام اقتلوا الجمل فانه شيطان وتولى محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر
رحمهما الله عليهما عقره بعد طول دمائه وروى الواقدي ان عمار بن ياسر رحمه الله
عليه لما دخل على عائشة فقال كيف رايت ضرب بينك على الحق فقالت استبصرت من
اجل انك غلبت فقال عمار انا اشد استبصارا من ذلك والله لو ضربونا حتى يبلغونا
سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل فقالت عائشة هكذا يخيل اليك اتق الله
يا عمار اذهبت دينك لابن ابي طالب وروى عن الباقر عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل
وقد رشق هودج عائشة بالنبل قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما ارانا الا مطلقها فاشتد
رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي امر نسائي بيدك من بعدي لما
قام فشهد قال فقام ثلثة عشر رجلا فيهم بدريان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول يا علي امر نسائي بيدك بعدي قال فبكت عائشة عند ذلك حتى سمعوا بكاءها
فقال علي عليه السلام لقد انبأني رسول الله صلى الله عليه وآله بنبأ وقال ان الله يعذبك يوم
الجمل بعشرة الاف من الملائكة سوى بني وروى ان ابن عباس قال لامير المؤمنين عليه السلام
حين ابت عائشة الرجوع معها في البصرة ولا ترحلها فقال علي عليه السلام انها لا تالو شرا ولكني
اردها الى مدينتها وروى محمد بن اسحق ان عائشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة
لم تزل تحرش الناس على امير المؤمنين عليه السلام وكتبت الى معاوية واهل
الشام مع الاسود البختري تحرضهم عليه السلام وروى ان عمرو بن العاص
قال لعائشة لو وددت انك قتلت يوم الجمل فقالت ولم لا ابا لك قال كنت
تموتين باجلك وتدخلين الجنة ويجعلك اكبر التشنيع على علي عليه السلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

احتجاج ام سلمة

زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله على عايشة في الانكار عليها بخروجها على امير المؤمنين عليه السلام روى الشعبي عن عبد الرحمن بن سعود العبدي قال كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير وطلحة والزبير فارسلا عبد الله بن الزبير وانا معه فقالا له ان عثمان قتل مظلوما وانا نخاف امرأة محمد فان رأت عايشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب بها صدعا قال فخرجنا نمشي حتى انتهينا اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها في سترها وجلست على الباب فابلغها ما ارسلا به اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج وما يحضرني من امهات المؤمنين الا ام سلمة فان خرجت خرجت معها فرجع اليهما فبلغهما ذلك فقالا ارجع اليها فلنا نها فقل عليها فاتاها فرجع اليها فبلغها فاقبلت حتى دخلت على ام سلمة فقالت ام سلمة مرحبا بعايشة والله ما كنت لي بزوارة فما بالك قالت قدم طلحة والزبير فخبرا ان امير المؤمنين عثمان قتل مظلوما قال فعرخت ام سلمة عرخة اسمعت من في الدار فقالت يا عايشة انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم امير المؤمنين قتل مظلوما فما تريدين قالت نخرجين معنا فلعل الله ان يصلح بخروجنا امر امة محمد قالت يا عايشة اخرج وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعنا نشدتك بالله يا عايشة الذي يعلم صدقك ان صدقت انذكرين يوما كان نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فصنعت حريرة في بيتي فاتيته بها وهو يقول والله لا تذهب الليالي والايام حتى تتباح كلاب ماء بالعراق يقال له الحوأب امرأة من نسائي في نشوة باغية فتعط الاناء من يدي فرفع راسه الى وقال مالك يا ام سلمة فقلت يا رسول الله الا تسقط الاناء من يدي وانت تقول ما تقول ما يؤمنني ان اكون انا هي فضحكت انت فالتفت اليك فقال عليه السلام ما تضحكين يا خير النساء بين اي احبائي حقا ونتدتك بالله يا عايشة انذكرين ليلة اسري بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي بن ابي طالب يحدثنا

فادخلت جملك فحالت بينه وبين علي فرفع مقرعة كانت معه فضرب بها وجه جملك وقال لها انا والله ما بوءه ملت بولحد وما بليته ملت بواحدة انا الله لا يبغضه الا منافق كذاب وانشدك بالله انذكرين مرض رسول الله صلى الله عليه وآله الذي قبض فيه فاتاه ابوك يعوده ومعه عمر وقد كان علي بن ابي طالب يناصد ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ونعله وخصفه ويصلح ما وهى منها فدخل قبل ذلك فاخذ نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حضرية فهو يخصفها خلف البيت فاستاذنا عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت قال اصبحت احمد الله قالا لا بد من الموت قال اجل لا بد من الموت قالا يا رسول الله فهل استخلفت احدا قال ما خليفتي فيكم الا خاصف النعل فخرجا فمرا على علي بن ابي طالب عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك تعرفينه يا عايشة وتشهدين عليه قالت ام سلمة يا عايشة انا اخرج على علي بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فرجعت عايشة الى منزلها فقالت يا بن الزبير ابلغهما اني لست بخارجة من بعد الذي سمعته من ام سلمة فرجع فبلغهما قال فانتصف الليل حتى سمعت زغاريدها ترتفع فارتحلت سمعها وروى عن الصادق عليه السلام انه قال دخلت ام سلمة بنت امية على عايشة لما ازمعت الخروج الى البصرة فحمدت الله وصلت على النبي صلى الله عليه وآله ثم قالت يا هذه انك سدة بين رسول الله وبين امته وحجابه عليك مضروب وعلى حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تجذي خده وضم ظفرك فلا تشريه وشد عقيرتك فلا تصحبها ان الله من وراء هذا الامر وقد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك لو اراد ان يعهد اليك فعل بل قد نهاك عن الفرطة في البلاد ان عمود الدين لن يثاب بالنساء ان مال ولا يراب بهن ان انصدع جمالة النساء غض الاطراف وضم الذيول والاعطاف وما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك في بعض هذه الفلوات وانت ناصة قعودا من منهل الى منهل ومنزل الى منزل ولغير الله مهواك وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نزدين وقد هتكت عنك سجافه وكنت عهده وبالله احلف ان لو سرت مسيرك ثم قيل
لي ادخل الفردوس لاستحييت من رسول الله صلى الله عليه وآله ان القاه هاتكة
حجابا مرخيا علي فاتقي الله واجعليد حصنا وقاعة الستر منزلا حتى تلقيه ان اطوع ماتكونين
لربك ما نصرت عنه وانصح ماتكونين لله ما لزمته وابر ماتكونين للدين ما قعدت عنه
وبالله احلف لو حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله لتهشتي نفسي
الرقشاء المطرقة فقالت لها عايشة ما اعرفني بموعظتك وافيلني لنصحك ليس سيري
علي ما تظنين ما انا بالمغترة ولنعم المطلع تطلعت فيه فرقت بين فئتين متناجزتين
فان اقعد فغير حرج وان اخرج فمالا غنى بي عنه من الازدياد في الاخرة قالت
الصادق عليه السلام فلما كان من ندمها اخذت ام سلمة تقول لو كان معتصما من زلة واحدة
كانت لعايشة الربتي على الناس من زوجة لرسول الله فاضلة وذكر آي من القرآن
سوداس وحكمة لم تكن الا لها حببها في الصدور يذهب عنها كل وساوس يتنزع
الله من قوم عفوهم حتى يمر الذي يقضي على الراس ويرحم الله ام المؤمنين لقد تذللت
بي ايحاشا بالناس فقالت لها عايشة شمتني يا اخت فقالت لها ام سلمة لا ولكن الفتنة
اذا اقبلت غضت عين البصر واذا ادبرت ابصرها العاقل والجاهل احتجاج امير
المؤمنين عليه السلام بعد دخوله البصرة بايام على من قال من اصحابه انه
ما قسم الفي فينا بالسوية ولا عدل في الرعية وغير ذلك من المسائل التي سئل عنها في خطبة
خطبها روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عبد الله بن الحسن قال كان امير المؤمنين
عليه السلام يخطب بالبصرة بعد دخولها بايام فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا
من اهل الجماعة ومن اهل الفرقة ومن اهل البدعة ومن اهل السنة فقال ويحك اما اذا
سالتني فافهم عني ولا عليك الا تسال عنها احدا بعدي اما اهل الجماعة فانا ومن اتبعني
وان قلوا وذلك الحق عن امر الله عز وجل وعن امر رسوله واما اهل الفرقة المخالفون

شمتني ع ل
غمت على البصرة ل

لي ولمن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا
واما اهل البدعة فالمخالفون لامر الله تعالى ولكتابه ولرسوله العاملون برايهم و
اهوائهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت افواج وعلى الله قبضها واستيصالها
من جدد الارض فقام اليه عمار فقال يا امير المؤمنين ان الناس يذكرون التي ويزعمون
ان بن قاتلنا فهو مالله وولده فتي لنا فقام اليه رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس
وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين والله ما قسمت بالتوية ولا عدلت
في الرعية فقال ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية
فقال ايها الناس من كانت بيده جارحة قليدا وها بالثمن فقال عباد جئنا نطلب غنائمنا
فجاءنا بالترهات فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان كنت كاذبا فلا اماتك الله حتى يدرك
غلام ثقيف فقيل ومن غلام ثقيف فقال رجل لا يدع لله حرمة الا انتهكها فقيل انيموت
او يقتل فقال يقصمه قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري
من بطنه يا اخا بكر انت امرؤ ضعيف الراي وما علمت انا لا ناخذ الصغير بذنب
الكبير وان الاموال كانت لهم قبل الفرقة وترتجوا على رشده وولد وا على فطرة واغنما
لكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو ميراث فان عدا احد منهم اخذنا بذنبه
وان كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله صلى الله
عليه وآله في اهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما اتبعنا اثره
حذو النعل بالنعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها
الا بحقه مهلا مهلا رحمك الله فان لم تصدقوني واكثركم على ذلك انه تكلم في هذا
غير واحد فاتكم باخذ عايشة بسمه فقالوا يا امير اصبت واحطانا وعلمت وجهلنا
فنحن نستغفر الله تعالى وناوى الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصاب الله
بك الرشاد والسداد فقام عباد فقال ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لتقبلن

فليدا وبها ل

يرحمك ع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بكم عن منهل نبيكم عليه السلم حتى نيس شعره وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله
صلى الله عليه واله علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب على منهاج هرون وقال له
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فضلا خصه الله به واكراما منه
لنبيه عليه السلم حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه ثم قال امير المؤمنين عليه السلم انظروا
رحكم الله ما تؤمرون به وامضوا له فان العالم اعلم بما يأتي به من الجاهل الخسيس الاخس
فاني حاكمكم انشاء الله ان اطعتموني على سبيل النجاة وان كان فيه مشقة شديدة و
مرارة عتيدة والدنيا حلوة الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة عما قليل ثم
الى اخير كبير ان جبلا من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا وترك امره
فشربوا الا قليلا منهم فكونوا رحكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا
ربهم واما عايشة فاذكرها راي النساء ولها بعد ذلك حرمتها الاول و
يعفو عمن يشاء ويعذب من يشاء عن الاصبغ بن نباته قال
المؤمنين يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين
وكبرنا وهللنا القوم وهللنا وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقا
على ما انزل الله عز وجل في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله
اعلمه فعلمنيه فقال علي عليه السلم ما انزل الله في سورة البقرة فقال يا امير
ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه فقال علي عليه السلم
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق
وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين
بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله
ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر
القوم ورب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله عن المبارك بن فضالة

عن رجل

برحكم

عن رجل ذكره قال اتى رجل امير المؤمنين عليه السلم بعد الجمل فقال له يا امير المؤمنين رايت
في هذه الوقعة امرا عجبا اني من روح قد بانت وجثة قد زالت ونفس قد فاتت لا اعرف
فيهم شركا بالله تعالى فالله الله تما يعللني من هذا ان يك شرا فهذا تتلى بالتوبة وان يك
خيرا اوذنا منه اخبرني عن امر هذا الذي انت عليه افتة عرضت لك فانت فيه الناس
بسبيلك ام شيء خصك به رسول الله صلى الله عليه واله فقال له عليه السلم اذن اخبرك اذن
انبك اذا احدثك ان ناسا من المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه واله واسلموا غير
قالوا لابي بكر استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه واله حتى نأتي قومنا فاخذوا منا
ثم نرجع فدخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه واله فاستاذن لهم فقال عمر يا رسول الله
ارجع تلك الجماعة من الاسلام الى الكفر فقال وما علمك يا عمر ان يظلموا فيا تزايمهم معهم
من قومهم ثم انهم اتوا ابا بكر في العام المقبل فسألوه ان يستاذن لهم على النبي صلى الله عليه
واله فاستاذن لهم وعنده عمر فقال مثل قوله فغضب النبي صلى الله عليه واله ثم قال
والله ما اراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلا من قريش يدعوكم الى الله فتختلفون
عنه اختلاف الفحل الذرة فقال له ابو بكر فداك ابي وامي يا رسول الله انا هو فقال لا
فقال عمر انا هو فقال لا عمر فمن هو يا رسول الله فاوى الي وانا اخصف نعل رسول الله
صلى الله عليه واله وقال هو خاصف النعل عندكما ابن عمي واخي وصاحبي ويبرئ ذمتي
والمودي عني ديني وعداتي والمبلغ عني رسالاتي ومعلم الناس من بعدي وبينهم من
تاويل القرآن ما لا يعلمون فقال الرجل اكتفي منك بهذا يا امير المؤمنين ما بقيت فكان
ذلك الرجل اشد اصحاب علي عليه السلم فيما بعد على من خالفه عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما فرغ امير المؤمنين عليه السلم من قتال اهل البصرة وضع قبا على قتب
ثم صعد عليه فخطب فحمد الله واثنى عليه فقال يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا اهل الذاء
العضال يا اتباع البهيمة يا جند المرأة رغا فاجبتم وعقر فهربتم ماؤكم زعاق ودينكم

الواقعة له فانت

قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نفاق و اخلاقكم دقاق ثم نزل يمشي بعد فراغه من خطبته فمشينا معه فمر بالحسن البصري
وهو يتوضى فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالاس اناسا
يشهدون ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون ليس
يسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين عليه السلام فقد كان ما رأيت فما منعك ان تعين علينا
عدونا فقال والله لاصدقنك يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت
وصببت على سلاحي وانا لا اشك في ان التخلف عن امام المؤمنين عايشة هو الكفر فلما
انتهيت الى موضع من الخريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول
في النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما كان في اليوم الثاني لم اشك ان التخلف
عن امام المؤمنين هو الكفر فتحنطت وصببت على سلاحي وخرجت اريد النار حتى
انتهيت الى موضع من الخريبة فنادى مناد من خلفي يا حسن الى اين مرة اخرى فان
القاتل والمقتول في النار فقال عليه السلام صدقت افتدري من ذلك المنادي قال لا قال عليه السلام
ذلك اخوك ابليس وصدقك ان القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن البصري الآن
عرفت يا امير المؤمنين ان القوم هلكى وعن ابي يحيى الواسطي قال لما افتتح امير
المؤمنين عليه السلام البصرة اجتمع الناس عليه وفيهم الحسن البصري ومعه الالواح فكان
كلما لفظ امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال امير المؤمنين عليه السلام على صوته ما تصنع
فقال نكتب آثاركم لنحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين عليه السلام اما ان لكل قوم سامريا
وهذا سامري هذه الامة اما انه لا يقول لا ساس ولكنه يقول لا قتال احتجاج
عليه السلام على قوم في الحث على المسير الى الشام لقتال معوية وفيما اخذ
عليهم العهد والميثاق بالطاعة له على حال بعثهم اياه روى انه لما عزم على المسير الى الشام
لقتال معوية قال بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله صلى الله عليه وآله اتقوا
الله يا عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تنجو بالامام العادل

الاوان

الا وان الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد اصبح معوية غاصبا لما في يديه من طاغيا ل
حقي فاك بيعتي طاعنا في دين الله عز وجل وقد علمتم انها الملعون ما فعل الناس
بالاس فجثموني راغبين الي في امركم حتى استخرجتموني من منزلي لتبايعوني فالتويت
عليكم لا بلوى ما عندكم فراودتموني القوله مرارا وراودتكم وتداككتم علي تداك الابل الهيم على حياضها
يوم ورودها علي بيعتي حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رأيت ذلك منكم رويت في امركم
وامري وقلت ان انا لم اجبهم الى القيام بامرهم لم يصيبوا احدا منهم يقوم فيهم مقامي
ويعدل فيهم عدلي وقلت والله لا يسلمهم وهم يعلمون حقي وفضلي احب الي من ان
يلوني وهم لا يعرفون حقي وفضلي فبسطت لكم يدي فبايعتموني يا معشر المسلمين وانتم
المهاجرون والانصار والتابعون باحسان فاخذت عليكم عهد بيعتي وواجب صفقتي
عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على النبيين من عهد وميثاقي لتفرن لي ولتسمعن لامري عهد الله وميثاقه وذمة رسوله فاجتمعون
وبيعتي ولتطيعوني وتناصحوني وتقاتلون معي كل باغ علي او مارق ان مرق فانعم بذلك الى ذلك جميعا
جميعا واخذت عليكم واشهدت الله عليكم واشهدت بعضكم على بعض فقمت فيكم بكتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فالعجب من معاوية بن ابي سفيان ان ينازعني الخلافة
ويجحدني الامامة ويزعم انه احق بها مني جرأة منه على الله عز وجل وعلى رسوله صلى
الله عليه وآله بغير حق له فيها ولا بحجة ولم يبايعه المهاجرون ولا استدل له الانصار والملعون
يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من سمع كلامي اما اوجبتم لي على انفسكم الطاعة اما
بايعتموني على الرغبة اما اخذت عليكم العهد بالقبول لقولي اما بيعتي لكم يوم
اولكد من بيعة ابي بكر وعمر فابالد من خالفني لم ينقض علي بها حتى مضيا وتنقض
علي ولم يخف لي اما يجب عليكم نصحي ويلزمكم امري اما تعلمون ان بيعتي تلزم
الشاهد منكم والغائب فابالد معوية واصحابه طاعنون في بيعتي ولم يرفعوا الي
واناني قرابتي وسابقتي وعمري اولى بالامر ممن تقدمني اما سمعتم قول رسول الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صلى الله عليه وآله يوم الغدير في ولايتي وموالاتي فاتقوا الله ايها المسلمون وتحاثوا
على جهاد معوية القاسط الناكث واصحابه الفاسطين اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب
الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فانه والله عظة لكم فانتفعوا بموعظة الله
وازدجروا عن معاصي الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال لنبيه عليه السلام الم تر الى الملأ
من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال
هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله و
قد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم
بالظالمين وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك
علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ان الله اصطفيه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ايها الناس ان لكم
في هذه الايات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامرة من بعد الانبياء في اعقابهم
وانه فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه اياه وزيادة بسطة في العلم والجسم
فهل تجدون الله اصطفى بني امية على بني هاشم وزاد معوية على بسطة في العلم والجسم
فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل ان يأتيكم سخطه بعصيانكم له قال الله
سبحانه لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
اولئك هم الصادقون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في
جنات عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد مع اما كم

فلوكان

فلوكان لي منكم عصابة بعدد اهل بدر اذا امرتهم اطاعوني واذا استنهضتهم نهضوا
معي لاستغنيت بهم عن كثير منكم واسرعت النهوض الى حرب معاوية واصحابه فانه
الجهاد المفروض ومن كلامه عليه السلام يجري مجرى الاحتجاج
مشتملا على التوبيخ لاصحابه على تثاقلهم عن قتال معوية والتفنيد منعهما للوم والتوبيخ
ايها الناس اني استنفركم لجهاد هؤلاء القوم فلم تنفروا واسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت
لكم فلم تقبلوا شهودا بالغيب اتلو عليكم الحكمة فتعرضون عنها واعظكم بالموعظة
البالغة فتقرقون عنها كانكم حمر مستنفرة فرت من قسورة واحثكم على جهاد اهل الجور
فما اتى على آخر قولي حتى ارى تفرقكم متفرقين ايادي سبا ترجعون الى مجالسكم تتربعون
حلقا تضربون الامثال وتنشدون الاشعار وتجسسون الاخبار حتى اذا انفرقتم
تسألون عن الاشعار جهلة من غير علم وغفلة من غير ورع وتتبعا من غير خوف
ونسيتم الحرب والاستعداد لها فما صحت قلوبكم فارعة من ذكرها شغلتموها بالاعاليل
والاضاليل فالعجب كل العجب وكيف لا اعجب من اجتماع قوم على باطلهم وتخاذلكم
عن حقكم يا اهل الكوفة انتم كام مجالد حملت فاملصت فمات قيمها وطال ايمها ووزثها
ابعدها والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ان من ورائكم الاعور الاد بر جهنم الدنيا
لا تبقي ولا تذر ومن بعده التهاس الفراس الجموع المنوع ثم ليتوارثكم من بني امية
عدة ما الاخير بارق من الاول ما خلا رجلا واحدا بلاء قضاه الله على هذه الامة لا
يضيق محالة كأني بقوم يقتلون اخياركم ويتعبدون اراذلكم ويستخرجون كنوزكم و
ذخائركم في جوف مجالكم نقمة بما صنعتم من امركم وصلاح انفسكم ودينكم يا اهل
الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون لتكونوا منه على حذر ولتتذروا بد من تعظ
واعتبر كاني بكم تقولون ان عليا يكذب كما قالت قريش لنبيها صلى الله عليه واله وسلم
بني الرحمة محمد بن عبد الله حبيب الله فيا ويلكم فمتى من اكذب على الله فانا اول

والتفنيد ذا

من عبد ووحده ام على رسوله
فانا اول ه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من ان يد رصدقه وبصره كلا ولكنها لجة خدعة كنتم عنها انباء والذى فلق الحبة وبرئ
النسمة لتعلمن نباها بعد حين وذلك اذا صيركم اليها جهلكم ولا ينفعكم عندها علمكم فتبقا
لكم يا اشباه الرجال ولا رجال وحلوم الاطفال وعقول ربات الحجال اما والله انى الشاهرة
ابدانهم الغائبة عنهم عقولهم المختلفة اهواؤهم ما اعزك الله بنصرين دعاكم ولا استراح قلب
من قاسكم ولا قرت عين من اواكم كلامكم يوهن الصم الصلاب وفعلكم يطمع فيكم عدوكم
المرتاب ويحكم انى دار بعد داركم تمنعون ومع اى امام بعدى تقاتلون المغرور والله من غررتموه
ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا اطيع فى نصرتكم ولا اصدق قولكم فرق الله بينى وبينكم
واعقبنى بكم من هو خير لى منكم واعقبكم من هو شر لكم متى اماركم يطيع الله وانتم تعصونه
وامام اهل الشام يعصى الله وهم يطيعونه والله لوددت ان معوية صارفنى بكم صرف الدينار
بالدرهم فاخذ منى عشرة منكم واعطانى واحدا منهم والله لوددت انى لم اعرفكم ولم تعرفونى فانها
معرفة جرت ندما ثم ندما وتتم صدرى غيظا وافسدتم على امرى بالخذلان والعصيان حتى لقد
قالت قريش ان عليا رجل شجاع لكن لا علم له بالحروب لله درهم هل كان فيهم احد اطول
لها مراسا منى واشد لها مقاساة لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين ثم ها انا ذا قد
ذرفت على الستين لكن لا امر لمن لا يطاع اما والله لو ددت ان ربى قد اخرجنى من بين
اظهركم الى رضوان الله وان المنية لترصدنى فما يمنع اشقاها ان يخضبها وتترك يده على راسه
ولحيته عهدا عهده الى النبى الامى وقد خاب من افترى وبغا من اتقى وصدق بالحسنى
يا اهل الكوفة دعوتكم الى جهاد هؤلاء ليلا ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم فانه ما
غزى قوم فى عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولى واستصعب عليكم امرى
واتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات
تمتكم وتنتهكم كما فعل باهل المثلات من قبلكم حيث اخبر الله عز وجل عن الجبارة العتاة
والمستضعفين الغواة فى قوله تعالى يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء

الطغاة م

من ربكم

من ربكم عظيم انا والذى فلق الحبة وبرى النسمة لقد حل بكم الذى توعدون عاتبتكم
يا اهل الكوفة بمواعظ القرآن فلم انتفع بكم واذبتكم بالذرة فلم تستقيموا لى وعاتبتكم
بالسوط الذى يقام به الحدود فلم تزعوا ولقد علمت ان الذى يصلحكم هو السيف
وما كنت متحريا صلاحكم بفساد نفسى ولكن سبسط عليكم سلطان صعب لا يوقر كبيركم
ولا يرحم صغيركم ولا يكرم عالمكم ولا يقسم الفئ بالسوية بينكم ويضرب ظهوركم وبطونكم
فى المغازى ويقطع سبلكم ويجبى فيئكم على بابه حتى يأكل فيئكم ضعيفكم فتراكم يتمنى
الامن ظلم وقتل ما ادبر شئ فاقبل وانى لاظنكم على فترة وما على الا النصح لكم يا اهل الكوفة
منيت منكم بثلاث واثنتين صم ذوو اسماع وبكم ذوو السن وعمى ذوو ابصار لا اخوان
صدق عند اللقاء ولا اخوان ثقة عند البلاء اللهم قد ملتهم وملونى وسئمتهم وسئمونى
اللهم لا ترض عنهم اميرا ولا ترضهم عن امير وامث قلوبهم كما يماث الملح فى الماء اما والله
لوا جدنى بدا من كلامكم ومراسلتكم ما فعلت ولقد عاتبتكم فى رشدكم حتى لقد سئمت الحيوة
كل ذلك تراجعون بالهزؤ من القول وتفرارا من الحق والحادا الى الباطل الذى لا يعز اهله
يا اهل الدين وانى لاعلم بكم انكم لا تزيدونى غير تخسير كلما امرتكم بجهاد عدوكم انا قلتم الا ان
وسألمون فى التاخير دفاع ذى الدين المطول ان قلت لكم فى القيظ سيروا قلتم الحر
شديد وان قلت لكم فى البرد سيروا قلتم القر شديد كل ذلك فرارا عن الحرب اذا كنتم عن
الحر والبرد تجزعون فانتم عن حرارة السيف اجزع واعجز فانا لله وانا اليه راجعون يا اهل
الكوفة قد اتانى الشيخ يخبرنى ان ابن عامر نزل الانبار على اهلها ليلا فى اربعة الف
فاغار عليهم كما يغار على الروم والخزر فقتل بها عاملى ابن حسان وقتل معه رجالا
صالحين ذوى فضل وعبادة وبجدة بوا الله لهم جنات النعيم وانه ابا جها ولقد
بلغنى ان العصبة من اهل الشام كانوا يدخلون على المراة المسلمة والاخرى المعاهدة
فينتزعون سترها وياخذون القناع من راسها والخرص من اذنيها والاوضاح

نطفت ل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من يديها ورجليها وعضديها والخلخال والميزر عن سوقها فما تمنع الا بالاسترجاع
والنداء يا للمسلمين فلا يغيثها مغيث ولا ينصرها ناصر فلوان مومنا مات من دون
هذا ما كان عندي ملوما بل كان عندي بارا محسنا واعجبا كل العجب من تظافر
هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم قد صرتم غرضا يرمى ولا ترمون وتغزون
ولا تغزون ويعصى الله وترضون فترتث ايديكم يا اشباه الابل غاب عنها رعاتها
كلما اجتمعت من جانب تفرقت من جانب احتجاجه عليه السلام على معويه
في جواب كتاب كتب اليه وفي غيره من المواضع وهو من احسن الحجاج واصوبها
اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفاء الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله
لدينه وتاييده اياه بمن ايده من اصحابه فلقد خبا لنا الدهر منكم عجبا اذ طفقت
تخبرنا ببلاء الله عندنا ونعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر
او داعي مسدده الى النضال وزعمت ان افضل الناس في الاسلام فلان وفلان
فذكرت امرا ان تعتبر لك كله وان نقص لم يلحقك ثلبه وما انت والفاضل
والمفضول والسايس والمسوس وما للطلقاء والتمييز بين المهاجرين الاولين
وترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق
يحكم فيها من عليه الحكم لها الا تربع ايها الانسان على ظلعك وتعرف قصورة ذرعك
وتتاخر حيث اخرك القدر فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر ولذهاب
في التيه رواغ عن القصد الا ترى غير مخبر لك لكن بنعمة الله احدث ان قوما
استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل
سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلوته
عليه اولا ترى ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا
كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة ذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من

jabir.abbas@yahoo.com

تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المومنين ولا تمجها اذان
السامعين فدع عنك من مالت به الرميه فانا صنايع ربنا والناس بعد صنايع لنا
لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا
فعل الاكفاء ولستم هناك وان يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا
اسد الله ومنكم اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا
خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا ما قد سمع
وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى
بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله
عليه وآله فلجوا عليهم فان يكن الفلج به فالحق لنا دونكم وان يكن بغيره فالانصار
على دعواهم وزعمت اني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك
فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها وقلت اني كنت
اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان
تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في
دينه ولا مرتابا بيقينه وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اطلقت لك منها بقدر
ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذه لرحمه
منه فايتنا كان اعدى له واهدى الى مقاتله ام من بذل له نصرته فاستقعده
واستكفه ام من استنصره فتراخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى عليه فدره كلا والله
لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس
الا قليلا وما كنت لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

البدار شادی دهدا بنی لدقرب ملوم لاذنب له وقد یستفید الظنة المتنصح وما
اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب وذکرت
انه لیس لی ولا لاصحابی عندك الا السیف فلقد اضحکت بعد استعبار منی الفیت سنو
عبد المطلب عن الاعداء ناکلین وبالسیوف نحوتین فالیت فلبلاء بلحق الهیجاء جمل
فسیطلبك من تطلب ویقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك فی جحفل من المهاجرین
والانصار والتابعین باحسان شدید زحامهم ساطع قتامهم متسربلین سرابیل
الموت احب اللقاء الیهم لقاء ربهم قد صحبتهم ذریة بدریة وسیوف هاشمیة
قد عرفت مواقع نصالها فی اخیك وخالك وجدك واهلك وما هی من الظالمین
ببعید وکتب ایضا علیه السلام الی معویة اما بعد فانا کنا نحن وانتم علی ما ذکرت
من الالفة والجماعة فرق ما بیننا وبینکم امس انا اثار وکنتم الیوم انا استثار
فتیتم وما اسلم سلمکم الاکراه وبعد ان کان انف الاسلام کله لرسول الله حربا
وذکرت انی قتلت طلحة والزبیر وشردت بعایشة ونزلت بین المصرین وذلك
امر غبت عنه فلا الجنایة علیك ولا العذر فیه الیك وذکرت انك زاحف فی المهاجرین
والانصار وقد انقطعت الهجرة یوم اسیر احول فان کان فلك محل فاستفزد فانی ان
ازدك فذلك جدیر ان یکون الله انما یعنی للتقیة منك وان تزدنی فکما قال اخو بنی اسد
مستقبلین ریاح الصیف تضربهم بحاصب بین اغوار وانجاد وعندی السیف الذی
اعضضته بجدك وخالك واخیك فی مقام واحد وانك والله ما علمت الاغلف
القلب المغارب العقل والاولی ان یقال لك انك رقیت سلمی اطلعك مطلع سوء علیك
لانك لانك نشدت غیر ضالتك ورعیت غیر سائمتك وطلبت امرا لست من اهله
ولا فی معدنه فما ابعد قولك من فعلك وقریب ما اشبهت من اعمام واخوال حملتهم الشقا
وعمی الباطل علی الجحود بمحمد صلی الله علیه وآله فصرعوا مصارعهم حیث علمت لم یدفعوا

عظیما

عظیما لم یمنعوا حریما یوقع سیوف ما خلا بینها الوغا ولم یعاینها الطوی وقد اکثرت
فی قتلة عثمان فادخل فیما دخل فیه الناس ثم احکم القوم الی احلك وایاهم علی کتاب الله
وانا تلك التی تزید فانها خرجت عن الصبی عن اللبن فی اول الفصال والسلام لاهله

وکتب علیه السلام الی معاویة فی کتاب اخر فسبحان الله ما اشد
لزومك للاهواء المبتدعة والحیرة المتسعة مع تضییع الحقایق واطراح الوثایق التی هی لله
طلبة وعلی عباده حجة فاما اکثارك الحجاج فی عثمان وقتله فانك انما رمیت بصر عثمان
حیث کان الثرید وخذلته حیث کان النصر لمد والسلام وروی ابو عبیده قال کتب
معویة الی امیر المومنین علیه السلم ان لی فضائل کثیرة کان ابی سید فی الجاهلیة وصرت
انا ملکا فی الاسلام وانا صهر رسول الله صلی الله علیه واله وخال المومنین وکاتب الوحی
فقال امیر المومنین علیه السلم ابالفضایل بقی علی ابن آکلة الاکباد اکتب الیه یا غلام محمد
النبی صلی الله علیه واله اخی وصنوی وحمزة سید الشهداء عمی وجعفر الذی یمی ویطیر
مع الملائکة ابن امی وبنت محمد سکنی وعرسی منوط لحمها بدمی ولحمی وسبطا احمد ولدای
منها فایکم له سهم کسهمی وسبقتکم الی الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمی وصلیت
الصلوة وکنت قبلة مفترا بالتی فی بطن امی واوجب لی ولایته علیکم رسول الله
یوم غدیر خم انا الرجل الذی لا تکذبونه لیوم کریهة ولیوم سلمی فویل ثم ویل ثم ویل
لمن یلقی الا لد غدا بظلمی فقال معویة اخفوا هذا الکتاب لا یقرؤه اهل الشام فیمیلوا الی ابن
ابی طالب وروی عن الصادق علیه السلم انه لما قتل عمار بن یاسر تعدت فرایق خلق کثیر
وقالوا قال رسول الله صلی الله علیه واله عمار تقتله الفئة الباغیة فدخل عمرو علی معویة
وقال امیر المومنین قد هاج الناس واضطربوا فقال لماذا قال قتل عمار فقال قتل عمار فاذا
قال الیس قال رسول الله صلی الله علیه واله تقتله الفئة الباغیة فقال له معویة
رخصت فی قولك ایخن قتلناه انما قتله علی بن ابی طالب لما القاه بین رماحنا فاتصل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك بعلي بن ابي طالب فقال فاذا رسول الله صلى الله عليه واله هو الذي قتل حزة لما القاه
بين رماح المشركين وكتب عليه السلم الى عمرو بن العاص في اثناء كتاب فانك جعلت دينك
تبعا لدنيا امرئ ظاهر غيه مهتوك ستره يشين الكريم بحلمه ويسفه الحليم بخلطته
في تتبع اثره وطلبك فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى اليه
من فضل فريسته فاذهبت دنياك واخرتك ولو اخذت بالحق ادركت ما طلبت فان
يمكني الله منك ومن ابن ابي سفيان اجزكما بما قدمتما وان تجزا وتبقيا فما اما سكما شر لكما
والسلم وقال عليه السلم في عمرو جوابا عما قاله فيه عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام اني ذو دعابة
واني امرؤ تلعابة اعافس واماري لقد قال باطلا ونطق اثما اما وشر القول الكذب انه
ليقول فيكذب ويعد فيخلف ويسأل فيبخل ويسأل فيلحف ويخون العهد ويقطع الالا
فاذا كان عند الحرب فاني زاجر وامر هو ما لم تأخذ السيوف مآخذها فاذا كان ذلك كان
ابر بكيدته ان يمنح القوم سبته اما والله اني ليمنعني من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعه
من قول الحق نسيان الاخرة والله لم يبايع معوية حتى شرط له ان يؤتيه اتية ويمنح له
على ترك الدين رضيخة وكتب محمد بن ابي بكر الى معوية احتجاجا عليه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابي بكر الى الغاوي معوية بن صخر سلام الله
على اهل طاعة الله ممن هو اهل دين الله واهل ولاية الله اما بعد فان الله جل جلاله وسلطانه
خلق خلقا بلا عبث منه ولا ضعف به في قوة ولكنه خلقهم عبيدا فمنهم شقي وسعيد و
غوي ورشيد ثم اختارهم على علم منه واصطفى وانتجب منهم محمدا صلى الله عليه واله و
اصطفاه لرسالته وائتمنه على وحيه فدعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فكان
اول من اجاب واناب واسلم وسلم اخوه وابن عمه علي بن ابي طالب فصدقه بالغيب المكتوم
وآثره على كل حميم ووقاه من كل مكروه وواساه بنفسه في كل خوف وقد رأيتك تناوئه وانت
انت وهو هو المبرز السابق في كل خير وانت اللعين بن اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان

jabir.abbas@yahoo.com

في دين الله الغوايل وتجتهدان على اطفاء نور الله تجمعان الجموع على ذلك وتبذلان فيه الاموال
وتحالفان عليه القبائل على ذلك مات ابوك وعليه خلقته انت فكيف لك الويل نعدل عن علي
وهو وارث رسول الله ووصيه واول الناس له اتباعا وآخرهم به عهدا وانت عدوه وابن
عدوه فتمتع بباطلك ما استطعت وتبذ دبابن العاص في غوايتك فكأن اجلك قد انقضى
وكيدك قد دحي ثم ليتبين ابن يكون العاقبة العلياء والسلام على من اتبع الهدى فاجابه معوية
هذا الى ابيه محمد بن ابي بكر سلام على اهل طاعة الله اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه ما الله اهله
في قديمه وسلطانه مع كلام الفته ودرصفته لرايك فيه وذكرت حق علي وقديم سوابقه وقرابته
من رسول الله ونصرته ومواساته اياه في كل خوف وهول وتفضيلك عليا وعيبك لتفضل
غيرك لا بفضلك فالحمد لله الذي صرف ذلك عنك وجعله لغيرك وقد كنا وابوك معنا في زمن
نبينا محمد نرى حق علي لازما لنا وسبقه مبرزا علينا فلما اختار الله لنبيه ما عنده واتم له
ما وعده قبضه الله اليه وكان ابوك وفاروقه اول من ابتزه وخالفه على ذلك واتفقا
ثم دعواه الى نفسهما فابطأ عليهما فهما به الهموم وارادا به العظيم فبايع وسلم لامرهما لا يشركا
في امرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قضى الله من امرهما ما قضى ثم قضى ثم قام بعدهما
ثالثهما يهدي بهديهما ويسير بسيرتهما فعتبتم انت واصحابك حتى طمع فيه الاقاصي من
اهل المعاصي حتى بلغنا منه ما كنا وابوك سهد بهاده فان يك ما غض فيه صوابا فله
وان يك جورا فابوك سنه ونحن شركاؤه وبهديه اقتدينا ولما سبقنا اليه ابوك ما
خالفنا عليا واسلمناله ولكن رأينا اباك فعل ذلك فاخذنا بمثاله فهب اباك ودعه والسلم
على من ناب واناب وكتب اجابه عليه السلام على الخوارج لما حملوه على التحكيم
ثم انكروا عليه ذلك ونقموا عليه اشياء فاجابهم عليه السلم عن ذلك بالحجة وبين لهم ان
الخطاء من قبلهم بدا والبهم يعود وروي ان رجلا من اصحابه قام اليه فقال انك نهيتنا عن
الحكومة ثم امرتنا بها فما ندري اي الامرين ارشد فصفق احدى يديه على الاخرى ثم قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هذا جزاء من ترك العقدة اما والله لو اني حين امرتكم بما امرتكم به حملتكم على المكروه الذي
جعل الله فيه خيرا كثيرا فان استقبلتم هديتكم وان اعوججتم قومتكم وان ابيتم تداركتكم لكان
الوقت ولكن من والى من اريد ان اداوي بكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم
ان ضلعها معها اللهم قد ملت اطبائه هذا الداء الدوي وكلت الترعة بانشطان الركي وقال
عليه السلام فخرج الى عسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكومة بعد كلام طويل لم تقولوا عند
رفعهم المصاحف حيلة وغيلة ومكرا وخديعة اخواننا واهل دعوتنا استقالونا واستراحوا
الى كتاب الله سبحانه فالرأي القبول منهم والتنفيس عنهم فقلت لكم هذا امر ظاهره ايمان وباطنه
عدوان واوله رحمة وآخره ندامة فاقيموا على بائكم والزموا طريقتكم وعضوا على الجهاد بنواجذكم
ولا تلتفتوا الى ناعق نعق ان اجيب اضل وان ترك اذل فلقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وآله وان القتل ليدور بين الاباء والابناء والاخوان والقرابات فما تزداد على كل مصيبة وشدة
الا ايمانا ومضيا على الحق وتسليما للامر وصبرا على مضض الجراح ولكنا انما اصبحنا نقاتل اخواننا
في الاسلام على ما دخل فيه من الزيغ والاعوجاج والشبهة والتأويل فاذا طمعنا في خصلة يلم الله
به شعثنا ونتدانا بها الى البقية فيما بيننا رغبنا فيها واسكنا عما سواها وقال عليه السلام في التحكيم
انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القرآن وهذا القرآن انما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق
بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما ان دعانا القوم الى ان نحكم بيننا القرآن
لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله عز وجل وقال الله سبحانه وان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فرده الى الله ان نحكم بكتابه وردّه الى الرسول
ان ناخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس به واذا حكم بسنة رسوله
فنحن اولاهم به واتاكم لم جعلت بينك وبينهم اجلا في التحكيم فانما فعلت ذلك لينبين
الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة امر هذه الامة ولا تؤخذ بأكظامها
فيجعل عن تبين الحق وتنقاد لاول الحق وروى ان امير المؤمنين عليه السلام ارسل عبد الله بن العبا

الى الخوارج وكان بمرأى منهم وسمع فقالوا له في الجواب انا نقتلنا يا ابن عباس على صاحبك
خصالا كلها مكفرة موبقة تدعوا الى النار اما اولها فانه محا اسمه من امرة المؤمنين ثم
كتب ذلك بينه وبين معاوية فاذا لم يكن امير المؤمنين ونحن المؤمنون فلسنا نرضى بان يكون
امير ا واما الثانية فانه شك في نفسه حين قال للحكمين انظرا فان كان معوية
احق بها فاثبتاه وان كنت اولى بها فاثبتاني فاذا هو شك في نفسه ولم يدر اهو احق
ام معوية فنحن فيه اشد شكا والثالثة انه جعل الحكم الى غيره وقد كان عندنا
احكم الناس والرابعة انه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك اليه والخامسة انه
قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة ومننا النساء والذرية والسادسة انه
كان وصيا فضيع الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم
فأنت احق بجوابهم فقال تعم ثم قال يا ابن عباس قل لهم السنتم ترضون بحكم الله و
حكم رسوله قالوا نعم قال ابدأ بما بدأ الله به في بدئ الامر ثم قال كنت اكتب لرسول الله
صلى الله عليه وآله الوحي والقضايا والشروط والامان يوم صالح ابا سفيان وسهيل
بن عمرو فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله ابا سفيان
صخر بن حرب وسهيل بن عمرو فقال سهيل انا لا نعرف الرحمن الرحيم ولا نقر انك
رسول الله ولكن نحب ذلك شرفا لك ان تقدم اسمك قبل اسمائنا وان كنا اسن
منك وابى اسن من ابيك فامرني رسول الله صلى الله عليه واله فقال اكتب مكان
بسم الله الرحمن الرحيم باسمك اللهم فمحوت ذلك وكتبت باسمك اللهم ومحوت
رسول الله وكتبت محمد بن عبد الله فقال لي انك تدعى الى مثلها فتجيب وانت مكره
وهكذا كتبت بيني وبين معوية وعمرو بن العاص هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين
ومعوية وعمرو بن العاص فقالا لقد ظلمناك ان اقررنا انك امير المؤمنين وقاتلناك
ولكن اكتب علي بن ابي طالب فمحوت كما محا رسول الله صلى الله عليه واله فان ابيتم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قولكم ذا ام

ذلك فقد نجد ثم فقالوا هذه لك خرجت منها قالوا وما قولك انى شككت فى نفسى حيث قلت للحكمين انظرا فان كان معوية احق بها منى فاثبتاه فان ذلك لم يكن شكا منى ولكنى انصفت فى القول فقال الله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد علم الله ان نبيه على الحق قالوا وهذه لك قالوا وما قولكم انى جعلت الحكم الى غيرى وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل الحكم الى سعد يوم بنى قريظة وقد كان من احكم الناس فقد قال الله لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة فتأسيت برسول الله صلى الله عليه وآله قالوا وهذه لك بحجتنا قالوا وما قولكم انى حكمت فى دين الله الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربى الذى جعله الله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال فى طائر فقال ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فدماء المسلمين اعظم من دم طائر قالوا وهذه لك بحجتنا قالوا وما قولكم انى قسمت يوم البصرة لما ظفرنا الله باصحاب الجمل الكراع والسلاح ونعتكم النساء والذرية فانى منيت على اهل البصرة كما من رسول الله صلى الله عليه وآله على اهل مكة وان عدوا علينا اخذناهم بذنوبهم ولم نأخذ صغيرا بكبير وبعد فايكم كان يأخذ عايشة فى سهمه قالوا وهذه لك بحجتنا قالوا وما قولكم انى كنت وصيا ففيمت الوصية فانتم كفرتم وقد تم على وازلم الامر منى ولبس على الاوصياء الدعاء الى انفسهم انما يبعث الله الانبياء عليهم السلام فيدعون الى انفسهم وانا الوصى فدلوا عليه مستغنى عن الدعاء الى نفسه وذلك لمن آمن بالله ورسوله ولقد قال الله جل ذكره ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفر بتركهم اياه ولكن كانوا يكفرون بتركهم لان الله تعالى قد نصبه لهم علما وكذلك نصبنى علما حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا على انت منى بمنزلة هرون من موسى انت منى بمنزلة الكعبة توتى ولا تاتى فقالوا وهذه لك بحجتنا فادعونا فرجع بعضهم وبقى منهم

بحجتناه لم يقولوا

فادعوا له

اربعة الاف لم يرجعوا ممن كانوا قعدوا عنه فقاتلهم وقتلهم

احتجاجه عليه السلام

فى الاعتذار من قعوده عن قتال من نازعه من الاولين وقيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين والقاسطين والمارقين روى ان امير المؤمنين كان جالسا فى بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان فجرى الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعوية فقال عليه السلام انى كنت لم ازل مظلوما مستاثرا على حتى قام اليه الاشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين لم لم تضرب بسيفك ولم تطلب بحقك فقال يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستعر الحجة ان لى اسوة بستة من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اولهم نوح عليه السلام حيث قال رب انى مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفروا الا فالوصى اعذرونا بهم لوط عليه السلام حيث قال لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفروا الا فالوصى اعذرونا بهم ابراهيم خليل الله عليه السلام حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفروا الا فالوصى اعذرونا بهم موسى عليه السلام حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفروا الا فالوصى اعذرونا بهم هرون عليه السلام حيث قال يا بنؤم ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلوننى فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفروا الا فالوصى اعذرونا بهم اخى محمد خير البشر صلى الله عليه وآله حيث ذهب الى الغار وتوتمنى على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفروا الا فالوصى اعذرونا فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله وعن اسحق بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام خطبة بالكوفة فلما كان فى آخر كلامه قال فانى لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقام اليه الاشعث بن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيس لعنه الله فقال يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقلت
والله اني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه
واله لما وليّ تيم وعدي الامر بسيفك دون ظلامتك فقال له امير المؤمنين عليه السلم
يا ابن الخثارة قد قلت فاسمع مني والله ما استغني بالجبن ولا كراهية الموت ولا منعني من ذلك
الا عهد اخي رسول الله خبرني وقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدي
وانك مني بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول الله فان عهد الى اذا كان ذلك
كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك
واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله اشتغلت بدفنه والفراغ من شانه ثم آليت يمينا اني لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القرآن فجمعت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين ثم دردت على اهل بدر واهل السابقة فناشدهم حقي ودعوتهم
الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر وذهب
من كنت اعتضد بهم على دين الله من اهل بيتي وبقيت بين حفيرين قريبي العهد
بجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين كذلك كان عثمان لما
لم يجد اعوانا كف يده حتى قتل مظلوما فقال له امير المؤمنين عليه السلم يا ابن الخارة ليس
كما قلت ان عثمان لما اجلس في غير مجلسه وارتدى بغير رداء صار لحق فرعه
الحق والذي بعث محمدا بالحق لو وجدت يوم بويع اخو تيم اربعين رهطا لجاهدتهم
في الله الى ان ابلى عذري ثم قال اما انها الناس ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة
وانه اقل في دين الله من عفطة عنز وروى جماعة من اهل النقل من طرق مختلفة
عن ابن عباس قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلم بالرحبة فذكرت الخلافة وتقدم
من تقدم عليه فيها فتنفس الصعداء ثم قال اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة
وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى يحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت

تلحقني ذ

جفيرين ذ

عفطة العنز هو الانثى من الظبي وجمعه بالتحريك ساعة

دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتاى بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على
طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت
ان الصبر على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى
مضى الاول لسبيله فادلى بها الى عمر من بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها
لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها ويخشن
مسها ويكثر فيها العثار والاعتذار فصاحبها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها
تقحم فمنى الناس لعمر الله بخبط وشماس وتلون واعتراض فصبرت على طول المدة
وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله والشورى متى اعترض الريب في مع الاول
منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فصغا
رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هن وهن
الى ان قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه يخضمون
مال الله تعالى خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله وكبت به بطنته واجهز عليه
عمله فما راعني الا والناس رسل الى كعرف الضبع ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ
الحسنان وشق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالامر نكثت طائفة
ومرقت اخرى وقسط آخرون كانهم لم يسمعوا الله سبحانه وتعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ووعوها
ولكن حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها اما والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو لا
حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله على اولياء الا يقروا على كظة
ظالم ولا سغب مظلوم لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم
دنياكم عندي ازهد من عفطة عنز قال فقام اليه رجل من اهل السواد فناوله كتابا فاقبل

منهم م

امية ذ

قسط ذ ام

دونها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ينظر اليه فلما فرغ من قراءته قال ابن عباس فقلت له يا امير المؤمنين لولا اطردت عنا تلك
من حيث افضيتها قال يا ابن عباس هيهات هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت
قال ابن عباس فما اسفت على شئ ولا تحسرت كتحسري على ما فاتني من كلام امير المؤمنين عليه السلم
وامثال هذه الاخبار من كلام امير المؤمنين عليه السلم كثيرة اوردنا طرفا منها للايجاز والاختصار
ومما يوضح ما اثبتناه ما روى عن ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله انها قالت
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله تسع نسوة وكانت ليلتي ويومي من رسول الله صلى الله عليه
وآله فاتيت الباب فقلت ادخل يا رسول الله فقال لا فلبثت لبوة شديدة مخافة
ان يكون ردة من شخط او نزل في شئ من السماء فقام البستان اتيت الباب ثانية فقلت
ادخل يا رسول الله فقال لا فلبثت لبوة اشد من الاولى ثم لم البث ان اتيت الباب ثالثة
فقلت ادخل يا رسول الله فقال ادخلي يا ام سلمة فدخلت وعلي عليه السلم جاث بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما امرني فقال آمرك بالصبر ثم اعاد
عليه القول ثانية فامره بالصبر ثم اعاد عليه القول ثالثة ثم اعاد عليه القول رابعة
فقال له يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فبل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدما
حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت صلى الله عليه وآله الي وقال
ما هذه الكآبة يا ام سلمة قلت للذي كان من رزئك اياي يا رسول الله فقال والله
ما رددتك الا لشئ خبر من الله ورسوله ولكن اتيتني وجبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون
بعدي وامرني ان اوصي بذلك عليا يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
وزيري في الدنيا وزيري في الاخرة يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن ابي طالب
وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والتابد عن حوضي يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وقاتل الناكثين
والقاسطين والمارقين قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة

ويكثون بالبصرة قلت ومن القاسطون قال معوية واصحابه من اهل الشام قلت ومن
المارقون قال اصحاب نهروان وروى ان امير المؤمنين عليه السلم قال في اثناء خطبة خطبها
بعد فتح البصرة يا ايام حاكيا عن النبي صلى الله عليه وآله قوله يا علي انك باق بعدي
وتبتلى بامتي ومخاصم بين يدي الله فاعد للخصومة جوابا فقلت بابي وامي انت يا رسول
الله بين لي ما هذه الفتنة التي ابتلى بها وعلى اجاهد بعدك فقال لي انك ستقاتل
بعدي الناكثة والقاسطة والمارقة وحلاهم وسماهم رجلا رجلا وتجاهد من
اتى كل من خالف القران وشتى ممن يعمل في الدين بالرأي ولا رأي في الدين انما هو
امر الرب ونهيه فقلت يا رسول الله فارشدني الى النجاح عند الخصومة يوم القيامة
فقال نعم اذا كان ذلك فاقتصر على الهدى اذا قومك عطفوا الهدى على الهوى وعطفوا
القران على الرأي فتاولوه برأيهم بتتبع الحجج من القران لمشتبهات الاشياء الطارية عند
الطمأنينة الى الدنيا فاعطف انت الرأي على القران واذا قومك حرفوا الكلم عن
مواضعه عند الاهواء الساهية والامراء الطامحة والقادة الناكثة والفرقة القاسطة
والاخرى المارقة اهل الافك المردي والهوى المطغي والشبهة الخالفة فلا تكلمن
عن فصل العاقبة للمتقين وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي
جاهد الكفار والمنافقين قال النبي صلى الله عليه وآله لاجهدن المعانة يعني
الكفار والمنافقين فاتاه جبرئيل عليه السلم فقال انا وعلي عليه السلم وعن جابر بن عبد الله
الانصاري قال لما كنا لاذنا هم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع
بمنى فقال لا عرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لو
فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي
او علي ثلث مرات فرأينا جبرئيل عليه السلم غمره فانزل الله تعالى على اثر ذلك فاما نذهبن
بك فانا منهم منتقمون بعلي او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون وعن

ذلك م

فلا تكلمن ه
فان العاقبة م
لاجاهدن ه

لا لقينكم ز

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن عباس ان عليا عليه السلام كان يقول في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تعالى
يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
فوالله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل
عليه حتى اموت لاني اخوه وابن عمه ووارثه فمن احق به مني وعن احمد بن حمام
قال اتيت عبادة بن الصامت في ولاية ابي بكر فقلت يا عباد اكان الناس على تفضيل
ابي بكر قبل ان يستخلف فقال يا ابا ثعلبة اذا سكتنا عنكم فاسكتوا عنا ولا تبحثونا فوالله
لعلي بن ابي طالب كان احق بالخلافة من ابي بكر كما ان رسول الله صلى الله عليه واله
احق بالنبوة من ابي جهل قال وازبدكم انا كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه
واله فجاء علي عليه السلام وابو بكر وعمر الى باب رسول الله صلى الله عليه واله فدخل ابو بكر
ثم دخل عمر ثم دخل علي عليه السلم على اثرهما فكانما سفي وجه رسول الله صلى الله عليه واله
الرماد ثم قال يا علي اتفقدنا ذلك هذان وفدا ربك الله عليهما فقال ابو بكر نعيت
يا رسول الله صلى الله عليه واله وقال عمر سهوت يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه واله ما نسيتما ولا سهوتما وكاني بكما قد استلبتما ملكه وتجاريتما عليه و
اعانكما على ذلك اعداء الله واعداء رسوله وكاني بكما قد تركتما المهاجرين والانصار يقرع
بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا وكاني باهل بيتي وهم المقهورون المتنون
في اقطارها وذلك لامر قد قضي ثم بكا رسول الله صلى الله عليه واله حتى سالت دموعه
ثم قال يا علي الصبر الصبر حتى ينزل الامر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان لك
من الاجر في كل يوم ما لا يحصيه كتابك فاذا امكنك الامر فالسيف السيف القتل القتل
حتى يفيئوا الى امر الله وامر رسوله فانك على الحق ومن ناواك على الباطل وكذلك
ذريتك من بعدك الى يوم القيمة وعن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
عن ابائه عن علي عليهم السلم قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه واله في المسجد بعد ان صلى

لا يقارنه

البحر ثم نهض ونهضت معه وكان صلى الله عليه واله اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني
بذلك وكان اذا ابطأ في ذلك الموضع صرت اليه لاعرف خبره لانه لا يتصادق قلبي على فراقه
ساعة واحدة فقال لي انا متجه الى بيت عايشة فمضى صلى الله عليه واله ومضيت الى
بيت فاطمة عليها السلم فلم ازل مع الحسن والحسين فاناديهما سرورا بهما ثم ان نهضت
وصرت الى باب عايشة فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت
ان النبي صلى الله عليه واله راقد فانصرفت ثم قلت النبي صلى الله عليه واله راقد وعايشة
في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت
ان النبي صلى الله عليه واله على حاجة فانثنيت مستحييا من دق الباب ووجدت
في صدري مالا استطيع عليه صبرا فرجعت سرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت
لي عايشة من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
يا عايشة افتحي الباب ففتحت ودخلت فقال لي افعد يا ابا الحسن احدثك
بما انا فيه او تحدثني بباطنك عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن
فقال يا ابا الحسن كنت في امر كمنه من الم الجوع فلما دخلت بيت عايشة واطلت
القعود ليس عندها شيء تأتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب
فهبط علي حبيبي جبرئيل عليه السلم ومعه هذا الطير ووضع اصبعه على طائر بين
يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة
فأتيك به يا محمد فحمدت الله عز وجل كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء
فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي هذا الطير فلبثت مليا فلم ار احدا
يطرق الباب فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني يأكل معي
هذا الطير فلبثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا
يحبك ويحبني وتحبه واحبه يأكل معي هذا الطائر فسمعت طرقا الباب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وارتفاع صوتك فقلت لعايشة ادخلي عليا فدخلت فلم ازل احامد الله حتى بلغت
الى اذ كنت تحب الله ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي
الطائر قال لي يا علي حدثني فقلت له يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة
والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريد بحبث فطرقت الباب فقالت عايشة
من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطريق
الذي سلكته رجعت فقلت النبي صلى الله عليه واله راقد وعايشة في الدار لا يكون
هذا بحبث فطرقت الباب لي من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه
واله على حاجة فانصرفت منجيا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول
مرة وجدت في قلبي ما لم استطع عليه صبرا وقلت النبي صلى الله عليه واله على حاجة و
عايشة في الدار فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله صلى الله
فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي صلى الله عليه واله لها ابيت
الا ان يكون الامر هكذا يا حميرا ما حملك على هذا قالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون
ابي يأكل من الطير فقال لها ما هو اول ضغن بينك وبين علي وقد وقعت ابا بكر على ما في
قلبك لعلي ان شاء الله لتقاتلنه فقالت يا رسول الله وتكون النساء تقاتلن الرجال
فقال يا عايشة انك لتقاتلين عليا ويحبك ويدعوك الى هذا انزرين اهل بيتي
واصحابي فيحملونك عليه وليكونن في قتالك له امر يتحدث به الاولون والاخرون
وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى المواضع الذي يقصد
اليه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتبتلين الرجوع فتشهد عندك قسامة اربعين
رجلا ما هي كلاب الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك وهو ابعد بلاد على الارض
من السماء واقربها الى الماء ولترجعن وانت صاغرة غير راغبة ما تريدين ويكون
هذا الذي يرد عليك مع من يشق به من اصحابه وانه لك خير بنك له وليس ذلك

فقالت

مايكون الفراق بيني وبينك في الاخرة وكل من توفي على بيني وبينه بعد وفاتي فهو له
جائز فقالت له يا رسول الله ليستبنى من قبل ان يكون ما تعدني فقال له هيهات
هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى كاني انظر فقال لي قم يا علي فقد حضرت

فلم نزل في المسجد معه ال

صلوة الظهر حتى اذن بلال بالاذان فاذن بلال واقام وصلى وصليت معه ولم ينصرف الى
المسجد احتجاجه عليه السلام فيما يتعلق بتوحيد الله وتنزيهه
عما لا يليق به من صفات المصنوعين من الجبر والتشبيه والروية والمجيء والذهاب
والتغيير والزوال والانتقال من حال الى حال في اثناء خطبته ومجاري كلامه

سد حدة

ومخاطباته ومحاوراته الحمد لله الذي لا يبلغ مدى حمده القائلون ولا يحصي نعمه
العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن
الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود ولا اجل ممدود فطر
الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين
معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص
له وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف

ومن قرنه

وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله فقد قرنه فقد ثناه ومن
ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن اشار اليه
فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى
منه كائن لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شئ لا بمقارنة وغير كل شئ لا
بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد
اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده انشاء الخلق انشاء وابتداءه ابتداء بلا
روية فكر اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب
فيها اجال الاشياء لاوقاتها ولاءم بين مختلفاتها وغرز غرايزها والزمها اشباحها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها

وقال عليه السلام في خطبة اخرى اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه جل عن ان تحله الصفات بشهادة العقول ان كل من حلته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول له انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكر تثبت حجته جعل الخلق دليلا عليه تكشف به عن ربوبيته هو الواحد الفرد في ازليته لا شريك له في الهيته ولا ند له في ربوبيته بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له

وقال عليه السلام في خطبة اخرى ابتدا اياته وجوده باثباته ومعرفته توحيده وتوحيده تمييزه من خلقه وحكم التمييز بينونته عز له انه رب خالق غير مربوب مخلوق ما تصور فهو بخلافه ثم قال بعد ذلك ليس بالله من عرف بنفسه هو الدال بالدليل عليه والمؤدي بالمعرفة اليه وقال عليه السلام في خطبة اخرى لا يشمل بحد ولا يحسب بعد وانما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها منعتها مذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة بها تجلى صانعها للعقول وبها امتنع من نظر العيون لا تجري عليه السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود اليه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له وراء اذ وجد له امام ولالتمس التمام اذ لزمه النقصان واذا لقامت الشاهد المضروب فيه ولتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر عن ملامسة النساء لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه

الايدى فتمسه لا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام ولا يغيره الضياء والظلام ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه او ان شيئا يحمله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بولج ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بخروق وادوات يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر ويحب ويرضى من غير رقة ويبغض ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه سبحانه فعل منه انشأه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا ولا يقال له كان بعد ان لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافأ المبتدع والبديع خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشاء الارض فاسكنها من غير اشتغال واراسلها على غير قرار واقامها بغير قوائم ورفعها بغير دعائم وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج ارساها واوتادها وضرب اسدادها واستفاض عيونها وخدادها بين ما يمنعها فلم يهن مابناه ولا ضعف ما قواه هو القاهر عليها بسلطانه وعظمته وهو الباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي على كل شيء منها بجلالته وعزته ولا يجزه شيء منها طلبه ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياء له وذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب من سلطانه الى غيره فتمتنع من نفعه وضره ولا كفؤ له فيكافيه ولا نظير له فيساويه وهو المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد ابتدائها بعجب من انشائها واختراعها وكيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائمها واصناف اسناخها واجناسها ومتبلدة امهاوا كياسها على احداث بعوضة ما قدرت على احداثها ولا عرفت كيف السبيل الى ايجادها ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها وتناهت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بانها متهورة مقرة بالعجز عن انشائها مذعنة بالضعف عن
انشائها وانه يعود سبحانه بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت
عند ذلك الآجال والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شئ الا الواحد القهار
الذى اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناءها
ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها ولم تكادة صنع شئ منها اذا صنعه ولم يؤده منها
خلق ما برأه وخلقه ولم يكونها التشديد سلطان ولا الخوف من زوال ونقصان ولا للاستعانة
بها على ند مكاثر ولا للاحتراز بها من ضد مثاور ولا للازدياد بها فى ملك ولا لكاثرة شريك
فى شركه ولا لوحشة كانت منه فاراد ان يستانس اليها ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم
دخل عليه فى تصريفها وتدبيرها ولا لراحة واصلة اليه ولا لشئ شئ منها عليه ولا لعلة
طول بقائها فيدعوه الى سرعة افنائها لكنه سبحانه دبر ما بلطفه واحكمها بامره و
اتقنها بقدرته ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولا استعانة بشئ منها عليها
ولا انصراف من حال وحشة الى حال استيناس ولا من حال جهل وعمى الى علم والتماس
ولا من فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولا من ذل وضعة الى عز وقدرة **ومن خطبته**
له عليه السلام الحمد لله الذى لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه
النواظر ولا تحجبه السواتر الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على
وجوده وباشباههم على ان لا شبه له الذى صدق فى ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام
بالقسط فى خلقه وعدل عليهم فى حكمه متشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها
به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه واحذ لا بعد ودائم
لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة وتشهد له المرائى لا بمحاضرة لم تحط
به الاوهام بل تجلى لها وبها امتنع منها واليها حاكمها ليس بذى كبر امتدت به
النهايات فكبرته تجسيما ولا بذى عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا

بل كبر

وباشباههم : ل

ومنها فى الاستدلال على تعالى بعجيب خلقه من
اصناف الحيوان وغيرها ولو فكروا فى عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق و
خافوا عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة الا ينظرون الى صغير ما خلق
كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة
فى صغر جثتها ولطافة هيئتها الاكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت
على ارضها وضنت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها فى مستقرها تجمع فى
حرها لبردها وفى ورودها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان
ولا يحرمها الديان ولو فى الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت فى مجارى اكلها و
فى علوها وسفلها وما فى الجوف من شراسيف بطنها وما فى الرأس من عينها واذنها
لقضيت من خلقتها عجبا ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الله الذى اقامها على قوائمها
وبناها على دعائمها لم يشركه فى فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت
فى مذاهب فكرك لتبلغ غايات ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة
لدقيق تفصيل كل شئ وغامض اختلاف كل حى وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف
والقوى والضعيف فى خلقه الا سواء كذلك السماء والهواء والريح والماء فانظر
الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار و
تفجر هذه الانهار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن
المختلفات فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر زعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا اختلاف
صورهم صانع ولم يلجئوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما اوعوا وهل يكون بناء من
غير بان او جناية من غير جان وان شئت قلت فى الجراة اذ خلق لها عينين حمراوين
واسرح لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفى وفتح لها النم السوى وجعل لها الحس
القوى ونابين بهما تعرض ومنجلين بهما تقبض يرهبها الزراع فى زرعهم ولا يستطيعون

بوقتها : ل

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذبحها ولواجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث من تردانها وانتقصت سنة شهوانها وخلقها كلها لايكون
اصبعا مستدقة فتبارك الله الذى يسجد له من فى السموات والارض طوعا وكرها ويعفر له
خدا ووجها ويلقى بالطاعة له سلما وضعفا ويعطى له القياد رهبة وخوفا والطير مسخرة
لامره احصى عدد الريش منها والنفس دارسى قوائمها على الندى واليبس قدرا فوانها
واحصى اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا كل طائر باسمه و
كفل لدرزقه وانشأ السحاب الثقال فاهطل ديمها وعدد قسمها فبل الارض بعد جفوفها
واخرج بنتها بعد جدوبها وروى انه وفد وفد من بلاد الروم الى المدينة على عهد
ابى بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى فاتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بحقتى موقورا ذهبا وفضة وكان ابوبكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار
فدخل عليهم وحياهم ورحب بهم ونصح وجوههم ثم قال ايكم خليفة رسول الله
وبنى الله وامين دينكم فاومى الى ابى بكر فاقبل اليه بوجهه ثم قال ايها الشيخ ما اسمك
قال اسمى عتيق قال ثم ماذا قال صديق قال ثم ماذا قال لا اعرف لنفسى اسما غيره
فقال لست صاحبى فقال له ما حاجتك قال انا من بلاد الروم جئت منها بحقتى
موقرا ذهبا وفضة لاسأل امين هذه الامة عن مسئلة ان اجابنى عنها اسلمت وبما
امرنى اطعت وهذا المال بينكم فرقت وان عجز عنها رجعت الى الوراء بما معى ولم اسلم
فقال له ابوبكر سل عما بدا لك فقال الراهب والله لا افتح الكلام مالم تؤتنى من
سطوتك وسطوة اصحابك فقال ابوبكر انت آمن وليس عليك باس قل ما شئت
فقال الراهب اخبرنى عن شئ ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله فاربعض ابوبكر ولم
يخرج جوابا فلما كان بعد هنيهة قال لبعض اصحابه اثنى بابى حفص فجاء به فجلس
عنده ثم قال ايها الراهب سائله فاقبل الراهب بوجهه الى عمر وقال له مثل ما قال
لابى بكر فلم يخرج جوابا ثم اتى بعثمان فجرى بين الراهب وبين عثمان مثل ما جرى بينه

وبين ابى بكر وعمر فلم يخرج جوابا فقال الراهب اشياخ كرام ذوو ونجاح لاسلام ثم نهض
ليخرج فقال ابوبكر يا عدو الله لولا العهد لخضبت الارض بدمك فقام سلمان الفارسى
رضى الله عنه واتى علىّ بن ابى طالب وهو جالس فى صحن داره مع الحسن والحسين عليهما السلم
وقص عليه القصة فقام علىّ عليه السلم وخرج ومعه الحسن والحسين حتى اتى المسجد فراى القوم
عليا عليه السلم كبروا الله وحمدوا الله وفاوا اليه باجمعهم فدخل علىّ عليه السلم وجلس فقال
ابوبكر ايها الراهب سائله فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب بوجهه الى علىّ عليه السلم ثم قال
يافتى ما اسمك فقال اسمى عند اليهود ايليا وعند النصارى ايليا وعندوالدى عليا وعند امى
حيدرة قال فما محلتك من بنيكم قال اخى وصهرى وابن عمى واخا قال الراهب انت صاحبى ورب
عيسى اخبرنى عن شئ ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله فقال علىّ عليه السلم على الخبير سقطت
انما قولك ما ليس لله فان الله تعالى احد ليس له صاحبة ولا ولد وانا قولك ولا من عند الله
فليس من عند الله ظلم لاحد وانا قولك لا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا فى الملك فقام
الراهب وقطع زناره واخذ راسه وقبل بين عينيه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله واشهد انك انت الخليفة وامين هذه الامة ومعدن الدين والحكمة
وينبوع العين الجحفة لقد قرات اسمك فى التورية ايليا وفى الانجيل ايليا وفى القران عليا وفى
الكتب السابقة حيدرة ووجدتك بعد النبى وصيا وللامارة وليا وانت احق بهذا
المجلس من غيرك فاخبرنى ما شانك وشان القوم فاجابه بشئ فقام الراهب وسلم المال
اليه باجمعه فابرح علىّ عليه السلم مكانه حتى فرقه فى ساكنى اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف
الراهب الى قومه مسلما وروى انه اتصل بامير المؤمنين عليه السلم ان قوما من اصحابه خاضوا
فى التعديل والتجويز فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه بارك
وتعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على آداب رفيعة واخلاق شريفة فعلم انهم لن يكونوا
كذلك الا بان يعرفهم ما لهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهى والامر والنهى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد لا يكونان الا بالترهيب والترغيب لا يكون الا بما تشتهيه انفسهم وتلذه اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك فنزه خلقهم في داره واراهم طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما وراءهم من اللذات الخالصة التي لا يشوبها الم الا وهي الجنة واراهم طرفا من الآلام ليستدلوا على ما وراءهم من الآلام الخالصة التي لا يشوبها لذة الا وهي النار فمن اجل ذلك برزن نعيم الدنيا مخلوطا بمحنها وسرورها بمكاره وحبائها وغمومها قيل فحدث الجاحظ بهذا الحديث فقال هو جماع الكلام الذي وبذ الناس في كتبهم وتجاوزوه بيتهم قيل فمتى تتم ابو علي الجبائي بذلك فقال صدق الجاحظ هذا ما لا يحتمل الزيادة والنقصان وروى عن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في رسالته الى اهل الاهواز في نفي الجبر والتفويض انه قال روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه سأله رجل بعد انصرافه من الشام فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره فقال الرجل عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال له على عليك السلام بلى قد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم ذاهبون وعلى منصرفكم وانتم منقلبون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين فقال الرجل وكيف لا نكون مضطرين والقضاء والقدر ساقانا وعنهما كان مسيرنا فقال له امير المؤمنين عليه السلام لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله والنهي وما كانت تأتي من الله لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولا كان المحسن اولى بثواب الاحسان من المذنب ولا المذنب اولى بعقوبة الذنب من المحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور والبهتان واهل الغي والطغيان هم قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل هزلا ولم ينزل القرآن عبثا وما

والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد

عمت بالشر بتشديد الدال تتعدى ولا تتعدى ليقول الناس عمتهم بكذا

احتسب الامر على الله اذا توجه عليه ان يرجو ثواب الدنيا واحتسبت بالشر اذا عددت به عقوبة

يخلق

يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال فتر تلى عليهم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال فنهض الرجل مسرورا وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن رضوانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا وليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا كلا ولا قائلا نلاناهبه لو فعله فيه عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا اني بحب وقد صحت عزيمته على الذي قال علن ذاك اعلانا وروى ان الرجل قال فما القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين قال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا فما ظنك بغير ذلك فلا تظنه فان الظن له محبط للاعمال فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وروى انه سئل عن القضاء والقدر فقال لا تقولوا وكلهم الله الى انفسهم فتوهنوه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا اللطف بتوفيق الله والخذلان خذلان الله وكل سابق في علم الله وروى اهل السير ان رجلا جاء الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله ارايته حين عبدته فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان بالذي اعبد من لم أره فقال له كيف رايته يا امير المؤمنين فقال له ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس فانصرف الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته وروى ان بعض الاحبار جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال نعم قال فانا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم امهم فخبرني عن الله اين هو في السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في السماء على العرش قال اليهودي فاري الارض خالية منه وارده على هذا القول في مكان
دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب اعني والا قتلتك فولى الرجل متعجبا
مستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت
عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل اين الاين فلا اين له و جل عن ان يحويه
مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بها ولا يخلو شئ من تدبيره تعالى
وانى مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودي
نعم ثم قال لهم اتجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا اذ جاء
ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله ثم جاء ملك آخر من المغرب
فقال له من اين جئت قال من عند الله ثم جاء ملك فقال له من اين جئت فقال قد
جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل وجاء ملك آخر فقال له من اين جئت
قال قد جئتك من الارض السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى عليه السلم سبحان
من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو
الحق المبين وانك احق بمقام نبيك ممن استولى عليه وردى الشيعي انه سمع امير المؤمنين
عليه السلم رجلا يقول والذي احتجب بسبع طباق فعلاه بالدرة ثم قال له يا ويلك ان الله
اجل من ان يحتجب عن شئ او يحتجب عنه شئ سبحان الذي لا يحويه مكان ولا يخفى عليه
شئ في الارض ولا في السماء فقال الرجل اقاكفر عن يميني يا امير المؤمنين قال لا لم تحلف
بالله فيلزمك كفارة وانما حلفت بغيره وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال جاء حبر
من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال
له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل و
يكون بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده
فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين فبنبي انت فقال يا ويلك انما انا عبد من عبيد

محمد صلى الله عليه وآله

احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود

من احبارهم ممن قرأ الصحف والكتب في معجزات النبي صلى الله عليه وآله وكثير من
فضائله وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عليهم السلم من الحسين بن علي عليه السلم قال ان
يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرأ التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء عليهم السلم
وعرف دلائلهم جاء الى مجلس فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وفيهم علي بن ابي طالب
وابن عباس وابو عبد الجهني فقال يا امة ما تركتم لنبيكم درجة ولا مرسل فضيلة الا علمتموها
نبيكم فهل تجيبوني عما اسئلكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي عليه السلم نعم ما اعطى الله
نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد صلى الله عليه وآله وزاد على الانبياء اضعافا
مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي قال له نعم سل ذاك لك اليوم من فضائل رسول
الله صلى الله عليه وآله ما يقر الله به عين المؤمنين ويكون فيه دلالة لشاكين في
فضائله كان اذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر وانا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء ولا
منتقص لهم ولكن شكرا لله عز وجل على ما اعطى محمدا صلى الله عليه وآله ما اعطاهم
وما زاده الله وما فضله عليهم فقال له اليهودي اني اسئلك فاعد له جوابا فقال له علي عليه السلم
فقال له اليهودي هذا آدم عليه السلم اسجد الله له ملائكته فهل فعل محمد شيئا من هذا
فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولئن اسجد الله لآدم ملائكته فان سجودهم لم يكن
سجود طاعة انهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل ولكن اعترافا لادم بالفضيلة و
رحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله جل وعز
صلى عليه في جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه فهذه زيادة
له يا يهودي قال له اليهودي فان آدم عليه السلم تاب الله عليه بعد خطيئته قال له
علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله ترك فيه ما هو اكبر من هذا من غير ذنب
اتى قال الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ان محمدا غير مواف القيامة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لو تريد والمطلوب فيها بذنب قال اليهودي فان هذا ادريس عليه السلم رفعه الله عزوجل مكانا
عليا واطعمه من تحف الجنة بعد وفاته فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا ان الله جل ثناؤه قال فيه ورفعنا لك ذكرك فلكي بهذا
من الله رفعة ولئن اطعم ادريس من تحف الجنة بعد وفاته فان محمدا صلى الله عليه
واله اطعم في الدنيا في حينه بينما يتصور جوعا فاتاه جبرئيل عليه السلم بجام من الجنة فيه
تحفة فهلل الجام فهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا فناولها اهل بيته فعملت الجام
مثل ذلك فهتم ان يناولها بعض اصحابه فناولها جبرئيل عليه السلم وقال له كلها فانها تحفة
من الجنة انحفك الله بها فانها لا تصلح الا لنبي او وصي نبي فاكل منها صلى الله عليه واله
واكلنا معه واني لاجد حلاوتها ساعتي هذه فقال له اليهودي فهذا نوح عليه السلم صبر في
ذات الله عزوجل واعذر قومه اذ كذب فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله صبر في ذات الله فاعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصباء وعلا
ابو لهب بلالا سله فاوحى الله تبارك وتعالى الى حابيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته
الى امر محمد فقال اني امرت لك بالطاعة فان امرت ان اطبق عليهم الجبال فاهلكهم بها قال
عليه السلم انما بعثت رحمة ربي اهدي فانهم لا يعلمون ويحك يا يهودي ان نوحا لما
شاهد غرق قومه رق عليهم رقة الغرابة واظهر عليهم شفقة فقال رب ان ابني من اهلي
فقال الله تعالى ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسلبه بذلك ومحمد
صلى الله عليه واله لما علت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم
رقة الغرابة ولم ينظر اليهم بعين رحمة قال له اليهودي فان نوحا دعا ربه فحطلت
السماء بماء منهمر فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد
صلى الله عليه وآله لما حطلت له السماء بماء منهمر رحمة لله صلى الله عليه واله لما
هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة فقالوا له يا رسول الله احبس القطر واصر

jabir.abbas@yahoo.com

العود وتهافت الورق فرفع يده المباركة الى السماء حتى رأى بياض ابطيه وما رئي في السماء
سحابة فابرح حتى سقاهم الله حتى ان الشاب المجب بشبابه لنهمه نفسه في الرجوع
الى منزله فما يقدر من شدة السيل فدام اسبوعا فاتوه في الجمعة الثانية فقالوا يا رسول
الله تهدمت الجدر واحتبس الركب والعير فضحك صلى الله عليه واله وقال هذه
سرعة ملالة ابن آدم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشجر وبراعم النبع
فرأى حوالي المدينة يقطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة فكراهته على الله عزوجل فقال له
اليهودي فان هذا هود فدا نتصر الله له من اعدائه بالريح فهل فعل لمحمد شيئا من هذا
قال علي لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عزوجل قد انتصر له من
اعدائه بالريح يوم الخندق اذ ارسل عليهم ريحا تدور الحصا وجنودا لم تروها فزاده الله
تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه واله على هود بثمانية الف ملك وفضله على هود بان
ريح عاد ريح سخط وريح محمد صلى الله عليه واله ريح رحمة قال الله تبارك وتعالى
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها
قال له اليهودي فان هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها للعوسجة عبرة قال علي عليه السلم
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم
صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه واله بينما نحن معه في
بعض غزواته اذ هو ببعير قد دنا نفر رغا فانطقه الله عزوجل فقال يا رسول الله
ان فلانا استعلني حتى كبوت ويريد نحري فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله
صلى الله عليه واله الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ولقد كنا معه
فاذا نحن باعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استلم للقطع الى زور عليه من الشهود
فنطقت الناقة فقالت يا رسول الله ان فلانا منى بريبتي وان الشهود يشهدون
عليه بالزور وان سارقي فلان اليهودي قال له اليهودي فان هذا ابراهيم عليه السلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان قال علي عليه السلم
لقد كان كذلك واعطى محمد صلى الله عليه واله افضل منه وتيقظ ابراهيم عليه السلم
وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد صلى الله عليه واله ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى
فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم فوجده بصفته ونعته وخبر بعضهم
وابا ه صلى الله عليه واله فقالوا يا غلام ما اسمك قال محمد فالوا ما اسم ابيك قال عبد الله
قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض قال الارض قالوا وما اسم هذه واشاروا
بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربهما قال الله ثم انتهرهم وقال اتشككوني في الله
عز وجل ويحك يا يهودي لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو
بينهم يستغمون بالازلام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا اله الا الله قال له
اليهودي فان ابراهيم عليه السلم حجب عن نمرود بحجب ثلث قال علي عليه السلم لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه واله حجب عن اباد قتله بحجب خمس قتلاثة بثلاثة واثنان فضل
قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد صلى الله عليه واله وجعلنا من بين ايديهم سدا
فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون
فهذا الحجاب الثالث ثم قال واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالاخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون
فهذه حجب خمس قال له اليهودي فان هذا ابراهيم عليه السلم قد بهت الذي كفر ببرهانه
نبوته قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اتاه مكذب
بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه عظم نخر ففركه ثم قال يا محمد من
يحيي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا بمحكم ايا ته وبهته ببرهان نبوته
فقال يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مهوتا قال له
اليهودي فان هذا ابراهيم يجذ اصنام قومه غضبا لله عز وجل قال علي عليه السلم

لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله قد نكس عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما ونفاها
عن جزيرة العرب واذل من عبدها بالسيف قال له اليهودي فان ابراهيم عليه السلم قد
اضجع ولده وتله للجبين فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد اعطى ابراهيم
بعد الاضطجاع الفداء ومحمد صلى الله عليه واله اصيب بالضجعة فلم يفد فجيعته وقف
عليه السلم على عمه حمزة اسد الله واسد رسوله وناصر دينه وقد فرق بين روحه وجسده
فلم يبن عليه حرقة ولم يفض عليه عبرة ولم ينظر الى موضعه من قلبه وقلوب
اهل بيته ليرضي الله عز وجل بصبره ويستسلم لامره في جميع الفعاله وقال صلى الله عليه
واله لولا ان تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير ولولا
ان يكون سنة بعدي لفعلت ذلك فقال له اليهودي فان ابراهيم قد اسلمه قومه الى
الحريق فصبر فجعل الله عز وجل عليه النار بردا وسلاما فهل فعل محمد شيئا من ذلك
قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله لما نزل بخيبر سمته اليهودية فصبر الله
تعالى في جوفه بردا وسلاما الى منتهى اجله فالتهم عرق اذا استغرق في الجوف كان النار
تحرق فهذا من قدرته لا تنكره قال له اليهودي فان هذا يعقوب عليه السلم اعظم في الخير
نصيبه اذ جعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بنانه قال له علي عليه السلم
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعظم في الخير نصيبا منه اذ جعل فاطمة سيدة نساء
العالمين من بنانه والحسن والحسين من حقدته قال له اليهودي فان يعقوب عليه السلم
قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض بن الحزن فالذ علي عليه السلم لقد كان كذلك وكان حزن
يعقوب حزنا بعده ثلاثة ومحمد صلى الله عليه واله قبض ولده ابراهيم فرده عبده في جوفه
منه فخصه بالاختيار ليعظم له الاجر فقال صلى الله يحزن النفس ويجزع القلب وانا
عليك يا ابراهيم لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يوثر الرضا عن الله عز ذكره
والاستسلام له في جميع الفعاله فقال له اليهودي فان هذا يوسف فاسا ارادة العرقة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وحبس في السجن توفيا للمعصية والتي في الجب وحيدا فالله على عليه السلم لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه واله فاسار الغربة وفراق الاهل والاولاد والمال مهاجرا من حرم
الله تعالى واسنه فلما راى الله عز وجل كابته واستشعاره الحزن اراه الله تبارك اسمه
رؤيا نوازى رؤيا يوسف في تاويلها وابان للعالمين صدق تخمينها فقال لقد صدق
الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين
لا تخافون ولئن كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله صلى الله عليه واله
فصده في الشعب ثلث سنين وقطع منه اقاربه وذو الرحم والجاوه الى اضيق المضيق ولقد
كادهم الله عز ذكره كيدا ستينا اذ بعث اضعف خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه بينهم قطيعة
رحم ولئن كان يوسف التي في الجب فلقد حبس محمد صلى الله عليه واله نفسه مخافة
عدوه في الغار حتى قال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومدحه الله بذلك في كتابه
فقال له اليهودي فهذا موسى بن عمران اتاه الله عز وجل التوراة التي فيها حكمه فقال له
علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطي ما هو افضل منه اعطي محمد صلى الله عليه
واله سورة المائدة بالانجيل والطواسين وطه ونصف المفصل والحواميم بالزبور واعطي
نصف المفصل والتسابيح بالزبور واعطي سورة بني اسرائيل وبراءة بصحف ابراهيم وصحف
موسى عليهما السلم وزاد الله عز ذكره محمدا صلى الله عليه واله السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع
المثاني والقرآن العظيم واعطي الكتاب والحكمة قال له اليهودي فان موسى ناجاه الله عز
وجل على طور سينا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد اوحى الله عز وجل الى محمد صلى الله
عليه واله عند سدرة المنتهى فقامه في السماء محمودا وعند منتهى العرش مذكورا قال له اليهودي
فقد الفى الله على موسى بن عمران محبة منه قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك وقد اعطى محمدا
صلى الله عليه واله ما هو افضل من هذا الفى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي
يشركه في هذا الاسم اذ تم من الله عز وجل به الشهادة فلا تتم الشهادة الا ان يقال اشهد

في ه

طور سينا جبل بالشام وهو طور
واضيف اليه سيناء وهو منبت

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ينادي به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله
عز وجل الا رفع بذكر محمد صلى الله عليه واله معه قال له اليهودي فلقد اوحى الله الى ام موسى
لفضل منزلة موسى عليه السلم عند الله عز وجل قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد لطف الله
جل ثناؤه لام محمد صلى الله عليه واله بان اوصل اليها اسمه حتى قالت اشهد والعالمون ان
محمدا رسول الله تنتظر وشهد الملائكة على الانبياء انهم اثبتوه في الاسفار ويلطف من الله
عز وجل ساقه اليها واوصل اليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى رات في المنام انه قيل لها
ان ما في بطنك سيد فاذا اولد فسميه محمدا فاشتق الله له اسما من اسمائه فالله المحمود
وهذا محمد قال له اليهودي فان هذا موسى بن عمران قد ارسله الله الى فرعون واراه الاية
الكبرى قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله ارسل الى فراعنة قريش
مثل ابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وابي البختري والنضر بن الحارث وابي بن خلف
وسته ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن
وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة
فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق قال له اليهودي
لقد انعم الله عز وجل لموسى بن فرعون فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ولقد انعم الله
عز اسمه لمحمد من الغرابة فاما المستهزئون فقال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين
فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة
فمر بنبل لرجل من خزاعة فدراشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع
اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما العاص بن الوائل السهمي فانه
خرج في حاجة له الى موضع فدهده تحته حجر فسقط فتقطع فطعة فمات وهو
يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل
بشجرة فاتاه جبرئيل عليه السلم فاخذ رأسه فنطح به الشجرة فقال له ما منعك هذا عني فقال

جل

الا كما في اليه يفعه من
قطعة من الجوفة ٥٨
الرجة فتدعوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نسك فقتله وهو يقول قتلني ربّ محمد وانا الاسود بن الحرث
فان النبي صلى الله عليه وآله دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك
اليوم خرج حتى صار الى موضع اتاه جبرئيل عليه السلم بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي
حتى اثكله الله عز وجل ولده واما الحرث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول
حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحرث ففحصوا عليه فقتلوه وهو يقول قتلني ربّ محمد وروى السموم اربع الاثارة
ان الاسود بن الحرث اكل جوتا ملحا فاصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق
بطنه فمات وهو يقول قتلني ربّ محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت
عن قولك والا قتلناك فدخل النبي صلى الله عليه وآله منزله فاغلق عليه بابه مغتما
لقولهم فاتاه جبرئيل عليه السلم عن الله من ساعته فقال يا محمد السلام يقرأ عليك السلام
وهو يقول لك اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك لاهل مكة وادعهم
الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدني قال انا كفيناكهم
المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك
واما بقيتهم من القراعنة فقتلوا يوم بدر بالسيف وهزم الله الجمع وولوا الدبر فقال له
اليهودي فان هذا موسى بن عمران عليه السلم قد اعطى العصا فكان يتحول ثعبانا فقال له علي ٣
لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان رجلا كان يطالب
ابا جهل بن هشام بدين ثمن جزور قد اشتراه فاشتغل عنه وجلس يشرب فطلبه الرجل
فلم يقدر عليه فقال له بعض المستهزئين من يطلب قال عمرو بن هشام يعني ابا جهل لي عليه
دين قال فاذا لك على من يستخرج الحقوق قال نعم فدله على النبي صلى الله عليه وآله و
كان ابو جهل يقول ليت لمحمد الى حاجة فاسخر به واردّه فاتى الرجل النبي صلى الله
عليه وآله فقال يا محمد بلغني ان بينك وبين عمرو بن هشام حسنا وانا استشفع بك اليه

فقام

فقام سعد رسول الله صلى الله عليه وآله فاتى بابه فقال له قم يا ابا جهل فاذا الى الرجل
حقه وانما كناه بابي حهل ذلك اليوم فقام سريعا حتى ادى اليه حقه فلما رجع الى مجلسه
قال له بعض اصحابه فعلت ذلك فرقا من محمد قال ويحكم اعذروني انه لما اقبل رايت
عن يمينه رجالا معهم حراب تتلألا وعن يساره ثعبانين نصطك اسنانهما وتلمع التيران
من ابصارهما لو استعنت لم آمن ان يسبحا الحراب بطني وتقضمني الثعبانان هذا اكبر مما اعطى
موسى ثعبان بثعبان موسى وزاد الله محمدا صلى الله عليه وآله ثعبانا وثمانية املاك معهم
الحراب ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله يؤذى قريشا بالدعاء فقام يوما فشدد احلامهم وعاب
دينهم وشتم اصنامهم وضلل اباءهم فاغتموا من ذلك غما شديدا فقال ابو جهل والله
لقد جربنا من الجوع فليس فيكم معاشر قريش احد يقتل محمدا فيقتل به فقالوا لا فقال
فانا اقتله فان ثارت بنو عبد المطلب قتلوني به والا تركوني قال انك ان فعلت ذلك
اصطنعت الى اهل الوادي مودة فلا تزال تذكر به قال انه كثير التعبد حول الكعبة فاذا
جاء وسجد اخذت حجرا فشدختك به فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فطاف
بالبيت اسبوعا ثم صلى واطال السجود فاخذ ابو جهل حجرا فاتاه من قبل وجهه فلما ان قرب
منه اقبل محلئ من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فاغرفاه نحوه فلما ان راه ابو جهل
فزع منه وارتعدت يداه وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مذعورا متغير اللون ينفض عرقا
فقال له اصحابه ما رأينا كاليوم قال ويحكم اعذروني فانه اقبل من عنده فحل فاغرفاه
فكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي قال له اليهودي فان موسى قد اعطى اليد
البيضاء فهل فعل محمد شيئا من هذا قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن
يساره حيثما جلس وكان يراه الناس كلهم قال له اليهودي فان موسى قد ضربت له
في البحر طريق فهل فعل محمد شيئا من هذا فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بواد يشخب فنفدرناه
فاذا هو اربع عشر فامة فقالوا يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي امامنا كما قال
اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم انك
جعلت لكل نبي مرسل دلالة فاري قدرتك وركب صلوات الله عليه وآله فعبرت الخيل
لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرجعنا فكان نخا قال اليهودي فان موسى ع
قد اعطى الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه وآله لما نزل الحديبية وحاصره اهل مكة قد اعطى ما هو افضل من ذلك وذلك
ان اصحابه شكوا اليه الظمأ واصابهم ذلك حتى التفت خواصر الخيل فذكر والله عليه السلم
فدعا بركوة يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين اصابعه عيون الماء
فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملانا كل مزادة وسقاء ولقد كنا معه بالحديبية
واذا ثم قليب جافة فاخرج صلى الله عليه وآله سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب وقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب الجافة فاغرسه فيها ففعل ذلك
فتفجرت اثنتا عشر عينا من تحت السهم ولقد كان يوم المريضاة عبرة وعلامة للمكرين
لنبوته كجر موسى حيث دعا بالمريضاة فغصب يده فيها فغاضت الماء وارتفع حتى
توضى منه ثمانية آلاف رجل وشربوا جاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما اراد وا قال له
اليهودي فان موسى عليه السلم قد اعطى المن والسلوى فهل اعطى لمحمد نظير هذا قال له
علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا
ان الله عز وجل احل له الغنايم ولامته ولم تحل الغنايم لاحد قبله فهذا افضل
من المن والسلوى ثم زاده ان جعل النبية له ولامته بلا عمل عملا صالحا ولم يجعل
لاحد من الامم السالفة ذلك قبله فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له
حسنة فان عملها كتبت له عشرا فقال له اليهودي ان موسى عليه السلم قد ظلل عليه الغمام

قال له

قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك وقد فعل ذلك بموسى في التيه واعطى محمدا صلى
الله عليه وآله افضل من هذا ان الغمامة كانت تظله من يوم ولد الى يوم قبض في
حضره واسفاره فهذا افضل مما اعطى موسى قال له اليهودي فهذا داود عليه السلم فدين
الله عز وجل له الحديد فعمل منه الدروع قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد
صلى الله عليه وآله قد اعطى ما هو افضل من هذا ان دين الله عز وجل له الصم الصخور
الصلاب وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده ببيت المقدس لين حتى
صارت كهيئة العجين قد رأينا ذلك والتمسناه تحت راحته قال له اليهودي فان هذا
داود بكى على خطيئته حتى سارت الجبال معه لخوفه قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك
ومحمد صلى الله عليه وآله اعطى ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع
لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله عز وجل من
عذابه فاراد ان يتخشع لربه بكاء ويكون اماما لمن اقتدى به فلقد قام صلى الله عليه
وآله عشرين على اطراف اصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع
حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به
ولقد كان يبكي حتى قيل له يا رسول الله اليس الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال بلى افلا اكون عبدا شكورا ولئن سارت الجبال وسبحت معه
لقد عمل محمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا اذ كنا معه على جبل حراء اذ
يتحرك الجبل فقال له اثبت فما عليك الا نبي وصديق شهيد فقر الجبل مجيبا لامره
منتهيا الى طاعته ولقد مررنا معه بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه فقال له النبي
صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا جبل فقال يا رسول الله كان المسيح مر بي وهو يخوف النار
من نار وقودها الناس والحجارة فانا اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال له لا
تخف تلك الحجارة الكبريت فقر الجبل واستقر وسكن وهذا واجاب لقوله صلى الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه وآله قال له اليهودي فان هذا سليمان اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال
له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطي ما هو افضل من هذا
الله هبط ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو بكابيل فقال له يا محمد عش ملكا سنما
وهذه مفاتيح خزائن الارض معك ويسير معك جبالها ذهبا وفضة ولا ينقص لك
مما ادخر لك في الآخرة شئ فاوحى الله جبرئيل عليه السلم وكان خليله من الملائكة فاشار
عليه ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبدا آكل يوما ولا آكل يومين والحق باخواني
من الانبياء فزاده الله تبارك وتعالى الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من
ملك الدنيا من اولها الى آخرها سبعين مرة ووعده المقام المحمود فاذا كان عليه السلم
يوم القيامة اقعده الله عز وجل على العرش فهذا افضل مما اعطي سليمان فقال له
اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاد غدوها شهر
ورواحها شهر فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطي
ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر
وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى
الى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى فدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره
فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينه وبينها
او ادنى فاوحى الله عز وجل الى عبده ما اوحى وكان فيما اوحى اليه الآية التي في
سورة البقرة قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير
وكانت الآية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلم الى ان بعث الله تبارك
وتعالى محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله
صلى الله عليه وآله وعرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تعالى منهم القبول

علم انهم لا يطيقونها فلما ان صار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال آمن
الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب صلى الله عليه واله مجيبا عنه وعن امته
والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه واله انا
اذا فعلت ذلك يا فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فاجابه الله
عز وجل قد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل انا اذا قبلت الآية بتشديدها
وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلها امتك حتى على ان ارفعها
عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت من
شر فقال النبي صلى الله عليه واله لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني
قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله عز وجل لست اواخذ امتك
بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم
ابواب العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا
بالخطاء وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال عليه السلم اللهم اذا
اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تبارك وتعالى له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما
حملته على الذين من قبلنا يعني بالامم الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فاجابه الله
عز وجل الى ذلك وقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الآصار التي كانت على الامم
السالفة كنت لا اقبل صلاتهم الا في بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وان بعدت
وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي كانت على الامم قبلك
فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم
وقد جعلت الماء لامتك طهورا فهذا من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك
وكانت الامم السالفة تحمل قربانها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منه ارسلت عليه نارا فاكلته فرجع سرورا ومن لم اقبل منه ذلك رجع شبورا وقد جعلت
قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا
مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك
وهي من الاصار التي كانت على الامم قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها
في ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدايد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك و
فرضت عليهم صلواتهم في اطراف الليل والنهار وفي اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة
قد فرضت عليهم خمسين صلوة في خمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها
عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي احدى وخمسين ركعة وجعلت
لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي
من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة
بواحدة وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان
عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان
عملها كتبت له عشرا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم
السالفة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة
وان امتك اذا هم احدهم بالسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الآصار
التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت
توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك
عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم
بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب
احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة ثم لا اقبل
توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها

سنة م

التالفة م

عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة
ثم يتوب وينيب طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه واله اللهم ان
اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه
قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم بلاء الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا
اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال النبي صلى الله عليه واله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولانا فقال الله عز وجل قد فعلت ذلك بنا بني امتك ثم قال صلى الله عليه واله فانصرنا
على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور
الاسود هم القاهرون وهم الغالبون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك على
وحقي على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك
او يؤدون الى اهل دينك الجزية قال اليهودي فان هذا سليمان سخرت له الشياطين يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى محمد صلى الله
عليه واله افضل من هذا ان الشياطين سخرت لسليمان وهي منيعة على كرها ولقد سخرت
لنبوة محمد صلى الله عليه وآله الشياطين بالايمان فاقبل اليه من الجن التسعة من اشرافهم
واحد من جن نصيبين والثمان من بني عمرو بن عامر من الاحقة منهم شمطاء ونضاه
والمملكان والمرزبان والهازمان ونضاء وهاضب وعمرو وهم الذين يقول الله
تبارك اسمه فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهم التسعة فاقبل
اليه الجن والنبي صلى الله عليه واله ببطن النخل فاعتذروا بانهم ظنوا كما ظننتم
ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم
والصلوة والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا
وهذا افضل مما اعطى سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه واله بعد
ان كانت تتمرد وتزعم ان لله ولدا فلقد شمل متعبده من الجن والانس ما لا يحصى قال

والمملكان ؛ ل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا عليهما السلام يقال انه اوتي الحكم صبيا والحلم والفهم وانه
كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان في عمر لا اوتان فيه ولا جاهلية
ومحمد صلى الله عليه واله اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان
فلم يرغب لهم في صنم قط ولم ينشط لاعيادهم ولم يرهم كذبة قط صلى الله عليه واله وكان
ايسا صدوقا حليما وكان يواصل الصوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في ذلك فيقول
اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي صلى الله عليه واله حتى
يبتل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم فقال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم
يزعمون انه تكلم في المهد صبيا فقال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله
سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا يده اليمنى الى السماء يعرف شفعته
بالتوحيد ويدان فيه نور راى اهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها والقصور
الحمر من ارض اليمن وما يليها والقصور البيض من اصطخر وما يليها ولقد اضاءت الدنيا
ليلة ولد النبي حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا حدث حدث ولقد راى الملائكة
ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لمولده
ولقد هم ابليس بالظعن لما راى من اعاجيب في تلك الليلة وكان له مقعد في السماء
الثالثة والشياطين يسترقون السمع فلما راوا العجايب اراد وا ان يسترقوا السمع فاذا هم
قد حجبوا من السموات كلها ورموا بالشهب جملة لنبوته قال له اليهودي فان عيسى
يزعمون انه قد برئ الاكمه والابرص باذن الله عز وجل فقال له علي عليه السلم لقد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من ذلك ابرأ ذا العاهة من عاهته
بينما هو جالس صلى الله عليه واله اذ سأل عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه
قد صار من البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه فاتاه عليه السلم فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة

البلاء

البلاء فقال له قد كنت تدعوا في تحتك دعاء قال نعم كنت اقول يا رب ايما عقوبة انت
معاقبني بها في الاخرة فعجلها لي في الدنيا فقال النبي صلى الله عليه واله اللهم آتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكانما نشط من عقال وقام
صحيحا وخرج سنا ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم يتقطع من الجذام فشكا اليه صلى
الله عليه واله فاخذ قدحا من ماء فتفل عليه ثم قال امسح يدك جسدك ففعل فبرأ حتى
لم يوجد عليه شيء ولقد اتى العرب ابرص فتفل فيه فاقام من عنده الا صحيحا ولئن
زعمت ان عيسى ابرأ ذا العاهات من عاهاتهم فان محمدا صلى الله عليه واله بينما هو
في بعض اصحابه اذ هو بامراة فقالت يا رسول الله ان ابني قد اشرف على حياض الموت
كلما اتيته بطعام دفع عليه التشأب فقام النبي صلى الله عليه واله وقمنا معه
فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ويلك انا رسول الله فجانبه الشيطان فقام
صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت ان عيسى ابرأ العميان فان محمدا صلى الله
عليه واله قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن ربعي كان رجلا صحيحا فلما ان كان
يوم احد اصابته طعنة في عينه فندرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها الى النبي صلى
الله عليه واله فقال يا رسول الله ان امراتي الان تبغضني فاخذها رسول الله من يده
ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف الا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى ولقد
جرح عبد الله بن عبد وبانت يده يوم حنين فجاء الى النبي صلى الله عليه واله
فمج عليه يده فلم تكن تعرف من اليد الاخرى ولقد اصاب محمد بن سلمة يوم كعب بن
اشرف مثل ذلك في عينه ديده فمجه رسول الله صلى الله عليه واله فلم يستبينا ولقد
اصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فمجها فما عرفت من الاخرى فهذه كلها دلالة
لنبوته صلى الله عليه واله قال له اليهودي فان عيسى يزعمون انه احيا الموتى
باذن الله تعالى قال له علي عليه السلم لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

سبحت فی یده سبع حصیات یسمع تسبیحهن فی جوده الاروح فیها لتمام حجة نبوته
ولقد کلمه المرئی من بعد موتهم واستفاتوه مما خافوا تبعته ولقد صلی باصحابه ذات
یوم فقال ما ههنا من بنی النجار احد وصاحبهم محتبس علی باب الجنة بثلثة دراهم
الیهودی م لغلان وکان شهیدا ولئن زعمت ان عیسی کلم الموتی فلقد کان لمحمد صلی الله علیه وآله
ما هو اعجب من هذا ان النبی صلی الله علیه واله لما نزل بالطائف وجاء راعیها بعناق له
شاة مسلوخة مطلیة بسم فنطق الذراع منها فقالت یا رسول الله لا تاکلنی فانی مسمومة
فلو کلمته البهیمة وهی حیة لکانت من اعظم حجج الله عز ذکره علی المنکرین لنبوته
فکیف وقد کلمته من بعد ذبح وسلخ وشی ولقد کان رسول الله صلی الله علیه وآله
یدعو بالشجر فتجیبه وتکلمه البهیمة وتکلم السباع وتشهد له بالنبوة وتحدث عیسی
یزعمون م فهذا اکثر مما اعطی عیسی علیه السلم فاما الیهودی ان عیسی ینبئ ابناء قومه بما یاکلون وما
یدخرون فی بیوتهم فاما له علی علیه السلم لقد کان کذلک ومحمد صلی الله علیه واله کان له اکثر
من وراء حایط ف له من هذا ان عیسی ابناء قومه بما کان یرد الحائط ومحمد صلی الله علیه واله ابناء عن مؤته و
هو عنها غائب ووصف حربهم ومن استشهد منهم وبینه وبینهم مسیرة شهر وکان یاتیه
الرجل ویریدان یساله عن شئ فیقول صلی الله علیه واله تقول او اقول فیقول بل
قل یا رسول الله فیقول جئتنی فی کذا وکذا حتی یفرغ من حاجته ولقد کان صلی الله
علیه واله یخبر اهل مکة باسرارهم بمکة حتی لا یترک من سرائرهم شیئا منها ما کان بین صفوان
عمیره بن امیة وبین عمیر بن وهب اذا اتاه فقال جئت فی فکاک ابنی فقال له کذبت بل قلت
لصفوان وقد اجتمعتم فی الحطیم وذکرتم قتلی بدر وقلتم والله للموت احون علینا من
البقاء بعد اصنع محمد بنا وهل جوة بعد اهل القلیب فقلت انت لولا عیالی ودین علی لاردحتک
من محمد فقال صفوان ان علی ان اقضی دینک وان اجعل بنانک مع بنائی یصیبهن ما
یصیبهن من خیر او شر فقلت انت فاکتمها علی وجهزنی حتی اذهب فاقتله فجئت

فانطلق م لقتل فقال صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله واشباه هذا مما
لا یحصی قال له الیهودی فان عیسی یزعمون انه خلق من الطین کهیئة الطیر فنفخ
فیه فکان طیرا باذن الله عز وجل فقال له علی علیه السلم لقد کان کذلک ومحمد صلی الله علیه واله
قد فعل ما هو شبیه بهذا اذ اخذ یوم حنین حجرا فسمعنا للحجر تسبیحا وتقدیسا ثم قال للحجر
انطلق ثلث فلق یسمع لکل فلقه منها تسبیحا لا یسمع للاخری ولقد بعث الی شجرة یوم البطحاء
فاجابته ولکل غصن منها تسبیح وتهلیل وتقدیس ثم قال لها انشقی فانشقت نصفین
ثم قال لها التزقی فالتزقت ثم قال لها اشهدی لی بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعی الی
مکانک بالتسبیح والتهلیل والتقدیس ففعلت وکان موضعها جنب الجزارین بمکة
قال له الیهودی فان عیسی یزعمون انه کان سیاحا قال له علی علیه السلم لقد کان کذلک
ومحمد صلی الله علیه واله کانت سیاحته فی الجهاد واستنفر فی عشرین ما لا یحصی
من حاضر وباد وانی فیاما من العرب من نعوت بالسیف لا یداری بالکلام ولا ینام الا
عن دم ولا یسافر الا وهو منجح لقتال عدوه قال له الیهودی فان عیسی یزعمون
انه کان زاهدا قال له علی علیه السلم لقد کان کذلک ومحمد صلی الله علیه واله ازهد
کان م الانبیاء علیهم السلم له ثلثة عشر زوجة سوی من یطیف به من الاماء ما رفعت له
مائدة قط وعلیها طعام ولا اکل خبز بر قط ولا شبع من خبز شعیر ثلث لیال متوالیات
قط توفی رسول الله صلی الله علیه واله ودرعه مرهونة عند یهودی باربعة دراهم
ما ترک صفراء ولا بیضاء معما وطی له من البلاد ومکن له غنائم العباد ولقد کان یتم
الیوم الواحد ثلثمائة الف دار بمائة الف ویاتیه السائل بالغنی فیقول والذی
بعث محمدا بالحق ما اسی فی آل محمد صاع من شعیر ولا صاع من بر ولا درهم ولا دینار
قال له الیهودی فانی اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلی الله علیه واله
واشهد انه ما اعطی الله عز وجل نبیا درجة ولا مرسلا فضیلة الا وقد جمعها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لمحمد صلى الله عليه واله وزاد محمدا على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اضعاف درجات
فقال ابن عباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام اشهد يا ابا الحسن انك من الراسخين في العلم
فقال ويحك ومالي لا اقول ما قلت في نفس من استعظمه الله عزوجل في عظمته جلت قدرا
وانك لعلى خلق عظيم احتجاجه عليه السلام على بعض اليهود
وغيره في انواع شتى من العلوم عن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام قال لما هلك
ابو بكر واستخلف عمر خرج عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين
اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسألك عن مسائل ان اخبرتني بها علمت
قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في القوم احد
اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذاك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاتى عليا
فسأله فقال له ثلث ثلاثا وثلاثا وواحدة والاقل سبعا قال اني اذا الجاهل ان لم يحلم
في الثلث الكيف قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسالك عن اول حجر وضع
على وجه الارض واول عين نبعت واول شجر نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر
وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع آدم
من الجنة قال صدقت وانك انه لخط هرون عليه السلم واملاء موسى عليه السلم قال امير المؤمنين
عليه السلم واما العين فانكم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت
المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها النون موسى عليه السلم وهي عين التي شرب منها
الخضر وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت وانك انه لخط هرون واملاء موسى
قال علي عليه السلم واما الشجرة فانكم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم
هي الحيوة نزل بها آدم عليه السلم من الجنة قال صدقت وانك انه لخط هرون واملاء موسى قال
والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال قد
صدقت وانك انه لخط هرون واملاء موسى قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها

درجة

درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت وانك انه لخط هرون واملاء موسى
قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت وانك انه لخط هرون واملاء
موسى قال قد بقيت التاسعة قال كم يعيش بعده قال ثلثين سنة قال ثم هو يموت
او يقتل قال بل يضرب على قرنه فيخضب لحيته قال صدقت وانك انه لخط هرون واملاء موسى
ثم اسلم واحسن اسلامه وعن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين
عليه السلم فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما قول الله عزوجل وليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقال له علي عليه السلم نحن البيوت
التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي تؤتى منه فمن تابعنا
واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت
من ظهورها فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي عليه السلم
نحن اصحاب الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن على الاعراف يوم القيمة بين الجنة
والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك
بان الله عزوجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه وحده ويأتوه من بابه ولكنه جعلنا
ابوابه وصراطه وسبيله وباب الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا
غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وعن الاصبغ بن نباتة ايضا قال اتى ابن الكوا امير المؤمنين
عليه السلم فقال والله ان في كتاب الله لاية اشتدت على قلبي ولقد شككت في ديني فقال
امير المؤمنين عليه السلم ثكلتك امك وعدمتك ماهي قال قول الله تبارك وتعالى والطير
صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذا الصف وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال
علي عليه السلم ويحك يا بن الكوا ان الله تعالى ذكره خلق الملائكة على صور شتى لا والله ما
ملكا في صورة ديك ابيض اشهب براثنه في الارضين السفلى وعرفه مثنى تحت عرش
الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فاذا حضرت كل صلوة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قام على براثن فرفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في نارکم
فالذي من نار يذيب الثلج والذي من الثلج يطفئ النار ثم ينادي اشهدان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان
وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة
بأجنحتها في نارکم بنحو من قوله وهو قوله الله تعالى كل قد علم صلوته وتسبيحه
من الديكة في الارض وعن اصبغ بن نباتة ايضا قال سأل ابن الكوا امير المؤمنين ع
فقال اخبرني عن بصير بالليل بصير بالنهار وعن اعمى بالنهار بصير بالليل فقال له امير
المؤمنين عليه السلم ويلك سل عما يعنيك ولا تسأل عما لا يعنيك ويلك اما بصير بالليل
وبصير بالنهار فهو رجل آمن بالرسول والاوصياء الذين مضوا وبالكتب والنبيين
وآمن بالله وبنبيه محمد صلى الله عليه واله واقر لي بالولاية فابصر في ليله ونهاره واما
الاعمى بالليل اعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت ودرك
النبي صلى الله عليه واله فلم يؤمن به ولم يقر بولايتي فيحشره الله عز وجل وبنبيه معمى
بالليل وعمى بالنهار واما بصير بالليل اعمى بالنهار فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد
النبي صلى الله عليه واله وولايتي وانكر حقي فابصر بالليل وعمي بالنهار واما اعمى
بالليل وبصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب ادرك محمدا
صلى الله عليه واله فآمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه واله وآمن بامامتي
وقبل ولايتي فعمي بالليل وابصر بالنهار ويلك يابن الكوا فنحن بنو ابي طالب بنا فتح الله
الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ فلما نزل امير المؤمنين عليه السلم عن المنبر تبعته فقلت
سيدي يا امير المؤمنين فوبيت قلبي فقد شككت في ايمانه ومن اقر بولايتي فقد اقر بولاية
الله عز وجل وولايتي متصلة بولاية الله كما بين وجمع بين اصبعيه يا اصبغ من اقر
بولايتي فقد فاز ومن انكر ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار ومن دخل النار

لبث فيها احقابا وعن الاصبغ ايضا قال قام ابن الكوا الى علي بن ابي طالب عليه السلم وهو على المنبر فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه ابن ذهب كانا ام من
فضة فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله
فاحبه ونصح لله فنصح الله له وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه
على قرنه فغاب عنهم حينا ثم رجع اليهم فضرب على قرنه الآخر وفيكم مثله عن الصادق عن آبائه عليهم السلم
ان امير المؤمنين كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال
يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له علي بن ابي
طالب عليه السلم مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض
لشفعه الله فيهم أ ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا بالحق
نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفئ انوار الخلائق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور الحسن
ونور الحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نورهم من نورنا خلقه الله تعالى قبل ان
يخلق آدم عليه السلم بالفي عام احتجاجه صلوات الله عليه على من قال بزوال
الادواء بعد وات الاطباء دون الله سبحانه وعلى من قال باحكام النجوم من المنجمين وغيرهم
من الكهنة والسحرة وبالاسناد المتقدم ذكره عن ابي محمد العسكري عليه السلم عن زين العابدين
عليه السلم انه قال كان امير المؤمنين عليه السلم قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين
المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وانه جننا
وجئت لاعالجه فلعلي قد مضى لحال سبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك
ابن عمه وصهره وارى بك صفارا قد علاك وسافين دقيقين وما اراهما يقلانك
فاما الصفار فعندي دواؤه واما السافان الدقيقتان فلاجلة لتغليظهما والوجه
ان ترفق بنفسك في المشي تقللا ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك وتخضه بصدرك ان
تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقتان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصافهما واما الصفار

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فدواؤه عندی دعوهذا واخرج دواء وقال هذا لایؤذیك ولایجتمك ولكنه تلزمك حمیة من اللحم
اربعین صباحا تمزیل صفارك فقال له علی بن ابی طالب علیه السلام قد ذكرت نعم هذا الدواء الصفا
فهل تعرف شیئا یزید فیه فیقره فقال الرجل بلی حبة من هذا واشار الی دواء معه وقال ان تناوله
الانسان وبه صفار ماتمن ساعته وان كان الاصفار به صار به صفار حتی یموت فی یومه فقال
علی بن ابی طالب علیه السلم فاذی هذا الصفار فاعطاه ایاه فقال له كم قدر هذا فقال قدر ثمانین سم
ناقع قدر كل حبة منه یقتل رجلا فتناوله علی علیه السلم فتحیر وعرق عرقا خفیفا وجعل الرجل یرتعد
ویغور فی نفسه الآن اوخذ ابن ابی طالب وبقاله قتلته ولایقول منی قولی انه هو الذی
علی نفسه فتبسم علی علیه السلم وقال یا عبد الله اصح ماكنت بدنا الآن لم یضرنی ما زعمت
انه سم قال فغمض عینیك فغمض ثم قال افتح عینیك ففتح ونظر الی وجه علی بن ابی طالب
فاذا هو ابیض احمر شرب حمرة فارتعد الرجل لما رآه وتبسم علی علیه السلم وقال این الصفار الذی
زعمت انه بی فقال والله كانك لست من رایت قبل كنت مصفرا فانت الآن مورد فقال
علی علیه السلم فزال عنی الصفار بسمك الذی تزعم انه قاتلی وانا سافی هانان ومد رجلیه
وكشف عن ساقیه فانك زعمت انی احتاج الی ان ارفق بیدی فی حمل ما احمل علیه لئلا ینقصف
الساقان وانا اریك ان طبت الله عز وجل خلاف طبك وضرب بیده الی اسطوانة خشب
عظیمة علی راسها سطح مجلسه الذی هو فیه دونه حجرتان احدیهما فوق الاخری و
حركها واحتملها فارتفع السطح والحیطان ودونهما الغرفتان فغشی علی الیونانی فقال
امیر المؤمنین علیه السلم صبوا علیه ماء فافاق وهو یقول والله ما رایت كالیوم عجبا فقال له
علی علیه السلم هذه قوة الثقلین الذی فیقتین واحتملها فی طبك هذا الیونانی فقال الیونانی
اشهد انك كان محمد فقال علی علیه السلم وهل علی الانس علمه وعقله الا من عقله وقوتی الا من قوته
لقد اتاه تعقی كان اطب العرب فقال له ان كان بك جنون داویتك فقال له محمد صلی الله
علیه فقال له انحب ان اریك ایة تعلم بها غنای عن طبك وحاجتك الی طبی فقال نعم

فالای

فالای آیة تریدقال ندعوذلك الغدق واشار الی نخلة سحوق فدعاها فقلع اصلها
من الارض وهی تخد الارض خدا حتی وقفت بین یدیه فقال له الكافر قال لها قال
فتریدماذا قال نامرها ان ترجع الی حیث جاءت منه وتستقر فی مقرها الذی انقلعت
منه فامرها فرجعت واستقرت فی مقرها فقال الیونانی لامیر المؤمنین علیه السلم هذا الذی
تذكره عن محمد صلی الله علیه وآله غائب عنی وانا اقترح منك علی اقل من ذلك انا
اتباعد عنك فادعنی وانا لا اختار الاجابة فان جئت بی الیك فهو ایة قال امیر
المؤمنین علیه السلم هذا انما یكون آیة لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم تزده
وانی ازلت اختیارك من غیران باشرت منی شیئا ومن امرته بان یباشرك او ممن
قصد الی اختیارك وان لم امره الا ما یكون من قدرة الله القاهرة وانت یا یونانی
یمكنك ان تدعنی ویمكن غیرك ان یقول انی واتاتك علی ذلك فاقترح ان كنت
مقترحا ما هو ایة لجمیع العالمین قال له الیونانی ان جعلت الاقتراح الی فانا اقترح
ان تفصل اجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بینها ثم تجمعها وتعیدها كما كانت
فقال علی علیه السلم هذه ایة وانت رسولی الیها یعنی النخلة فقل لها ان وصی محمد رسول
الله صلی الله علیه والدیار اجزاك ان تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها فتفاصلت
وتهافتت وتناثرت وتصاغرت اجزاؤها حتی لم یر لها عین ولا اثر حتی كان لم تكن هناك
نخلة قط فارتعدت فرائص الیونانی وقال یا وصی محمد قد اعطیتنی اقتراحی الاول
فاعطنی الاخر فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولی الیها بعد نقل لها ایا الاجزاء
النخلة ان وصی محمد یامرك ان تجتمعی وتكونی كما كانت ان تعودی فنادی الیونانی فقال
ذلك فارتفعت فی الهواء كهیئة الهباء المنثور ثم جعلت تجتمع جزءا جزءا منها
حتی تصورها النقطان والاوراق واصول الشعب وشمار یخ الاغراق ثم تألفت
وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها فی مستقرها وتمكن علیها صاحبها وتركبت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على الساق وقضبانها وعلى القضبان اوراقها وفى اكمتها اغذاقها وكانت فى الابتداء
ثمارتخها بحرة بعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليونانى واخرى احب ان
تخرج ثمارتخها خلالها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناه لتأكل
وتطعم من منها فقال عليه السلام انت رسولى اليهما بذلك فرهابه فقال لها اليونانى يامرك
امرة امير المؤمنين عليه السلام فاخلولقت واحمرت واصفرت وترطبت وثقلت اغذاقها
برطبها فقال اليونانى واخرى اجتنها تقرب من بين يدى اغذاقها او تطول يدى لتناولها
واحب شئ الى ان تنزل احداهما وتطول يدى الى الاخرى التى هى اختها فقال امير
المؤمنين عليه السلام مد اليد التى تريد ان تناولها وقل يا مقرب البعيد قرب يدى وادن الاخرى
التى تريد ان ينزل الغدق اليها وقل يا سهل العسير سهل لى تناول مايبعد عنى منها
ففعل ذلك وقاله فطالت بمناه فوصلت الى الغدق واخطت الاغذاق الاخر فسقطت
على الارض وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين عليه السلام انك ان اكلت منها ولم تؤمن
بمن اظهر لك عجايبها عجل الله عز وجل اليك من العقوبة التى يبتليك بها مايعتبر به
عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليونانى انى ان كفرت بعد مارايت فقد بالغت فى العناد
وتناهيت فى التعرض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق فى جميع انا ويلك عوالله
فامرنى بما تشاء اطعك قال عليه السلام آمرك ان تقر واعتقد بالوحدانية وتشهد له بالجود
والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذى
انا وصيه سيد الانام وافضل رسل الله اهل دار السلام وتشهد ان عليا الذى اراك مالاراك
واولاك من النعم ما اولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله واحق خلق الله بمقام محمد
صلى الله عليه والد بعده وبالقيام بشرايعه واحكامه وتشهد ان اولياءه اولياء الله
واعداءه اعداء الله وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك الماعدين لك على ما به
امرتك خيرة امة محمد وصفوة شيعة على وآمرك ان تواسى اخوانك المطايقين لك

على تصديق محمد وتصديقى والانقياد له ولى تمارزقك الله وفضلك على من فضلك الله عليهم
تسد فاقتهم وتجبر كسرهم وخلتهم ومن كان منهم فى درجتك فى الايمان ساويته فى مالك
بنفسك ومن كان منهم فاضلا عليك فى دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه
آثر عندك من مالك وان اولياءه اكرم عليك من اهلك وعيالك وآمرك ان تصون دينك
وعلمنا الذى ادعاك واسرارنا التى حملناك ولابد علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك
من اجلها بالشتم والقمص والتناول من العرض والبدن ولاتنشر سرنا الى من يشنع علينا عند
الجاهلين باحوالنا ويعرض اولياءنا بالوادر الجهال وآمرك ان تستعمل التقية فى دينك فان الله
عز وجل يقول لايتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس
من الله فى شئ الا ان تتقوا منهم تقاة وقد اذنت لك فى تفضيل اعدائنا ان الجأك الخوف
اليه وفى اظهار البراءة منا ان حملك الوجل عليه وفى ترك الصلوات المكتوبات اذا خشيت
على خشاشك الافات والعاهات فان تفضيلك اعداءنا علينا عند خوفك لاينفعهم ولايضرنا
وان اظهارك برآئتك منا عند تقيتك لايقدح فينا ولاينقصنا ولاخير تيرأ ساعة بلسانك
وانت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التى بها قوامها ومالها الذى به قيامها وجاهها
الذى به تماسكها وتصون من عرفك به وعرفت به من اوليائنا واخواننا من بعد ذلك شهورا
وسنين الى ان يفرج الله تلك الكربة وتزول تلك التقية فان ذلك افضل لك من تعرضك للهلاك و
ينقطع به عن عمل فى الدين وصلاح اخوانك المؤمنين واياك ثم اياك ان تزل التقية التى
امرتك بها فانك شابط بدمك اخوانك معرض لنعمك ونعمهم على الزوال مذل لك ولهم فى
ايدى اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وبستى كان ضررك على نفسك
واخوانك واشد من ضرر المناصب لنا الكافرين وعن سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين عليه السلام
دهقان من دهاقين الروم فقال بعد التهنية يا امير المؤمنين تناحت النجوم الطالعات
وتناحت السعود بالنحوس واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوانقلب فيد كوكبان وانقدح من برجك النيران وليس لك الحرب بمكان فقال امير
المؤمنين عليه السلام ويحك يا دهقان المنبئ بالآثار المحذر من الاقدار ما قصة صاحب
الميزان وقصة صاحب الترطبان وكم المطالع من الاسد والساعات بين المحركات وكم
بين السواري والذراري فقال سانظر واومئ بيده الى كمه واخرج منه اسطرلابا ينظر
فيه فتبسم ع وقال اتدري ما حدث البارحة وقع بيت بالصين وانتزح برج باجين
وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمنية وفقد ديان اليهود بابله وهاج
النمل بوادي النمل وهلك ملك افرنقيه اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين فقال البارحة
سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت شلهم وهذا نهم وأومئ
بيده الى سعد بن سعدة الحارثي لعنه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين ع
فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فقال امير
المؤمنين عليه السلام الم ازدك من عين التوفيق قال بلى يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلام
انا واصحابي لا نشربون ولا نغربون نحن ناشئة الغطب واعلام الفلك اما قولك انقدح
من برجك النيران فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي لما نوره وضياؤه فعندي واما تاريخه
وطيبه فذاهب عني فهذه مسئلة عميقة احبيتها ان كنت حاسبا وروي انه عليه السلام
لما اراد المسير الى الخوارج قال له بعض اصحابه ان رأيت في هذا الوقت خيبت ان لا تظفر
بمرادك من طريق علم النجوم فقال ع اتزعم انك تهدي الى الساعة التي من سار فيها
صرف عنه الشر وتخوف الساعة التي من سار فيها جاءه به الضر فمن صدقك
بهذا فقد كذب القرآن واستغنى عن الاستعانة بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه
وينبغي في قولك للعامل بامرك ان يولبك الحمد دون ربه لانك برعمك انت هديته
الى الساعة التي فاز فيها النفع وآمن الضر ايها الناس اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى به
في برّ او بحر فانه يدعو الى الكهانة المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر

في النار

فالنار سبروا على اسم الله وعونه احتجاجه عليه السلام على زنديق جاء اليه
مسندا لآيات من القرآن متشابهة تحتاج الى التأويل على انها تقتضي التناقض والاختلاف
فيه وعلى امثاله من اشياء اخرى جاء بعض الزهاد فقه الى امير المؤمنين عليه السلام وقال له لولا
ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم فقال له عليه السلام وما هو قال قوله تعالى
نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله وما كان ربك نسيا
وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين و
قوله تعالى يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد
ارجلهم وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وقوله ولقد
رآه نزلة اخرى وقوله لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الا يتين وقوله
ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وقوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله هل
ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله فاعقبهم
نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وقوله بل هم بلقاء ربهم من كان يرجو لقاء ربه وقوله وما المجرمون
النار فظنوا انهم مواقعوها وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت
موازينه ومن خفت موازينه قال علي امير المؤمنين عليه السلام فاما قوله تعالى نسوا الله فنسيهم
انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم من ثوابه شيئا فصار
منسيين من الخير وكذلك وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني
بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين
امنوا الله ورسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما ربك نسيا قال فان ربنا تبارك وتعالى
علا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب قد نسينا فلان فلا يذكرنا
اي انه لا يأمرهم بخير ولا يذكرهم به قال علي عليه السلام واما قوله عز وجل يوم يقوم الروح والملائكة

وهو يدرك الابصار م

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صفًّا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله وانه ربنا ما كنا مشركين وقوله عز وجل يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة والمراد بكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في هذه الاية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض ونظيرها في سورة ابراهيم قوله الشيطان اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرأنا منكم ثم يجتمعون في مواطن اخر يكون فيها فلوان تلك الاصوات فيها بدت لاهل الدنيا لزالت جميع الخلق عن معايشهم وانصدعت قلوبهم الا ما شاء الله ولا يزالون يكون حتى ينتفذوا الدموع ويفضوا الى الدماء ثم يجتمعون في مواطن آخر يستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله لمخالفتهم رسله وعكمهم فيما انوابه عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله فيما انتحلوه من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم ويستنطق الايدي والارجل والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شئ ثم يجتمعون في مواطن اخر فيفر بعضهم من بعض هول ما يشاهدونه من صعوبة الامر وعظم البلاء فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الاية ثم يجتمعون في مواطن اخر يستنطق فيه اولياء الله واصفياؤه فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام الرسل فيسئلون عن تأدية الرسالات التي حملوها الى امهم فاخبروا بانهم قد ادوا ذلك الى امهم ويسئل الامم فيجحدون كما قال الله تعالى حكاية عن الذين

ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فتشهد الرسل لرسول الله صلى الله عليه واله فيشهد بصدق الرسل وتكذيب من جحدها من الامم فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شئ قدير اي سفندر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم ولذلك قال الله لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من ان يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافق قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهوده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجتمعون في مواطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه واله وهو المقام المحمود فيثني على الله عز وجل بما لم يثن عليه احد مثله ثم يثني على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه واله ثم يثني على الانبياء بما لم يثن عليهم احد مثله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم الصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارضين وذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب ثم يجتمعون في مواطن آخر ويزال بعضهم عن بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل انسان بما لديه نسئل الله بركة ذلك اليوم قال علي عليه السلام وانا قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ذلك في موضع ينتهي فيه اولياء الله عز وجل مما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى نهر الحيوان فيغتسلون منه ويشربون من آخر تبيض وجوههم فيذهب عنهم كل اذى وقذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يشبهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قوله الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم سلام

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك اثيبوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله
عز وجل فذلك قوله الى ربها ناظرة والناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة اترجع الى قوله تعالى
فناظرة بم يرجع المرسلون اى منتظرة بم يرجع المرسلون واما قوله ولقد راه نزلة اخرى
عند سدرة المنتهى يعني محمدا صلى الله عليه واله حين كان عند سدرة المنتهى حيث لا
يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله في آخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من
ايات ربه الكبرى راى جبرئيل عليه السلم في صورته مرتين هذه احدى المرتين وقرة اخرى وذلك ان
خلق جبرئيل عليه السلم خلق عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم
الا الله رب العالمين قال علي عليه السلم واما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء كذلك قال الله تعالى فقد كان
الرسول يوحى اليه رسل السماء فيبلغ رسل السماء الى رسل الارض وقد كان الكلام بين
رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله
صلى الله عليه واله يا جبرئيل هل رايت ربك عز وجل فقال جبرئيل ان ربي عز وجل لا يرى
فقال رسول الله صلى الله عليه واله من اين تاخذ الوحي قال اخذه من اسرافيل قال
ومن اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من ملك فوقه من الروحانيين قال ومن اين ياخذه
ذلك الملك الروحاني قال ياخذ في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل وكلام الله
عز وجل ليس بنحو واحد منه ما كلم الله عز وجل به الرسل ومنه ما قذف في قلوبهم ومنه
رؤيا يراها الرسل ومنه وحي وتنزيل يتلى ويقرؤه وهو كلام الله عز وجل قال علي عليه السلم واما
قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فانما يعني به يوم القيامة عن ثواب ربهم
لمحجوبون وقولهم تعالى هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي
بعض ايات ربك يخبر محمدا صلى الله عليه واله عن المشركين والمنافقين الذين لم
يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي

بعض ايات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى
فهذا خبر يخبر به النبي صلى الله عليه واله عنهم ثم قال يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الاية يعني لم تكن امنت من قبل ان يأتي هذه الاية و
هذه الاية هي طلوع الشمس من مغربها وقال في آية اخرى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا
يعني ارسل عليهم عذابا وكذلك اتينا بنيانهم حيث قال فاتى الله بنيانهم من القواعد
يعني ارسل عليهم العذاب قال علي عليه السلم واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وقوله الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا يعني البعث فسماه الله لقاء وكذلك قوله من كان يرجو لقاء فان اجل الله
لات يعني من كان يؤمن انه سيموت فان وعد الله لات من الثواب والعقاب فاللقاء
ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا
يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال علي عليه السلم واما قوله عز وجل وراى المجرمون
النار فظنوا انهم مواقعوها يعني تيقنوا انهم يدخلونها وكذلك قوله اني ظننت اني
ملاق حسابيه واما قوله عز وجل للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فهو ظن شك
وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو
ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال علي عليه السلم واما قوله عز وجل
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يوخذ به
الخلائق يوم القيمة بدين الله تبارك وتعالى الخلائق بعضهم من بعض ويجزيهم يا عالم
وينتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فهو
قلة الحساب وكثرته والناس يومئذ على طبقات ومنازل فمنهم من يحاسب حسابا
يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يتلبسوا
من امر الدنيا بشئ وانما الحساب هناك على من تلبس بها ههنا ومنهم من يحاسب على

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

التغير والتطهير ويصير الى عذاب السعير وقدمهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك
لاينفعهم يوم القيامة وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لم يعبوا بامره ونهيه يوم القيمة وهم فى
جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ومن سوء هذا الزنديق ان قال
احد الله يقول قل يتوفاكم ملك الموت والله يتوفى الانفس حين موتها والذين تتوفاهم
الملائكة طيبين وما اشبه ذلك فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة
للملائكة واحدة يقول ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا كفران لسعيه ويقول
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اعلم فى الاية الاولى ان الاعمال الصالحة
لاتكفر واعلم فى الثانية ان الاعمال الصالحة لاينفع الابعد الاهتداء واحدة يقول و
اسئل من قبلك من رسلنا فكيف يسئل الحى الاموات قبل البعث والنشور واحدة يقول انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها
الانسان انه كان ظلوما جهولا هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز
العليم التلبيس على عباده واحدة قد شهر هفوات انبيائه بقوله وعصى آدم ربه
فغوى وبتكذيبه نوحا لما قال ان ابنى من اهلى بقوله انه ليس من اهلك وبوصفه
ابراهيم بانه عبد كوكبا مرة وقمرا ومرة شمسا وبقوله فى يوسف ولقد همت به وهم
بها لولا ان راى برهان ربه وتبجيحه موسى حيث قال رب ارنى انظر اليك قال لن
تراني الاية وبعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة وحبسه
يونس فى بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا واظهر خطاء الانبياء وزللهم واراه اسم من
اغتر وفتن خلفا وضل واضل وكنى عن اسمائهم فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه
ويقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد
اضلنى عن الذكر بعد اذ جاءنى فمن هذا الظالم الذى لم يذكر من اسمه ماذكر من اسماء
الانبياء واحدة يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان ياتى

ربك او يأتى بعض ايات ربك ولقد جئتمونا فرادى مرة يجيئهم ومرة يجيئونه واحدة
يخبر انه يتلو انبيه شاهد منه وكان الذى تلاه عبد الاصنام برهة من دهره واحدة
يقول ولتسالن يومئذ عن النعيم فما هذا النعيم الذى يسأل العباد عنه واحدة يقول
بقية الله خير لكم ماهذه البقية واحدة يقول يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله واينما
تولوا فثم وجه الله وكل شئ هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب
الشمال ما اصحاب الشمال ما مضى الجنب والوجه واليمين والشمال فان الامر فى ذلك
ملتبس جدا واحدة يقول الرحمن على العرش استوى وهو آمنتم من فى السماء الدون
الارض الله وهو معكم اينما كنتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم الاية واحدة يقول فان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا
ماطاب لكم من النساء وليس يشبه القسط فى اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام
فما معنى ذلك واحدة يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فكيف يظلم الله
ومن هؤلاء الظلمة واحدة يقول انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة واحدة يقول
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقد ارى مخالفى الاسلام معتكفين على باطلهم غير
مقلعين عنه وارى غيرهم من اهل الفساد مختلفين فى مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا
فاى موضع للرحمة العامة لهم المشتملة عليهم واحدة قد بين فضله بنيه على سائر
الانبياء ثم خاطبه فى اضعاف ما اثنى عليه فى الكتاب من الازراء عليه والتنقاص
محله وغير ذلك من تجنيه ونا يبه مالم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء
الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله لولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا
وقوله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله
وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم وقال ما فرطنا فى الكتاب من شئ وكل شئ احصيناه فى امام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بين فاذا كانت الاشياء مخصى في الامام وهو وصي التقي فالتقي اولى ان يكون بعيدا
من الصفة التي قال فيها وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واحوال
متناقضة وامور شكلة فان يكن الرسول والكتاب حقا فقد هلكت لشكي في ذلك وان كانا
باطلين فما على من يأس فقال امير المؤمنين عليه السلام سبوح قدوس رب الملائكة والروح
تبارك وتعالى هي الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت هات ايضا ما شككت فيه قال
حبي ما ذكرت يا امير المؤمنين قال سأنبئك بتأويل ما سألت وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب وعليه فليتوكل المتوكلون فاما قوله الله يتوفى الانفس حين
موتها وقوله يتوفاكم ملك الموت وتوفته رسلنا وتتوفاهم الملائكة طيبين غير مختلفين
والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى
ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته تفعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة
رسلا وسفرة بينه وبين خلقه فهم الذين قال فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن
الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من
اهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة وملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة
والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما يأتون به منسوب اليه واذا كان فعلهم
فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي
ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤون
الا ان يشاء الله واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن وقوله واني لغفار
لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا ينفع الا مع الاهتداء وليس كل
من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك
لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله وبخاتم المرسلين بالوحدانية من ابليس
لمن وده في الكفر وقد بين الله ذلك بقوم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك

هم الامن وهم المهتدون وبقوله الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان
حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب
وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه واله لما قهرهم
بالسيف وشملهم الخوف فانهم امنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم
للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن التجود لادم واستكبر
اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك التجود الطويل
فانه سجد سجدة واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا والتمكين من
النظرة فكذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق
وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارساله رسله لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج اليه الخليفة ومتعلم على سبيل النجاة
اولئك هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك في الامم الانبياء وجعلهم مثلا لمن
تأخر مثل قوله في قوم نوح وما آمن معه الا قليل وقوله فيمن آمن من امة موسى
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله في حواري عيسى حين قال
لبني اسرائيل من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله و
اشهد بانا مسلمون يعني بانهم سلموا لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امر
ربهم فما اجابه منهم الا الحواريون وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم
بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وبقوله ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين وبقوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وبقوله وأتوا البيوت
من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعه الانبياء وابوابها اوصياؤهم
فكل من عمل من اعماله الخير فهي على غير ايدي اهل الاصطفاء وعهودهم وحدودهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وشرايعهم وسنتهم ومعالم دينهم مردود غير مقبول واهله بحل كفر وان سلمهم
صفة الايمان الم تسمع الى قوله الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم
كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون
فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع دفعه حق
اولياء الله وحبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وكذلك قال الله سبحانه فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهذا كثير في كتاب الله عز وجل والهداية في الولاية
كما قال الله عز وجل ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم
الغالبون والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤمنون على الخلائق من الحج والاوصيا
في عصر بعد عصر وليس كل من اقر من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا ان المنافقين
كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون عهد رسول الله
صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله وعزائمه وبراهين بنونته الى وصيه و
يضمرون من الكراهة لذلك والنقض لما ابرمه منه عند ما كان الامر لهم فيما قد بينه الله
لنبيه بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومثل قوله لتركبن طبقا عن طبق اي لتسلكن سبيل من
كان قبلكم من الامم في الغدر بالاوصياء بعد الانبياء وهذا كثير في كتاب الله عز وجل وقد
شق على الذين ما نزل اليه عاقبة امرهم واطلاع الله اياهم على بوارهم فاوحى عز وجل اليه
فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ولا تأس على القوم الكافرين واما قوله واسئل من
ارسلنا من قبلك من رسلنا فهذا براهين بنيتنا صلى الله عليه وآله اتاه الله اياها واوجب
به الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل
خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به

وحلوه من عزائم الله واياته وبراهينه واقروا اجمعين بفضله وفضل الاوصياء والحجج
في الارض من بعده وفضل شيعته وصيته من المؤمنين والمؤمنات سلموا الاهل الفضل فضلهم
ولم يستكبروا عن امرهم وعرفوا من اطاعهم وعصاهم من امتهم وسائر من مضى ومن يغبر
او تقدم او تأخر وانما هو فوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه ووقوع الكناية
عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمه الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك
من ادل الدلايل على حكمة الله الباهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر
في صدورهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم
فذكرها دالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى
حيث قال فيه وفي امه كانا يأكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثفل و
من كان له ثفل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم ولم يكن من اسماء الانبياء
تجبر او تعزز بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء اصحاب الجرائر العظيمة
من المنافقين في القرآن ليست من فعله تعالى وانما من فعل المغيرين والمبدلين جعلوا
القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله
الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
وبقوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب وبقوله اد يبيتون ما لا يرضى من
القول بعد فقد الرسول ما يتمون بداوده باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى
بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه
وبقوله يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني اتمام
اثبتوا في الكتاب ما لم ينزله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا
فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا فيه وبدلوا عن افكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه
منه ولذلك لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فاما الزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين
اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه
فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله
والارض في هذا الموضع فهي محل العلم وقراره وليس بموضع من عموم النقيضة التصريح
باسماء المبدلين ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك
من تفويه حجج اهل التعطيل والكفر والملل المخرجة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر
الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمام بهم والرضا بهم
ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر
مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه واله كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تعجل
لهم على ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحصلت
من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فان شريعة النقيضة تحظر التصريح باكثر منه واما
قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ولقد جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فذلك كله حق وليست جيئته
جل ذكره بجيئة خلقه وانه ربّ شيء من كتاب الله عز وجل يكون تأويله على غير تنزيله
ولا يشبه تأويله كلام البشر ولا فعل البشر وسانبئك بمثال لذلك تكتفي به انشاء الله تعالى
وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم عليه السلام حيث قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فذهابه
الى ربه توجهه اليه في عبادته واجتهاده الا ترى ان تأويله غير تنزيله وقال وانزل لكم
من الانعام ثمانية ازواج وقال وانزلنا الحديد فيه بأس شديد فانزاله ذلك خلقه اياه
وكذلك قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي الجاحدين والتأويل في هذا القول
باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي
بعض آيات ربك فانما خاطب نبيه صلى الله عليه واله هل ينظر المنافقون والمشركون الا ان

تأتيهم الملائكة فيعاينونهم او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك ويعني بذلك امر ربك
والآيات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية وقال اولم نروا انا
نأتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما يهلك من القرون فيماء اتيانا وقال فاتلهم
الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون فمعنى اللعنة قتلا وكذلك قال قتل الانسان ما
اكفره اي لعن الانسان وقال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
فمعنى فعل الشيء فعلا له الا ترى انا نأويله على غير تنزيله ومثل قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون
فمعنى البعث لقاء وكذلك قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يوقنون انهم يبعثون
ومثله قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم اي اليس يوقنون انهم يبعثون
واللقاء عند المؤمن البعث وعند الكافر المعاينة والنظر وقد يكون بعض ظن الكافر
يقينا وذلك قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي تيقنوا انهم
مواقعوها وانما قوله في المنافقين ويظنون بالله الظنونا فليس ذلك بيقين
ولكنه شك فاللفظ واحد في الظاهر ومخالف في الباطن وكذلك قوله الرحمن
على العرش استوى يعني استوى يعني استولى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي
في السماء الهٌ وفي الارض الهٌ وقوله وسعكم ايما كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاء انائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع
خلقه وان فعله فعلهم فافهم عني ما قوله لك فانما اذيدك في الشرح لانك
في صدرك وصدر من لعله بعد اليوم يشك في كل ما اشكلت فيه فلا يجد مجيبا
غيري له عنه لعموم الطغيان والافتتان والاضطرار اهل العلم بتأويل الكتاب
الى الاكتتام والاحتجاب خيفة اهل الظلم والبغي اما انه سيأتي على الناس زمان يكون
الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا وذلك اذا كان اولى الناس به اعداء هله واقربهم
الوعد الحق فيه وعظم الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ونحلهم الاخبار اسماء الاشرار فيكون جهدا المؤمن ان تحفظ معجته من اقرب الناس اليه
ثم نبح الله الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه واما قوله ويتلوه شاهد منه
فذلك حجة الله اقامها على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي الا من يقوم مقامه
ولا يتلوه الا من يكون في العلامة مثله لئلا يتسع لمن ماته رجس الكفر في وقت من
الاوقات انتحال الاستحقاق بمقام رسول الله صلى الله عليه واله وليضيق العذر على
من يعنده على ائمة ظلمه اذ كان الله قد خطر على من ماته الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه
واوليائه بقوله لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك
ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم عليه السلام ان عهد الله تبارك اسمه وتعالى
بالامامة لا ينال عبدة الاصنام قال فاجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من
آثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار فقد افترى اثما عظيما اذ كان
قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر بانه
لا يتلوا النبي عند فقده الا من حل محله صدقا وعدلا وطهارة وفضلا واما الامانة
التي ذكرتها ففي الامانة لا يجب ولا يجوز ان يكون الا في الانبياء واوصيائهم لان الله
تبارك وتعالى ائتمنهم على خلقه وجعلهم يحكمون في ارضه والسامري ومن اجمع معه
واعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى ما تم انتحال محل موسى من الطعام
والاحتمال لتلك الامانة التي لا تنبغي الا لطاهر من الرجس فاحتمل وزرها ووزر من
سلك سبيله من الظالمين واعوانهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله من استن سنة
حتى كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن استن سنة باطل كان عليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيمة ولهذا القول من النبي صلى الله عليه واله شاهد من كتاب
الله وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل قتل اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل
انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما

احيا الناس جميعا والاجناء في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو من هداها
لان الهداية هي حيوة الابد ومن حتمه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقله من دار محنة
الى دار راحة ونجحة واما ما كان من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة اخرى من صفة
الباري جل ذكره فان الله تبارك وتعالى اسمه على ما وصف به نفسه بالانفراد والوحدة
هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شئ لا يتغير ويحكم ما يشاء ويختار ولا
معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا نقص منه ما لم يخلقه
وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابداء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما
شاء كما شاء واجرى فعل بعض الاشياء على ايدي من اصطفا من مائته وكان فعلهم فعله
وامرهم امره كما قال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل السماء والارض وعاءا لما
شاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه بالفريقين من اهلها ويجعل
ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرف الخليقة فضل منزلة اوليائه وفرض عليهم من
طاعتهم مثل الذي فرضه منه لنفسه والزمهم الحجة بان خاطبهم خطابا يدل على انفراده
وتوحيده وبان له اولياء تجري افعالهم واحكامهم مجرى فعله فهم العباد المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون هو الذي ايدهم بروح منه وعرف الخلق
افتقارهم الى علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من
رسوله وهم بامره يعملون وهم النعيم الذي يسال العباد عنه لان الله تبارك وتعالى
انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلاء الحج قال هم رسول الله ومن حل
محله من اصفياء الذين قرنهم الله بنفسه ورسوله وفرض على العباد من طاعتهم مثل
الذي فرض عليهم منها لنفسه هم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم قال السائل ما ذاك الامر قال علي عليه السلام الذي به تنزل الملائكة في الليلة التي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يُرى فيها كل امر حكيم من خلق ورزق وجل وعمل وحيوة وموت وعلم بغيب السموات والارض
والمعجزات التي لا تنبغي الا لله واصفائه والتمزة بينه وبين خلقه هم وجده الله الذي قال
فايما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا وظلما وذلك آياته الغيبة والاكتتام عند قوم الطغيان وحلول الانتقام
ولو كان هذا الامر الذي عرفتك غايبا الشتى دون غيره لكان الخطاب يدل على فعل ماض
غير دائم ولا مستقبل ولقال نزلت الملائكة وفرق كل امر حكيم ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق
كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في اضافته واوليائه
عليهم السلام ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليقة فزهم الا ترى انك
تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت ان تصف قربه منه وانما جعل الله تبارك وتعالى
في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحجه في ارضه لعلمه ما يحدثه ذلك به
المبدلون من اسقاط اسماء حجه منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعثروهم على ما ظلم فاثبت
فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الذال على
ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب المؤمنين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة
اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم
لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا
اطفاء نور الله بافواههم فابى الله ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما
عليهم من ترك هذه الآيات التي بينت لك تاويلها لاسقطوها مما اسقطوا منه
ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله تعالى فلله
الحجة البالغة اغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم اكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله
وحجبوا على تاكيد الملبس بابطاله فالسعداء ينتبهون عليه والاشقياء يعمون عنه
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور يقر ان الله جل ذكره لسعة رحمته ورافته بخلقه

الملبس ذلـ

وعلمه

وعلمه ما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه
العالم والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح
الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله واناوه والراسخون في العلم وانما فعل الله
ذلك لئلا يدعي اهل الباطل من المتولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه واله
ومن علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم ويقودهم الاضطرار الى الايتمار لمن ولاه امرهم
فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاداهم
وعاند الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله فاما ما حمله الجاهل والعالم فمن فضل رسول
الله صلى الله عليه واله من كتاب الله فهو قوله الله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله
وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما وهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا
تسليما اي سلموا لمن وصله واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا
مما اخبرتك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفى ذهنه وصح تمييزه وكذلك
قوله سلام على آل ياسين لان الله سمى النبي بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه بانهم يسقطون قوله سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره
وما زال رسول الله صلى الله عليه واله يدنيهم لفهمه ويقربهم ويحجبهم عن يمينه و
شماله حتى اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله
فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم
ان يدخل جنة نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قال الله عز وجل يوم ندعوا
كل اناس بامامهم ولم يقل باسمائهم واسماء آبائهم وامهاتهم واما قوله كل شئ هالك
الا وجهه فانما انزلت كل شئ هالك الا دينه لانه من المحال ان يهلك سعة كل شئ
وبقي الوجه هو اجل واعظم واكرم من ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى الله قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ففصل بين خلقه ووجهه
واما مظلومك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء وليس ينبغ القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام
فهو مما قدمت ذكره اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى و
بين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن وهذا وما اشبه
مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتأمل ووجد المعطلون
واهل الملل المخالفة للاسلام سبيلا الى القدح في القرآن ولو شرحت لك كلما
اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما يحظر التقية اظهاره
من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون فهو نبأ راسما جليا واعظم من ان يظلم ولكنه قرن امانوه على خلقه
بنفسه وعرف الخليقة جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمة بقوله وما
ظلمونا ببغضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون
اذ حرموها الجنة واوجبوا عليها خلود النار واما قوله انما اعظكم بواحدة
فان الله جل ذكره انزل عزايم الشرايع وايات الفرائض في اوقات مختلفة كما خلق
السموات والارض في ستة ايام ولو شاء لخلقها في اقل من لمح البصر ولكنه جعل الاناة
والمداراة مثالا لانبيائه وايجابا للحجة على خلقه فكان اول ما قيدهم به الاقرار
بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك تلاه بالاقرار
لنبيه صلى الله عليه واله بالنبوة والشهادة له بالرسالة فلما انقادوا لذلك
فرض عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري
مجريها من مال الفيء فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرضه شيء
آخر يفترضه فتذكره لتكون انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك انما اعظكم

بواحدة

بواحدة يعني الولاية وانزل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الائمة خلاف انهم لم يوتوا الزكوة
بوسؤاحد منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكرا سمه في الكتاب لاسقطوا سمه
من ذكره وهذا وما اشبه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها
المحرفون فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا واما قوله للنبي وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وانك ترى اهل الملل المخالفة للايمان ومن يجري مجريهم من الكفار متميزين
على كفرهم على هذه الغاية والله لو كان رحمة عليهم لاهدوا جميعا ونجوا من عذاب
السعير فان الله تبارك وتعالى انما عنى بذلك انه جعله سببا لانظار اهل هذه
الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتعريض لا بالتصريح فكان النبي منهم اذا صدع بامر الله
واجابه قومه سلموا وسلم اهل داره من سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا وهلك
اهل دارهم بالآفة التي كانت بنيتهم يتواعدهم بها ويخوفهم حلولها ونزولها
بساحتهم من خسف او قذف او رجف او ريح او زلزلة او غير ذلك من اصناف
العذاب التي هلكت بها الامم الخالية وان الله علم من نبينا صلى الله عليه واله ومن
الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثله فبعث الله
بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيه من كنت
مولاه فهذا مولاه وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس
من خليفة النبي ولا من شيمة ان يقول قولا لا يعني له فلزم الائمة ان تعلم انه لما
كانت النبوة والاخوة موجودتين في خلفة هرون وبعد مرتين فيمن جعله
النبي صلى الله عليه واله بمنزلته انه قد استخلفه من بمنزلته على امته كما استخلف
موسى هرون حيث قال له ربت اخلفني في قومي واصلح فاراد ان لا تقلدوا الامامة الا فلانا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعيد ولا تزل بكم العذاب لانا هم العذاب وزال باب الانظار والامهال ولما امر
بسد باب الجميع وترك بابه ثم قال ما سددت بابا ولا تركت ولكني امرت فاطعت فقالوا
سددت بابنا وتركت لاحد شناسنا فاما ما ذكروه من حداثة سنه فان الله لم يستصغر
يوشع بن نون حيث امر موسى ان يعهد بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين
ولا استصغر يحيى وعيسى لما استوهبهما من ابراهيم حكمه وانما جعل ذلك جل ذكره
لعلمه بعاقبة الامور وان وصيه لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا وبان عهد النبي صلى الله
عليه واله الى سورة برات قد نقضها الى من علم ان الامة توثره على وصيه وامره ببراءتها على
اهل مكة فلما ولى من بين يديه اتبعه بوصيه وامره بارتجاعها سامعا والتنفيذ الى مكة ليقرأها
على اهلها وقال الله جل جلاله او حى ان لا يؤدي الا رجل مني دلالة منه على خيانة من علم
ان الامة اختانته على وصيه ثم شفع ذلك بفتم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه و
من بوازره في تقدم المحل عند الامة الى علم النفاق عمرو بن العاص في غزاه ذات السلاسل
وولاها عمرا وحرس عسكره وختم امرها بان ضمها عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد و
امرها باطاعته والتعريف بين امره ونهيه وكان آخر ما عهد به في امارته قوله انفذوا
جيش اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايجابا للحجة عليهم في ايثار المنافقين على الصادقين
ولو عددت كلما كان من رسول الله صلى الله عليه واله في اظهار معائب المستولين
على تراثه لطال فان السابق منهم الى ما يقلد ما ليس له باهل قام هاتفا على المنبر لعجزه
عن القيام بامر الامة مستقبلا تما قلدوه لعصور معرفته على تاويل ما كان يساله عنه
وجهله بما ياتي ويدور ثم اقام على ظلمه ولم يرض باحتقاب عظيم الوزر في ذلك حتى
عقد الامر من بعده لغيره فاني الثاني له بتسفيه رايه والقدح والطعن على احكامه
ورفع السيف عمن كان صاحبه وضعه على درة النساء اللاتي كان سباهن الى ازواجهن
وبعضهن حوامل وقوله قد نهيته عن قتال اهل القبلة فقال له انك لحدث على اهل الكفر

وكان هو في ظلمه لهم اولى باسم الكفر منهم ولم يزل يخطبه وينظم الازراء عليه ويقول
على المنبر كانت بعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه وكان يقول
قبل ذلك قولا ظاهرا ليته حسنة من حسناته ويود انه كان شعره في صدره وغير ذلك
من القول المناقض المؤكد بحلف الذاهبين لدين الاسلام وفق من امر الشورى وتاكيده
بها عقد الظلم والالحاد والغي والفساد حتى تقرر على ارادته ما لم يخف على ذي لب موضع
ضرره ولم تطق الامة الصبر على ما اظهره الثالثين من سوء الفعل فعاجلته بالقتل فاتبع
بما جنوه من ذلك لمن وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم بتحاول له مثل ما اتوه من
الاستيلاء على امر الامة كان ذلك لتم النظرة ادجبها الله تعالى لعدوه ابليس الى
ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على الكافرين ويقترب الوعد الحق الذي بينه الله
في كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه
وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون
اقرب الناس اليه اشدهم عداوة له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم تروها وينظهر
دين نبيه صلى الله عليه واله على يديه على الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكرته
من الخطاب الدال على تعجين النبي صلى الله عليه واله والازراء والتانيب له مما اظهره
الله تعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله جل وعز جعل لكل نبي عدوا
من المشركين كما قال في كتابه وحسب جلاله متوله نبينا صلى الله عليه واله عند ربه
كذلك عظم محنته لعدوه الذي عاند في حال شقاوته ونفاقه كل اذى ومشقة
لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن معاداه
على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم نر شيئا
ابلغ في تمام كيده من تنفيره عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والقصد لتغيير الكتاب الذى جاء باسقاط مافيه من فضل ذوى الفضل وكفر ذوى الكفر منه
وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون فى
آياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ولقد احصر الكتاب كلا شاملا
على التأويل والتنزيل والحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ ثم يسقط منه حرف الف ولام
فقاتلوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه
قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا
يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يتيمون به دعائم كفرهم فصرح
منادیهم من كان عنده شئ من القرآن فليأتنا به وقد كلفوا تأليفه ونظمه الى يعقوب وافقهم
على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدله للمتأمل له على اختلال تميزهم وافترائهم
وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزاد وافيه ما ظهر نكاره وتنافره وعلم الله
ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك بلفهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم
وافترائهم والذى بدا فى الكتاب من الازراء على النبى صلى الله عليه واله من فرقة الملحدين
ولذلك قال ويقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه واله
ما يحدثه عدوه فى كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا
تمنى القى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته يعنى انه ما من
نبى تمنى مفارقة ما بعاينه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة
الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده فى الكتاب الذى انزل عليه ذمة و
القدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغى اليه
غير قلوب المنافقين والجاهليين ويحكم اياته بان نحى اولياءه من الضلال والعدوان
ومتابعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل

سبيلا فهم هذا واعلمه واعمل به واعلم انك ما قد تركت مما يجب عليه السؤال عنه
اكثر مما سألت عنه وانى اقتصرت على تقصير يسير من كثير لعدم حملة العلم وغلبة الراغبين
فى القماسة وفى دون ما بينت لك بلاغ لذوى الالباب فقال السائل حسبى ما سمعت
يا امير المؤمنين شكر الله لك استنقاذى من غاية الشرك وملحمة الافك واجزل على
ذلك مثوبتك انه على كل شئ قدير وصلى الله اولا وآخرا على انوار الهدايات واعلام
البرئيات محمد واله اصحاب الدلالات الواضحات وسلم تسليما كثيرا عن الاصبغ بن نباته
قال لما بويع امير المؤمنين عليه السلام خرج الى المسجد متقلدا بعمامة رسول الله صلى الله عليه
واله لابسا برده متنعلا بنعل رسول الله صلى الله عليه واله متقلدا بسيف رسول الله
فصعد المنبر فجلس متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس
سلونى قبل ان تفقدونى هذا سقط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه واله
هذا ما زقنى رسول الله صلى الله عليه واله زقا زقا سلونى قبل ان تفقدونى فان عندى
علم الاولين والآخرين اما والله لو ثنيت لى الوسادة فجلست عليها لافتيت اهل
التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الزبور بزبورهم واهل القرآن بقرآنهم
حتى ينطق كل كتاب من كتب الله فيقول صدق على افتاكم بما انزل الله فى وانتم
تتلون القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما انزل الله فيه ولولا آية فى كتاب الله
لاخبرتكم بما كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وهى هذه يمحوا الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فوالذى فلق
الحبة وبرئ النسمة لو سألتمونى عن اية اية فى ليل انزلت ام فى نهار انزلت مكيها
ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها
وتنزيلها لاتبأتكم فقام رجل فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فاجابه
بما قد تقدم ذكرنا اياه ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فقام اليه رجل من اقصى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المسجد فقال يا امير المؤمنين دلني على عمل يجيني الله من النار وقال اسمع ثم افهم
ثم استيقن فانما الدنيا ثلث بعالم ناطق مستعمل لعلمه ومغني لا يبخل بماله على
اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله ولم يصبر الفقير
على فقره فعندها الويل والثبور وكادت الدار ان ترجع الى الكفر بعد الايمان ايها
السائل لا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم
متفرقة فانما الناس ثلث زاهد وراغب وصابر اما الزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا
اتته ولا يحزن اذا فاتته واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف
عنها نفسه لعلمه بسوء العاقبة واما الراغب فلا يبالي من حل اصابها ام من حرام
فقال يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ولي الله فيتولاه
والى عدو الله فيتبرأ منه وان كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين
ثم غاب فلم ير فقال اخي الخضر عليه السلام تمام الخبر وعن الاصبغ بن نباته قال خطبنا
امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني قبل
ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فقام اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات
ذروا قال الرياح قال فالحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال السفن
قال فالمقسمات امرا قال الملائكة قال يا امير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه
بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه
بعضا فسل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين سمعته يقول رب المشارق والمغارب وقال
في آية اخرى ورب المشرقين ورب المغربين وقال في آية اخرى رب المشرق والمغرب
قال ثكلتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب واما قوله رب المشرقين ورب
المغربين فان شرق الشتا على حدة وشرق الصيف على حدة اما تعرف ذلك من
قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان لها ثلثمائة وستين

برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم قال
يا امير المؤمنين كم بين موضع قدمك الى عرش ربك فلا ثكلتك امك يا ابن الكوا سلا
متعلما ولا تسأل متعنتا من موضع قدمي الى عرش ربي ان يقول قائل مخلصا لا اله الا الله
قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله الا الله قال من قال لا اله الا الله مخلصا طبت
ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا فتحت
ابواب السموات وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض اخفضوا
لعظمة الله فاذا قال ثالثة لا اله الا الله مخلصا لم تنته دون العرش فيقول الجليل اسكني
فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان عليه ثم تلا هذه الآية اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله طاهرا ارتفع قوله وكلامه قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن قوس قزح قال ثكلتك امك لا تقل قوس قزح فان قزح
اسم شيطان ولكن قل قوس الله اذا بدت يبدو الغضب والزين قال اخبرني
يا امير المؤمنين عن المجرة التي تكون في السماء قال هي شرج في السماء وامان لاهل الارض
من الغرق ومنه غرق الله قوم نوح بماء منهمر قال يا امير المؤمنين عن المحو الذي
يكون في القمر قال عليه السلام الله اكبر الله اكبر الله اكبر جل عما يسئل عن مسئلة عمياء اما سمعت الله
يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال يا
امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال اي اصحاب
رسول الله تسألني قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من ابي ذر
قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن سلمان قال فبكى سلمان منا اهل البيت ومن لكم بمثل لقمان
الحكيم علم الاول وعلم الآخر قال يا امير المؤمنين اخبرني عن حذيفة بن اليمان قال ذاك
امرؤ علم اسماء المنافقين ان تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عالما قال يا امير المؤمنين

برجا تطلع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرؤ حرم الله لحمه ودمه على النار ان تمش شيئا
منهما قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن نفسك قال كنت اذا سألت اعطيت وابتدأت
قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل فاهل نفسكم بالاخرين اهالا الآية
قال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابتدعوا في اديانهم وهم
يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم قال
يا ابن الكوا وما اهل النهروان منهم ببعيد فقال يا امير المؤمنين ما اريد غيرك ولا اسألك
سوالك قال فرايتا ابن الكوا يوم النهروان فقيل له فكلمتك امك بالامس كنت تسأل
امير المؤمنين عما سألته وانت اليوم تقاتله فرايتا رجلا حمل عليه فطعنه فقتله وعن
جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال سلوني عن كتاب الله فوالله
ما نزلت آية من كتاب الله في ليل ولا نهار ولا سير ولا مقام الا وقد قرأتها رسول الله
صلى الله عليه واله وعلمني تاويلها فقام ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين فاكان ينزل
عليه وانت غايب عنه قال كان رسول الله ما كان ينزل عليه من القرآن وانا غايب
عنه حتى اقدم عليه فيقرانيه ويقول لي يا علي انزل الله على بعدك كذا وكذا وتاويله
كذا وكذا فعلمني تنزيله وتاويله وجاء في الاثار ان امير المؤمنين عليه السلم كان يخطب
فقال في خطبته سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة
وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسايقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال
اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين عليه السلم والله لقد
حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه واله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في
راسك شيطانا يلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك
لسخلا يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه واله ومصداق ذلك ما اخبرتك وبه لولا
ان الذي سالت تعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما تأتك به من لعنتك

وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبوا فلما كان من امر
الحسين عليه السلم ما كان قتله وكان الامر كما قال امير المؤمنين عليه السلم **احتجاجه عليه السلام** على من قال بالراي في الشرع والاختلاف على الفتوى وان بعض
للحكم بين الناس من ليس لذلك باهل وذكر الوجه لاختلاف من اختلف في الدين او
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه واله روى عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال ترد
على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره
فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استرعاهم فيصوب
آرائهم جميعا وآلههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف
فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام
كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله سبحانه دينا تاما فقصر
الرسول صلى الله عليه واله عن تبليغه واداءه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب
من شئ وفيه تبيان كل شئ وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه
فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القرآن ظاهره
وباطنه عميق لا تفنى عجايبه ولا تنقضي غرايبه ولا تكشف الظلمات الا به وروى انه
قال ان ابغض الخلائق الى الله تعالى لرجلان رجل وكله الله الى نفسه فهو حائر عن قصد
السبيل سائر بغير علم ولا دليل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة فهو فتنة لمن افتتن
به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حيوته وبعد وفاته حمال
خطايا غيره رهن بخطيئته ورحل رثث جهلا فوضع في جهال الامة عار باغباش
فتنة قد سماها بالصوم والصلوة عمرها في عقد الهدنة سماه الله عاريا سلخا وسماه
اشباه الناس عالما ولا يعد في العلم يوما سالما فاستكثر من جمع ما قل منه
خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس مفتيا قاضيا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ضامنا للتلبيس ما التبس على غيره وان خالف من سبقه لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتى
بعده كفعله بمن كان قبله فان نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا من رأيه ثم
قطع به فهو من لبس الشبهات فى مثل نسج العنكبوت خباط جهالات وركاب عشوات
ومنتاح شبهات فهو ان اصاب اخطأ لا يدرى اصاب الحق ام اخطأ ان اصاب خاف
ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب فهو من رأيه فى مثل نسج غزل العنكبوت
التى اذا مرت به الناد لم يعلم بها بعض على العلم بضرس قاطع فيفهم يذرى الروايات
اذرا الريح الهشيم لا ملئ والله باصدار ما ورد عليه لا يحسب العلم فى شئ مما انكره ولا يرى
ان من وراء ما هب فيه مذهب ناطق وان قاس شيئا بشئ لم يكذب رأيه كيلا يقال
لا يعلم وان خالف قاضا سبقه لم يأمن فى صبيحته خبر خالفه وان اظلم عليه
امر اكتتم به لما يعلم من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا لا يعتذرون مما لا يعلمون
فيسلم نضرخ منه الدماء وتتولول منه الغيناء وتبكى منه المواريث ويحلل بفضائه
الفرج الحرام ويحرم بفضائه الفرج الحلال ويأخذ المال من اهله فيدفعه الى غير اهله
وروى انه صلوات الله عليه قال بعد ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة
بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم الذى هبط به ادم وجميع ما فضلت به النبيون
الى خاتم النبيين فى عترة نبيكم محمد صلى الله عليه واله فانى بناه بكم بلا بين تذهبون
يا من نسخ من اصلاب اصحاب السفينة هذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجا فى هاتيك
من نجا فكذلك ينجو فى هذه من دخلها انا رهين بذلك فنما حقا وما انا من المتكلفين
والويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف اما بلغكم قال فيكم نبيكم صلى الله عليه واله قال
حيث يقول فى حجة الوداع انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله
وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى
فيهما الا هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا وروى عن امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام انه قال لرأس اليهود على كم افترقتم فقال على كذا وكذا فرقة فقال عليه السلام
كذبت ثم اقبل على الناس فقال والله لو ثنيت لى الوسادة لقضيت بين اهل التوراة
بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القرآن
بقرآنهم لتفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة سبعون منها فى النار وواحدة فى
الجنة وهى التى اتبعت يوشع بن نون وصى موسى عليه السلام وافترقت النصارى على اثنى
وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت
شمعون الصفا وصى عيسى عليه السلام وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان
وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة وهى التى اتبعت وصى محمد صلى الله عليه وآله
وضرب بيده على صدره ثم قال ثلثة عشر فرقة من الثلث وسبعين فرقة كلها تنتحل مودتى
وحبى واحدة فى الجنة وهى النمط الاوسط واثنتا عشرة فى النار وعن سعدة بن
صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول كيف انتم اذا كسم الفتنة ينشؤ فيها الوليد
ويهرم فيها الكبير ويجرى الناس عليها حتى تتخذ وهاسنة فاذا غيرت منها شئ قيل هذا
الناس بمنكر غيرت السنة ثم تشتد البلية وتنشؤ فيها الذرية وتدقهم الفتن كما
تدق النار الحطب وكما تدق الرحا بثفالها يشقه الناس لغير الدين ويتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام ومعه ناس من
اهل بيته وخاص شيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى صلى الله
عليه واله ثم قال لقد عمل الولاة قبلى باسور عظيمة خالفوا فيها رسول الله صلى الله
عليه واله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى موضعها التى كانت
عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه واله لتفرق عنى جندى حتى ابقى وحدى الا
قليلا من شيعتى الذين عرفوا فضلى واما منى من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ارايتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلم فرددته الى المكان الذى وضعه فيه رسول الله
صلى الله عليه واله ورددت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلم ورددت صاع رسول الله
صلى الله عليه واله ومده الى ماكان وامضيت قطايع كان رسول الله صلى الله عليه واله
اقطعها الناس سمين ورددت دار جعفر بن ابى طالب الى ورثته وهدمتها من المسجد
ورددت الخمس الى اهله ورددت قضاء كل من قضى بجور وسبى ذرارى بنى تغلب
ورددت ماقسم من ارض خيبر ومحوت ديوان العطاء واعطيت كما كان يعطى رسول الله صلى
الله عليه واله ولم اجعلها دولة بين الاغنياء والله لقد امرت الناس ان لا يجمعوا فى شهر رمضان
الا فى فريضة فنادى بعض اهل عسكرى ممن يقاتل ويجاهد مع انى به الاسلام واهله
غيرت سنة عمر ونهى ان يصلى فى شهر رمضان فى جماعة حتى خفت ان يثور فى ناحية
عسكرى مالقيت هذه الامة من ائمة الضلالة والدعاة الى النار واعظم من ذلك سهم
من ذوى القربى قال الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول
ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنا خاصة ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على
عبدنا يوم الفرقان نحن والله عنى بذوى القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه صلى
الله عليه واله فقال ولم يجعل لنا فى الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه وتعالى نبيه
واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدى الناس فقال له رجل انى سمعت من سلمان وابوذر
والمقداد اشياء من تفسير القرآن والرواية عن النبى صلى الله عليه واله وسمعت منك
تصديق ماسمعت منهم ورايت فى ايدى الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن والاحاديث
عن النبى انتم تخالفونهم وتزعمون ان ذلك باطلا فترى الناس يكذبون متعمدين على
النبى صلى الله عليه واله ويفسرون القرآن بارائهم فاقبل عليه فقال له قد
سالت فافهم الجواب ان فى ايدى الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا وكذبا وناسخا
ومنسوخا وخاصة وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله ص

وهو حى حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت على الكذابة فمن كذب على متعمدا ج
فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق ه
مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج بكذب على رسول الله صلى الله عليه واله
متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا صاحب
رسول الله صلى الله عليه واله رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبر
الله تعالى عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده صلى الله عليه
واله فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم
حكاما على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله
تعالى فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا لم يحفظه على
وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو يدين به ويعمل به ويقول انا سمعت من رسول
الله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل
ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه
نهى عن شئ ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ
لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على
الله ولا على رسوله بغضا للكذب خوفا من الله تعالى وتعظيما لرسول الله ولم يهم به
بل حفظ ماسمع على وجهه فجاء به على ماسمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ
الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شئ موضعه
وعرف المتشابه والمحكم وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه واله الكلام له وجهان
فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله تعالى به رسول الله صلى الله
عليه واله فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من اجله
وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان يجئ الاعرابي او الطارق فيسأله صلى الله عليه واله حتى يسمعوا كلامه فكان لا يترب
من ذلك شئ الا سألت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم
في رواياتهم ومن يحيى الخضرمي قال سمعت عليا عليه السلم يقول كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه واله وهو نائم ورأسه في حجري فبلغ ما الدجال فاستيقظ النبي صلى الله عليه واله
مخمرا وجهه فقال لغير الدجال انما اخوف عليكم من الدجالين الائمة المضلون وسيفت
دماء عترتي من بعدي انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم جواب
سائل الخضر عليه السلم للحسن بن علي بن ابي طالب بحضرة ابيه عليهم السلم عن ابي هاشم داود بن
القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلم قال قبل امير المؤمنين عليه السلم ذات
يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلم وسلمان الفارسي رحمه الله وامير المؤمنين متكئ على يد
سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير
المؤمنين عليه السلم فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان
اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا على امرك ما افضى اليهم انهم ليسوا بمامونين في
دنياهم ولا في آخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين
عليه السلم سلني يا عبد الملك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل
كيف يذكر دينه وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين
عليه السلم الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلم اما ما سالت
عنه من امر الانسان اذا نام اين يذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها
جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت تلك الروح فسكنت في
بدن صاحبها وان لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح
فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر

من الدجالة د

والنسيان

والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال
محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن الحق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسي وان
هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم
القلب ونسي ذلك الرجل ما كان ذكر واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه و
اخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب
فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير
ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على
بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على
عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل
اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ازل اشهد بذلك واشهد
انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلم ولم ازل اشهد
بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان الحسين بن
علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين
بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه
القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على
علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن
موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه
القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر
امره فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلم للحسن عليه السلم يا ابا محمد اتبعه فانظر
اين يقصد فخرج الحسن عليه السلم في اثره فقال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد فلا ادري

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن آخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا يا محمد اتعرفه قلت

جواب عليه السلام

الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه السلم
عن مسائل جاءت من الروم ثم من الشام الجارى مجرى بحضرة ابيه عليه السلم روى محمد بن قيس
عن ابى جعفر محمد بن قيس عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم
فى الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين ستفتى ومن بين مستعدى اذ قام اليه رجل
فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك فقال ما انت من رعيتى واهل
بلادى ولو سلمت على يوما واحدا ما خفيت على فقال الامان يا امير المؤمنين فقال هل
احدثت سنة دخلت معربنا هذا قال لا قال فلعلك من رجال الحرب قال نعم قال اذا وضعت
الحرب اوزارها فلا باس فقال انا رجل بعثنى اليك معاوية منتقلا لك اسالك عن شئ
بعثنى به ابن الاصفر اليه وقال له ان كنت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فاجبنى
عما اسئلك فان فعلت ذلك ابعثك وبعثت اليك بالجائزة فلم يكن عنده
جواب وقد اقلقه ذلك فبعثنى لاسئلك عنها فقال امير المؤمنين عليه السلم فاتل الله
ابن آكلة الاكباد ما اضله واعماه ومن معه حكم الله بينى وبين هذه الامة قطعوا
رحمى واضاعوا ايامى ودفعوا حقى وصغروا عظيم منزلتى واجمعوا على منازعتى على
بالحسن والحسين ومحمد فاحضروا فقال يا شامى هذان ابنا رسول الله وهذا ابنى فسل
ايهم اجبت فقال اسال ذا الوفرة يعنى الحسن عليه السلم فقال له الحسن عليه السلم سلنى عما
بدا لك فقال الشامى كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق
والمغرب وما قوس قزح وما العين التى يأوى اليها ارواح المشركين ويأوى اليها
ارواح المؤمنين وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن عليه السلم
بين الحق والباطل اربع اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا

فقال الشامى

فقال الشامى صدقت قال وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا
فكذبه قال صدقت يا ابن رسول الله قال وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها
حين تطلع من شرقها وتنظر اليها حين تغيب فى مغربها قال الشامى صدقت فما قوس
قزح قال ويحك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله وهذه علامة
الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما العين التى يأوى اليها ارواح المشركين فهى
عين بقال لها برهوت واما العين التى يأوى اليها ارواح المؤمنين فهى عين بقال لها سلمى
واما المؤنث فهى التى لا يدرى اذكر هو ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كان
انثى حاضت وبدا ثديها والا قيل بل على الحايط فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر وان انتكس
بوله كما ينتكس بول البعير فهى امرأة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شئ
خلقه الله الحجر واشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد
واشد من النار الماء يطفئ النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح
تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذى يرسلها واشد من الملك ملك الموت يميت
الملك واشد من ملك الموت الموت الذى يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذى
يميت الموت فقال الشامى صدقت اشهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى
بالامر من معاوية ثم كتب هذه الجوابات وذهب بها الى معاوية فبعثها معاوية الى
ابن الاصفر فكتب اليه ابن الاصفر يا معاوية لم تكلمنى بغير كلامك وتجيبنى بغير جوابك
اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة وموضع الرسالة واما انت فلو
سألتنى درهما ما اعطيتك

احتجاج الحسن بن على بن ابى طالب عليه السلام

على جماعة المنكرين لفضله وفضل ابيه من قبل بحضرة معاوية روى عن الشعبى وابن مخنف
ويزيد بن ابى حبيب المصرى انهم قالوا لم يكن فى الاسلام يوم فى مناجزة قوم اجتمعوا فى
محفل اكثر فيصحا ولا اعلى كلاما ولا اشد مبالغة فى قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن

واما الخنثى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابى سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابى سفيان والوليد بن
عتبة بن ابى معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطؤا على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعوية
لا تبعث الى الحسن بن على فيحضره فقد اجبا سيرة ابيه وخفقت النعال خلفه امر
فاطيع وقال فصدق وهذان يرفعان به الى ما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه فصغرنا به
وبابيه وسببنا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال
لهم معوية انى اخاف ان يقلدكم فلا تدعوا عليكم عارها حتى يدخلكم قبوركم والله ما رايته
قط الا كرهت جنابه وهبت عيابه واني ان بعثت اليه لانصفتكم قال عمرو بن العاص
انخاف ان يتسامى باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا قال فابعث اذا اليه فقال عتبة
هذا رأى لا اعرفه والله ما تستطيعون ان تلقوه بالكره ولا اعظم مما فى انفسكم عليه ولا بلغكم
يا عظم مما فى نفسه عليكم والله لاهل بيت خضم جدلى نبعثوا الى الحسن فلما اتاه الرسول
قال له يدعوك معوية قال ومن عنده قال فلان وفلان وسمى كلا منهم
باسمه فقال الحسن عليه السلم اللهم خر عليهم السقف من فوقهم واتهم العذاب من حيث
لا يشعرون ثم قال يا جارية ابلغينى ثيابى ثم قال اللهم انى اذرأ بك فى نحورهم واعوذ بك
من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين
وقال للرسول هذا كلام الفرج فلما اتى معوية رحب ربه وحياه وصافحه فقال الحسن عليه السلم
ان الذى حببت سلامة والمصافحة امن فقال معوية اجل ان هؤلاء بعثوا اليك
وعصوني ليقرروك ان عثمان قتل مظلوما وان اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل
ما يكلمونك فلا يمنعك مكانى من جوابهم فقال الحسن عليه السلم سبحان الله البيت بيتك
والاذن فيه اليك والله لئن اجبتهم الى ما اراد وانى لاستحيى بك من التخنى ولئن كانوا
غلبوك على ما تزيد انى لاستحيى لك من الضعف فبايهما تقرون من ايهما تعتذرا انا انى
لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعدتهم من بنى هاشم مع انى مع وحدتهم اوحش منى

من جهم

من جهم فان الله عز وجل لو بغى اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا فاسمع ولا حول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم فتكلم عمرو بن عثمان فقال ما سمعت كاليوم ان بقى من بنى
عبد المطلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن اختهم
والفاضل فى الاسلام منزلة والخاص برسول الله صلى الله عليه والد اثرة فنبش كرامة
الله حتى سفكوا دمه اعتداء وطلبا للفتنة وحسدا ونفاسة وطلبوا ما ليسوا باهلين
لذلك مع سوابقه ومنزلته من الله ومن رسوله ومن الاسلام فياذا له ان يكون حسن
وسائر بنى عبد المطلب قتلة عثمان احياء يمشون على مناكب الارض وعثمان مضرج
بدمه مع ان لنا فيكم تسعة عشر ممن قتلى بنى امية ببدر ثم تكلم عمرو بن العاص فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اى ابن ابى تراب بعثنا اليك لتتبرأ من ابيك ابى بكر الصديق
واشترك فى قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذى النورين مظلوما فادعى ما ليس له بحق
ودفع فيه وذكر الفتنة وعيره بشانها ثم قال انكم يا بنى عبد المطلب لم تكن الله ليطيعكم
الملك فتركبون فيه ما لا يحل لكم ثم انت يا حسن تحدث نفسك انك ابن امير المؤمنين
وليس عندك عقل ذلك ولا رأيه فكيف وقد سلبته وتركت احمق فى قريش وذلك
لسوء عمل ابيك واغماد هو نك لنبيك وابيك ثم انت لا تستطيع ان تغيب علينا ولا ان تكذبنا
به فان كنت ترى انا كذبناك فى شئ وتقرلنا عليك بالباطل وادعينا عليك خلاف الحق
فتكلم والا فاعلم انك واباك من شر خلق الله وانا ابوك فقد كفانا الله قتله وتفرد به
وانا ان قاتلك فى ايدينا تخيرفيك والله لو قتلناك ما كان فى قتلك اثم عند الله
ولا عيب عند الناس ثم تكلم عتبة بن ابى سفيان فكان اول ما ابتدأ به ان قال يا
حسن ان اباك كان شر قريش لقريش قطعة لارحامها واسفكه لدمائها وانك لمن
قتلة عثمان وان فى الحق ان نقتلك به وان عليك القود فى كتاب الله عز وجل وانا
قاتلوك به وانا ابوك فقد تفرد الله بقتله فكفانا وانا ارجاؤك الخلافة فلمت فيها

بن عفان ؛

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا فى قدحة زندك ولا فى رجحة بينانك ثم تكلم الوليد بن عقبة بن ابى معيط بنحو
من كلام اصحابه وقال يا معشر بنى هاشم كنتم اذل من دب بعيب غنم واجمع الناس
عليه حتى قتلتموه حرصا على الملك وقطيعة للرحم واستهلاك الامة وسفك دمائها
حرصا على الملك وطلبا للدنيا الخسيسة وحبا لها وكان عثمان خالكم فنعم الخال كان
لكم وكان صهركم وكان نعم الصهر لكم قد كنتم اول من حسده وطعن عليه ثم وثبتم قتله
فكيف رايتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبة فكان كلاما وقولا كلا وقوعا فى على
عليه السلام ثم قال يا حسن بن عثمان قتل مظلوما فلم يكن لابيك فى ذلك عذر يعتذ به ولا
اعتذار يعتذب غيرانا يا حسن ظننا لابيك انه فى ضمه قتلته وابرانه لهم وده بد
عنهم انه بقتله راض وكان والله طويل السيف واللسان يقتل الحى ويعيب الميت
وبنو امية خير لبنى هاشم من بنى هاشم لبنى امية ومعاوية خير لك يا حسن منك
لمعاوية وقد كان ابوك ناصب رسول الله صلى الله عليه واله ثم كره ان
يبايع ابوبكر حتى اتى به قود اثر دس عليه فسقاه سما فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان
يضرب رقبته فعل فى قتله ثم طعن على عثمان حتى قتله كل هؤلاء قد شرك فى دمهم
فاى منزلة لك من ابيك يا حسن وقد جعل الله السلطان لولى المقتول فى كتابه المنزل
فمعاوية ولى المقتول بغير حق فكان من الحق لو قتلناك واخاك والله نادم على
بخطر من دم عثمان وما كان الله ليجمع فيكم يا بنى عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت
فتكلم ابو محمد الحسن بن على عليهما السلام فقال الحمد لله الذى هدى اولكم باولنا وآخركم
بآخرنا وصلى الله على محمد النبى واله وسلم اسمعوا منى مقالتى واعيرونى فهمكم وبك
ابدا يا معوية انه لعمر والله يا ازرق ما شتمنى غيرك وما هؤلاء شتمونى وما سبنى
غيرك وما هؤلاء سبونى ولكن شتمتنى وسببتنى لحنا منك وسوء راى وبغيا وحسدا
علينا وعداوة لمحمد صلى الله عليه واله قديما وحديثا والله والله لو كنت انا وهؤلاء

يا ازرق

يا ازرق تنادون فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وحولنا المهاجرون
والانصار ما قدروا ان يتكلموا بما تكلموا ولا استقبلونى بما استقبلونى به فاسمعوا
منى ايها الملأ المجتمعون المتعاونون على ولا تكتموا حقا قد علمتموه ولا تصدقوا
بباطل ان نطقت به وسأبدأ بك يا معوية فلا اقول فيك الا دون ما فيك انشدكم
بالله هل تعلمون ان الرجل الذى شتمتموه صلى القبلتين كليهما وانت تراهما جميعا
ضلالة تعبد اللات والعزى وبايع البيعتين كليهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح الاولين
وانت يا معوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما
اقول حقا انذ لفيكم مع رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر ومعه راية النبى
صلى الله عليه واله والمؤمنين ومعك يا معوية راية المشركين تعبد اللات والعزى
فترى حرب رسول الله صلى الله عليه واله والمؤمنين فرضا واجبا ولفيكم يوم احد
ومعه راية رسول الله صلى الله عليه واله ومعك يا معوية راية المشركين ولفيكم
يوم الاحزاب ومعه راية رسول الله صلى الله عليه واله ومعك يا معوية راية المشركين
كل ذلك يفلج الله حجته ويحق دعوته ويصدق احدوثته وينصر رايته وكل ذلك
رسول الله صلى الله عليه واله ترى عنه راضيا فى المواطن كلها ثم انشدكم بالله هل
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله حاضرنى فريطه وبنى النظير ثم بعث
عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين وسعد بن عبادة ومعه راية الانصار فانما
سعد بن عبادة فجرح وحمل جريحا واما عمر فرجع وهو يجبن اصحابه ويجبنه
اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاعطين الراية غدا رجلا يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله على
يديه فتعرض لها ابوبكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار وعلى يومئذ ارمد
شديد الرمد فدعاه رسول الله صلى الله عليه واله فتفل فى عينيه فبرأ من رمده

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واعطاه الراية فمضى ولم يرجع حتى فتح الله عليه بمنه وطوله وانت يومئذ بمكة
عدو الله ورسوله صلى الله عليه واله فهل تسرى بين رجل نصح لله ولرسوله
ورجل عادى الله ورسوله ثم اقسم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان خائف
فهو يتكلم بما ليس في القلب ثم قال انشدكم بالله اتعلمون رسول الله صلى الله عليه واله
استخلفه على المدينة في غزاة تبوك ولا تسخط ذلك ولا كراهة وتكلم فيه المنافقون
فقال لا تخلفني يا رسول الله فاني لم اتخلف عنك في غزوة قط فقال رسول الله
صلى الله عليه واله انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد
علي فقال ايها الناس من تولاني فقد تولى الله ومن تولا عليا فقد تولاني ومن اطاعني
فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن احبني فقد احب الله ومن احب
عليا فقد احبني ثم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله في
حجة الوداع ايها الناس اني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله
وحرموا حرامه واعلموا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا آمنا بما انزل الله من الكتاب
واحبوا اهل بيتي وعترتي ووالوا من والاهم وانصروهم على من عاداهم وانهما
لن يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيمة ثم دعا وهو على المنبر عليا فاجتذبه
بيده فقال اللهم والى من والاه وعاد من عاداه اللهم من عاداه عليا فلا تجعل له
في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل درك من النار انشدكم
بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال له انت الذائد عن حوضي
يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة من وسط ابله انشدكم بالله
اتعلمون انه دخل على رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي توفي فيه
فبكى رسول الله صلى الله عليه واله فقال على ما يبكيك يا رسول الله فقال يبكيني
اني اعلم ان لك في قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها لك حتى ترى عليك

انشدكم

انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه واله حين حضرته الوفاة واجتمع
عليه اهل بيته قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم والى من والاهم وانصرهم
على من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من دخل فيها ومن تخلف
عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قد سلموا
عليه بالولاية في عهد رسول الله صلى الله عليه واله وحياته انشدكم بالله اتعلمون
ان عليا اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وكان عنده علم
المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب ودرس العلم ومنزل القرآن وكان في رهط لا
نعلمهم بنيمون عشرة بأسمائهم الله انتم مؤمنون وانتم في رهط قريب من عدة اولئك
لعنوا على لسان رسول الله صلى الله عليه واله فاشهد لكم واشهد عليكم انكم لعناء الله على
لسان نبيه صلى الله عليه وآله كلكم وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه واله بعث اليك لتكتب له لبني خزيمة اصابهم خالد بن الوليد فانصرف الرسول فقال
هو يأكل فاعاد الرسول اليك ثلث مرات كل ذلك ينصرف الرسول اليه ويقول يأكل فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم لا تشبع بطنه فهي والله في نهمته واكلك الى يوم
القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما اقول حقا انك يا معوية كنت تسوق
بابيك على جمل احمر يقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله
صلى الله عليه واله القائد والراكب والسائق فكان ابوك الراكب وانت بالارذى السائق
واخوك هذا القاعد القائد ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان
جاء من الشام فوقع ابو سفيان فبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عز وجل عنه والثانية يوم الغيرة حيث طردها ابو سفيان ليحرزها من رسول الله صلى الله
عليه واله والثالثة يوم احد يوم فال لرسول الله صلى الله عليه واله الله مولانا ولا مولى
لكم وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فلعنه الله وملائكته ورسوله والمؤمنون اجمعون
والرابعة يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود
فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل انزله في سورتين في كليهما يسمي
اباسفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك وعلى رأي ابيك بمكة وعلى يومئذ
مع رسول الله صلى الله عليه واله وعلى رأسه ودينه والخامسة قول الله عز وجل والهدي
معكوفا ان يبلغ محله وصددت انت وابوك وشركوا قريش من رسول الله صلى الله
عليه وآله فلعنه لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة والسادسة يوم الاحزاب
يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول
الله صلى الله عليه واله القادة والاتباع والسائقة الى يوم القيمة فقيل يارسول الله
اما في الاتباع من قال لا تصيب اللعنة مؤمنا من الاتباع واما القادة فليس فيهم مؤمن
ولا يجب ولا ناج والسابعة يوم الثنية يوم شد على رسول الله صلى الله عليه واله اثنا
عشر رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى
ورسوله صلى الله عليه واله من حل الثنية غير النبي صلى الله عليه وآله وسائقة وقائدة
ثم انشدكم بالله هل تعلمون ابا سفيان دخل عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلى الله
عليه واله فقال يا ابن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فيما
بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا
سفيان اخذ بيد الحسين حين بويع عثمان وقال يا ابن اخي اخرج معي الى بقيع الغرقد حتى
اذا توسط القبور اخبره فصاح باعلا صوته يا اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه
صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين بن علي عليه السلام قبح الله شيبتك وقبح الله وجهك

ثم نتزيده وتركه فلولا التمان بن بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لهلك فهذا الملك
يا معوية فهل تستطيع ان ترد علينا شيئا ومن لهتك يا معوية ان اباك اباسفيان كان
يهم ان يسلم فبعث اليه بشير معروف مردي في قريش وغيرهم تنهاه عن الاسلام وتصده
ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنث به وولاك عثمان فنزبت به ريب المنون
ثم اعظم من ذلك جرائك على الله انك قاتلت عليا عليه السلام وقد عرفت سوابقه وفضله وعلمه
على امر هواى به منك ومن غيرك عند الله وعند الله ولا ذنب له بل اوطات الناس عشوة
وارقت دماء الخلق من خلق الله بجدعك وكيدك وتمويهك فصل من لا يؤمن بالمعاد
ولا يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى شر مثوى وعلى اخبر منقلب والله لك
بالمرصاد فهذا لك يا معوية خاصة وما اسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت
به التطويل واما انت يا عمرو بن عثمان فلم تكن حقيقا بحقك ان تتبع هذه الامور فانما
مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة اسمكي فاني اريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما
شعرت بوقوعك فكيف يشق علي نزولك واني والله ما شعرت انك تحتن ان تعادي لي
يشق علي ذلك واني لجميلك في الذي قلت ان سبقك علينا انتقص في حسبنا او باعد
من رسول الله او بسوء بلائه في الاسلام او بجور في حكم او رغبة في الدنيا فان قلت واحدة
منها كذبت واما قولك ان لكم فينا تسعة عشر دما بقتلى مشركي بني امية بدر فان الله
ورسوله قتلهم ولعمري لتقتلن من بني هاشم تسعة عشر ثلاثة بعد تسعة عشر ثم يقتل
من بني امية تسعة عشر تسعة عشر في موطن واحد سوى ما قتل من بني امية لا يحصى عددهم
الا الله ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذوا
مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشر احقه اللعنة
عليهم ولهم فاذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعون كان هلاكهم لهم اسرع من لوك ثمرة
فاقبل الحكم بن ابي العاص عليهم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله صلى الله عليه واله اخفض

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اصواتكم فان الوزغ تسمع وذلك حين راصم رسول الله صلى الله عليه واله ومن يملك بعده
منهم هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم
بعد قتلي الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه وانا انت يا عمرو بن العاص والشامي
اللعين الابتر فانما انت كلبة اول امرك انك بغية وانك ولدت على فراش شرك فتحاكمت
اليك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحرب والنضر
بن الحرب بن كلدة والعاص بن وايل كلهم يزعمون انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الامهم
حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد وقال العاص بن
وايل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان
شانئك هو الابتر وكانت انك تمشي الى عبد قيس تطلب البغية فانهم في دورهم
وفي رحالهم وبطون اوديتهم فتركت في شهد يشهده رسول الله صلى الله عليه واله
من عدوه اشدهم عداوة واشدهم تكذيبا فتركت في اصحاب السقيفة الذين اتوا النجاشي
والمهاجر الخارج الى الحبشة في الاشاط بدم جعفر بن ابي طالب وسائر المهاجرين الى النجاشي
فخاب المكر السيئ بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب سعيك والكذب
احدوثتك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان فانت
يا قليل الحياء والذين الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين تتربص به الدوائر فلما
اتاك قتله جئت تنعك على معوية نبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا نلومك
على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد حجوت
رسول الله صلى الله عليه واله وبصقت بينا من شر فقال رسول الله صلى الله عليه واله
اللهم ان لا احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة نفرت
انت يا عمرو الموتر دينا غيرك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت اليه رحلتك

اشترت له

الثانية

الثانية ولم تهلك الاولى عن الثانية كذلك ترجع مفولا حيرا زيد بذلك علاك جعفر و
اصحابه فلما لخطاك ما رجوت وانتلت احلت على صاحبك عمارة بن الوليد وانا انت يا وليد
بن عتبة فوالله ما اولمك ان تبغض عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا
بيده يوم بدر ام كيف نسبه وقد سماه الله موسنا في عشرة ايات من القرآن وسماك فاسقا
وهو قول الله عز وجل افمن كان موسنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق
بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش
وانما انت ابن عليج من اهل صفورية اسمه ذكوان وانا ازعمك انا قتلنا عثمان فوالله
ما استطاع طلحة والزبير وعايشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب فكيف تقوله انت
ولو سالت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقتك بعبيد بن ابي معيط اكتسبت
بذلك عند نفسها سناء ورفعة سما اعذاه الله لك ولابيك ولامك من العار الحري في
الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ممن تدعي له
فكيف تبت عليا ولو استغلت نفسك لتثبت نسبك الى ابيك لا الى من تدعي له ولقد قالت
لك امك يا بني ابوك والله الاثم واخبث من عتبة وانا انت يا عتبة بن ابي سفيان
فوالله ما انت بحصيف فاجاريك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى
وما انت ولو بيت لاعيرنه عليك لانك عندي لست بكفو لعبد عبد علي بن ابي طالب
فارد عليك واعاتبك ولكن الله عز وجل لك ولابيك وامك واخيك لبالمرصاد فانت
وذريتك آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى
من عين انية الى قوله من جوع وانا وعيدك اياي ان تقتلني فهلا قتلت الذي وجدته
على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا
ليس لك ويلا لك لو شغلت نفسك بطلب تارك منه كنت جديدا ولذلك حريا انسى
القتل وتوعدني به ولا الومك ان تنب عليا وقد قتل اخاك بارزه واشترك هو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصلاهما الله على ايديهما نار جهنم واذاقهما
العذاب الاليم وبقي عمك يا مور رسول الله صلى الله عليه واله وانا ارجائي الخلافة
فلم الله ان يجوبها فان لي فيها للتمسا وما انت بنظير اخيك ولا بخليفة ابيك
لان اخاك اكثر تمردا على الله واشده طلبا لاصحابه دماء المسلمين وطلب ما ليس
له باهل يخادع الناس ويمكرهم والله خير الماكرين وانا قولك ان عليا كان قريش
لقريش فوالله ما حقر رجوعا ولا قتل مظلوما وانا انت يا معوية بن شعبة فانك لله
عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت الزاني وقد وجب عليك الرجم وشهد
عليك العدول البررة الاتقياء فاخرجك ودفع الحق بالباطل والصدق بالاغاليط
وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي في الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى
وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله حتى اسقطت جنينها والقت ما في
بطنها استذلالا لامتك لرسول الله صلى الله عليه واله ومخالفة منك لامره وانتهاكا
لحرمته وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه واله ام سوء بلاء في الاسلام ام جورا
في حكم ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس انزعم ان عليا قتل
عثمان مظلوما فعلى والله اثني من لائمة في ذلك ولعمري ان كان على قتل عثمان مظلوما
فوالله ما انت في ذلك من شئ فانصرته حيا ولا تعصبت له ميتا وما زالت الطائف
دائرك تتبع البغايا وتجيء امر الجاهلية وتميت الاسلام حتى كان في امس ما كان
واما اعتراضك في بني هاشم وبني امية فهواة عاوك الى معوية واما قولك في شأن
الامارة وقولا صحابك في الملك الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربعمائة سنة
وموسى وهرون نبيان مرسلان عليهما السلام يلقيان ما يلقيان وهو ملك الله يعطيه
البر والفاجر وقال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها

تدبيرا

تدبيرا ثم قام صلى الله عليه واله فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات هم والله يا معوية انت واصحابك هؤلاء وشيعتك والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم
هم علي بن ابي طالب عليه السلم واصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت
يداك وما جنيت وما قد اعد الله لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم
في الآخرة فقال معوية لاصحابه وانتم فذوقوا وبال ما جنيتم قال فقال له الوليد بن
عقبة والله ما ذقنا الا كما ذقت ولا اجترى الا عليك فقال معوية الم اقل لكم انكم من
تنتقصوا من الرجل فهل اطعمتموني اول مرة وانتصر تهوه من الرجل اذ فضحكم والله ما قام
حتى اظلم علي البيت وهممت ان اسطو به فليس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم قال وسمع
مروان بن الحكم بما لقي معوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي عليهما السلم فاتاهم فوجدهم
عند معوية في البيت مساهم ما الذي بلغني عن الحسن وزغله قالوا قد كان ذلك فقال
لهم مروان افلا احضرتموني ذلك فوالله لاسبته واسبن اباه واهل البيت سبا تغفني
به الاماء والعبيد فقال معوية والقوم لم يفتك شئ وهم يعلمون من مروان يدوان
ومحن فقال مروان فارسل اليه يا معوية فارسل معوية الى الحسن بن علي عليه السلم فلما جاءه
الرسول قال له الحسن ما يريد هذه الطاغية مني والله لان عاد الكلام لاوترن سامعه
ما يبقى عليه عاره وشناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن عليه السلم فلما ان جاء وجدهم محلقين
على حالتهم التي تركهم فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذه الوقت فمشى الحسن حتى جلس
مع معوية وعمرو بن العاص ثم قال الحسن لمعوية لم ارسلت الي قال لست انا ارسلت
اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان والله لاسبتنك واباك واهل بيتك سبا
تتغنى به الاماء والعبيد فقال الحسن عليه السلم انا انت يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت
اباك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه واله والله يا مروان لا انكر احدا ولا احدا ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله صلى الله عليه واله لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان بما خوفك الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القران عن رسول الله صلى الله عليه واله فوثب معوية فوضع يده على فم الحسن عليه السلم وقال يا ابا محمد ما كنت فحاشا فنفض الحسن ثوبه وقام وخرج عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه

مفاخرة الحسن بن علي عليهما السلام

على معاوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابي سفيان وقيل ورد الحسن بن علي عليه السلم على معوية فحضر مجلسه واذا عنده هؤلاء القوم فتخزل رجل منهم على بني هاشم فوضعوا منهم وذكروا اشياء فساءت الحسن بن علي عليهما السلم وبلغت منه فقال الحسن بن علي عليه السلم انا شعبة من خير الشعب ابائي اكرم العرب لنا الفخر في النسب والسماحة عند الحسب من خير شجرة انبتت فروعا نامية واثارا زاكية وابدانا قائمة فيها اصل الاسلام وعلم النبوة فعلونا حين شمخ بنا الفخر واستطلنا حين امتنع بنا العز بحور زاخرة لا تنزف وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك فيهات يا حسن نحن والله الملوك السادة والاعزة القادة فلا تجحن فليس لك مثل عزنا ولا فخر كفخرنا فانشأ يقول شفينا انفسنا طابت وطهرت فنالت عزها فيمن يلينا فابنا بالغنيمة حين ابأ وابناء الملوك مقربينا ثم تكلم المغيرة بن شعبة فقال نصحت لابيك فلم يقبل النصح ولولا كراهة قطع القرابة لكنت في جملة اهل الشام فكان يعلم ابوك اني اصدر الوارد عن مناهلها بزعارة قيس وحكم ثقيف وتجاربها للامور على القبايل فتكلم الحسن عليه السلم فقال يا مروان اجبنا وحورا وصفقا ومجزا اتزعم اني مدحت نفسي وانا ابن رسول الله صلى الله عليه واله وسمحت

باقي وانا سيد شباب اهل الجنة وانما يفخر ويتكثر بابائه من يريد رفع نفسه ويفخر من يريد الاستطالة فانا من نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الحجة وكنز الايمان ورمح الاسلام وسيف الدين الا نعمت تكلمت امك قبل ان ابيك بالقوائل واسمك بمسمع تستغني بدعن اسمك فانا ابابك بالنهاب والملوك في اليوم الذي دليت فيه معزوما وانجحرت مذعورا فكانت غنيمتك هزيمتك وغدرك بطلحة حين غدرت به نفثلته فنحالك ما اغلظ جلدة وجهك فنكس مروان راسه وبقي المغيرة مبهوتا فالتفت اليه الحسن عليه السلم فقال يا اعور ثقيف ما انت من قريش فاخرك احملتني يا ويحك وانا ابن خيرة الاماء وسيدة النساء غذا نار رسول الله صلى الله عليه واله بعلم الله تبارك وتعالى فعلمنا تاويل القران وشكلت الاحكام لنا العزة العليا والفخر والسناوات من قوم لم تثبت لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في الاسلام نصيب عبدا آبق ماله والافتخار عند مصادمة الليوث ومجاهشة الاقران نحن السادة ونحن المذاويد القادة نحمي الذمار وننفي عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الابكار ثم التفت زعمت خيرا وصدقت خير الابناء كان هو بجزك ابتر وبجورك اعلم وكنت للرد عليك منه اهلا لوعزك في صدرك وبدا الغدر في عينيك فيهات لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت انك لو كنت بصفين بزعارة قيس وحكم ثقيف فبماذا تكلمت امك ابجزك عند المقامات وفرارك عند المجاهشات اما والله لو التفت عليك من امير المؤمنين الاشاجع لعلمت انه لا يمنعك منك الموانع ولقامت عليك المرنات الهوالع واما زعارة قيس فانت وقيس اغاثت عبدا آبقا مثقفا فمتى تثقيفا فاحتل لنفسك بن غيرها فلست من رجالها ان بمعالجة الشرك ومعالج الذئاب اعرف منك بالحروب فاما الحكم فاني الحكم عند العبيد القيون ثم تمنيت لقاء امير المؤمنين عليه السلم فذاك من قد عرفت اسد باسل وسم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قائل لا يقاومه الا بالسنة عند الطعن والمخالسة فكيف تزومه الضبعان وتناوله
الجعلان بمشيتها القهقري ورانا وصلتك فتكورة وقرابتك فمجهولة ومارحلك
منه الأكبات من خيفان الظبا بل انت ابعد منه نسبا فوثب المغيرة والحسن ع
يقول عذريا بن ابى اميّة ان تجاوزنا بعد مناطحة القيون ومفاخرة العبيد فقال
معوية ارجع يا مغيرة فحولاء بنو عبد مناف لا يقاومهم الصناديد ولا يفاخرهم
المذاويد ثم اقسم على الحسن عليه السلم بالسكوت فسكت وروى ان عمرو بن العاص قال
لمعوية ابعث الى الحسن بن على فمره ان يصعد المنبر يخطب الناس لعله يحصر فيكون
ذلك مما تغيره به كل محفل فبعث اليه معوية فاصعده المنبر فحمد الله واثنى
وروساء اهل الشام فحمد الله الحسن بن على واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفنى
فانا الذى يعرف ومن لم يعرفنى فانا الحسن بن على بن ابى طالب ابن عم نبى الله صلى
الله عليه واله اول المسلمين اسلاما وامى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
واله وجدى محمد بن عبد الله نبى الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج
المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال
معوية يا با محمد حدثنا فى نعت الرطب اراد تجهيله فقال عليه السلم نعم الريح تنعشه
والحر تنضجه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل الحسن عليه السلم فرجع فى كلامه الاول
فقال انا ابن مستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض عن
راسه التراب انا ابن من يقرع باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل بعد الملائكة
واحل له المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر فى هذا النوع من الكلام ولم يزل
به حتى اظلمت الدنيا على معوية وعرف الحسن عليه السلم من لم يكن يعرفه من اهل الشام
وغيرهم ثم نزل فقال له معوية اما انك يا حسن قد كنت ترجو ان تكون خليفة
ولست هناك فقال الحسن عليه السلم اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله

وعمل

وعمل بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا
اثرة وابادا ولكن ذلك ملك اصاب ملكا فتمتع به قليلا وكان قد انقطع عنه فاتخم لذته
وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله تعالى وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
واومى بيده على معوية فقال ذلك يا معوية ثم قام فانصرف وقال معوية لعمرو والله
ما اردت الا سبتى حين امرتنى بما امرتنى والله ما كان يرى اهل الشام ان احدا اولى
فى حسب ولا غيره حتى قال الحسن ما قال قال عمرو هذا شئ لا يستطاع دفنه ولا تغييره
لشهرته فى الناس وايضا حد فسكت معوية وروى الشعبى ان معوية قدم المدينة
فقام خطيبا فقال من على بن ابى طالب فقام الحسن بن على عليه السلم فخطب وحمد الله
واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبى الا جعل له وصى من اهل بيته ولم يكن نبى
الا وله عدو من المجرمين وان عليا عليه السلم كان وصى رسول الله صلى الله عليه واله
واسكت هند وامى فاطمة وجدتى خديجة وجدتك نتيلة فلعن الله الاكثر حزبا
واقدمنا كفرا واخلقنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد آمين فنزل معوية
وقطع خطبته وروى انه لما سار معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن على مرتفع عن
انفس الناس فلو امرته ان يقوم دون مقامك على المنبر فيدلك له الحداثة والعى
فيسقط فى انفس الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يامره بذلك فقام دون مقامه
فى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا تجدوا رجلا
جده نبى لم تجدوه غيرى وغير اخى وانا اعطيناه صفقتنا لهذه الطاغية و
اشار بيده الى اعلى المنبر الى معوية وهو فى مقام رسول الله صلى الله عليه واله
من المنبر ودانا حقن دماء المسلمين افضل من اهوائها وان ادرى لعله فتنة
لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك
هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة عيية

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاحشة تقلب فيها امير المؤمنين عليه السلم فقام الحسن بن علي عليه السلم فقال وهو
على المنبر يا بن آكلة الاكباد وانت تسب امير المؤمنين وقد قال رسول الله صلى
الله عليه واله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله
ادخله نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم اخذ الحسن عليه السلم عن المنبر
فدخل داره ولم يصل

احتجاج الحسن عليه السلم

على معوية في امامة
من سبقها بعد مضي النبي صلى الله عليه واله وقد جرى قبل ذلك وابراد كثير من
الحج لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن العباس على معوية في الامامة
وغيرها بمحضر من الحسن عليه السلم والفضل بن عباس وغيرهما روى سليم بن قيس قال
سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال لي معوية ما اشد تعظيمك
للحسن والحسين ماهما بخير منك وما ابوهما بخير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله لقلت ما انك اسماء بنت عميس بدون منها
قال فغضبت عن مقالته واخذني ما لا املك فقلت انك لقليل المعرفة بهما
وبابيهما واتهما بلى والله انهما خير مني وابوهما خير من ابي وانهما خير من امي ولقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيهما وفي ابيهما وانا غلام فحفظته
منه ووعيته فقال معوية وليس في المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلم وابن جعفر
رحمه الله وابن عباس واخيه الفضل هات ما سمعت فوالله ما انت بكذاب
قال انه اعظم من احد وجزاء فانه ما لم يكن احد من اهل الشام اما اذ قلت انه
طاغيتكم وفرق جمعكم وصار الامر الى اهله ومعدنه فانا بالى ما قلتم ولا يضرنا
ما ادعيتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا اولى بالمؤمنين
من انفسهم فمن كنت اولى به من نفسه فانت يا اخي اولى به من نفسه وعلي بين
يديه عليه السلم في البيت والحسن والحسين وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد

وفي البيت

وفي البيت فاطمة عليها السلم وام ايمن وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام وضرب رسول
الله صلى الله عليه واله على عضده واعاد ما قاله فيه ثلثا ثم نص بالامامة على الائمة
تمام الاثني عشر عليهم السلم ثم قال صلى الله عليه واله ولاثني اثنا عشر اماما ضلالة كلهم ضال يضل
عشرة من بني امية ورجلان من قريش وزر جميع الاثني عشر وما اضلوا في امامتهم ثم
سماهما رسول الله صلى الله عليه واله وسمى العشرة سهما قال فسمهم لنا قال فلان وفلان
وفلان وصاحب السلسلة وابنه من آل ابي سفيان وبضعة من ولد الحكم بن ابي العاص
اولهم مروان قال معوية لئن كان ما قلت حقا لقد هلكت وهلكت الثلاثة قبلي وجميع
من تولاهم من هذه الامة ولقد هلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله من المهاجرين
والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر فان الذي قلت والله
حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال معوية للحسن والحسين وابن عباس
ما يقول ابن جعفر قال ابن عباس ومعوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه الناس
بعد قتل علي عليه السلم ارسل الى الذي سمى فارسل الى عمر بن ام سلمة واسامة فشهدا
جميعا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله صلى الله عليه واله
كما سمعه ثم اقبل معوية الى الحسن والحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة
فقال كلم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم يا بني عبد المطلب لتدعون
امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية ان كانت حقا وانكم لتصبون على امر وتسرونه
والناس في غفلة وعمى وليل كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة ودخلت عن
دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها الا انتم اهل البيت ومن قال بقولكم واولئك
قليل في الناس فاقبل ابن عباس على معوية فقال قال الله وقليل من عبادي الشكور
وقال وقليل ما هم وما تعجب مني يا معوية اعجب من بني اسرائيل ان التوراة قالوا
لفرعون اقض ما انت قاض فامنوا بموسى وصدقوه ثم سار بهم ومن اتبعهم من

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بنى اسرائيل فانظرهم البحر بواهم العجايب وهم مصدقون بموسى وبالتوراة يقرون
له بدينه ثم مروا باصنام تعبد فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم
قوم تجهلون وعكفوا على العجل جميعا غير هرون فقالوا هذا الهكم والله موسى
وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة وكان من جوابهم ما قص الله
عز وجل عليهم فقال موسى عليه السلام رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين
القوم الفاسقين فانا اتباع هذه الامة رجال سودوهم واطاعوهم لم سوابق
مع رسول الله صلى الله عليه واله ومنازل فرسيه منه واصهار متقدمين بدين محمد
بالقران حلهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم ووليهم يا معبا من قوم اضاعوا من
حلتهم عجلا جسدا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له دين عمون انه رب
العالمين واجتمعوا على ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقي مع صاحبي الذي
هو بيننا بمنزلة هرون ومن موسى من اهل بيته يا معبا سلمان وابوذر والمقداد
والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله وتعجب يا
معبا ان شاء الله من ان الائمة واحدا بعد واحد قد نص عليهم رسول الله صلى
الله عليه واله بغدير خم وفي غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبر
ان اولهم علي بن ابي طالب ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته فيهم ووصيه
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه واله جيشا يوم مونة فقال عليكم بجعفر فان
هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا افتراه بترك الائمة واهل بيتك
هم من الخليفة بعده ليختاروهم لانفسهم الخليفة كان رايهم لانفسهم اهدى لهم
وارشد من رايه واختياره وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد ما بينه وما نزكهم رسول الله
صلى الله عليه واله في عمى ولا شبهة فانا نافال الرهط الاربعة الذين نظاهروا على علي
عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه واله وزعموا انه قال ان الله لا يجمع لنا

اهل البيت

اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا على الناس بشماد تهم وكذبهم ومكرهم قال معوية
ما تقول يا حسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن عباس العجب منك
يا معوية ومن قلة حيائك ومن جرائتك على الله حين قلت قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر
الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دونا ويلا لك يا معوية والثكل قبلك
الذين اجلسوك هذا المجلس وسنوالك لاقولن كلاما ما انت اهله ولكني اقوله
ليسمعه بنو الى هؤلاء حول ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها
ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده والصلوة
الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم اشياء كثيرة من طاعة
الله لا يحصى ولا يعدها الا الله واجمعوا على تحريم الزنا والسرقة والكذب والغيبة
والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله لا يحصى ولا يعدها الا الله تعالى واختلفوا
في ستة اقتتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي الولاية والبرا
بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا انهم احق واولى بها الا فرقة تتبع كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه واله فمن اخذ بما عليه اهل التبلة الذي ليس فيه
اختلاف ورد علم ما اختلفوا الى الله عز وجل ونجا به من النار ودخل الجنة ومن وفقه
الله ومن عليه واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم ومعدن العلم
اين هو فهو عند الله سعيد ومنه ولي وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله رحم
الله امرا علم حقا فقال او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة
لا تصلح الا فينا وان الله جعل اهلها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه واله وان
العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث شيء الى يوم القيمة
حتى ارش الخدش الا وهو مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط علي عليه
وزعم قوم انهم اولى بذلك منا حتى اتى يابن هند تدعي ذلك وتزعم ان عمر ارسل الى ابي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انى اريد ان اكتب القرآن فى مصحف فابعث الى بما كتبت من القرآن فاتاه فقال يغفر الله عنى قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى قال والراسخون فى العلم إياى عنى ولم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال يا ابن ابى طالب تحسب ان احدا ليس عنده علم غيرك من كان يقرأ من القرآن شيئا فليأتنى فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه ويوافقه فيه آخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قرآن كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته اجتهدوا ارآءكم واقضوا بما ترون الله للحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا فى عظيمة فيخرجهم منها ابى يحتج عليهم بها فتجتمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا فى شئ واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله تعالى لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انهم معدن الخلافة والعلم دوننا فستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا وسن للناس علينا ما يحتج به عليك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك ناج بحب الله ولى ورجل ناصب لنا العداوة يتبرأ منا ويلعننا ويتحمل دماءنا ويجحد حقنا ويدين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما يسبوا الله عدوا بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل آخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجو ان ينعم الله له و يدخله الجنة فهو مسلم ضعيف فلما سمع معوية امر لكل واحد منهم بالف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر فانه امر لكل واحد منهم بالف الف درهم احتجاجه عليه السلام على من انكر عليه مصالحة معوية ونسبه الى التقصير فى طلب حقه عن سليم بن قيس قال قام الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام على المنبر حين اجتمع مع معوية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية زعم انى رايته للخلافة اهلا

ولم ار

ولم أر نفسى لها اهلا وكذب معوية انا اولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان نبى الله وانتم بالله لو ان الناس بايعونى واطاعونى ونصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما طمعت فيها يا معوية وقد قاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امة امرها جلا فقط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ملة عبدة العجل وقد تركت بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون ان هرون خليفة موسى وقد تركت الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلى انت منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبوة فلا نبى بعدى وقد حرب رسول الله صلى الله عليه وآله من تومد وهويد عوهم الى الله حتى ترى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما حرب منهم ولو وجدت اعوانا ما بايعتك يا معوية وقد جعل الله هرون فى سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبى صلى الله عليه وآله فى سعة حين فر من تومد لما لم يجد اعوانا عليهم وكذلك انا وابى فى سعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد اعوانا وانما هى السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا من ولد نبى غيرى وغير اخى وعن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكم عن ابيه عن ابى سعيد عبيضا قال لما صالح الحسن بن على بن ابى طالب عليهما السلام معاوية بن ابى سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذى عملت خير لشيعتى مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انى امامكم ومفترض الطاعة عليكم واحد سيدى شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله على قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران ع اذ خفى عليه وجه الحكمة فى ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه منا احد الا ويقع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم
فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة
اذا خرج ذاك التاسع من ولد ابي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته
ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل
شئ قدير عن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن ع بالمدائن اتيته وهو موجع
فقلت ما ترى يا بن رسول الله فان الناس متحيرون فقال اري والله ان معوية خير له
من هؤلاء يزعمون انهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا مالي والله لئن
آخذ من معوية عهدا احقن به دمي وآمن به في اهلي خير من ان يقتلوني وبيضع اهل
بيتي واهلي والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله
لئن اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا ذليل اسيرا ويمن علي فيكون سبة لبني هاشم
الى آخر الدهر ولمعوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت قال قلت نترك
يا بن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع قال وما اصنع يا اخا جهينة اني والله
اعلم بامر قد اذى به والى عن ثقاته ان امير المؤمنين عليه السلام قال لي ذات يوم وددت
فرحا يا حسن انفرج كيف بك اذا رايت اباك فئيلا ام كيف بك اذا راى هذا الامر
بنو امية واميرها الرحب البلعوم الواسع الاعفاج يا كل ولا يشبع يموت وليس له في
السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم يستولي على غربها وشرقها يدين له العباد ويطول
ملكه يسن بينن البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله
يقسم المال في اهل ولايته وعنعه من هو احق به وهو آت في ملكه المؤمن ويقوى في
سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا ويتخذ عبيد الله خولا يدرس
في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل من ناواه على الحق ويدين
من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل

من الناس

من الناس يؤيد الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره بآياته ويظهره على الارض حتى
يدينوا طوعا وكرها على الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها
لا يبقى كافر الا امن ولا طالح الا صلح ويصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل
السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك
ايامه وسمع كلامه وعن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن ع
فقلت يا بن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل قال
وما ذاك قال يتسلمك الامر هذه الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد
انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت
اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل
انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني
اذ يجع الدم قد عا بطشت فحل من بين يديه ملأ مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما
هذا يا بن رسول الله اني لاراك وجعا قال اجل دس هذه الطاغية من
سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت افلا تتداوى له
قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دلة ولقد دعى الى انه كتب
الى ملك الروم يسأله ان يوجه اليه من السم الفتال شربة فكتب اليه ملك الروم
انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا فكتب اليه هذا ابن الرجل
الذي خرجنا منه قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس عليه من يسقيه
ذلك فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك
الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقيتها واشترط عليه في ذلك شروطا وردى
ان معوية دفع السم الى امراة الحسن بن علي عليهما السلام جعدة بنت الاشعث وقال
لها اسقيه فاذا مات زوجتك يا بني يزيد فلما سقته السم ومات عليه السلم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

جاءت الملعونة الى معوية فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان امراة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد

احتجاج الحسين بن علي

ع على عمر بن الخطاب في الامامة والخلافة روى ان عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه واله فذكر في خطبته انه اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال له الحسين عليه السلم من ناحية المسجد انزل ايها الكذاب عن منبر رسول الله لا منبر ابيك فقال له قنبر ابيك يا حسين لعمري لامنبر ابي من علمك هذا علمك ابوك علي فقال له الحسين عليه السلم ان اطيع ابي فيما امرني لعمري انه لهاد وانا مهتد به وله في رقاب الناس البيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه واله نزل بها جبرئيل من عند الله تعالى لا ينكرها احد الا جاحد بالكتاب قد عرفها الناس بقلوبهم وانكروها بالسنتهم وويل للمنكرين حقنا اهل البيت ماذا يلقاهم به محمد رسول الله صلى الله عليه واله من اداة الغضب وشدة العذاب فقال له عمر يا حسين من انكر حق ابيك فعليه لعنة الله امرنا الناس فتامرنا ولو امرونا ابانك لاطعنا فقال له الحسين عليه السلم يا ابن الخطاب فاي الناس اترك على نفسه قبل ان تؤمرا بابكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من بني ولا رضى من آل محمد فرضاكم كان لمحمد رضا او رضا اهله الا ان كان له سخطا اما والله لوان لكل مقال لا يطول تصديقه وفعلا يعنيه المؤمنون لما تخطأت رقاب آل محمد ترقى منبرهم ومرت الحاكم عليهم بكتاب الله نزل فيهم لا تعرف معجمه ولا تدري تاويله الا سماع الاكان المخطي والمصيب عندك سواء فجزاك الله جزاك وسالك عما احدثت سوآتا قال فنزل عمر مغضبا ومشى معه اناس من اصحابه حتى اتى باب امير المؤمنين عليه السلم فاستاذن عليه فاذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما لقيت من ابنك الحسين يجهر بالصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ويخرج على الطغام واهل المدينة فقال له الحسن عليه السلم على مثل حسين بن علي وابن النبي صلى الله عليه واله يسجى بمن لا حلم

له او تقول بالطغام على اهل دينه اما والله ما بلغت الا بالطغام فلعن الله من حرض الطغام فقال له امير المؤمنين عليه السلم مهلا يا ابا محمد فانك لن تكون قريب الغضب ولا اللئيم الحسب ولا فيك عرق من السوء ان اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام فقال له عمر يا ابا الحسن انما يبهمان في انفسهما بما لا يرى بغير الخلافة فقال له امير المؤمنين عليه السلم ما احق نبيا برسول الله صلى الله عليه واله من ان يهما اما يا ابن الخطاب بحقهما يرضى عنك من بعدها فارضهما

فقال وما رضاهما يا ابا الحسن قال رضاهما الرجعة عن الخطية والتنقية من المعصية بالتوبة فقال له عمر اتب يا ابا الحسن ابنك ان لا يتعاطى السلاطين الذين هم الحكماء في الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلم انا اوتب اهل المعاصي على معاصيهم ومن اخاف عليه الذلة والهلكة فانا من والده رسول الله صلى الله عليه واله ونحل ادبه فانه لا ينتقل الى ادب خير له منه اما فارضهما يا ابن الخطاب فالتفت عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن يا حفص ما صنعت فقد طالت بكما الحجة فقال له عمر دهل حجة مع ابن ابي طالب وشبليه فقال له عثمن يا ابن الخطاب هم بنو عبد مناف الاسمنون والناس عجاف فقال له عمر يا اعدا ما مرت اليه فخرا فخرت بعمك فقبض عثمان على مجامع ثيابه ثم جذبه وردده ثم قال له يا ابن الخطاب كانك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن فغرني بينهما وافترق القوم

احتجاج الحسين عليه السلم

يذكر مناقب امير المؤمنين واولاده عليهم السلم حين امر معوية بلعن امير المؤمنين عليه السلم وقتل شيعته وقتل بن يروى شيئا من فضائله عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما فيهم احد من قريش فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالهم لم تستقبلني فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية فاين نواضحهم قال قيس بن سعد بن عباده وكان سيد الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وما بعد عما من شاهد رسول الله صلى الله عليه واله حين ضربوك وابان على الاسلام
حتى ظهر امر الله وانتم له كارهون فسكت معوية فقال ليس اما ان رسول الله صلى الله
عليه واله عهد الينا ان سنلقى بعده اثرة فقال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر
حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه فان معوية مر بجماعة من قريش فلما راوه قاموا
غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك
الا الموجدة التى فانكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فان ابن عمى عثمان قتل
مظلوما قال ابن عباس معى بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر قال ابن عباس
فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا الافانى
ننهى عن ذكر مناقب على واهل بيته فكف لسانك قال يا معوية انتهانا عن قراءة القرآن
قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقرأه ولا نسأل عما عنى الله به فقرأ فانهما
اوجب علينا قراءته والعمل به قال العمل به قال فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله قال سل
عن ذلك من يناديك من اهل بيتك قال انما انزل القرآن على اهل بيتى فاسئل عنه آل
ابى سفيان يا معوية انتهانا ان نعبد الله بالقرآن بما فيه من حلال وحرام فان نسألك
الامة عن ذلك حتى نعلم فنهلك ونختلف قال اقرؤا القرآن وتأولوه ولا تروا شيئا مما
انزل الله فيكم واروا ما سوى ذلك قال فان الله يقول فى القرآن يريدون ان يطفؤا
نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع
على نفسك وكف لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا تسمعه احدا علانية
ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادى معوية ان برئت الذمة
ممن روى حديثا من مناقب على وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة
لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين والكوفة والبصرة فجعل
يتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ويراقبهم ويخافهم ويقطع الايدى والارجل

على خبر ما تأولهم

وصلبهم

وصلبهم فى جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى فروا عن العراق فلم يبق
بها احد معروف شهور فهم بين مقتول او مصلوب او محبوس او طريد او شريد وكتب
معوية الى جميع عماله فى جميع الامصار ان لا يجيزوا لاحد من شيعة على واهل بيته شهادة
وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبى اهل بيته واهل ولايته والذين
يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا لى من يروى من
مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية فى عثمان وافتعلوا
لما كان يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطايع من العرب والموالى فكثرة ذلك
فى كل مصر وتنافسوا فى الاموال والدنيا فليس احد يجئ من مصر من الامصار فيروى
فى عثمان منقبة وفضيلة الا كتب اسمه وقربه واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله
ثم كتب الى عماله ان الحديث فى عثمان قد كثر وفشى فى كل مصر فاد عوا الناس الى
الرواية فى معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا وأقر لاعيننا وادحض
لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرأ كل امير وقاص كتابه على الناس فاخذ الناس
فى الروايات فى فضايل معوية على المنبر فى كل كورة وكل سجد زورا والقوا ذلك الى
معلمى الكتاب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونهم القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم
وخدمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه اليه فى حق الحضرميين انهم
على دين على وعلى رأيه فكتب اليه معوية اقتل كل من كان على دين على ورأيه فقتلهم
ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب
عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه وشفعوه وكتب كتابا آخر انظروا من قبلكم من شيعة على
واتهموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم البينة عليه فقتلوهم على التهمة والظنة و
الشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل يسقط سنه كلمة ضربت عنقه وحتى كان
الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه والرجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الشيعة لا يأمن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى لو ان
احدا منهم اراد ان يلقى سرا الى من يثق به لا تاه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه
ولا يحدثه الا بعد ان يأخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر
الا شدة حتى كثر وظهرت احاديثهم الكاذبة ونشأ عليهم الصبيان يتعلمون ذلك
وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤون المتصنعون الذين يظهرون الخشوع
والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث ووضعوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة
ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك الطبائع والاموال والمنازل حتى صارت احاديثهم
ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وكتبوها وتعلموها واحبوا عليها
وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم ومارت في يد المتشتكين
والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق
ولو علموا بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم
يبغضوا من حالها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب
صدقا والصدق كذبا فيا لها من مصائب الحسن بن علي عليهما السلام ازداد البلاء والفتنة فلم
يبق لله ولي الا خائف على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت
معوية بسنتين حج الحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس
معه وقد جمع الحسين عليه السلام بني هاشم رجالهم ونساؤهم ومواليهم وشيعتهم من
حج منهم ومن لم يحج ومن الانصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين
بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع اليهم بمنى اكثر من الف رجل والحسين عليه السلام
في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيبا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذه الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم

ورايتم وشهدتم وبلغكم وانا اريد ان اسالكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان
كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من استموه
ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يدرس هذا الحق ويذهب
والله متم نوره ولو كره الكافرون فان ترك الحسين عليه السلام شيئا انزل الله فيهم من القرآن
الا قاله وفسره ولا شيئا قاله الرسول صلى الله عليه واله في ابيه وامه واهل بيته
الا رواه فكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون
اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ويقول الصحابة
ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون اليه ثم نزل وتفرق الناس
على ذلك

احتجاجه

على معاوية بنيخاله على قتل من قتله من شيعة
امير المؤمنين عليه السلام عن صالح بن كيسان قال لما قتل معاوية حجر بن عدي واصحابه
حج ذلك العام فلقي الحسين عليه السلام فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر بن عدي
واصحابه واشياعه وشيعة ابيك قال نعم وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم
وصلينا عليهم فضحك الحسين عليه السلام ثم قال خصمك القوم يا معوية لكنا لو قتلنا شيعتك
ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم ولقد بلغني وقيعتك في علي وفيا بك بنقصنا
واعراضك بني هاشم بالعيوب فاذا فعلت ذلك فارجع الى نفسك ثم سلها الحق عليها
ولها فان لم تجدها اعظم عيبا فما اصغر عيبك فيك فقد ظلمناك يا معوية لا توزن
غير قوسك ولا ترمين غير رضك ولا زرنا بالعداوة من كان قريب فانك والله قد
اطمعت فينا رجلا ما قدم اسلامه ولا حدث نفاقه ولا نظر لك فانظر لنفسك او دع
يعني عمرو بن العاص وقال ع في جواب كتاب كتبه اليه معاوية على طريق الاحتجاج اما
بعد فقد بلغني كتابك انه بلغك عني امور انا بي عنها غني وزعمت اني راغب فيها
وانا بغيرها عنك جدير فاما ما رقي اليك عني فانه انما رقاه اليك الملاقون المشاؤن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالنمام المغرون بين الجمع كذب الساعون الوارشون ما اردت حربك ولا خلافا عليك
وايم الله انى لاخاف الله عز ذكره فى ترك ذلك وما اظن الله يبارك وتعالى براض
منى بتركه ولا عاذرى بدون الاعتذار اليه فيك وفى اوليائك القاسطين المجلبين
حزب الظالمين باولياء الشيطان الرجيم البست قاتل حجر بن عدى اخى كندة واصحابه
الصالحين المطيعين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر والبدع ويؤمنون
بحكم الكتاب ولا يخافون فى الله لومة لائم فقتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم
الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة
تجدها فى صدرك عليهم اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه واله
العبد الصالح الذى ابلته العبادة فصفرت لونه واعجلت جسمه بعد ان امنته و
اعطيته من عهود الله عز وجل ومياثقه ما لو اعطيته الحصن فنهته لنزلت
اليك من شعف الجبال ثم قتلته جرأة على الله عز وجل واستخفافا بذلك العهد
اولست المدعى زيادا بن سمية المولود على فراش عبيد عبد ثقيف فزعمت انه ابن
ابيك وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت
سنة رسول الله صلى الله عليه واله واتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته
على اهل العراق فقطع ايدى المسلمين وارجلهم وسمل اعينهم وصلبهم فى جذوع
النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين
الذين كتب اليك فيهم ابن سمية انهم على دين على ورايه فكتبت اليه اقتل كل من
كان على دين على ورايه فقتلهم ومثل بهم بامرك ودين على والله وابن على الذى
كان يضرب عليه بابك وهو اجلسك مجلسك الذى انت فيه ولولا ذلك لكان افضل
شرفك وشرف ابيك تجشم الرحلتين اللتين بانت الله عليكم فوضعهما عنكم وقلت
فيما تقول انظر لنفسك ولدينك ولامة محمد صلى الله عليه واله واتق شق عصا

هذه

هذه الامة وان ترد هم فى فتنة فلا اعرف فتنة اعظم من ولايتك عليهما ولا اعلم
نظرا لنفسى وولدى وامة جدى صلى الله عليه واله افضل من جهادك فان فعلته
فهو قربة الى الله عز وجل وان تركته فاستغفر الله لذنبى واسئله توفيقى لارشاد
امورى وقلت فيما تقول انى انكرك تكرنى وان اكدك تكدنى وهل رايك الا كيد
الفاجرين منذ خلقت فكدنى ما بدا لك ان شئت فانى ارجو ان لا يضر من كيدك
وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على انك تكيد فتوفق عدوك وتوبق
نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والايمان والعهد
والميثاق فقتلتهم من غير ان يكونوا قتلوا الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا
ما به شرفت وعرفت مخافة امر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ماتوا
قبل ان يدركوا ابشر يا معوية بالقصاص واستعد للحساب واعلم ان الله
عز وجل كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس الله تبارك وتعالى
بناس اخذك بالظنة وقتلك اولياءه بالتهمة ونفيك اباهم من دار الهجرة
الى دار الغربة والوحشة واخذك الناس ببيعة ابنك غلام من الغلمان
يشرب الشراب ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا قد خسرت نفسك وشريت
دينك وغششت رعيتك واخزيت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل
واخفت التقى الورع الحليم قال فلما قرأ معوية كتاب الحسين عليه السلام قال لقد كان
فى نفسه ضب على ما كنت اشربه فقال له ابنه يزيد وعبد الله بن ابى عمرو بن حفص
اجبه جوابا شديدا تصغر اليه نفسه وتذكر اباه وسوء فعله وآثاره فقال كلا
لوالله ما اتى اردت ان اعيب عليا حقا ما عيبت ان اقول ان مثلى لا يحسن به
ان يعيب بالباطل ما لا يعرف الناس ومتى عبت رجلا بما لا يعرف الناس لم يجعل
به صاحبه ولم يره شيئا وما عيبت ان اعيب حسينا وما ارى فيه للعيب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

موضعا الا ان فداروت ان اكتب اليه دانوعده واعده واسقه واجمله فقر
رايت ان لا افعل قال فاكتب اليه بشئ يسوءه ولا تطع عنه شيئا كان يصله به كان
يبعث اليه في كل سنة الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل عروض

احتجاج عليه السلام

بابا سنه على معوية وغيره وذكر طرف من
مفاخراته ومشاجراته التي جرت له مع معوية واصحابه عن موسى بن عقبة انه
قال لقد قيل لمعوية ان الناس قد رموا بابصارهم الى الحسين عليه السلم فلو قد
امرت يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا في لسانه كلال فقال لهم معوية
قد ظننا ذلك بالحسن فلم نزل حتى عظم في اعين الناس وفخمنا فلم يزالوا به
حتى قال للحسين عليه السلم يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت فصعد الحسين عليه السلم
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله فسمع رجلا يقول من هذا
الذي يخطب فقال الحسين عليه السلم نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله
الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله
عليه واله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره لا يبطئنا تأويله بل نتبع حقايقه
فاطيعونا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والرسول قال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا
واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه
الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فيلقون للتبوف مرة وللرياح ردا واللعمد

حطا

حطا وللتهام غرضا فقر لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت وعن محمد بن السائب
انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي عليهما السلم لولا فخر بفاطمة عم كنتم تفتخرون
علينا فوثب الحسين عليه السلم وكان صلى الله عليه واله شديد القبضة فقبض على حلقه
فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشي عليه ثم تركه واقبل الحسين عليه السلم على جماعة
من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتموني ان صدقت تعلمون ان في الارض
حبيبين كانا احب الى رسول الله صلى الله عليه واله مني ومن اخي او على ظهر الارض
ابن بنت نبي غيري وغير اخي قالوا اللهم لا قال وانا لا اعلم ان في الارض ملعون بن ملعون
غير هذا وابيه طريد رسول الله صلى الله عليه واله وانا لا اعلم والله جاوس وجا بلق
احدهما بباب المشرق والاخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الاسلام اعدا الله
ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذكان وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت
سقط رداؤك عن منكبيك قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب واسقط
رداؤه عن عاتقه

احتجاج عليه السلام

على اهل
الكوفة بكربلا عن معصب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين عليه السلم
ركب فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال بنا كم ايما الجماعة
وتوحا دبوسا لكم ونعسا حين استرخصتمونا وطبين فامرخاتم موجفين فنخذتم
علينا سيفا كان في ايدينا وحشتم علينا نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصبحتم
البا على اوليائكم وبدا لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا اصل اصبح لكم فيهم
ولا ذب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف مشيم والجاش طامن
والراي لم يستحصف ولكنكم استرعتم الى بيعتنا كطيرة الذباد تها فنم اليها
كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغيت هذه الامة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وبقيت الاحزاب وبذة الكتاب ومطى التبن ومواخى المستهزئين الذين
جعلوا القران عضين وعصاة الامام وملحفى العهرة بالنسب ليس ماقدمت
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون افهؤلاء تعضدون
وعنا تتخاذلون اجل والله خذل فيكم معروف ثبتت عليه اصولكم وتفارعت
عليه عروقكم فكنتم اخبث ثمر شجرة للناظر واكلة للغاصب الا لعنة الله على
الظالمين التاكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلوا الله عليهم
كفيلا الا وان الدعى بن الدعى قد ركنى بين السلة والذلة وهيهات له ذلك منى
الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طهرت وطابت وان يؤثر طاعة
اللئام على مصارع الكرام الا واتى راجف بهذه الاسرة على قلة العدد وكثرة
العدو وخذلة الناصر ثم تمثل فقال وان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير
مهزمينا وقيل انه لما قتل اصحاب الحسين زين العابدين ع واقاربه وفى فريدا
وحيدا ليس معه احد الا ابنه على بن الحسين زين العابدين ع وابنا آخر فى الرضاع
اسمه عبد الله فتقدم الحسين عليه السلم الى باب الخيمة فقال ناولونى ذلك الطفل
حتى اودعه فناولوه الصبى فجعل يقبله وهو يقول له يابنى ويل لهؤلاء القوم
اذا كان خصيمهم محمد صلى الله عليه واله قيل فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع فى
لبة الصبى فقتله فنزل الحسين عليه السلم عن فرسه وحفر للصبى بحفن سيفه و
رمكه بدمه ودفنه ثم رد نبه قائما وهو يقول يا ليتا كفر القوم وقد مارغبوا
عن ثواب الله رب الثقلين قتلوا قدما علينا وابنه حسن الخير كوم الطرفين
حتفا منهم وقالوا اجمعوا نقتلك الآن جميعا يا الحسين يا القوم من اناس رذل
جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم ساروا ونواصوا كلتهم باجتياحى لرضاء الملحدين
لم يخافوا الله فى سفك دمى لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد رمانى عنوة

وحجور

يحنو كوكوف الهاطلين لا لشئ كان منى قبل ذا غير فخرى بضيا الوقدين
بعلى الخير بن بعد النبى والنبى القرشى الوالدين خيرة الله من الخلق ابى
ثمراتى فانا ابن الخيرين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين
من لدجد جدى فى الورى او كشيخى فانا ابن القمرين فاطم الزهراء امى وابى
وارث الرسل وسبل الثقلين عمدة الدين على المرتضى هازم الجيش على القبلتين
عبد الله علاما يافعا وقريشا يعبدون الوثنين وقلى الاوثان ثم مع قريش
قاصم الكفر بعدر وحنين ولدى يوم احد وقعة شفت الغل بقبض المكرمين
ثم يا الاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل القبلتين فى سبيل الله ماذا صنعت
انه استوهما بالعزتين عترة البر النبى المصطفى وعلى القوم يوم المحفلين
ثم تقدم الحسين عليه السلم حتى وقف قبالة القوم وسيفه مصلت فى يده آيسا من نفسه
عازما على الموت وهو يقول انا ابن على الخير من الهاشم كفانى بهذا مفخرا حين افخر
وجدى رسول الله اكرم من مشى ونحن سراج الله فى الخلق نزهر وفاطمتى من سلالة احمد
وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل صادقا وفينا الهدى والوحى بالخير يذكر
ونحن امان الله للناس كلهم بطول بهذا فى الانام ونخبر ونحن ولاة الحوض نسقى ولاتنا
بكاس رسول الله ما ليس ينكر وشيعتنا فى الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة اخسر

اختجا جد فاطمة الصغرى عليها السلام على اهل الكوفة عن زيد بن
موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عليهم السلم قال خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام بعد
ان رُدّت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى
احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وان ذبحوا اولاده بشط الفرات من غير رحل
ولا زاد اللهم انى اعوذ بك من ان افترى عليك الكذب وان اقول خلاف ما انزلت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليه من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب عليه السلام المقتول من غير ذنب
كما قتل والده بالامس في بيت من بيوت الله وبها معشر سلمة بالستهم نفسا لرؤسهم ما
دنعت عنه ضيما في حيوته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمودا التقية طيب الذرية
معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يارب
للاسلام صغيرا وحدت مناقبه كبيرا لم يزل ناصحا لك ولرسولك صلوات الله عليه
واله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا لك
في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل
المكر والغدر والخيلاء انا اهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل
علمه عندنا وفهم الدين فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض في
بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه صلى الله عليه واله على كثير من خلقه
تفضيلا فكذبتمونا وكفرتمونا وراينم قتالنا حلالا واموالنا نهبا كانا اولاد ترك او
كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم
قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم اجتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين
فلا تدعونكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما
اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب الله من قبل ان نبرأها ان
ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال
فخور تبا لكم فانظروا اللعنة فكان قد حلت بكم ونزلت من السماء نقمات فيمحنكم
بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتم
الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اكم اتدرون اية يد طاعنتنا منكم او اية نفس نزعت
الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا فسات قلوبكم وغلظت اكبادكم
وطبع على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على

بصوكم

بصركم غشاوة وانتم لا تهتدون تبا لكم يا اهل الكوفة لكم تراث لرسول الله صلى الله
عليه واله قبلكم ودخول له لديكم عذر فريا خيبه على بن ابي طالب عليه السلم جدي وبنيه
عترة النبي الطاهرين الاخيار فافتخر بذلك مفتخر فقال نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف
هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم وابي نطاح فقالت بفيك
ايتها القائل الكنكت ولك الابلت افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم واذهب
عنهم الرجس فاكظم واقمع كما اقمى ابوك وانما لكل امرئ ما قدمت يداه حسدتمونا
ويلا لكم على ما فضلنا الله فما ذنبنا ان حاش دهر يجورنا وبحرك ساج لابوادي
الدعامصاذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال
فارتفعت الاصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا بنت الطيبين فقد احرقت قلوبنا
وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت عليها وعلى ابيها وجدها السلام
والصلوة خطبة زينب بنت علي بن ابي طالب عليهما السلم بحضرة اهل الكوفة
في ذلك اليوم تزيبا لهم ونائبا عن حذام بن شتر الاسدي قال لما اتى علي بن
الحسين زين العابدين عليه السلم بالنسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة
ينتدبن شقفات الجيوب والرجال معهن يكون فيقول زين العابدين عليه السلم
بصوت ضئيل وقد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم فاومت
زينب بنت علي بن ابي طالب عليهما السلم الى الناس بالسكوت قال خذلم الاسدي لم ار والله
خفرة انطق منها كانما تنطق وتفرغ على لسان امير المؤمنين وقد شارت الى الناس
بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى
والصلوة على رسوله صلى الله عليه واله يا اهل الكوفة ويا اهل الختر والغدر
والخذل والمكر الا فلا رقات العبرة ولا هدات الزفرة فانما مثلكم كمثل التي نقضت
غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والتقتف والكذب وتلق الاماء وعمر الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة
الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون انبكون على
اخي اجل والله فابكوا فانكم والله احريا بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد بليتم بعارها
ومنيتم بشنارها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن
الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومفزع سلمكم وآسي كلمكم ومنزع نازلتكم و
المرجع اليه عند مقاتلتكم ومدرة حجتكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمتم لانفسكم وساء
ما تزرون ليوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي و
خسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة انكدرون
ويلكم اني كبد لمحمد صلى الله عليه واله فريتم واني عهد نكثتم واني كريمة لدا بزغتم
واية حربة له هتكتم واني دم له سفكتم لقد جئتم شيئا فريا انكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسما
افعجبتم ان غطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم
المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت فارقلا ان ربك لبالمرصاد ثم انشأت تقول ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم
باهل بيتي واولادي وبكرتي بنهم اساري وبنهم ضرجوا بدمي ما كان هذا جزائي
اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي اني لاخشى عليكم ان يحل بكم سخل العذاب
الذي اودى على الارم ثم ولت عنهم قال حذلم فرايت الناس حيارى قد ردوا
ايديهم في افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء
ويده مرفوعة الى السماء وهو يقول بابي واني كهولهم خير الكهول وشبابهم خير الشباب
ونسلهم نسل كريم وفضلهم فضل عظيم ثم انشا يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم
اذا عدّ نسل لا يبور ولا يخزى فقال علي بن الحسين عليه السلم يا عمة اسكتي فقد بقي

عن الماضي

عن الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحزن
لابرة ان من قد اباده الدهر فسكت ثم نزل عليه السلم وضرب فسطاطه وانزل نساءه و
دخل الفسطاط

احتجاج علي بن الحسين عليه السلام على

اهل الكوفة حين خرج من الفسطاط وتوبيخه اياهم على غدرهم ونكثهم قال الخذلم ابن
شتر خرج زين العابدين عليه السلم الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا وهو قائم
فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير دحل ولا ترات
انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من
قتل صبرا فكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي
وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه
فتبا لكم ما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم بايعين تنظرون الى رسول الله صلى الله
عليه واله اذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت
اصوات الناس بالبكاء ويدعو بعضهم بعضا هلكتم وما تعلمون فقال علي بن
الحسين عليه السلم رحم الله امرا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله
وفي اهل بيته فان لنا في رسول الله صلى الله عليه واله اسوة حسنة فقالوا
باجمعهم نحن كلنا يا بن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك
غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك رحمك الله فانا حرب لحربك
وسلم لسلمك لناخذن ترتك وترتنا ممن ظلمك وظلمنا فقال علي بن الحسين
هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون
تأتوا الي كما اتيتم الى ابائي من قبل كلا ورب الراقصات الى منى فان الجرح لما
يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه فلم ينسني ثكل رسول الله صلى الله عليه واله

دخل ؛ له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وثكلى ابى وبنى ابى وجدى شقى لهازمى ومرادنه بين حناجرى وحلقى وغصصه
تجرى فى فراش صدرى ومسلتى الا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال عليه السلام لا عزّ ان قتل
الحسين وشيخه فذكان خيرا من حيى واكرما فلا تفرحوا يا اهل كوفة بالذى
اصاب حسينا كان ذلك اعظم قتيل بشط النهر نفسى فداؤه جزاء الذى ارداه نار جهنما

احتجاج عليه السلام

بالشام على بعض اهلها حين قدم به وبمن
معه على يزيد لعنه الله عن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حين اتى ببابا آل محمد صلى الله
عليه واله فاقيموا على باب المسجد حيث يقام السبايا دنيهم على بن الحسين عليه السلام فاذا هم
بشيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذى قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة
فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له على بن الحسين عليه السلام انى قد انصتّ
لك حتى فرغت من منطقك واظهرت ما فى نفسك من العداوة والبغضاء فانصت
لى كما انصتّ لك فقال له هات قال على عليه السلام اما قرأت كتاب الله عزّ وجل قال نعم
فقال له على عليه السلام اما قرأت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودّة فى القربى
قال بلى فقال له على عليه السلام فنحن اولئك فهل تجد لنا فى سورة بنى اسرائيل حقا خاصة
دون المسلمين فقال لا فقال اما قرأت هذه الاية وات ذا القربى حقه قال نعم قال
على عليه السلام فنحن اولئك الذين امر الله عزّ وجل نبيه صلى الله عليه واله ان يؤتيهم
حقهم فقال الشامى انكم لانتم هم فقال له على عليه السلام نعم نحن هم فهل قرأت هذه الاية
واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى فقال الشامى بلى
فقال له على عليه السلام فنحن ذوى القربى فهل تجد لنا فى سورة الاحزاب حقا خاصة
دون المسلمين فقال لا قال على بن الحسين عليه السلام انما قرأت هذه الاية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامى يده الى السماء ثم قال
اللهم انى اتوب اليك ثلث مرات اللهم انى اتوب اليك من عداوة محمد ومن قتل اهل بيت

محمد صلى الله عليه واله لقد قرأت القران منذ عشرين سنة فما شعرت بهذا قبل اليوم

احتجاج زينب

بنت على بن ابى طالب عليه السلام حين رات يزيد لعنه الله
يضرب ثنايا عليه السلم بالمخصرة روى شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم وغيره من الناس انه
قال لما دخل على بن الحسين وحرمه على يزيد لعنه الله وجئ برأس الحسين عليه السلم ووضع
بين يديه فى طشت فجعل يضرب ثنايا بمخصرة كانت فى يده وهو يقول
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل لست اشياخى ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل
نحزينا هم ببدر مثلها واقمنا مثل بدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم
من بنى احمد ما كان فعل فقامت اليه زينب بنت على بن ابى طالب وامها فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدى
سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا
السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد انك حين اخذت
علينا اقطار الارض وضيقت علينا افاق السماء فاصبحنا لك فى اسار نساق سوقا
فى قطار وانت علينا دوالق ان بنا من الله هوانا وعليك كرامة واستنانا وان
ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت فى عطفك تضرب
اصدريك فرحا وتنفض مدرويك مرحا حين رايت الدنيا لك مستوسقة وحين
صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله
عزّ وجلّ ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما
ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وامائك وسوقك
بنات رسول الله صلى الله عليه واله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن
يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل ويبرزن لاهل المناهل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني
والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حمائهن حميم عتوا منك على الله وجحودا
لرسول الله ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك وانى
نرتجى من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء السعداء ونصب الحرب لسيد
الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف في وجه الرسول عليه السلام اشد
الحرب جحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا
الا انما متعت خلال الكفر فبجرت في الصدر لقتلى يوم بدر فلا شطاء بقضاء
اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشناها واحنا واضعانا يظهر كفره برسول
ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير منحوب
ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا وقالوا يا يزيد لا تشل منحنيا على ثنايا
عبد الله عليه السلم وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه واله ينكتها بمخصرة فدتهم السرور
بوجهك لعمري لقد نكأت القرحة واستأصلت الشأفة بإراقتك دم سيد شباب
اهل الجنة وابن يعسوب العرب وشمس آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت
بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم مرخت بذالك ولعمري لقد ناديتهم لو شهدوك
ووشيكا تشيخل تشهدهم ولن يشهدوك ولتودن يمينك كاذعمت شلاء شلت بك
عن رفقها اجذمت وامك لم تحملك وابوك لم يلدك حين تصير الى سخط الله وبخاصمك
رسول الله صلى الله عليه واله اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك على من
سفك دماءنا وتنقص ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عناسد ولنا نعلت فعلك وما فرت
الاجلدك وما خزيت الا لحك وستورد على رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت
من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم و
ينتقم من ظالمهم ويأخذهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن

الذين قتلوا

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله
وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك ومكنك
من رقاب المسلمين ان بئس للظالمين بدلا وانكم شر مكانا واضل سبيلا وما استصغاري
قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما الانجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين
بدعبرى وصدورهم عند ذلك حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة
بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش فيها الشيطان وفرخ ومن هناك شك درج ما درج
ونهض فالحجب كل الحجب لقتل الاتقياء واساط الانبياء وسليل الاوصياء بابدي الطلقاء
الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا و
تلك الجثث الزاكية على الجنوب الضاحية تنتابها العواسل وتعفوها الفراعل فلئن ه
اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد
فالى الله المشتكا والمعول واليه الملجا والمؤمل فكد كيدك واجهد جهدك والذي
شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا
ولا حض عنك عارنا وهل رايك الا فندا وايامك الا عددا وجمعك الا بددا يوم ينادي المنادي
الا لعن الله الظالم العادي والحمد لله الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه بلوغ
الارادة وننقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة ولم يشق بهم سواك ونناله
ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونساله حسن الخلافة وجميل الانابة انه
رحيم ودود وقال يزيد محيا لها يا صيحة تحمد من صوابح ما اهون الموت على النوائح
ثم امر بردهم وقيل ان فاطمة بنت الحسين عليها السلم كانت وضيئة الوجه وكانت
جالسة بين النساء فقام الى يزيد لعنه الله رجل من اهل الشام احمر فقال يا يزيد هب لي
هذه الجارية يعني فاطمة بنت الحسين عليه السلم فاخذت بثياب عمتها زينب بنت علي بن
ابي طالب عليه السلم فقالت زينب للشامي كذبت والله ولؤمت ما ذان لك ولا له

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فغضب يزيد وقال ان ذلك لي ولو شئت ان افعل لفعلت قالت زينب كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فقال يزيد انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابي ودين اخي اهتديت انت ان كنت مسلما قال يزيد لعنه الله كذبت يا عدوة الله فقالت زينب انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكانه استحيا فسكت فعاد الشامي فقال يا امير هب لي هذه الجارية فقال يزيد اغرب وهب الله لك حتفا قاضيا

احتجاج علي بن الحسين

زين العابدين عليه السلام على يزيد لعنه الله لما دخل عليه روت ثقاة الرواة وعدولهم انه لما دخل علي بن الحسين عليه السلم في جملة ما حمل الى الشام سبايا من اولاد الحسين بن علي عليهما السلام واهاليهم على يزيد لعنه الله قال له يا علي الحمد لله الذي قتل اباك قال عليه السلم قتل ابي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكفاني قال عليه السلم قال علي من قتل ابي لعنه الله افتراني لعنت الله عز وجل قال يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين عليه السلم ما اعرفني بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا ابن مكة ومنا انا ابن زمزم والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلا فجاز سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يوخذ من مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله بكى علي بن الحسين عليه السلم ثم التفت الى يزيد فقال هل لي ام ابوك قال بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحنا بينكم مثل بني اسرائيل يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفي ذلكم بلاء

من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا علي بن الحسين عليه السلم فقال يا علي انصارع ابني خالد قال عليه السلم وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال لا لا لعن الحية الا الحية اشهد انك ابن علي بن ابي طالب عليه السلم ثم قال له علي بن الحسين عليه السلم يا يزيد بلغني انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يزيد لعنه الله لا يؤدي عنهن غيرك لعن الله بن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن جائزته وحمله والنساء الى المدينة

احتجاجه عليه السلام في اشياء

شتى من علوم الدين وذكر طرف من مواعظه البليغة جاء رجل من اهل البصرة الى علي بن الحسين عليه السلم فقال يا علي ان جدك علي بن ابي طالب قتل المومنين فهملت عينا علي بن الحسين عليهما السلام دموعا حتى اخذت كفه منها ثم ضرب بها على الحصى ثم قال يا اخا اهل البصرة لا والله ما قتل علي مومنا ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن استسلموا وكتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا على الكفر اعوانا اظهروه وقد علت صاحبة الخدب والمستحفظون من آل محمد ان اصحاب الجمل واصحاب صفين واصحاب النهروان لعنوا على لسان النبي الامي وقد خاب من افترى فقال شيخ من اهل الكوفة يا علي بن الحسين عليه السلم ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال علي بن الحسين عليه السلم اما تقرا كتاب الله والى عاد اخاهم هودا فهم مثلهم اخا الله عز وجل هودا والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم وبالاسناد المقدم ذكره ان علي بن الحسين عليه السلم كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ آخرها قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل يكون حال من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فانه المعد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لهم من عذاب الله في الآخرة اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله
فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين عليه السلم
باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت افما كان يغضب على قاتليه كما غضب
على صياد السمك قال علي بن الحسين عليه السلم قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه
اعظم من معاصي من كفر بالغوائه فاهلك من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم
يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين ضروا عن ابليس
في عمل الموبقات واسهل ابليس مع ايثاره لكشف المحرمات الا كان ربنا عز و
جل حكيما تدبيره حكمة فيمن اهلك وفيمن استبقى كذلك هؤلاء الصائدون
في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين عليه السلم يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى
بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعباده يسئلون عما يفعلون وقال الباقر ع
فلما حدث علي بن الحسين هذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله
كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح آبائها اسلافهم وهو يقول ولا تزر
وازرة وزر اخرى فقال له زين العابدين ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب
فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه
اغرتم على بكذا وكذا وفعلتم كذا ويقول العربي نحن فعلنا بني فلان وعن سبينا
آل فلان ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل
اولئك بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا فقول الله عز وجل في هذه الآيات انما هو
توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي نزل
بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك
لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اذ رضيتم قبيح فعلهم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخل
قاض من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين عليه السلم فقال جعلني الله فداك اخبرني

عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيهم قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي وايامًا آمنين قال له ما يقول الناس فيها يعني بالعراق
قال يقولون انها مكة فقال وهل رأيت الترفه في موضع اكثر منه بمكة قال فما هو قال انما
عنى الرجال قال وابن ذلك في كتاب الله عز وجل فقال أو لم تسمع الى قوله تعالى
وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا
وقال واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها افيسأل القرية او الرجال
او العير قال وتلا عليه آيات في هذا المعنى قال جعلت فداك فمن هم قال نحن هم
فقال او ما تسمع الى قوله سيروا فيها ليالي وايامًا آمنين قال امنين من الزيغ
وروى ان زين العابدين عليه السلم مر بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى فوقف
عليه ثم قال له اسمك اسألك عن الحال التي انت عليها مقيم ارتضاها لنفسك
فيما بينك وبين الله للموت اذا نزل بك غدا قال فتحدث نفسك بالتحول
والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك الى الحال التي ترضاها قال فاطرق ملبا
ثم قال اني اقول ذلك بلا حقيقة قال افترجو جوابا بعد محمد صلى الله عليه واله
يكون لك معه سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها
فتعمل فيها قال لا قال ارأيت احدا بيده سكة عقل رضي لنفسه من نفسه هذا انك
على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها على حقيقة و
لا ترجو جوابا بعد محمد صلى الله عليه واله ولا دارا غير الدار التي انت فيها وترد
اليها وتعمل فيها وانت تعظ الناس قال فما دعاك قال الحسن البصري من هذا
قالوا علي بن الحسين قال اهل بيت علم فأراد الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس
وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين ع يحدث رجلا من قريش قال له
تاب الله على آدم واقع حوا ولم يكن غيبهما منذ خلق وخلقت الآ في الارض

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت فكانوا اذا اراد ان يغتسل حوا خرج من الحرم واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد لآدم من حوا عشرون ذكرا وعشرون انثى فولدن له في كل بطن ذكر وانثى فاول بطن ولدت حوا هابيل وتوءم جارية يقال لها اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل وتوءم جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات آدم قال فلما ادركوا خاف عليهم آدم الفتنة فدعاهم اليه فقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزا و انكحك يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا انكحني اخت هابيل البهجة و تنكح اختي الجميلة قال فاقترع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي يخرج سهمه عليها فالله رضينا بذلك فاقرع قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما اخت هابيل قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشي فاولادهما قال نعم فقال له القرشي فهذا المجوس اليوم قال فقال علي بن الحسين ع ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي بن الحسين ع لا ينكر هذا انما هي شرايع جرت ليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم احلها له فكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك لقي عباد البصري علي بن الحسين ع في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج وليونته وان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون الى قوله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين ع اذا رايتنا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل

من الحج

من الحج وسئل ع عن النبيذ فقال قد شربه قوم وحرمه قوم صالحون فكان شهادة الذين دفعوا بشهادتهم شهواتهم اولى ان يقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لعلي بن الحسين ع ان فلانا ينسبك الى انك ضال مبتدع فقال له علي بن الحسين ع ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث نقلت الينا حديثه ولا ادبت حتى حيث ابلغتني عن اخي ما لست اعلم ان الموت يقتنا والبعث محشرنا والقيمة موعدنا والله يحكم بيننا ايا كم والغيبة فانها ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر عيوب الناس شهد عليه الاكثار انما يطلبها بقدر ما فيه وسئل ع عن الكلام والكوت ايهما افضل فقال ع لكل واحد منهما آفات فاذا سلما من الآفات فالكلام افضل من الكوت قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء والاوصياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالكوت ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت ولا يجتنب سخط الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كنت لاعدل القمر بالشمس انك تقرن فضل الكوت بالكلام و لست تصف فضل الكلام بالكوت وروى عن ابي جعفر الباقر ع انه قال لما قتل الحسين بن علي ع ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين ع فخلا به ثم قال يا بن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب ثم الى الحسن ثم الى الحسين وقد قتل ابوك ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك من سني وقدمني احق بها منك فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين ع اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم ان ابي صلوات الله عليه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اوصى الى فلان ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح
رسول الله صلى الله عليه واله عندي فلا تعرض لهذا فاني اخاف عليك بنقض العهد
تشتت الحال وان الله تبارك وتعالى ابى ان يجعل الوصية والامامة الا في عقب الحسين
قال فان اردت ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى تحاكم اليه ونسئله عن ذلك فقال
الباقر عليه السلم وكان الكلام بينهما وهما بومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي
بن الحسين ع لمحمد ابدأ فابتهل الى الله واسئله ان ينطق الحجر لك ثم سئله فابتهل محمد بالدعاء
وسال الله تعالى عالما الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين ع اما انك يا عم لو كنت وصيا وامامًا
لاجابك فقال له محمد فادع انت يا بن اخي فدعا الله علي بن الحسين ع بما ادار ثم قال
اسئلك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما
اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين بن علي فتحرك الحجر حتى كاد ان
يزول عن موضعه ثم انطقه الله بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة
بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله فانصرف
وهو يتلو علي بن الحسين عن ثابت البناني قال كنت حاجًا وجماعة عباد البصرة مثل ايوب
السجستاني وصالح المري وعتبة الغلام وحبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما ان
دخلنا مكة وابينا الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث فرجع الينا اهل مكة
والحجاج يسالوننا ان نستقي لهم فاتينا الكعبة وطفنا بها ثم سالنا الله مستغيثين بها
فلم نر الا اجابة فينا نحن كذلك اذا نحن بفتى قد اقبل قد اكربنا قد اقلقته اشجانه فطاف
بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب
السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمرو ويا صالح
الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان فقلنا لبيك وسعديك يا فتى فقال
اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال ابعدوا عن

الكعبة

الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول
في سجوده سيدي بحبك لي الا استتم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتانا الغيث
كافواه القرب فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك قال لو لم يحبني لم يستزرني فلما
استزارني علمت انه يحبني فسالته بحبه لي فاجابني ثم دلني عنا وانشاء يقول
من عرف الرب فلم تغنه ∴ معرفة الرب فهذا شقي ∴ ما مر في الطاعة ما ناله ∴ في طاعة
الله وما ذا التقى ∴ ما بضع العبد بعز الغني ∴ والعز كل العز للمتقي ∴ فقلت يا اهل مكة
من هذا الفتى قالوا هذا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم عن جعفر عن محمد
عن ابيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على
العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان
لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا تمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وبنا تمسك الارض ان تميد باهلها وبنا تنزل الغيث وتنشر
الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت الارض ثم قال
ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور وغائب مستور
ولا يخلوا الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله وعن ابي
حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين ع
فقلت له يا بن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على
عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا ابا خالد ان اولي الامر
الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت فقلت
له يا سيدي روى لنا عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال لا تخلو الارض من حجة الله
على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التورية باقر سيقر العلم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بنزاهو الحجة والامام بعدى ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق
فقلت له يا سيدى كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثنى ابى
عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال اذا أولد ابنى جعفر بن محمد
على بن الحسين بن على بن ابى طالب فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذى
اسمه جعفر يدعى الامامة اجتراءً على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب
المفترى على الله المدعى ما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك
الذى يكشف ستر الله عند غيبة ولى الله ثم بكا على بن الحسين بكاءً شديدًا
ثم قال كانى بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولى الله و
المغيب فى حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله
ان ظفر به طمعا فى ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا ابن
رسول الله وان ذلك لكائن فقال اى وربى ان ذلك لمكتوب عند نا فى الصحيفة
التى فيها ذكر المحن التى تجرى علينا بعد رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو
خالد فقلت له يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولى الله
الثانى عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله والائمة بعده يا ابا خالد
ان اهل زمان غيبته القايلين بامامته المنتظرين لظهوره افضل اهل كل زمان
لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به
الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم فى ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين
بين يدى رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف اولئك المخلصون حقا
وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال ع انتظار الفرج
من اعظم الفرج وبالاسناد المتقدم ذكره عن على بن الحسين ع فى تفسير قوله تعالى
ولكم فى القصاص حيوة يا اولى الالباب ولكم يا امة محمد فى القصاص حيوة

يوم كشف
هذا الكتاب
اكمال الدين
واتم النعمة

لان من

لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذى
كان هم بقتله وحيوة لهذا الجانى الذى اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس
اذ علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا اولى الالباب
اولى العقول لعلكم تتقون ثم قال ع عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه
فى الدنيا وتقتون روحه اولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجبه الله على
قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله قال اعظم من هذا
القتل ان يقتله قتلا لا يتجر ولا يحيى بعده ابدًا قالوا ما هو قال ان يضله عن نبوة
محمد عن ولاية على بن ابى طالب صلى الله عليهما ويسلك به غير سبيل الله ويغويه
باتباع طريق اعداء على عليه السلم والقول بامامتهم ودفع على عن حقه وجحد فضله
ولا يبالى باعطائه واجب تعظيمه فهذا هو القتل الذى هو تخليد المقتول فى نار
جهنم خالدا مخلدا فيجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود فى نار جهنم وقال ابو محمد الحسن
العسكرى ع ان رجلا جاء الى على بن الحسين ع برجل بزعم انه قاتل ابيه فاعترف
فاوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه لعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب
فقال على بن الحسين عليه السلم للمدعى الدم الذى هو الولى المستحق للقصاص ان
كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واعفر له هذا الذنب
قال يا ابن رسول الله له على حق ولكن لم يبلغ به ان اعفو له عن قتل والدى قال
فتريد ماذا قال اريد الفود فان اراد بعقه على ان اصالحه على الدية صالحته
وعفوت عنه قال على بن الحسين ع فماذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله لقنى
توحيد الله ونبوة رسول الله صلى الله عليه واله وامامة على والائمة عليهم السلم فقال
على بن الحسين عليه السلم فهذا لا يفى بدم ابيك بلى والله هذا يفى بدماء اهل الارض
كلهم من الاولين والاخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلم ان قتلوا فانه لا يفى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بد ما منهم شئ غام الخبر وعن محمد بن علي الباقر قال دخل محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
على علي بن الحسين عليه السلم وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين عليه السلم ما بالك
مغموما قال يا بن رسول الله غموم وهموم تتوالى لما امتحنت به من جهة حساد
نعمتي والمطامعين في وممن ارجوه وممن احسنت اليه فيتخلف ظني فقال له
علي بن الحسين ع احفظ عليك لسانك تملك به اخوانك قال الزهري يا بن رسول
الله اني احسن اليهم بما يبدر من كلامي قال علي بن الحسين ع هيهات هيهات
اياك وان تجب من نفسك بذلك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره
وان كان عندك اعتذاره فليس كل من سمعك يكرمك يمنك ان توسعه عذرا وافقه
قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل ما فيه كان هلاكه من ابسر ما فيه ثم قال
يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك فتجعل كبيرهم
منك بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم منك بمنزلة ولدك وتجعل تربك منهم
بمنزلة اخيك فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه فاي
هؤلاء تحب ان تهتك سترة وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك
فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان
والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل قد سبقته بالمعاصي و
الذنوب فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك
من امره فالى أدع يقيني بشكي وان رايت المسلمين يعظمونك ويوقرونك و
يبجلونك فقل هذا فضل اخذوا به وان رايت منهم جفاء وانقباضا عنك
فقل هذا الذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله عليك عيشك وكثر
صدقاؤك وقل اعداؤك وفرحت بما يكون من برهم ولا تأسف على ما يكون
من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فايضا وكان عنهم

مستغنيا

مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففا وان كان
اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا يعشقون الاموال فمن لم يزاحمهم فيها ومكنهم
من بعضها من بعضها كان اعز عليهم واكرم وبالاسناد المقدم ذكره عن الرضا ع
انه قال قال علي بن الحسين ع اذا رايتم الرجل قد حسن هديه وسمته وتماوت في منطقه
وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغركم فما اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم
منها لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال
يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال
الحرام فرويدا لا يغركم فان شهوات الخلق مختلفة فالكثير من ينبو عن المال
الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف
عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقدة عقله فالكثير من ترك ذلك اجمع ثم
لا يجمع الى عقل متين يكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله بجهله فاذا
وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا أمع هواه يكون على عقله او يكون
مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس
من خرب الدنيا والاخرة بترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل
من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة
حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط
خبط عشواء يقوده اقل باطله الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه
لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما فاتت
من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله
عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل
هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضاء الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد

حسن ٢

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من العز في الباطل وبعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار
لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب
لا انقطاع ولا زوال فذلكم الرجل نعم الرجل فيه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم
منه فتوسلوا فانه لا يرد له دعوة ولا يخيب له طلبة

احتجاج ابي جعفر

محمد بن علي الباقر ع في شئ مما يتعلق بالاصول والفروع عن محمد بن سلم عن ابي جعفر
الباقر ع في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال من لم يدل له
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر
والايات والعجيبات على ان وراء ذلك امرا هو اعظم منه فهو في الآخرة اعمى قال
فهو عالم يعاين اعمى واضل سبيلا سأل نافع بن الازرق اباجعفر ع قال اخبرني
عن الله عز وجل متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل
ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وعن عبد الله بن سنان عن ابيه
قال حضرت اباجعفر عليه السلم وقد دخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا جعفر اي
شئ تعبد قال الله قال رايته قال بلى لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن
رأته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه
الناس موصوف بالايات معروف بالدلالات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله
الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته وروى محمد بن
سلم عن ابي جعفر عليه السلم قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني
كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك انه يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير
الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع فقال كذبوا ألحدوا وشبهوا الله تعالى انه سميع
بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال فقلت يزعمون انه يبصر على ما يعقله
قال فقال تعالى الله انما يعقل من كان بصفة المخلوق وليس الله بذلك وروى

بعض اصحابنا

بعض اصحابنا ان عمرو بن عبيد دخل على الباقر عليه السلم فقال له جعلت فداك قول الله
عز وجل ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذاك الغضب قال العذاب يا عمرو انما
يغضب المخلوق الذي يأتيه الشئ فيستفزه ويغيره عن الحال التي هو بها الى غيرها
فمن زعم ان الله يتغير الغضب والرضا ويزول من هذا الى هذا فقد وصفه بصفة
المخلوقين ومن ابى الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم اذا حدثتكم بشئ فسلوني من كتاب الله
ثم قال في بعض حديثه ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال
وكثرة السؤال فقيل له يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل
لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا
تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم وعن حمران بن اعين قال سألت اباجعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل ونفخ منه
قال هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وفي عيسى ع وعن محمد بن سلم قال سألت اباجعفر
عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ قال ان الروح متحرك
كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظه الروح بخلاف
الريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت
فقال ببيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع مربوب
مدبر وعن محمد بن سلم ايضا قال سألت اباجعفر عليه السلم عما روي ان الله تعالى خلق آدم
على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور
المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي وقال
نفخت فيه من روحي وعن عبد الملك بن عبد الله الزهري قال لما حج هشام بن عبد الملك دخل
المسجد الحرام متكيا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين عليهم السلم جالس في المسجد
فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال اهل العراق قال نعم اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس
ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو جعفر عليه السلم يحشر الناس على مثل
قرصة البر النقي فيها انهار تفجره يأكلون ويشربون حتى يفرغ الناس من الحساب
قال فزاى هشام انه قد ظفر به فقال انطلق اليه فقل له ما اشغلهم عن الشرب
والاكل يومئذ فقال له ابو جعفر عليه السلم فهم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما وروى ان نافع بن
الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين ع فجلس بين يديه يسأله عن مسائله في
الحلال والحرام فقال له ابو جعفر عليه السلم في عرض كلامه قل لهذه المارقة ما تستحلمن
فراق امير المؤمنين عليه السلم وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والقربة الى الله
تعالى بنصرته فسيقولون لك انه حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله تعالى في شريعة
نبيه بين رجلين من خلقه فقال جل اسمه فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما وحكم رسول الله صلى الله عليه واله سعد بن معاذ
في بني قريظة فحكم فيهم بما امضاه الله تعالى او ما علمتم ان امير المؤمنين عليه السلم انما
امر الحكمين ان يحكما بالقرآن ولا يتعديا ه واشترط رد ما خالف القرآن من
احكام الرجال وقد حين قالوا حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت
مخلوقا وانما حكمت كتاب الله فاين نجد المارقة تضليل من امر بالحكم بالقرآن واشترط
رد ما خالفه لولا ارتكابهم في بدعتهم البهتان فقال نافع بن الازرق هذا والله
كلام لم يمر بسمعي قط ولا خطر ببالي وهو الحق انشاء الله تعالى عن ابي الجارود
قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الجارود ما تقولون في الحسن والحسين قلت يكرون عليهما
انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبأي شئ احتججتم عليهم قلت بقول الله
في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله كل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية

ابراهيم

ابراهيم واحتججنا عليهم بقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم قال فبأي شئ قالوا فلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد
ولكن لا يكون من الصلب قال فقال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الجارود لاعطينكما من كتاب
الله ما يتهي لصلب رسول الله لا يرد ها الا كافر قلت جعلت فداك واين قال قال
حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من
اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل على رسول الله نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا
والله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرم عليه الا للصلب
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلم في السنة التي حج فيها
هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر في ركن
البيت وقد اجتمع عليه الخلق فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكاءفا عليه الناس
فقال هذا محمد بن علي بن الحسين قال فلا تبتدئه ولا تسئله عن مسائل الا يحيبني فيها
الا نبي او وصي نبي قال فاذهب اليه لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس
واشرف على ابي جعفر عليه السلم وقال يا محمد بن علي اني قرأت التورية والانجيل والزبور
والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئتك اسالك عن مسائل لا يجيبني
فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر عليه السلم راسه فقال سل عما بدا لك
قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد عليهما السلم من سنة قال اجيبك بقولك ام بقولي قال
اجبني بالقولين قال اما بقولي فخمس مائة سنة واما بقولك فستمائة سنة قال
فاخبرني عن قول الله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون
الرحمن آلهة يعبدون من الذي عنى محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة
فتلا ابو جعفر عليه السلم هذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا كان من الايات التي اراها محمدا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حيث أسري به الى بيت المقدس انه حشر الله الاولين والاخرين من النبيين و
المرسلين ثم امر جبرئيل عليه السلم فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل
ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل واسئل من
ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك رسول الله اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال صدقت
يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي
ارض تبدل فقال ابو جعفر عليه السلم خبزة بيضاء يا كلون منها حتى يفرغ الله من حساب
الخلايق فقال انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلم اهم حينئذ اشغل ام
اهل النار قال نافع بل اهل النار قال فقد قال الله عز وجل ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم ما شغلهم اذ دعوا الى الطعام فاطعموا
الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا من الحميم فقال صدقت يا بن رسول الله وبقيت مسئلة
واحدة قال وما هي قال فاخبرني متى كان الله قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك
متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم اتى هشام
بن عبد الملك فقال ما ضعف قال دعني من كلامك هو والله اعلم الناس وابن
رسول الله حقا وعن ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليماني الى الطواف و
سعد صاحب له فاذا هو بابي جعفر عليه السلم يطوف اماما وهو شاب حدث فقال الطاوس
لصاحبه ان هذا الفتى لعالم فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس واتاه ان
فقال طاوس لصاحبه فذهب الى ابي جعفر عليه السلم فسئله عن مسئلة لا ادري عنده
فيها شئ فاتياه فسلما عليه ثم قال له طاوس يا ابا جعفر هل تعلم اي يوم مات ثلث
الناس فقال يا يا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط انما اردت ربع الناس

قال وكيف ذلك قال كان آدم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك
ربع الناس قال صدقت قال ابو جعفر عليه السلم هل تدري ما صنع بقابيل قال لا
قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة وروى ان عمرو بن عبيد
وفد على محمد بن علي الباقر عليه السلم لامتحانه بالسؤال عنه فقال له جعلت فداك ما معنى
قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
ما هذا الرتق والفتق قال ابو جعفر عليه السلم كانت السماء رتقا لا تنزل القطر
وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق السماء بالقطر وفتق الارض
بالنبات فانقطع ولم يجد اعتراضا ومضى ثم اليه فقال اخبرني جعلت فداك
عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله قال له ابو
جعفر عليه السلم غضب الله تعالى عقابه يا عمرو من ظن ان الله يغيره شئ فقد
كفر وعن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري ابا جعفر عليه السلم فقال جئتك
لاسالك عن اشياء من كتاب الله فقال له ابو جعفر عليه السلم الست فقيه اهل البصرة
قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلم هل بالبصرة احد تاخذ عنه قال لا
قال فجميع اهل البصرة ياخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر سبحان الله
لقد تقلدت عظيما من الامر يلتمس عندك امر فما ادري اكذاك انت ام تكذب عليك
قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله خلق العباد ففوض اليهم امورهم قال
فسكت الحسن فقال ارايت من قال الله له في كتابه انك آمن هل عليه خوف
بعد هذا القول منه فقال الحسن لا فقال ابو جعفر عليه السلم اني اعرض عليك
اية وانهى اليك خطابا ولا احسبك الا وقد فسرته على غير وجهه فان كنت
فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال له وما هو فقال ارايت حيث
يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

التي سيروا فيها ليالي وايامًا آمنين يا حسن بلغني انك افتيت الناس فقلت في مكة فقال ابو جعفر فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل يذهب اموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا صوب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم ان ياتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا وشيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا به ليالي وايامًا مثلا لما يسيرون من العلم في الليالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرايض والاحكام آمنين فيما اداخذوا عن سعدنا الذي امروا ان ياخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحلال الى الحرام لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه الطاعة لانهم اهل بيوت العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم يبنه الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية المصطفاة لا انت ولا اشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا جاهل اهل البصرة لم اقل ذلك الا ما علمته منك وظهر لي عنك وابان ان تقول بالتفويض فان الله عز وجل لم يفوض الامر على خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة وروى ان سالما دخل على ابي جعفر عليه السلم فقال جعلت اكلمك في امر هذا الرجل قال ايما رجل قال علي بن ابي طالب قال في اي اموره قال في احداثه قال ابو جعفر عليه السلم انظر ما استودعك تما جاوت به الرواة عن آبائهم قال ثم نبههم ثم قال يا سالم ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث سعد بن معاذ برايه الانصار الى خيبر فرجع منهزما ثم بعث بعمر بن الخطاب برايه المهاجرين فاتى بسعد جريحا وجاء عمر بجبن اصحابه

ويجبنونه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وانا هكذا يفعل المهاجرون والانصار حتى قالها ثلثا ثم قال لاعطين الرايه رجلا كرارا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال نعم وقال القوم جميعا ايضا فقال ابو جعفر عليه السلم يا سالم ان قلت ان الله عز وجل احبه وهو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان قلت ان الله عز وجل احبه وهو يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان قلت ان الله عز وجل احبه وهو يعلم ما هو صانع فاني خدعت ترى فقال اعد علي فاعاد عليه فقال سالم عبدت الله على ضلالة سبعين سنة وعن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلم جالسا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذا قبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم قال لابي جعفر عليه السلم ائذن لي في السوال فقال ائذن لك فسئل متى هلك ثلث الناس قال وحمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا آدم وحوا وقابيل وهابيل فهلك ربعهم قال اصبت ورحمت انا فايهما كان ابا للناس القاتل والمقتول قال لا ولا واحد منهما بل ابوهم شيث بن آدم قال فلم سمي آدم آدم قال لانه رفعت طينته من ادیم الارض السفلى قال فلم سمي حوا حوا قال لانها خلقت من حي خلق حي يعني من ضلع ادم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم يروا قال فاخبرني عن اذل كذبة كذبت من صاحبها قال ابليس حين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم سهد اشهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله نشهد انك لرسول الله فانزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طائر طار ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن ما هو قال طور

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طاره الله عزوجل على بنى اسرائيل حين ناظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب
حتى قتلوا التوبة وذلك قوله عزوجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا
انه واقع بهم قال فاخبرنى عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الانس ولا من الجن
ولا من الملائكة ذكره الله عزوجل فى كتابه قال الغراب حين بعثه الله عزوجل
ليرى قابيل كيف يوارى سوأة اخيه هابيل حين قتله قال الله عزوجل فبعث الله غرابا
يبحث فى الارض ليريه كيف يوارى سوأة اخيه قال فاخبرنى عمن انذر قومه ليس
من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عزوجل فى كتابه قال النملة حين
قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده لا يشعرون قال
فاخبرنى عمن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة ذكره الله عزوجل
فى كتابه قال الذئب الذى كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرنى عن شئ قليله حلال
وكثيره حرام ذكره الله عزوجل فى كتابه قال نهر طالوت قال الله عزوجل الا من اغترف غرفة
بيده قال فاخبرنى عن صلوة مفروضة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يجزء عن اكل الدم
قال اما الصلوة على النبى واله عليهم السلام واما الصوم فقول الله عزوجل انى نذرت للرحمن
صوما فلن اكلم اليوم انسيا قال فاخبرنى عن شئ يزيد ولا ينقص وعن شئ ينقص ولا يزيد
وعن شئ ينقص ولا يزيد فقال الباقر عليه السلام اما الشئ الذى يزيد وينقص فهو المرء والشئ الذى
يزيد ولا ينقص فهو البحر والشئ الذى ينقص ولا يزيد فهو العمر وقد ذكرنا ابرادا اول
هذا الخبر لما فى آخره من الفوايد وعن ابى محمد الحسن العسكرى عليه السلام انه قال كان على بن
الحسين زين العابدين ع قاعدا يوما فى مجلسه ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اراد المسير
الى تبوك امر ان يخلف عليا عليه السلام بالمدينة فقال على عليه السلام يا رسول الله ما كنت احب
ان تخلف عنك فى شئ من امورك وان اغيب عن شاهدتك والنظر الى هديك وسمتك
فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا على اما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى

الا انه

الا انه لا نبى بعدى تقيم يا على وان لك فى مقامك من الامر مثل الذى يكون لك لو خرجت
مع رسول الله ولك مثل اجور من خرج مع رسول الله صلى الله عليه واله موفقا طائعا وان
لك على الله يا على لحجتك ان تشاهد من محمد سمته فى سائر احواله بان يأمر جبرئيل فى جميع
سيرنا هذا ان يرفع الارض التى نسير عليها والارض التى انت تكون عليها وينوى بصرك
حتى تشاهد محمدا واصحابه فى سائر احوالك واحوالهم فلا يفوتك الانس من رويته و
رؤية اصحابه ويفيتك ذلك عن المكابدة والمساءلة فقام رجل من مجلس زين العابدين
عليه السلام لما ذكر هذا وقال له يا بن رسول الله كيف يكون هذا لعلى انما يكون هذا للانبياء
لا لغيرهم فقال زين العابدين عليه السلام هذا هو معجزة لمحمد لا لغيرهم لان الله انما رفعه
بدعاء محمد وزاد فى نور بصره ايضا بدعاء محمد حتى شاهد ما شاهد وادرك ما ادرك ثم
قال له الباقر عليه السلام يا عبد الله ما اكثر ظلم كثير من هذه الامة لعلى بن ابى طالب واقلهم انصافا
له يمنعون عليا ما يعطونه سائر الصحابة وعلى افضلهم فكيف يمنع منزلة يعطونها غيره
قبل كيف ذاك يا بن رسول الله قال لانكم تتولون محيى ابى بكر بن ابى قحافة وتبرؤن من
اعدائه كائنا من كان وكذلك تتولون عمر بن الخطاب وتبرؤن من اعدائه كائنا
من كان وتتولون عثمان بن عفان وتبرؤن من اعدائه كائنا من كان حتى اذا صار
الى على بن ابى طالب عليه السلام قالوا نتولى محبيه ولا نتبرأ من اعدائه بل نجتمعهم فكيف يجوز
هذا هم ورسول الله صلى الله عليه واله يقول فى على اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله امير ونه لا يعادى من عاداه وخذله ليس
هذا بانصاف فتراخرى انهم اذا ذكرهم ما اختص الله به عليا عليه السلام بدعاء رسول الله
صلى الله عليه واله وكرامته على ربه جحدوه وهم يقبلون ما يذكرهم فى غيره من الصحابة
فالذى منع عليا ما جعله لسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله هذا عمر بن الخطاب
اذا قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب اذ نادى فى خلال خطبته يا سارية الجبل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فعجب الصحابة وقالوا ما هذا من الكلام الذي في هذه الخطبة فلما قضى الخطبة و
الصلوة قالوا ما قولك في خطبتك يا سارية الجبل فقال اعلموا اني وانا اخطب
رميت ببصري نحو الناحية التي خرج فيها اخوانكم في غزو الكافرين بنهاوند وعليهم
سعد بن ابي وقاص ففتح الله لي الاستار والحجب وقوى بصري حتى رايتهم وقد اصطفوا
بين يدي جبل هناك وقد جاء بعض الكفار ليدور خلف سارية وساير من معه من
المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية الجبل ليلتجي اليه فيمنعهم ذلك من ان يحيطوا
به ثم يقاتلوا ومنح الله اخوانكم المؤمنين اكتاف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا
هذا الوقت فسيرد عليكم الخبر بذلك وكان بين المدينة ونهاوند اكثر من مسيرة خمسين
يوما قال الباقر عليه السلم فاذا كان مثل هذا العلم فكيف لا يكون مثل هذا الاخر لعلي بن ابي
طالب عليه السلم لكم قوم لا تنصفون بل تكابرون وعن عبد الله بن سليمان قال كنت
عند ابي جعفر فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري
يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلم
فهلك اذا اسوة من آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله
عز وجل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا هاهنا وقال
عليه السلم محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم يهتدوا بغيرنا
ابي عبد الله الصادق ع في انواع شتى من العلوم الدينية على اصناف
كثيرة من اهل الملل والديانات روى هشام بن الحكم انه قال كان من سوال الزنديق الذي
اتى ابا عبد الله عليه السلم ان قال ما الدليل على صانع العالم فقال ابو عبد الله عليه السلم وجود الافاعيل
التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء شيد مبني علمت ان له
بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي
شيء الى اثبات انه وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك

احتجاج

بالحواس

بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل
فاذا لم نجد موصوفا الا مخلوقا قال ابو عبد الله عليه السلم لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد
منا مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موصوف بالحواس مدرك بحده الحواس ممثلا
فهو مخلوق ولا بد من اثبات كون صانع الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين احديهما
النفي اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر
التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم
اليه انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر
التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا ويتقلبهم من صغر
الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها
لثباتها ووجودها قال السائل فانت قد حددته اذ اثبتّ وجوده قال ابو عبد الله
لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل فقوله الرحمن
على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلم بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على
العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان العرش حاوله ولا
ان العرش محلا له لكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول في ذلك ما قال
ربنا في كرسيه السموات والارض فثبتنا لله العرش والكرسي ما اثبته ونفينا ان يكون
العرش والكرسي حاويا له وان يكون عز وجل محتاجا الى مكان او الى شيء مما خلق
بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فالفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين
ان تحفظوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلم ذلك في علمه واحاطته وقدرته
سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه
جعله معدن الرزق فثبتنا ما اثبته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله عليه واله
حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا نجمع عليه فرق الامة كلها ومن سواله

لكنا نقول كل موصوف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان قال لم يجز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخلو قولك
انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا
والاخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالربوبية
وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت ان الله واحد كما نقول للعجز الظاهر في
الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلوا من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين
من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر
دل ذلك على صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر وان المدبر واحد وعن هشام بن
الحكم قال دخل ابن ابي العوجا على الصادق على السلام فقال له الصادق ع
يا ابن ابي العوجا مصنوع انت ام غير مصنوع فقال لست بمصنوع فقال له الصادق ع
فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر جوابا وقام وخرج ودخل ابو شاكر الديصاني
وهو زنديق على ابي عبد الله عليه السلام وقال له يا جعفر دلني على معبودي فقال ابو عبد الله
اجلس فاذا غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله عليه السلام ناولني يا غلام
البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد
غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق ذهبة مايعة وفضة ذايبة فلا الذهبة
المايعة تختلط بالفضة الذايبة ولا الفضة الذايبة تختلط بالذهبة المايعة فهي على
حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن اصلاحها ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن
افسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى تتفلق عن مثل الوان الطاوس انثى له مدبرا
قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب الى الله تعالى مما كنت فيه وعن
هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله عن اسماء الله عز ذكره واشتقاقها فقلت الله مما هو
مشتق قال يا هشام الله مشتق من الاله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم

جلد رقيق وتحت؟

دون المعنى

دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد
المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني فقال لله تسعة وتسعون
اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه فهذه
الاسماء كلها غيره يا هشام الخبز اسم المأكول والماء اسم المشروب والثوب اسم الملبوس
والنار اسم المحرق افهمت يا هشام فهما ندفع به ونناظر به اعداءنا والملحدين مع الله
عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله به وثبتك قال هشام فوالله ما قهرني احد
في علم التوحيد حتى قمت مقامي هذا وعن هشام بن الحكم قال كان زنديق بمصر يبلغه عن
ابي عبد الله عليه السلام علم فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها قيل هو بمكة فخرج الى مكة
ونحن مع ابي عبد الله فانتهى اليه وهو في الطواف فدنا منه فسلم عليه فقال ابو عبد الله
عليه السلام ما اسمك قال عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله قال له ابو عبد الله عليه السلام
فمن الملك الذي انت عبده أمن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك
اعبد اله السماء ام عبد اله الارض فسكت فقال ابو عبد الله عليه السلام قم فسكت فقال اذا فزعت
من الطواف فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله عليه السلام من الطواف اتاه الزنديق فقعد بين يديه و
نحن مجتمعون عنده فقال له ابو عبد الله عليه السلام اتعلم ان للارض تحتا وفوقا فقال نعم قال
فدخلت تحتها قال لا قال فهل تدري ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شئ
فقال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن ثم قال صعدت الى السماء قال لا قال فتدري
ما فيها قال لا قال فانت المشرق والمغرب فنظرت ما خلفها قال لا قال فلم يجب للكم تبلغ
المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجزها كذلك فتعرف
ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن فهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا
غيرك قال ابو عبد الله عليه السلام فانت من ذلك في شك فلعل هو ولعل ليس هو قال ولعل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلم ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل
على العالم يا اخا اهل مصر فهمك عني اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ولا يبتغيان
يذهبان ويرجعان وان كانا غير مضطرين فلم يصيرا الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا
والله يا اخا اهل مصر الذي تذهبون اليه وتظنون من الدهر فان كان هو يذهبهم
فلم يردهم فلم لا يذهب بهم اما ترى السماء مرفوعة والارض موضوعة لا تسقط السماء على
الارض ولا تنحدر الارض فوق ما تحتها امسكها والله خالقها ومدبرها قال فآمن
الزنديق على يدي ابي عبد الله عليه السلم فقال الهشام خذه اليك وعلمه وعن عيسى بن
يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل
له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة قال ان صاحبي كان
مخلطا يقول طورا بالقدر وطورا بالجبر فاخذت مذهبا دام عليه فقدم مكة
متمردا وانكارا على من يجحد وكان يكره العلماء بمجالسته ومسائلته لخبث لسانه و
فساد ضميره فاتى ابا عبد الله عليه السلم فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله
ان المجالس بالامانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل فتأذن لي في الكلام فقال تكلم
فقال الكم تدوسون هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت المرفوع
بالطوب والمدر وتهرولون حوله كهرولة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا علم ان هذا
فعل اسسه غير حكيم ولا ذي نظر فقال انك رأس هذا الامر وسنامه وابوك اسه ونظامه
فقال ابو عبد الله عليه السلم ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذبه وصار
الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به عباده
ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة المصلين
له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع
العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام فاحق من اطيع فيما امر وانتهى عما

عنه

عنه وزجر الله المنتحل للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت الله فاحلت
على غايب فقال ابو عبد الله عليه السلم ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد
واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجا
فهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف
يكون في السماء فقال ابو عبد الله عليه السلم انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان
اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان
الذي كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشغل به
مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان وروى ان الصادق عليه السلم قال لابن العوجا
ان يكن الامر كما تقول يجونا ويجوت وان يكن الامر يقول وهو كما نقول نجونا وهلكت
وروى ايضا ان ابن ابي العوجا سأل الصادق عليه السلم عن حدث العالم فقال له عليه السلم
ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه مثله صار اكبر وفي ذلك زواله وانتقاله
عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد
ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث وفي كونه في الازل دخوله في العدم
ولن يجتمع صفة الحدوث والقدم في شيء واحد قال ابن ابي العوجاء هبك علمت في جزء
الحالتين والزمانين على ما ذكرت استدللت على حدوثها فلو بقيت الاشياء على صفرها من
اين كان لك ان تستدل على حدوثها فقال عليه السلم انما تكلمت على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه
ووضعنا عالما آخر كان لا شيء دال على الحدث من رفعنا اياه ووضعنا غيره ولكن اجيبك
من حيث قدرت ان تلزمنا فنقول ان الاشياء لو دامت على صغرها كان في الوهم انه متى
ضم شيء منه كان اكبر وفي جواز التغيير عليه خرج عن القدم كما ان في تغيره دخوله
في الحدث ليس لك وراء شيء يا عبد الكريم عن يونس بن ظبيان قال دخل رجل على ابي عبد الله
عليه السلم قال له اراءيت الله حين عبدته قال فقال له ما كنت اعبد شيئا لم اره قال فكيف رايته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فالم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب بحقايق الايمان لا يدرك بالحواس
ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه وعن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس
يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من ابصر بقلبه ومن عمي فعليها ليس يعني عمى
العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان يبصر بالشعر وفلان يبصر بالفقه وفلان
يبصر بالدراهم وفلان يبصر بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين ومن سوال هذا
الزنديق الذي سال ابا عبد الله عليه السلم عن مسائل كثيرة ان قال كيف يعبد الله الخلق ولم يروه
قال راته القلوب بنور الايمان واثبتته العقول بنفطنها اثبات عيان وابصرته الابصا
بعلامات من حسن التركيب واحكام التاليف فمن الرسل وآياتها والكتب ومحكمها واقتصر
العلماء على علامات من عظمته دون رؤيته قال ليس هو قادر ان يظهر لهم حتى يروه
فيعرفوه فيعبد على يقين قال ليس للمحال جواب قال فمن اين اثبت انبياء ورسل ورسل
فقال عليه السلم انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان
ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا ان يلامسوه ولا ان يباشرهم ويباشروه
ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم
وما به بقاءهم وفي تركه فناءهم فثبت الآمرون والناهون عن حكيم العليم في خلقه
وثبت عند ذلك ان له معبرين وهم انبياء الله وصفوته من خلقه حكماء مودبين
بالحكمة مبعوثين عنه شارحين للناس في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب
مؤدين عن عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد من احياء
الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا يخلوا الارض من حجة يكون معه علم يدل على
صدق مقالة الرسول ووجوب عدالته ثم قال عليه السلم بعد ذلك فان زعم ان الارض
لا تخلوا من حجة ولا يكون الحجة الا من عقب الانبياء ما بعث الله نبيا قط من غير نسل

الانبياء

الانبياء وذلك ان الله شرع لبني آدم طريقا منيرا واخرج من آدم نسلا طاهرا طيبا
اخرج منه الانبياء والرسل هم صفوة الله وخالص الجوهر طهروا في الاصلاب وحفظوا
في الارحام لم يصبهم سفاح الجاهلية ولا شاب انسابهم لان الله جعلهم في موضع لا يكون
اعلا درجة وشرفا منه فمن كان خازن علم الله وامين غيبه ومستودع سره وحجته
على خلقه وترجمانه ولسانه لا يكون الا بهذه الصفة فالحجة لا تكون الا من نسلهم
يقوم مقام النبي عليه السلم في الخلق بالعلم الذي عنده وورثه عن الرسول ان جحده الناس سكت
وكان بقاء ما على الناس قليلا مما في ايديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه فداقاموا
بينهم الرأي والقياس وان هم اقروا به واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل وذهب
الاختلاف والتنازع واستوى الامر وابان الدين وغلب على الشك اليقين ولا يكاد ان
يزال الناس به ولا بطيموا له بعد فقد الرسول وما مضى رسولا ولا بنى قط فلم تختلف
امته من بعده وانما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم اياه قال فما يمنع بالحجة
اذا كان بهذه الصفة قال قد يقتدى به ويخرج عنه الشيء بكاد منفعة الخلق وصلاحهم
فان احدثوا في دين الله شيئا اعلمهم وان زادوا فيه اخبرهم وان نقصوا منه شيئا افادهم
ثم قال الزنديق من اي شيء خلق الاشياء قال لا من لا شيء قال فكيف يجيء من لا شيء شيء قال
ان الاشياء لا يخلوا ان تكون خلقت من شيء او من غير شيء فان كانت خلقت من شيء كان معه
فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حديثا ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من
ان يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا فمن اين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة
الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى ومن اين جاء الموت ان كان ذلك الشيء الذي
انشئت منه الاشياء حيا ومن اين جاءت الحيوة ان كان ذلك الشيء ميتا ولا يجوز ايضا
ان يكون الميت فيما هو عليه من الموت لان الميت لا قدرة له ولا بقاء قال فمن
اين قالوا ان الاشياء ازلية قال هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومقالتهم والانبياء وما اتوا عنه وسموا كنيهم اساطير ووضعوا انفسهم دبايا آرائهم و
استحسانهم ان الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي تسعة افلاك وتحرك
الارض ومن عليها وانقلاب الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم
من زيادة ونقصان وموت وبلى واضطرار النفس الى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا
اما ترى الحلو يصير حامضا والعذب مرا والجديد باليا وكل الى تغير وفناء قال فلم يزل
صانع العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل ان يحدثها قال فلم يزل يعلم فخلق ما علم
قال اختلف هو ام مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف والائتلاف انما يختلف المتجزي
ويأتلف المنبعض لا يقال له مؤتلف لا مختلف قال فكيف هو انه الواحد قال واحد
في ذاته لا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متجزي وهو تبارك وتعالى واحد
لا متجزء ولا ينقطع عليه العد قال فلاي علة خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر الى
خلقهم ولا يليق به العبث بنا قال خلقهم لاظهار حكمته وانفاذ علمه وامضاء تدبيره
قال وكيف لم يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه ومحبس عقابه قال ان هذه الدار
ابتلاء ومتجر الثواب ومكتسب الرحمة ملئت آفات وطبقت شهوات ليختبر فيها عبيده
بالطاعة فلا تكون دار عمل دار جزاء قال فمن حكمته ان جعل لنفسه عدوا وقد كان
ولا عدو له فخلق كابليس فسلطه على عبيده يدعوهم الى خلاف طاعته ويأمرهم
بمعصيته وجعل له من القوة كما زعمت يصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم
فينكهم في ريبهم ويلبس عليهم دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكر قوم لما وسوس اليهم ربوبيته
وعبدوا سواه فلم يسلط عدوه على عبيده وجعل له السبيل الى اغوائهم قال ان هذا العدو
الذي ذكرت لا يضره عداوته ولا ينفعه ولايته عداوته لا ينقص من ملكه شيئا ولا
لا تزيد فيه شيئا وانما يتقي العدو اذا كان في قوته يضر وينفع ان هم بملك اخذه
او بسلطان قهره فاما ابليس فعبد خلقه ليعبده ويوحده وقد علم حين خلقه ما هو

والى ما

والى ما يصير اليه فلم يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه بسجود آدم فامتنع من ذلك
حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك واخرجه عن صفوف الملائكة وانزله
في الارض ملعونا مدحورا فصار عدو آدم وولده بذلك السبب وما له من السلطنه
على وحدة الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل وتفاوتت مع معصيته لربه بربوبيته
قال افيصلح التجود لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملائكة بالتجود لادم فقال ان من يجد
بامر الله فقد يجد لله فكان سجوده لله اذ كان امر الله قال فمن اين اصل الكهانة ومن اين
يخبر الناس بما يحدث قال ان الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان
الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم فيخبرهم على اشياء
تحدث وذلك من وجوه شتى فراسة العين وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة
الروح مع قذف في قلبه لانه يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان
ويرد به الى الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل والاطراف واما اخبار السماء فان
الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع اذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم
وانما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي من خبر السماء و
يلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله الاثبات الحجة ونفي التشبيه وكان الشيطان
يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيخطفها ثم يهبط
بها الى الارض فيقذفها الى الكاهن فاذا قذ زاد كلمات من عنده فيخلط الباطل بالحق
فما اصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما اداه اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ
فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة
واليوم انما تؤدي الشياطين الى كهانها اخبار الناس مما يحدثونه وما يحدثونه
والشياطين تؤدي الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق
ومن قاتل قتل ومن غاب غاب وهم بمنزلة الناس ايضا صدق وكذوب قال فكيف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

صعدت الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكثافة وقد كانوا
سبعون لسليمان بن داود عليهما السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم قال غلظوا السبعين
كما تكرادوهم خلق رقيق غذاؤهم النسيم والدليل على ذلك صعودهم الى السماء
لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف الارتقاء اليها الا بسلم او بسبب قال فاخبرني
عن السحر ما اصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه وما يفعل قال ان
السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب كان الاطباء وصفوا لكل داء دواء
فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة آفة عاهة ولكل معنى حيلة ونوع سنه آخر خطفة
وسرعة ومخاريق وخفة ونوع سنه آخر ما يأخذ ولباء الشياطين عنهم قال فمن
اين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه بحرية وبعضه
علاج قال فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بانهما يعلمان الناس السحر
قال انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة تبيحهم اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا ولو عالج بكذا لكان
وكذا فيتعلمان كذا اصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة
فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال فيقدر الساحر ان يجعل الانسان بحمره في صورة
الكلب والحمار وغير ذلك قال هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من
ابطل ما كده الله وصوره وغيره فهو شريك الله في خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا لو
قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والافة والامراض ولنفى البياض
عن راسه والفقر عن ساحته وان من اكبر النعم ويزرق بها جميع المخابيل ويحلب
العداوة على المتصافيين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور
والنساء ويحرمن وطي الارض بقدم فاقرب اقاويل السحرين الصواب انه بمنزلة الطب
ان الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج
فابرأه قال فما بال ولد آدم فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصي قال

اليس فيهم فاضل ومفضول قال انما يتفاضلون بالتقوى قال فتقول ان ولد آدم كلهم
سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال فمن اين وجدت اصل الخلق التراب والاب
آدم والام حوا خلقهم الله واحدا وهم عبيده ان الله عز وجل اختار من ولد آدم اناسا
طهر بلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاب الرجال وارحام النساء اخرج منهم الانبياء
والرسل فهم انكى فروع آدم ما فعل ذلك الا لامر استحقوه من الله جل وعز ولكن علم منهم حين
براءهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئا فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة
والمنزلة الرفيعة عنده فهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب وسائر الناس سواء
الا من اتقى الله اكرمه ومن اطاعه احبه ومن احبه لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله
عز وجل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا قال علم الله ان لو خلقهم
مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة اذا ما كانت فعله لم تكن جنة ولا نارا ولكن خلق
خلقه وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه
ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم
اياه العقاب قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله والعمل السوء من العبد هو فعله قال
العمل الصالح من العبد يفعله والله به امره والعمل السوء من العبد يفعله والله عنه
نهاه قال اليس فعله بالالة التي ركبها فيه قال نعم ولكن بالالة التي عمل بها الخير قدر
بها على الشر الذي نهاه عنه قال فالى العبد من الامر شيء قال ما نهاه الله عن شيء
الا وقد علم انه يطيق تركه ولا امره بشيء الا وقد علم انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته
الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا يستطيع
الايمان وله عليه بتركه الايمان حجة قال عليه السلام انه خلق خلقه جميعا مكلفين امرهم
ونهاهم والكفر اسم يلحق الفاعل حين يفعله العبد ولم يخلق الله العبد حين خلقه
كافرا انه كفر من بعد ان بلغ وقامت لازمته الحجة من الله فرض عليه الحق فجحده فبالانكار له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحق صار كافرا قال فيجوز ان يقدر على العبد الشر ويأمره بالخير وهو لا يستطيع الخير ان يعلمه ويعذبه عليه قال انه لا يليق بعدل الله ورأفته ان يقدر على العبد الشر ويريده منه ثم يأمره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه والانزاع عما لا يقدر على تركه امره الذى علم انه لا يستطيع اخذه قال فبماذا استحق الذين اغناهم واوسع عليهم من رزقه الغناء والسعة وبما استحق الفقراء التقصير والضيق قال اختبر الاغنياء بما اعطاهم لينظر كيف شكرهم والفقراء بما منعهم لينظر كيف صبرهم ووجه آخر انه عجل لقوم فى حياتهم ولقوم آخر يوم حاجتهم اليه ووجه آخر فانه علم احتمال كل قوم فاعطاهم على قدر احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنياء لخربت الدنيا وفسد التدبير وصار اصلها الى الغناء ولكن جعل بعضهم لبعض عونا وجعل اسباب ارزاقهم فى ضروب الاعمال وانواع الصناعات وذلك ادوم فى البقاء واصح فى التدبير ثم اختبر الاغنياء باستضعاف الفقراء كل ذلك لطيف ودرجة من الحكيم الذى لا يعاب تدبيره قال فبما استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الاوجاع والامراض بلا ذنب عمله ولا جرم سلف منه قال ان المرض وجوه شتى مرض بلوى ومرض عقوبة ومرض جعل عليه الغناء وانت تزعم ان ذلك من اغذية رديئة واشربة ردية او من علة كانت بانه وتزعم ان من احسن السياسة لبدنه واجل النظر فى احوال نفسه وعرف الضار منها يأكل من النافع لم يمرض وتميل فى قولك الى من يزعم انه لا يكون المرض والموت الا من المطعم والمشرب قدمات ارسطاطاليس معلم الاطباء وافلاطون رئيس الحكماء وجالينوس شاخ ورد فى بصره وما دفع الموت حين نزل بساحته ولم يألوا حفظ انفسهم والنظر لها بوافقها كم ومرضا قد زاده المعالج سقما من طبيب عالم وبصير بالادواء والادوية ماهر مات وعاش الجاهل بالطب بعده زمانا فلا ذاك نفعه علمه بطبه عند انقطاع مدته وحضور اجله ولا هذا مرّه الجهل

ثم يعذبه على تركه

بالطب

بالطب مع بقاء المدة وتأخير الاجل ثم قال ما ان اكثر الاطباء قالوا ان علم الطب لم يعرفه الانبياء فانضع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الانبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه وامناءه فى ارضه وخزان علمه وورثة حكمته والادلاء عليه والدعاة الى طاعته ثم انى وجدت اكثرهم ينتكب فى مذهبه سبل الانبياء ويكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى فهذا الذى ازهدنى فى طبه وحامليه قال فكيف تزهد فى قوم وانت مودبهم وكبيرهم قال انى لما رأيت الرجل الماهر فى طبه اذا سألته لم يقف على حدود نفسه وتأليف بدنه وتركيب اعضائه ومجرى الاغذية فى جوارحه ومخرج نفسه وحركة لسانه ومستقر كلامه ونور بصره وانتشار ذكره واختلاف شهواته وانسكاب عبراته ومجمع سمعه وموضع عقله وسكن روحه ومخرج عطسه وهيج غمومه واسباب سروره وعلة ما يحدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك لم يكن عندهم فى ذلك اكثر من اقاويل استحسنوها وعلل فيما بينهم جوزوها قال فاخبرنى عن الله عز وجل له شريك فى ملكه ومضاد له فى تدبيره قال لا قال فما هذا الفساد الموجود فى هذا العالم من سباع ضارة وهوام مخوفة وخلق كثيرة متوحشة ودود وهوض وحيات وعقارب وزعمت انه لا يخلق شيئا الا لعلة لانه لا يعبث قال لست تزعم ان العقارب تنفع من وجع المثانة والحصاة ولمن يبول فى الفراش وان افضل الترياق ما عولج من لحوم الافاعى فان لحومها اذا اكل الجذوم يشب نفعه وتزعم ان الدود الاحمر الذى يصاب تحت الارض نافع للاكلة قال نعم قال فما البعوض والبق فبعض سببه انه جعل ارزاق بعض الطير وهاهان بها جبارا تمرد على الله وتجبر وانكر ربوبيته فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهى البعوض قد دخلت فى منخره حتى وصلت الى دماغه فقتلته واعلم انا لو وقفنا على كل شئ خلقه الله تعالى لم نخلقه ولا اى شئ انشاءه لكنا قد ساويناه فى علمه وعلمنا كل ما يعلم واستغنينا عنه وكنا وهو فى العلم سواء قال فاخبرنى هل يعاب شئ من خلق الله وتدبيره قال لا قال فان الله خلق خلقه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبثا ذلك منه حكمة ام عبث قال بل منه حكمة قال غير ترخلق الله وجعلتم فعلكم في قطع
الغلفة اصوب مما خلق الله لها وعبتم الاغلف والله خلقه ومد حتم الختان وهو
فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله كان خطا غير حكمة قال لم ذلك من الله حكمة و
صواب غير انه سن ذلك واوجبه على خلقه كما ان المولود اذا خرج من بطن امه و
جدنا سرته متصلة بسرة امه كذلك خلقها الحكيم قام العباد بقطعها وفي تركها فساد
بين المولود والام وكذلك اظفار الانسان اذا طالت ان تقلم وكان قادرا يوم دبر
خلقة الانسان ان يخلقها خلقة لا تطول وكذلك الشعر من الشارب يطول فيجز وكذلك
الشيران خلقها الله محولة واخصاؤها ارفق وليس في ذلك عيب في تقدير الله عز وجل
قال الب تقول ان الله تعالى قال ادعوني استجب لكم وزعم المضطر يدعوه فلا يجاب له
والمظلوم ينتصره على عدوه فلا ينصره قال ويحك ما يدعوه احد الا استجاب له اما
الظالم فدعاؤه مردود الى ان يتوب الى الله واما المحق فانه اذا دعاه استجاب له وصرف
عنه البلاء من حيث لا يعلم او ادخر له ثوابا جزيلا يوم حاجته اليه وان لم يكن الامر
الذي سأل العبد خيرا له ان اعطاه اسك عنه والمؤمن العارف بالله ربما عز عليه
ان يدعوه فيما لا يدري اصواب ذلك ام خطأ وقد يسأل العبد ربه اهلاله من لم
ينقطع مدته ويسأل الحظ وقتا ولعله او ان لا يصلح فيه الحظ لانه اعرف بتدبير ما خلق
من خلقه اشباه ذلك كثيرة فافهم هذا قال فاخبرني ايها الحكيم ما بال السماء لا تنزل ينها
الى الارض احد ولا يصعد من الارض اليها بشر ولا طريق اليها ولا سلك فلو نظر العباد
في كل دهرة من يصعد اليها وينزل ذلك اثبت في الربوبية وانفى للشك واقوى
للبقين واجدر ان يعلم العباد ان هناك مدبرا اليه يصعد الصاعد ومن عنده
يهبط الهابط قال ان كل ما ترى في الارض من التدبير انما هو بنزول من السماء ومنها
يظهر انا ترى الشمس منها تطلع وهي بؤرة النهار وفيها قوام الدنيا ولو حبست حارس عليها

سرته

وهلك

وهلك والقمر بنهما بطلع وهو نور الليل وبه يعلم عدد السنين والحساب والشهور والايام
ولو حبس عنهم لتعذر الامر وفسد التدبير وفي السماء النجوم التي يهتدي بها في ظلمات
البر والبحر ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه حيوة كل شئ من الزرع والنبات والانعام
وكل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا والريح لو حبست ايا ما لفسدت الاشياء جميعا وتغيرت ثم
النعيم والرعد والبرق والصواعق كل ذلك انما هو دليل على ان هناك مدبرا يدبر كل شئ و
من عنده ينزل وقد كلم الله موسى وناجاه ورفع الله عيسى بن مريم والملائكة تنزل من عنده
غير انك لا ترى من عالم تره بعينك وفيما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتعقل قال فلو ان الله تعالى
رد الينا من الاموات في كل مائة عام واحدا لنباء لد عمن مضى منا والى ما صاروا وكيف حالهم
وما ذاقوا بعد الموت وان شيئا صنع بهم لعمل الناس على اليقين واضمحل الشك وذهب
الغل عن القلوب قال ان هذا مقالة من الرسل وكذبهم ولم يصدق بما جاء من عند الله اذا
اخبروا وقالوا ان الله اخبرنا في كتابه عز وجل على لسان انبيائه عليهم السلام حال من مات
منا فكيف نكون احدا صدق من الله قولا ومن رسله وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق كثير
منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة عام وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث
ليقطع حجتهم ويريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق وامات الله ارميا النبي الذي نظر
الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر وقالوا انى يحيي هذه الله بعد
موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم والى مفاصله
وعروقه وكيف توصل فقد استوى قاعدا قال علم ان الله على كل شئ قدير واحياء الله
قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا
طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت ما احب
ان يرى خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها
ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وان الله امان قوما خرجوا مع موسى عليه السلام حين توجه الى الله عز وجل فقالوا لو اذنا الله جهرة
فاماتهم الله ثم احياهم قال فاخبرني عمن قال بتناسخ الارواح في اي شئ قالوا لذلك وباي
حجة قاموا على مذاهبهم قال ان اصحاب التناسخ قد خلطوا وراءهم منهاج الدين وزينوا
لانفسهم الضلالات وارجوا انفسهم في الشبهات وزعموا ان السماء خاوية ما فيها شئ مما
يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى ان الله عز وجل خلق آدم
على صورته وانه لا جثة ولا ناد ولا بعث ولا نشور والقيامة عندهم خروج الروح من
قالب وولوجه في قالب آخر ان كان محسنا في الغالب الاول اعيد في قالب افضل منه حسنا
في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئا وغير عارف صار في بعض الدواب المتعفنة في الدنيا
او هوام مشوهة للخلق وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شئ من العبادة اكثر من معرفة
من يجب عليه معرفته وكل شئ من شهوات الدنيا مباح لهم من زوج النساء وغير ذلك
من الاخوات والبنات والخالات وذوات المحارم والخمر والدم فاستقبح
مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما سئلوا الحجة زاغوا وحادوا فكذب مقالتهم النورية
ولعنهم الفرقان وزعموا ان ذلك انهم ينتقل من قالب وان الارواح الازلية هي
التي كانت في آدم ثم هي صائرة جزا تجري الى بوسنا هذا في واحد بعد آخر فاذا كان الخالق
في صورة المخلوق فيما يستدل على ان احدهما خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من
ولد آدم كل من صار في اعلى درجة الامتحان والتصفية فهو ملك قطورا اختلافهم
نصارى في اشباه وطورا دهرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب
عليهم ان لا يأكلوا شيئا من اللحمان لان الذوات كلها عندهم ولد آدم حولوا من صورهم
فلا يجوز اكل لحوم الدواب قال ومن زعم ان الله لم يزل ومعه طينة موذية فلم
يستطع التقصي منها الا بامتزاجه بها ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء
قال سبحان الله وتعالى ما اعجز الله بوصف بالقدرة لا يستطيع التقصي من الطينة

اذا كانت الطينة حية ازلية فكانا الجن قديمين فاستريحا ودبر العالم من انفسهما فان
كان ذلك كذلك فمن اين جاء الموت الفناء وان كان الطينة ميتة فلا بقاء للميت
مع الازلي القديم والميت لا يحيى منه حي وهذه مقالة الديصانية اشد الزنادقة قولا
وامهنهم مقلا نظرا وفي كتب قد صنفتها اوايلهم وحبرها لهم بالفاظ مزخرفة من غير اصل
ثابت ولا حجة توجب اثبات ما ادعوا كل ذلك خلافا على الله وعلى رسله وتكذيبا بما
جاؤا عن الله عز وجل فاما من زعم ان الابدان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل الشر
والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ان يلزموا احدا على معصية ولا ركوب جريمة ولا اتيان
فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لان ذلك فعلها دلاله ان يدعوا ربا ولا يتضرع
اليه لان النور رب والرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعين بغيره ولا لاحد من اهل هذه
المقالة ان يقولوا احسنت او اسأت لان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها والاحسان
من النور ولا يقولوا النور لنفسه احسنت يا محسن وليس هناك ثالث فكانت الظلمة
على قياس قولهم احكم فعلا واتقن تدبيرا واعز اركانا من النور لان الابدان محكمة فمن
صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة وكل شئ ترى ظاهرا من الزهر والاشجار
والثمار والطير والدواب يجب ان يكون الطاف ثم حبست النور في حبسها والدولة
لها واما ما ادعوا بان العاقبة سوف يكون للنور فدعوى دينية على قياس قولهم ان لا يكون
للنور فعل لانه اسير وليس لسلطان فلا فعل له ولا تدبير وان كان له مع الظلمة تدبير
فما هو باسير بل هو مطلق عزيز فان لم يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر في هذا
العالم احسان وخير كثير فهذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن
الشر وتفعله فان قالوا محال ذلك فلا نور يثبت ولا ظلمة ويبطل دعواهما ويرجع الامر
الى الله واحد وما سواه باطل فهذه مقالة ماني الزنديق واصحابه واما من قال النور
والظلمة بينهما حكم فلا بد من ان يكون اكبر الثلثة الحاكم لانه يحتاج الى الحاكم الا مغلوب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او جاهل او مظلوم وهذه مقالة المدفونية والحكاية عنهم طويلة قال فاقصه ماتى قال
متخصص اخذ بعض المجوسية فشابها بعض القرامطة فاخطأ الملتبس ولم يصب مذهبا
واحد منهما وزعم ان العالم دبرين الخير نور وظلمة وان النور فى حصار من الظلمة على
ما حكيناه عنه فكذبته النصارى وقبلته المجوس قال فاخبرنى عن المجوس ابعث الله اليهم
نبيا فانى اجد لهم كتبا محكمة ومواعظ بليغة واما لا شافية يقرون بالثواب والعقاب
ولهم شرايع يعملون بها قال فما منعك الاخلاف فيها نذير وقد بعث اليهم نبى كتاب من عند الله
فانكروه وجحدوا كتابه قال ومن هو فان الناس يزعمون انه خالد بن سنان قال وما ان
كان خالد الا كان عربيا بدويا ما كان نبيا وانما شئ يقوله الناس قال افرد شت قال ان
زردشت اتاهم بزمزمة وادعى النبوة فآمن منهم قوم وجحده قوم فاخرجوه فاكلته
السباع فى برية من الارض قال فاخبرنى عن المجوس كانوا اقرب الى الصواب فى دينهم
امر العرب قال العرب فى الجاهلية كانت اقرب الى الدين الحنيفى من المجوس كفرت الانبياء
وجحدوت كتبها وانكرت براهينها ولم تأخذ بشئ من سننها وآثارها وان كيخسرو ملك
المجوس فى الدهر الاول قتل ثلثمائة نبى وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب
كانت تغتسل والاغتسال من خالص شرايع الحنيفية وكانت المجوس لا تختتن وهو من
سنن الانبياء وان اول من فعل ذلك ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وكانت المجوس
لا تغسل موتاها ولا تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس ترى بالموتى فى
الصحارى والقوابس والعرب تواريها فى قبورها وتلحدها وكذلك السنة على الرسل
وان اول من حفر له قبر آدم ابو البشر عليه السلام والحد له لحد وكانت المجوس تأتى الامهات
وتنكح البنات والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت المجوس بيت الله وسمته
بيت الشيطان وكانت العرب تحجه وتعظمه وتقول بيت ربنا وتزيا لتوراة والانجيل
وتسأل اهل الكتاب وتأخذ عنهم وكانت العرب فى كل الاسباب اقرب الى الدين الحنيفية

من المجوس قال فانهم احتجوا باتيان الاخوات انها سنة من آدم قال فما حجتهم فى اتيان البنات
والامهات وقد حرم ذلك آدم وكذلك ابراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء وكل ما جاء
من الله عز وجل قال فلم حرم الله الخمر والذة افضل منها قال حرمها لانها ام الخبائث وراس كل
شر يأتى على شاربها ساعة يسلب لبه ولا يعرف ربه ولا يترك معصية الا ركبها ولا حرمة الا
انتهكها ولا رحم ماشة الا قطعها ولا فاحشة الا ابتهاها والكران زمامه بيد الشيطان ان
امره ان يسجد للاوثان سجد وينقاد حيث ما قاده قال فلم حرم الدم المسفوح قال لانه يورث
القساوة ويسلب الفؤاد رحمته ويعفن البدن ويغير اللون واكثر ما يصيب الانسان
الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل الغدد قال يورث الجذام قال فالميتة لم حرمها قال لفرقا
بينها وبين ما يذكى ويذكر عليه اسم الله والميتة قد جمد فيها الدم ويتراجع الى بدنها فتحمها
نتيل غير بين لانها يوكل لحمها بدمها قال فالسمك ميتة قال ان السمك ذكاته اخراجه
حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك انه ليس له دم وكذلك
الجراد قال فلم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانسان
لا تعلم المرأة فى الزنا من احبلها ولا المولود يعلم من ابوه ولا الارحام موصولة ولا قرابة
معروفة قال فلم حرم اللواط قال من اجل انه لو كان اتيان الغلمان حلالا لاستغنى الرجال
عن النساء فكان فيه قطع النسل وتعطيل الفرج وكان فى اجازة ذلك فساد كثيرة
قال فلم حرم الله اتيان البهايم قال كره ان يضيع الرجل ماءه ويأتى غير شكله ولو اباح
ذلك لربط كل رجل انانا يركب ظهرها ويغشى فرجها فكان يكون فى ذلك فساد كبير فاباح
ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهن وليكنوا اليهن
ويكن موضع شهواتهم وامتهات اولادهم قال فما علة الغسل من الجنابة وان ما اتى
حلال وليس فى الحلال ندنس قال علة ان الجنابة بمنزلة الحيض وذلك ان النطفة
دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة واذا فرغ تنفس البدن ووجد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الرجل من نفسه رايحة كريهة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك امانة انتمن
الله عليها عبيده ليختبرهم بها فال ايتها الحكيم فاتقول فيمن زعم ان هذا التدبير الذى
يظهر فى العالم من تدبير النجوم السبعة فال علماء النجوم يحتاجون الى دليل ان هذا العالم
الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التى تسبح فى الفلك دندور حيث دارت منعبد
لاتفتر وسائرة لاتقف ثم قال وان كل نجم منها موكل مدبر فهى بمنزلة العبيد المأمورين
المنهيين فلو كانت قديمة ازلية لم تتغير من حال الى حال قال فمن قال بالطبايع قال
فذلك قول من لم يبلغ البقاء ولا عرف الحوادث وعبرة الايام والليالى لايرد الهرم ولا يدفع
الاجل مايصنع به قال فاخبرنى عمن زعم ان الخلق لم يزل يتناسلون ويتوالدون ويذهب
قرن ويجئ قرن تنبيههم الاعراض والامراض وصنوف الامات يخبرك آخرهم عن اولهم
ينبئك الخلف عن السلف والقرون عن القرون انهم وجدوا الخلق على هذا الوصف
بمنزلة الشجر والنبات فى كل دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس بصير بتاليف الكلام
فيصنف كتابا فد جبره بفطنة وحسنه بحكمته قد جعله حاجزا بين الناس يأمرهم
بالخير وينهاهم عليه وينهاهم عن الشر والفساد ويزجرهم عنه لئلا يتهارشوا ولايقتل
بعضهم بعضا قال علماء الله ويحك ان من خرج من بطن امه امس ويرحل من الدنيا غدا لايعلم له
بما كان قبله ولا مايكون بعده فانه لا يخلو الانسان من ان يكون خلق نفسه او خلقه
غيره ولم يزل موجودا فليس بشئ لايقدر ان يخلق شيئا وهو ليس بشئ وكذلك مالم يكن
فيكون شيئا يقال فلا يعلم كيف كان ابتداؤه ولو كان الانسان ازليا لم تحدث فيه
الحوادث لان الازلى لاتغيره الايام ولا يأتى عليه الفناء مع انا لم نجد بناء من غير بان
ولا اثر من غير مؤثر ولا تاليفا من غير مؤلف فمن زعم ان اباه خلقه قيل فمن خلق اباه
فلو ان الاب هو الذى خلق ابنه لخلقه على شهوته وصوره على محبته ولملك حياته
ولجاز فيه حكمه ولكنه ان مرض فلم ينفعه وان مات فعجز عن رده ان من استطاع

ان يخلق

ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشى على رجليه سويا يقدر ان يدفع عنه الفساد
قال فما قال فانه تقول فى علم النجوم قال هو علم قلت ما نافعه وكثرت منفعته لانه
لايدفع به المقدور ولا يتقى به المحذور وان اخبر المنجم بالبلاء لم ينجه به التحرز من
القضاء وان اخبر هو بخبر لم يستطع تعجيله وان حدث به سؤ لم يمكنه صرفه والمنجم
يضاد فى علمه بزعمه انه يرد قضاء الله عن خلقه قال فالرسول افضل ام الملك
المرسل اليه قال بل الرسول افضل قال فما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون
ماعليهم ولهم والله عالم السر وما هو اخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا
على خلقه ليكون العباد ملازمين اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته
اشد انقباضا فكم من يهم بمعصية فيذكر مكانهما فارعوى وكف فيقول ربى يرانى
وحفظتى على بذلك وان الله تعالى برأفته ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون
عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وآفات كثيرة من حيث لايرون باذن الله
الى ان يجئ امر الله عز وجل قال فخلق الخلق للرحمة ام للعذاب قال خلقهم للرحمة وكان
فى علمه قبل خلقه اياهم ان قوما منهم يصيرون الى عذابه باعمالهم الردية وجحدهم
له قال يعذب من انكر فاستوجب عذابه بانكاره من خلقه فيم يعذب من وحده
وعرفه قال يعذب المنكر لالهيته عذاب الابد ويعذب المقر به عذابا بعقوبة المعصية
اياه فيما فرض عليه ثم يخرج من العذاب ولا يظلم ربك احدا قال فبين الكفر والايمان
منزلة قال لا قال فالايمان هو ان يصدق الله فيما غاب عنه من عظمة الله كتصديقه
بما شاهد من ذلك وعاين والكفر الجحود قال فما الشرك وما الشك قال الشرك ان
يضم الى الواحد الذى ليس كمثله شئ آخر والشك مالم يعقد قلبه شيئا قال افيكون
العالم جاهلا قال عالم بما يعلم وجاهل بما يجهل قال فما السعادة وما الشقاوة قال
السعادة سبب خير تمسك به السعيد فجره الى الجنة والشقاوة شر تمسك به الشقى فجره

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى الهلكة وكل بعلم الله قال فاخبرني عن السراج اذا انطفئ اين يذهب نوره قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفئ قال لم تضرب القياس ان النار اذا كانت في الاجسام كامنة والاجسام قائمة باعيانها كالحجر والحديد فاذا اضرب احدهما بالآخر سطعت من بينهما نار يقتبس منها سراج له الضوء فالنار نابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد لبس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث ذهب البدن الى وقت البعث قال فمن سلب فاين روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يردها الارض قال فاخبرني عن الروح غير الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم رطوبة الجسم وصفاء اللون وحسن الصوت وكثرة الضحك فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فهل توصف بخفة وثقل ووزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق فاذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه ولا ينقصه خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن قال فاخبرني ما جوهر الريح قال هواء اذا تحرك يسمى ريحا فاذا سكن يسمى هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح ثلثة ايام لفسد كل شئ على وجه الارض ونتن ذلك لان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شئ وتطيبه فهي بمنزلة الروح اذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير تبارك الله احسن الخالقين قال افتبلى شئ الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق الى وقت نفخ الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يشيب فيها الخلق وذلك بين النفختين قال وأنى له بالبعث والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو

افضل ع

قال م مبرهن في؟

بلدة

بلدة تأكلها سباعها وعضو بأخرى تمزقه حواتها وعضو قد صار ترابا بنى به مع الطين حافظ قال ان الذي انشاه من غير شئ وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بدأه قال اوضح لي ذلك قال ان الروح بمنزلة في مكانها وروح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسئ في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا كما كان منه خلق وما يقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البأس مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجمع تراب كل قالب الى قالبه فينقل باذن الله تعالى العاد الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها ويلج الروح فيها فاذا هم قيام سوى لا يكون من نفسه شئ قال فاخبرني عن الناس يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال اتى لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي احيا ابدانهم جدد اكفانهم قال فمن مات بلا كفن قال يستر الله عورته بما شاء من عنده قال ايعرضون صفوفا قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض الارض قال وليس يوزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شئ قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله قال فاخبرني اوليس في النار منفع ان يعذب خلقه بها دون الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوما زعموا انها البست من خلقه انما شريكه الذي يخلقه فيسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار ليزيدهم بها وبالا مما كذبوا عليه فجحدوا ان تكون صنعه قال فمن اين قالوا ان اهل الجنة يأتي الرجل منهم الى ثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت كهيئتها قال نعم ذلك على قياس السراج يأتي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيئا وقد امتلأت الدنيا منه سراجا قال البيوا
يأكلون ويشربون وتزعم انه لا يكون لهم الحاجة قال بلى لان غذاهم رقيق لا ثقل له
بل يخرج من اجسادهم بالعرق وقال فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء
قال لانها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في
تغيمها شئ ولا بد شيها حيض فالرحم بلدم اذ ليس فيه سوى الاحليل مجرى قال فهي
تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها قال نعم كما يرى
احدكم الذراص اذا القيت في ماء صاف قدره قدر ريح قال فكيف بنعم اهل الجنة بما فيه
من النعيم وما منهم احد الا وقد افتقد ابنه او اباه او حميمه او امه فاذا افتقده في الجنة
لم يشكوا في مصيره الى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم ان حميمه في النار يعذب قال عليه السلم
ان اهل العلم قالوا انهم ينسون ذكرهم وقال بعضهم انظروا فقدوهم ورجوا ان يكونوا
بين الجنة والنار في اصحاب الاعراف قال فاخبرني عن الشمس اين تغيب قال ان
بعض العلماء قال اذا انحدرت اسفل القبة داربها الفلك الى بطن السماء صاعدة
ابدا الى ان تحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب في عين حامية ثم تخرق الارض
راجعة الى موضع فتغير تحت الارض حتى يؤذن لها بطلوع وتسلب نورها كل يوم
وتحلل نورا آخر قال فالكرسي اكبر ام العرش قال كل شئ خلق الله في جوف الكرسي ما خلا
عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار
قبل الليل والشمس قبل القمر والارض قبل السماء ووضع الارض على الحوت والحوت
في الماء والماء على صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الكرسي والثرى
على الريح العقيم والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا
الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شئ ينوهم ثم خلق الكرسي فحشاه
السموات والارض والكرسي اكبر من كل شئ خلق الله ثم خلق العرش فجعله اكبر من

الكرسي

الكرسي وعن ابان بن تغلب انه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجل
من اهل اليمن فسلم فرد عليه ابو عبد الله عليه السلم فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا
الاسم سمتني امي وما قال من يعرفني به فقال له ابو عبد الله عليه السلم صدقت يا سعد المولى
فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت لقب فقال ابو عبد الله لا اخبرني اللقب ان الله
تبارك وتعالى يقول في كتابه العزيز ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد
الايمان ما صناعتك يا سعد قال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال
ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله عليه السلم كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة
قال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله عليه السلم صدقت فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد
درجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلعت
هاجت الابل فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقت فما اسم النجم
الذي اذا طلعت هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلم صدقت
فما اسم النجم الذي اذا طلعت هاجت الكلاب قال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله عليه السلم
صدقت في قولك لا ادري فاين حل عندكم في النجم فقال اليماني بنجم نحس فقال ابو عبد الله
لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو نجم الاوصياء عليهم السلم وهو
في النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال له اليماني فاسمي الثاقب فقال ان طلعته
في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم
الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم علم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما
ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله عليه السلم وما يبلغ من علم عالمهم قال اليماني
ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المجد فقال
ابو عبد الله عليه السلم فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما يبلغ من علم عالم
المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الواحدة سيرة الشمس تقطع اثنا عشر برجا واثنا عشر برا واثنا عشر بحرا واثنا عشر عالما
فقال له اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال ثم قام اليماني
وعن سعيد بن ابي الخصيب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في
مسجد الرسول صلى الله عليه وآله اذ دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فقمنا اليه فسألني
عن نفسي واهلي ثم قال لابن هذا معك فقلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم
قال له تأخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في هذا
احدا قال نعم قال فبأي شئ تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن
ابي بكر وعمر قال فبلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اقضاكم علي بعدي قال نعم
قال فكيف تقضي بغير علي عليه السلام وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال
التمس مثلا لنفسك فوالله لا اكلمك من رأسي كلمة ابدا وعن الحسين بن زيد عن جعفر
الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة يا فاطمة ان الله عز وجل
يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال المحدثون بها قال فاتاه ابن جريج
فقال يا ابا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استنهره الناس قال وما هو قال حدثت
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى
لرضاك قال فقال ع ان الله ليغضب فيما تزون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه قال
نعم قال عليه السلام فانكر ان تكون ابنة رسول الله مؤمنة يرضى الله لرضاها ويغضب
لغضبها قال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالته وعن حفص بن غياث قال
شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى كلما نضجت
جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي
وهي غيرها قال فتأمل لي في ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم رأيت لوان رجلا اخذ
لبنة فكسرها ثم ردها الى ملبنها فهي هي وهي غيرها وروى انه سئل الصادق عليه السلام

عن قول

عن قول الله عز وجل في قصة ابراهيم عليه السلام قال بل فعله كبيرهم هذا فسلوهم ان كانوا
ينطقون قال ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم قيل وكيف ذلك فقال انما قال ابراهيم
عليه السلام فسلوهم ان كانوا ينطقون فان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم
شيئا فما نطقوا وما كذب ابراهيم وسئل عن قوله في سورة يوسف ايتها العير انكم لسارقون
قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد
صواع الملك ولم يقل سرقتم صواع الملك انما سرقتم يوسف من ابيه وسئل عن قول ابراهيم
عليه السلم فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال ما كان ابراهيم سقيما وما كذب انما عنى
سقيما في دينه اي مرتادا وعن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان قوما رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال
صدقوا قلت لان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس من حيث تذهب
وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون امرهم ان ينفروا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه ويتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلمونهم انما
اراد اختلافهم من البلدان لا اختلاف في دين الله انما الدين واحد وروى عنه ع
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل لكم
به لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكانت فيه سنة مني فلا
عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا انما مثل اصحابي
فيكم كمثل النجوم بايها اخذتم اهتديتم وبأي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف
اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي قال محمد بن علي بن
الحسين بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة
بمر الحق وربما افتوهم بالتقية فيما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رخصة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

للشيعة ويؤيده تأويله رضي الله عنه لاخبار كثيرة منها ما رواه محمد بن سنان عن نصر
الخثعمي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول من عرف من امرنا الا يقول الا حقا فليكتف بما
يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك منا دفاع واختبار له وعن عمر بن حنظلة
قال سألت اباعبد الله ع عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او ميراث
فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك فقال ع من تحاكم اليهم في حق او باطل
فانما تحاكم الى الطاغوت المنهي عنه وما يحكم له به فانما يأخذه سحتا وان كان
حقه ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وبما امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله
عز وجل يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان
وقد اختلفا قال ينظر الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا وعرف حلالنا وحرامنا
وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكم ولم يقبل منه فانما
بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو على حد من الشرك بالله
قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكون الناظرين في
حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم قال ان الحكم ما حكم به اعدلهما
وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قلت فانهما
عدلان مرضيان عرفا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الآن الى ما كان من
روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك
الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور
ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمه الى الله
عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله حلال بين
وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن
اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما

شهورين

شهورين قد رواها الثقات عنكم قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف
العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت
فداك ارأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم وجدنا احد الخبرين
قال ينظر الى ما هم اليه يميلون فان ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت جعلت فداك
فان وافقهم الخبران جميعا قال انظروا ما يميل اليه حكامهم وقضاتهم فاتركوه وخذوا بغيره
قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فارجه ووقف عنده حتى
تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله المرشد
جاء هذا الخبر على سبيل التقدير لانه قل ما يتفق في الآثار ان يرد خبران مختلفان في حكم
من الاحكام موافقين الكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في
الوضوء لان الاخبار جاءت بغسلهما مرة مرة وبغسلهما مرتين مرتين فظاهر القرآن
لا يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتي الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما
قوله صلى الله للسائل ارجه ووقف عنده حتى تلقى امامك امره بذلك تمكنه من الوصول
الى الامام فاما اذا كان غائبا ولا يتمكن من الوصول اليه فالاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين
ولم يكن هناك رجحان لرواة احدهما على رواة الآخر بالكثرة والعدالة كان الحكم بهما
من باب التخيير ويدل على ما قلناه ما روى عن الحسن بن جهم عن الرضا ع قال قلت
للرضا عليه السلام تجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال على ما جاءك عنا فقسه على كتاب
الله عز وجل والاحاديث فان كان يشبههما فهو منا وان لم يكن يشبههما فليس منا
قلت يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم ايتهما الحق فقال
اذا لم تعلم فموسع عليك بايتهما اخذت وما رواه الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع
قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترد
اليه ورووي عن سماعة بن مهران قال سألت اباعبد الله عليه السلام قلت يرد علينا حديثان

لعل في الاسم الاخر كما خالف
بايهما اخذ من بجرين ؟

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واحد يأمرنا بالاخذ به والآخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فنسأله عنه قال قلت لابد من ان نعمل باحدهما قال فخذ بما فيه خلاف العامة امر بترك ما وافق العامة لانه يحتمل ذلك وروى عنهم عليهم السلام انهم قالوا اذا اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه وامثال هذه الاخبار كثيرة لا يحتمل ذكرها هاهنا وما اوردناه عارض ليس هذا موضعه وعن بشر بن يحيى العامري عن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان ابو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا الرجل قلت جعلت فداك من اهل الكوفة ذو راي وبصيرة ونفاذ قال فلعله الذي يقيس الاشياء برأيه ثم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس رأسك قال لا قال ما اراك تحسن ان تقيس شيئا فهل عرفت الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة اولها كفر وآخرها ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى جعلت فداك لا تدعنا في عياء مما وصفت قال نعم حدثني ابي عن ابائي عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق عيني ابن آدم تحتين فجعل فيهما الملوحة فلولا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابه والملوحة تلفظ ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ وليس من دابة تقع في الاذن الا التمس الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل الله البرودة في المنخرين حجابا للدماغ ولولا ذلك لسال الدماغ وجعل العذوبة في الفم منا من الله تعالى على ابن آدم ليجد لذة الطعام والشراب ولما كلمة اولها كفر وآخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر وآخرها ايمان ثم قال يا نعمان اياك والقياس فان ابي حدثني عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله تبارك وتعالى مع ابليس فانه اول من قاس حيث قال خلقتني من نار وخلقته من طين فدع الرأي والقياس فان دين الله لم يوضع على القياس وفي رواية اخرى ان

الصادق

الصادق عليه السلام قال لابي حنيفة لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة قال منتي اهل العراق قال نعم قال تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام فانت العالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايامآمنين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تامنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اي موضع هو قال ذلك بيت الحرام فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلا فلم يامنا القتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس قال ابو عبد الله عليه السلام فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال فيجب على قياس قولك على الحايض قضاء ما فاتها من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة قال له البول اقذر ام المني قال البول اقذر قال فيجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الله تعالى من المني دون البول قال انما انا صاحب راي قال ما فترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامرأتيهما في ليلة واحدة ثم ساروا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان ايتهما في رايك المالك وايتهما المملوك وايتهما الوارث وايهما المورون قال انما انا صاحب حدود قال فما ترى في رجل اعمى فقاعين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليهما الحد قال انما انا رجل عالم بما عث الانبياء قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لموسى وهرون حين بعثهما الى دعوة فرعون لعله يتذكر او يخشى لعل منك شك قال نعم قال وكذلك من الله شك اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا علم قال عليه السلم تزعم انك تفتي بكتاب الله عز وجل ولست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب رأي وكان الرأي من الرسول صلى الله عليه واله صوابا ومن دونه خطأ لان الله تعالى قال ان احكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود وما انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم انك علم بما عث الانبياء وخاتم الانبياء اعلم بما عثهم منك ولولا ان يقال دخل علي ابن رسول الله فلم يسئله عن شئ ما سئلتك عن شئ فنفس ان كنت مقيتا قال ابو حنيفة لا تكلمت بالرأي والقياس في دين الله بعد مجلسي هذا قال كلا ان حب الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر وعن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة فقال لابي عبد الله عليه السلم فقال يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف ما بين النورين وصفاء احدهما على الآخر عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله عليه السلم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس لا اقل من ذلك قال فاسنعظمه فقال يا عاجز لم تكره هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب في المغرب في اقل من يوم تمام الخبر وعن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم بمكة اذ دخل عليه اناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد واصل بن عطاء وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد واختلاف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا وخبطوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله عليه السلم انكم قد اكثرتم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم بحجتكم وليوجز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فابلغ واطال فكان فيما قال ان قال قتل هشام اهل الشام خليفتهم

وضرب الله بعضهم ببعض وفتت امورهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه فنبايعه فنظهر امرنا ونعده وندعو الناس اليه فمن بايعه كنا معه وكان منا ومن اعتزلنا كففنا عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه وردته الى الحق واهله وقد احببت ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك لفضلك وكثرة شيعتك فلما فرغ قال ابو عبد الله عليه السلم اكلكم على مثل ما قال عمر وقالوا نعم قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله ثم قال انما سخط اذا عصي الله فاذا اطيع الله رضينا اخبرني يا عمرو لو ان الامة فلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤنة فقيل لك ولها من شئت من كنت تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم قال فبين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال نعم قال العرب والعجم قال نعم قال اخبرني يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرأ منهما قال اتولاهما قال يا عمرو ان كنت رجلا تبرأ منهما فانه يجوز لك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد ابو بكر الى عمر فبايعه ولم يشاور احدا ثم رد ها ابو بكر عليه ولم يشاور احدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فخرج منها الانصار غير اولئك الستة من قريش ثم اوصى الناس فيهم بشئ ما اراك ترضى به انت ولا اصحابك قال وما هو قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان يتشاوروا اولئك الستة ليس فيهم احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه وليس له من الامر شئ واوصى من حضره من المهاجرين والانصار ان مضت ثلثة ايام قبل ان ينزعوا ويبايعوا ان يضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان يمضي ثلثة ايام وخالف اثنان ان تضرب اعناق الاثنين افترضون بدي فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا قال يا عمرو دع ذا ارايت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو اليه ثم اجتمعت كل الامة ولم يختلف عليكم منها رجلان فاقبضتم الى المشركين الذين لم يسلموا ولم يؤدوا الجزية كان عندكم وعند صاحبكم من العلم ما تبرؤن فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله في المشركين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في جزية فالوا نعم قال فتصنعون ماذا قالوا ندعوهم الى الاسلام فان ابوا دعوناهم الى الجزية
قال وان كانوا مجوسا او اهل كتاب قالوا وان كان مجوسا واهل كتاب قال وان كانوا اهل الاوثان
وعبدة الشيران والبهائم وليسوا باهل كتاب قالوا سواء قال فاخبرني عن القرآن اتقرأه قال نعم
قال اذا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا
يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
قال فاستثنى الله عز وجل واشترط من الذين اوتوا الكتاب فهم والذين لم يؤتوا الكتاب سواء
قال نعم قال فمن اخذت هذا قال سمعت الناس يقولون قال فدع ذا فانهم ان ابوا الجزية
فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة قال اخرج الخمس لقسم اربعة اخماس بين من
قاتل عليها قال فقسمة بين جميع من قاتل عليها قال نعم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله
في فعله وفي سيرته وبيني وبينك فقها اهل المدينة ومشيختهم فسلهم فانهم لا يختلفون ولا
يتنازعون في ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما صالح الاعراب على ان يدعهم في ديارهم
وان يهاجروا على انه ان دهمه من عدوه دهم فيستنفرهم فيقاتلون بهم وليس لهم من الغنيمة
نصيب وانت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله في فعله وفي سيرته
في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأ عليه السلم هذه الآية انما الصدقات للفقراء
والمساكين والعاملين عليها الى آخرها قال نعم قال فكيف تقسم بينهم قال اقسمها على ثمانية
اجزاء فاعطي كل جزء من الثمانية جزأ قال عليه السلم ان كان صنف منهم عشرة آلاف وصنف رجلا
واحدا ورجلين وثلثة جعلت للواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم وما تصنع
بين صدقات اهل الحضر واهل البوادي فتجعلهم فيها سواء قال نعم قال فخالفت رسول الله
في كل ما تأتي به في سيرته كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة اهل البوادي في اهل
البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسمه بينهم بالسوية انما يقسم قدر ما يحضره
منهم وعلى قدر ما يحضره منهم وعلى قدر ما يأتي وعلى قدر ما يحضره فان كان في نفسك

شئ مما قلت فان فقهاء اهل المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون ان رسول الله صلى الله
عليه وآله كذا كان يصنع ثم اقبل الى عمرو فقال اتق الله يا عمرو وانتم ايها الرهط فاتقوا الله
فاني اني حدثني وكان خير اهل الارض واعلمهم بكتاب الله وسنة رسوله ان رسول الله صلى
قال من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه وفي المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف
وروى يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فورد عليه رجل من اهل الشام
فقال اني رجل صاحب كلام وقد عرض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله
عليه السلم كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله
بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله عليه السلم فانت اذا شريك رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لا قال فالتفت الى ابو عبد الله عليه السلم فقال يا يونس يا هذا خصم نفسه قبل ان
يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال فقال يونس فيالها من حرة فقلت
جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام تقول هذا ينقاد وهذا
لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا يعقل وهذا لا يعقل فقال ابو عبد الله عليه السلم
انما قلت ويل لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الى الباب
من ترى من المتكلمين فادخل قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام
ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن وقيس المارد وكانا متكلمين وكانا قيس
عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليه السلم فادخلتهم عليه فلما استقر بنا
المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله عليه السلم في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام
فاخرج ابو عبد الله عليه السلم رأسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخبت من خلفه فقال هشام
ورب الكعبة قال وكنا ظننا انه هشام رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي
عبد الله عليه السلم فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطب لحيته وليس فينا الا من
هو اكبر سنا منه قال فرحب له ابو عبد الله عليه السلم وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لحران كلام الرجل يعني الشامي تكلم حران فظهر عليه ثم قال يا طاغي كلمه تكلم فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال لهشام بن سالم كلمته فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه واقبل ابو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له اخبرني يا هذا ربك انظر لخلقه ام خلقه لا نفهم فقال الشامي بل ربنا نظر لخلقه قال فعمل بنظره لهم في دينهم ما ذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه واله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه واله من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا في الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الرأي طريق الدين وانت متى يكن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي فقال ابو عبد الله عليه السلام مالك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة برفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه لكن لي على مثل ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام سل نجده ملينا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم ام انبيهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه واله واما بعد النبي صلى الله عليه واله فغيره قال الشامي ومن هو غير النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن ابيه عن جده قال الشامي وكيف لي علم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه السلام انا اكفيك المسئلة يا شامي اخبرك عن سيرك وسفرك خرجت

يوم كذا وكان طريقك ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله قبل الايمان وعليه تتوارثون وتتناكحون والايمان عليه تثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصي الاوصياء قال واقبل ابو عبد الله عليه السلام على حران فقال يا حران تجري الكلام على الاثر فصيب والتفت الى هشام بن سالم فقال تزيد الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواع تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك ظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تكلم واذب ما تكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه واله وابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل ان الله والاحول فقد ان حاد فان قال يونس بن يعقوب فطنت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا نكاد نقع نلوي رجليك اذ عممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة والشفاعة من ورائك وعن يونس بن يعقوب قال كان عندنا بعد ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام فقال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشئ فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء مؤتزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب فاذن لي فاسئلك عن مسئلة فقال اسأل قلت له ألك عين فقال يا بني اي شئ هذا من السؤال اذا كيف تسأل عنه

ثم قال الناس اسئلوا جعفرا عليه السلام فانه ابو عبد الله عليه السلام فما امنت ان الطاغ ان الاسلام

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قلت هذه مسئلتي فقال يابني سل وان كانت مسئلتك حمقاء قلت اجبني فيهما قال فقال لي سل فقلت الك عين قال نعم قلت فماترى بها قال الالوان والاشخاص قلت الك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرايحة قلت الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قلت الك اذون قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قلت الك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قلت الك رجلان قال نعم قلت فما تصنع قال انتقل من مكان الى مكان قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قلت افلك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كل ماورد على هذه الجوارح قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة قال يابني ان الجوارح اذا شكت في شئ شمته اوراته او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن لها اليقين وابطل الشك قلت فاقام الله تعالى القلب لشك الجوارح قال نعم قلت

لا بد من القلب والامام ليتيقن الجوارح قال نعم قال قلت ثم

يابا مروان ان الله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها التصحيح وينفي ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه في حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا قال ثم التفت الي فقال لي انت هشام فقلت لا فقال لي اجالستَه فقلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله عليه السلام ثم قال لي ياهشام من علمك هذا قال يابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى وبالاسناد المتقدم عن الصادق عليه السلام انه قال في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهوائنا فنعطب او نأخذ بارائنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب برأيه كان

كرجل

كرجل سمع غناء الناس تعظمه وتصفه فاجبت لقاءه من حيث لا يعرفني لانظر بفداه و محله فرايته في موضع قد احدق به خلق من غناء العامة فوقفت شبثا بهم متغشيا بلثامي انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان تربغبازا فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين سارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معامله ثم تربعه بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله من عنده رمانتين سارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معامله ثم انوله وما حاجته اذا الى السارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بعريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك و اجبت لقاءك فليشتك لكني رايت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه لينزل به شغل قلبي قال ما هو قلت رايتك مررت بجبان وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شئ حدثني من انت قلت رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه واله قال حدثني ممن انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قلت بلى فقال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لان لاتكثر ما تحب ان تحمد وتمدح فاعلم قلت وما هو قال القران كتاب الله قلت وما الذي جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فان تصدقت بكل واحد منهما كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع سيئات فبقي لي ست وثلثون حسنة قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما كنت

لغير صاحبها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انما اصفها ربع سيئات الى اربع سيئات فجعل يلاحقني فانصرفت وتركته وبالاسناد الذي تقدم عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق لرجل من الشيعة ما نقول في العشرة من الصحابة قال اولهم الخير الجميل الذي يحبط الله به سيئاتي ويرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل الا من ابعض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تناول ما نقول قل فمن ابغض العشرة من الصحابة قال فمن ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب وقبل رأسه وقال اجعلني في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي فانصرف السائل فقال له الصادق عليه السلام جزوت خيرا وزك الله فقد ابهجت الملائكة من حسن تورعك وتلطفك بما خلصك ودينك زاد الله في مخالفينا مما الى عمى وحجب عنهم مراد سخطي مؤدتنا في تقيتهم فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما غلظ من كلام هذا الا موافقة لهذا المتعنت الناصب فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم لم تفهموا ما عنا فقد فهمناه نحن وقد شكر الله لك ان ولينا الموالي لاولياءنا المعادي لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه و فقد لجواب بسلم معه دينه وعرضه ويعظم الله بالتقية ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وقال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلم لانه احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه فلم يعيبهم وانما عاب بعضهم ولقد كان لخرقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به الى فرعون مثل هذه التورية كان خرقيل يدعوهم الى توحيد الله ونبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه واله على جميع رسل الله وخلفه وتفضيل علي بن ابي طالب والخيار من الائمة عليهم السلم على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به واشون

الذين

الى فرعون وقالوا ان خرقيل يدعو الى مخالفتك وبعيب اعداءك على مضادتك فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي ووليّ عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتي وان كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العذاب لانكم الدخول في سعايته فجاء بخرقيل وجاوبهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتنكر نعماءه فقال خرقيل ايها الملك ما جربت عليّ كذبا قط قال لا قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون قال ومن خالقكم قالوا فرعون هذا قال ومن رازقكم الكافل لمعيشتكم والدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا قال خرقيل ايها الملك فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو رازقي ومصلح معايشهم هو مصلح معايشي لا رب لي ولا خالق ولا رازق غير ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب ورازق وخالق سوى ربهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بالهيته يقول خرقيل هذا وهو يعني ان ربهم هو الله ربي ولم يقل ان الذي قالوا هم انه ربهم هو ربي وخفي هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربي وخالقي ورازقي فقال لهم فرعون يا رجال السوء ويا طلاب الفساد في ملكي ومريدي الفتنة بيني وبين ابن عمي وهو عضدي انتم المستحقون لعذابي لارادتكم فسادي واهلاك ابن عمي والفت في عضدي ثم امر بالاوتاد فجعل في ساق كل واحد منهم وتدا وفي صدره وتدا وامر اصحاب اشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا بدلما وشوا به الى فرعون ليهلكوه وحاق بآل فرعون سوء العذاب وهم الذين وشوا بخرقيل اليه لما اوتد فيهم الاوتاد وشط على ابدانهم لحومها بالاشاط وعلى هذه التورية قد كانت لابي عبد الله عليه السلم في مواضع كثيرة فمن ذلك ما رواه معوية بن وهب بن سعيد التمان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا فقالا له فاخبرنا عنك الثقات انك تقول به

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وستموا فوما وقالوا هم اصحاب درع وتغيروهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلم
وقال ما امرتهم بهذا فلما رايا الغضب فى وجهه خرجا فقال لى اتعرف هذين قلت هما
من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه واله عند
عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما راه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا ابوه جدة
من عينيه ولا راه ابوه اللهم الا ان يكون راه عند على بن الحسين فان كانا صادقين
فما علامة فى مقبضه وما اثر فى موضع ضربه وان عندى لسيف رسول الله صلى الله
عليه واله وان عندى لرايته رسول الله صلى الله عليه واله ودرعه ولامته ومغفرته
فان كانا صادقين فما علامة فى درع رسول الله صلى الله عليه واله وان عندى لراية
رسول الله صلى الله عليه واله المغلبة وان عندى الواح موسى وعصاه وان عندى
لخاتم سليمان بن داود وان عندى الطست الذى كان موسى يقرب بها القربان و
ان عندى الاسم الذى كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا وضعه بين المسلمين
والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندى مثل التابوت الذى
جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت فى بنى اسرائيل كانت بنوا اسرائيل
فى اى اهل بيت وجدا التابوت فى ابوابهم اونوا النبوة ومن صار اليه السلاح سئل عن
الامامة وقد لبس ابى درع رسول الله صلى الله عليه واله فخطب على الارض خطيطا
وليستها انا فكانت كما كانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها الله كما يشاء الله وكان على يقول علمنا
غابر ومزبور ونكت فى القلوب ونقر فى الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف
فاطمة عليها السلم وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام
فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما كان واما النكت فى القلوب
فهو الالهام والنقر فى الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلم نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم
واما الجفر الاحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه واله ولن يخرج حتى يقوم

قائمنا

فائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود
وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلم فما فيه ما يكون من حادث واسماء من يملك
الى ان يقوم الساعة واما الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى
الله عليه واله من فلق فيه وخط على بن ابى طالب بيده فيه والله جميع ما يحتاج الناس اليه
الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ولقد كان زيد بن
على بن الحسين يطمع ان يوصى اليه اخوه الباقر عليه السلم ويقيمه مقامه فى الخلافة بعد مثل
ما كان يطمع فى ذلك محمد بن الحنفية بعد وفات اخيه الحسين عليه السلم حتى راى من ابن
اخيه زين العابدين عليه السلم من المعجزة الدالة على امامته ما راى وقد تقدم ذكره فى هذا
الكتاب فكذلك زيد رجا ان يكون قائما مقام اخيه الباقر عليه السلم حتى سمع ما سمع من
اخيه ورأى ما راى من ابن اخيه ابى عبد الله الصادق عليه السلم فمن ذلك ما رواه صفوة
بن ابى موسى عن ابى بصير قال لما حضرا با جعفر محمد بن على الباقر الوفاة دعا بابنه الصادق
عليه السلم ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن على لما امتثلت فى شأن الحسن والحسين
عليهما السلم رجوت ان لا يكون اثبت منكرا فقال له الباقر يا ابا الحسن ان الامامة ليست
بالمثال ولا العهود بالرسوم وانما هى امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى فتردعا
بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم
يا با جعفر دخلت على مولاتى فاطمة بنت رسول الله لاهنيها بولادة الحسين عليه السلم
فاذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت يا سيدتى النساء ما هذه الصحيفة التى
اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدى قلت لها ناولينى لانظر فيها اراها معك قالت
فيها يا جابر لولا انتهى لكنت افعل ولكنه قد نهى ان يمسها الا نبى او وصى نبى او اهل بيت
نبى ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرأت فاذا ابو القاسم
محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن على بن ابى طالب المرتضى امه فاطمة بنت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي امهما
فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد بن شهرانشاه
ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن
محمد الصادق امه فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر الشفة امه
جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن
علي الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن
ابو محمد الحسن بن علي الهادي امه جارية اسمها سمانة ونكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن
الحسن وهو حجة الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين رواه
زرارة بن اعين قال قال لي زيد بن علي وانا عند ابي عبد الله عليه السلم يا فتى ما تقول في
رجل من آل محمد استنصرك قال قلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض
الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل قلي خرج قال ابو عبد الله عليه السلم اخذنه والله من
بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا وقيل للصادق عليه السلم ما بال الخروج رجل
منكم اهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير فاطرق طويلا ثم قال ان فيهم الكذابين وفي غيرهم
المكذبين وروى عنه انه قال ليس منا احد الا ولد عدو من اهل بيته فقيل له بنو الحسن
لا يعرفون لمن الحق قال بلى ولكن يحملهم الحسد من ابى يعقوب قال لقيت انا ومعلى بن
خنيس الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فقال يا يهودي فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد
عليه السلم فقال هو الله اولى بالهودية منكما ان اليهودي من شرب الخمر وبهذا الاسناد قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لو توفي الحسن بن الحسن على الزنا والربا وشرب الخمر كان خيرا
مما توفي عليه وعن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا قال اي شيء تقول قلت اني اقول انها خاص لولد فاطمة
فقال اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس

بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال
ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام محمد بن
ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله ما يقول الناس في اول الامر
وصاحبكم امير المؤمنين عليه السلم قال قلت ما ينفذون على اولي العزم احدا قال فقال ابو عبد الله
ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلم وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء
موعظة ولم يقل كل شيء وقال لعيسى عليه السلم ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل كل
وقال لصاحبكم امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال الله
عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وعن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال سمعت الصادق عليه السلم يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها
كل مبطل قلت له ولم جعلت فداك قال لامر لا يؤذن له في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة
في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ان وجه الحكمة في ذلك
لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل
الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلم الى وقت افترقا يا بن الفضل ان هذا الامر امر من
من الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا ان الله عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله
كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول
عن ابي جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم بعث
اليه وهو مختف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طوقك طارق منا لتخرج معه
قال قلت لان كان ابوك او اخوك خرجت معه قال فقال لي انا اريد ان اخرج اجاهد
هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا افعل جعلت فداك قال فقال لي ما ترغب بنفسك
عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله عز وجل في الارض حجة فالمتخلف
عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن لله في الارض حجة فالمتخلف عنك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والخارج معك سواء فقال لي يا با جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك الا تقبله فتدخل النار واخبرني فان قبلته نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار فعرفت له جعلت فداك انتم الافضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لو لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي قال فجئت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه وعن هشام بن الحكم قال اجتمع ابن ابي العوجا وابو شاكر الديصاني الزنديق وعبد الملك البصري وابن المقطع عند بيت الحرام يستهزؤن بالحاج ويطعنون على القرآن فقال ابن ابي العوجاء تعالوا نعارض كل واحد منا بربع القرآن وميعادنا من قابل في هذا الموضع نجمع فيه وقد نقضت القرآن كله فان في نقض القرآن ابطال نبوة محمد في ابطال نبوته ابطال الاسلام واثبات ما نحن فيه فاتفقوا على ذلك وافترقوا فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن ابي العوجا اما انا فمفكر منذ افترقنا في هذه الآية فلما استيأسوا منذ خلصوا بخيبا فما اقدر ان افهم اليها في فصاحتها وجمع معانيها فشغلتني هذه الآية عن التفكر فيما سواها فقال عبد الملك وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال

ابو شاكر

ابو شاكر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابن المقطع يا قوم ان هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الآية وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الآية لم ابلغ غاية المعرفة بها ولم اقدر على الاتيان بمثلها قال هشام بن الحكم فبينا هم في ذلك اذ مر بهم جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية فنظر القوم بعضهم الى بعض وقالوا لئن كان للاسلام حقيقة لما انتهت وصية محمد الا الى جعفر بن محمد وانه ما رام احد قط الا هتك وافتضحت جلودنا طيبة نفوسنا مستبشرين بالعز وعن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والمحكمة عند ابي نعيم النخعي بالكوفة وابو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن ابي جذرة انا اقر لكم اينها الشيعة ان ابا بكر افضل من علي ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله بادريح خصال لا يقدر على دفعها احد من الناس هو ثاني اثنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته مدفون وهو ثاني اثنين معه في الغار وهو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلوة قبض بعدها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ثاني اثنين الصديق من الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق رحمك الله عليه يا ابن ابي جذرة وانا اقر لكم ان عليا عليه السلام افضل من ابي بكر ومن جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وبهذه الخصال التي وصفتها انها مثلبة لصاحبك والرسل طاعة على عليه السلام من ثلاث جهات من القرآن وصفا ومن خبر رسول الله صلى الله عليه وآله نصا ومن حجة العقل اعتبارا ووقع الاتفاق على ابراهيم النخعي وعلى ابي اسحق السبيعي وعلى سليمان بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اخبرني يا ابن ابي جذرة عن النبي صلى الله عليه وآله ترك بيوتا التي اضافها الله اليه ونهى الناس عن دخولها الا باذنه ميراثا لاهله وولده او تركها صدقة على جميع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المسلمين قل ما شئت فانقطع ابن ابى جذرة لما اورد عليه ذلك وعرف خطأ ما فيه فقال
ابو جعفر مؤمن الطاق ان تركها يبوا لولده وازواجه فانه قبض عن تسع نسوة وانما
لعايشة بنت ابى بكر تسع الثمن من هذا البيت الذى دفن فيه صاحبك ولا يصيبهما من البيت
وراع فى وراع وان كان تركها صدقة فالبيت اعظم واعظم فانه ليريصب له من البيت الا
مالا دون رجل من المسلمين قد دخل بنت النبى صلى الله عليه وآله بغير اذنه فى حيوته وبعد وفاته
بعيشة الا لعلى بن ابى طالب وكلده عليهم السلم فان الله احلهم له احل للنبى صلى الله عليه وآله ثم
قال لهم انكم تعلمون ان النبى صلى الله عليه وآله امر بسد ابواب جميع الناس التى كانت شرعة
الى المسجد ما خلا باب على عليه السلم فسأله ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فابى عليه وغضب عمه العباس من ذلك فخطب النبى صلى الله عليه وآله خطبة
وقال ان الله تبارك وتعالى امر موسى وهرون عليهما السلم ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا واموهما ان لا
يبيت فى مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وموسى وذريتهما وان عليا بمنزلة
هرون من موسى وذريته هرون ولا يحل لاحد ان يقرب النساء فى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وآله ولا يبيت فيه جنب الا على وذريته عليهم السلم فقالوا بأجمعهم كذلك كان قال
ابو جعفر ذهب دينك يا بن ابى جذرة وهذه منقبة لصاحبى ليس لاحد شلها وشلة
لصاحبك واما قولك ثانى اثنين اذ هما فى الغار اخبرنى هل انزل الله سكينته على رسول الله
صلى الله عليه وآله وعلى امير المؤمنين فى غير الغار قال ابن ابى جذرة نعم فقال ابو جعفر فقد
اخرج صاحبك فى الغار من السكينة وخصه بالحزن وكان على فى هذه الليلة على فراش
رسول الله صلى الله عليه وآله يبذل مهجته دونه افضل من كان صاحبك فى الغار
فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا بن ابى جذرة ذهب نصف دينك واما قولك ثانى
اثنين الصديق من الامة اوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلى بن ابى طالب
عليه السلم فى قوله عز وجل والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين

سبقونا

سبقونا بالايمان الى آخر الآية والذى نفاه هو شئ سماه الناس ومن سماه القرآن وشهد
له بالصدق والتصديق اول بدء ممن سماه الناس وفد قال على عليه السلم على منبر البصرة انا
الصديق الاكبر آمنت قبل ان آمن ابو بكر وصدقت قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا بن ابى جذرة
ذهب ثلثة ارباع دينك واما قولك فى الصلوة بالناس كنت اوعيت لصاحبك فضيلة
لم تتم وانها الى التهمة اقرب منها الى الفضيلة فلو كان ذلك بامر رسول الله لما عزله عن تلك
الصلوة بعينها اما علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلى بالناس خرج رسول الله صلى الله عليه
وآله فتقدم وصلى بالناس وعزله عنها ولا تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان
يكون حيلة وقعت منه فلما احس النبى صلى الله عليه وآله بذلك خرج مبادرا لئلا
فتحاه عنها لكيد ويحج بها بعده على امته فيكونوا فى ذلك معذورين واما ان يكون هو الذى
امره بذلك وكان ذلك مفوضا اليه كما فى قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل عليه السلم فقال لا يؤديها
الا انا او رجل منى فبعث عليا عليه السلم فى طلبه واخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها
فكذلك قصة الصلوة وفى الحالتين هو ملوم لانه كشف عند ما كان مستورا عليه
وفى ذلك دليل واضح لا يصلح للاستخلاف بعده بعده لا هو ولا من يؤمن على شئ من امر الدين
فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر مؤمن الطاق يا بن ابى جذرة ذهب دينك كله
وفضحت حيث بدحت فقال الناس لابى جعفر هات بحجتك فيما ادعيت من طاعة
على عليه السلم فقال ابو جعفر مؤمن الطاق اما من القرآن اوضحها فقوله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وجدنا عليا عليه السلم بهذه الصفة فى القرآن فى قوله
عز وجل والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس يعنى فى الحرب والشغب اولئك
الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من الامة بان عليا عليه السلم اولى بهذا
الامر من غيره لانه لم يفر من الزحف قط كما فر غيره فى غير موضع فقال الناس صدقت
واما الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله نصا فقال انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم

ادعيت

فقال الناس صدقت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بهما لن تضلوا بعدی کتاب الله عترتی اهل بیتی فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض
وقوله صلی الله علیه وآله انما مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها
مرق ومن لزمها لحق فالمتمسک باهل بیت رسول الله صلی الله علیه وآله هادٍ مهتدٍ بشهادة من
الرسول صلی الله علیه وآله والمتمسک بغیرهما آثم ضال قال الناس صدقت یا جعفر وانما
من حجة العقل فان الناس کلهم یتعبدون باطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع
علی علی علیه السلام بانه کان اعلم اصحاب رسول الله وکان جمیع الناس یسألونه ویحتاجون
الیه وکان علی علیه السلام مستغنیا عنهم فهذا من الشاهد والدلیل علیه من القرآن افمن یهدی
الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فالکم کیف تحکمون فما اتفق یوم احسن
منه ودخل فی هذا الامر عالم کثیر وقد کانت لابی جعفر مؤمن الطاق مقامات مع ابی حنیفة
فمن ذلک ما روی انه قال یوما من الایام لمؤمن الطاق انکم تقولون بالرجعة قال نعم قال
ابو حنیفة فاعطنی الآن الف درهم حتی اعطیک الف دینار اذا رجعنا قال له الطاق
لابی حنیفة فاعطنی کفیلا بانک ترجع انسانا ولا ترجع خنزیرا وقال له ذق یوم آخر لم یطالبه
علی بن ابی طالب بحقه بعد وفاة رسول الله صلی الله علیه وآله وان کان له حق فاجابه
مؤمن الطاق فقال اخاف ان یقتله الحق کما قتل سعد بن عبادة بسهم المغیرة بن شعبة
وکان ابو حنیفة یوما آخر یتماشی مع مؤمن الطاق فی سکة من سکک الکوفة اذا ینادی من یدلنی علی بیتی منا له فقال مؤمن الطاق وانا الضمن الضالة فلزمه وان
اردت شیخا فاخذ هذا عنی یعنی به ابا حنیفة ولما مات الصادق علیه السلام رای ابو حنیفة
مؤمن الطاق فقال له مات امامک فقال مؤمن الطاق نحن وانا امامک فمن المنتظر الی یوم
الوقت المعلوم وروی انه مر فضالة بن الحسن بن فضال الکوفی بابی حنیفة وهو فی جمع کثیر
یملی علیهم شیئا من فقه وحدیثه فقال لصاحب کان معه والله لا ابرح حتی اجعل ابا حنیفة
فقال صاحبه الذی کان معه ان ابا حنیفة ممن قد علت حاله وظهرت بحجته فلا مه هل

رایت

رایت حجة ضالا علت علی حجة مؤمن ثم دنی منه فسلم علیه فرد علیه وردوا القوم باجمعهم
فقال یا ابا حنیفة ان اخالی یقول ان خیر الناس بعد رسول الله صلی الله علیه وآله علی بن
ابی طالب وانا اقول ابو بکر خیر الناس وبعده عمر فما تقول انت رحمک الله فاطرق ملیا
ثم رفع راسه فقال کفی بمکانهما من رسول الله صلی الله علیه وآله کرما وفخرا ما علمت انهما
ضجیعاه فی قبره فای حجة تزید اوضح من هذا فقال له فضالة انی قد قلت ذلک لاخی فقال
والله لئن کان المکان لرسول الله صلی الله علیه وآله والدهما بد فنهما فی موضع لیس
لهما بحق وان کان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلی الله علیه وآله لقد آثاه وما آحسنا
اذا رجعا فی هبتهما ونیاحمدهما فاطرق ابو حنیفة ساعة ثم قال له لم یکن له ولا لهما خاصة
ولکنهما نظرا فی حق عایشة وحفصة فاستحقا الدفن فی ذلک الموضع بحقوق ابنتیهما
فقال له فضالة قد قلت له ذلک فقال انت تزعم ان النبی صلی الله علیه وآله مات عن تسع
نساء ونظرنا فان لکل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا فی تسع الثمن فاذا هو شبر فی شبر فکیف
یستحق الرجلان اکثر من ذلک وبعدهما بالعایشة وحفصة تزعمان رسول الله صلی الله
علیه وآله دفاطمه بنته تمنع المیراث فقال ابو حنیفة باقوم نحوه عنی فانه رافضی خبیث
وحکی عن ابی الهذیل العلاف انه قال دخلت الرقة فذکر لی ان بدویا جلا یحسن
الکلام فاتیته فاذا انا بشیخ حسن الهیئة جالس علی وسادة یسرح رأسه ولحیته فسلمت علیه
فرد علیه السلام وقال ممن یکون الرجل قال قلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب
قال من ایها انت قلت من اهل البصرة قال اهل الفصاحة والعلم قال فی ایهم انت قلت ابو الهذیل
العلاف قال التکلم قلت بلی فوثب عن وسادته واجلسنی علیها ثم قال بعد کلام جری
بیننا ما تقول فی الامامة قلت ای امامة تزید قال من یتقدمون بعد النبی صلی الله علیه وآله
قلت من قدم رسول الله صلی الله علیه وآله قال من هو قلت ابا بکر قال لی یا ابا الهذیل
ولم قدمتم ابا بکر قال قلت لان النبی صلی الله علیه وآله قال قدموا اخیرکم وتولوا فضلکم وترضی

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الناس به جميعا فقال يا ابا الهذيل ههنا وقعت اما قولك ان النبي صلى الله عليه وآله قال قدموا
خيركم ولوا افضلكم فاني اوجدت ان ابا بكر صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان كانوا
كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي صلى الله عليه وآله ولئن كان هو الكاذب على نفسه فمنبر
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصعده الكذابون واما قولك ان الناس تراضوا به
فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال
لا ابايع الا علي فامر به فكسر سيفه وجاء ابو سفيان الحارث فقال يا ابا الحسن لو شئت
لاملأنها خيلا ورجلا يعني المدينة وخرج سلمان فقال كردند وكردند وندانستند كه چه
كردند اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا
رايتموني مغضبا فاجتنبوني لا اوقع في اشعاركم وابشاركم فهو يخبركم على المنبر انه
مجنون فكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر
وقوله وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ثم قام بجمعه فقال ان بيعة ابي بكر فلتة
وقى الله شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه فبينما هو يؤده ان يكون شعرة في صدره وبينما
هو يأمر بالقتل من يابع مثله واخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم ان النبي صلى الله
عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر وان عمر استخلف فاري امركم بينكم متناقضا
واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى بين ستة وزعم انهم من اهل الجنة
فقال ان خالف اثنان الاربعة فاقتلوا الاثنين وان خالف ثلثة ثلثة فاقتلوا
الثلثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يأمر بقتل اهل الجنة
واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن العباس فقال فرايته جزعا
فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع فقال يا ابن عباس ما جزعي لاجلي ولكن جزعي لهذا
الامر من بليه بعدي فقلت ولها طلحة بن عبيد الله فقال رجل لحوذة كان النبي
يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا فقلت ولها زبير بن العوام فقال رجل بخيل رايته

بماكس امرأته في كبة من غزل فلا اولي امور المسلمين بخيلا فقلت ولها سعد بن ابي
وقاص فقال رجل صاحب فرس وقوس وليس من احراس الخلافة فقلت ولها عبد
الرحمن بن عوف فقال رجل ليس يحسن ان يكفي عياله فقلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى
جالسا ثم قال يا ابن عباس ما الله اردت بهذا اولى لم يحسن ان يطلق امرأته فقلت
ولها عثمان بن عفان فقال والله لئن وليته ليحملن بني ابي معيط على رقاب المسلمين و
لا شك ان فعلها ان يقتلوه قالها ثلثا قال ثم سكت لما اعرف من معاندته لامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت فولها عليا فقال
والله ما جزعي الا لما اخذنا الحق من اربابه واعطيناه لئن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى
وان يطيعوه يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة ويل امه من
ربه قال ابو الهذيل فوالله بينا هو يكلمني اذ اختلط وذهب عقله فاخبرت المامون
بقصته وكان من قصته ان ذهب بماله وضياعه جملة وعذرا فبعث اليه المامون
فجاء به وعالجه وكان قد ذهب عقله مما صنع به فرقة عليه ماله وضياعه وصيره نديما
فكان المامون يتشيع لذلك والحمد لله على كل حال وقد جاءت الآثار عن الائمة الابرار عليهم السلم
بفضل من نصب نفسه من علماء شيعتهم لمنع اهل البدعة والضلال عن التسلط على ضعفاء
الشيعة ومساكينهم وقمعهم بحسب تمكنهم وطاقتهم فمن ذلك ما روى عن ابي محمد الحسن بن
علي العسكري عليه السلم انه قال لجعفر بن محمد عليهما السلم علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي
ابليس وعفاريته يمنعونه عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس
وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم و
الترك والخزر الف الف مرة لانه ذلك يدفع عن اديان محبينا وذلك يدفع عن ابدانهم
موسى بن جعفر عليهما السلم في اشياء شتى على المخالفين الحسن بن
عبد الرحمن الحاني قال قلت لابي ابراهيم ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شئ

احتجاج ابي ابراهيم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شئ منها
مخلوقا فقال له انما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله
من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شئ سواه مخلوق وانما يكون الاشياء بارادته
ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان وعن يعقوب بن جعفر عن ابراهيم
عليه السلام انه قال لا اقول انه قائم فاتريله من مكان ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده
ان يتحرك في شئ من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال عز وجل
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير ترداد في نفس صمدا فردا لم
يحتج الى شريك يدبر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعن يعقوب بن جعفر الحميري
ايضا عن ابي ابراهيم موسى عليه السلام قال ذكر عنده قوم زعموا ان الله تبارك وتعالى ينزل
الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج لان ينزل انما منظره في القرب والبعد
سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى شئ بل يحتاج اليه وهو ولي القول
لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك فانما
يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة او تحريك او تحرك او سكون وكل متحرك محتاج
الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك فاحذروا في صفاته من ان
تقفوا له على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او سكون او زوال او استتار
او نهوض او قعود فان الله عز وجل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم الموهمين
وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو الحسن موسى عن معنى الاستواء على العرش فقال
استولى على ما دق وجل وعن يعقوب بن جعفر الجعفري قال سألت رجلا يقال له عبد
الغفار السلمي ابا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى الذي فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى قال اراد ان هنا خروجا من عجب وتدلى الى الارض اراد محمد
ان ربه يقبله وينسب الى بصره فكيف هذا فقال ابو ابراهيم عليه السلام دعني فتدلى فانه

لم يزل عن موضع ولم يتدل بتدل فقال عبد الغفار اصفه بما وصف به نفسه حيث قال
دنا فتدلى فلم يتدل على بعلمه الا قد زال عنه ولولا ذلك لم يوصف بذلك نفسه فقال
ابو ابراهيم عليه السلام ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول
قد تدليت وانما التدلي الفهم وعن داود بن قيصة قال سمعت الرضا عليه السلام يقول
سئل ابو عبد الله عليه السلام هل منع الله عما امر به وهل نهى عما اراد وهل اعان على ما لم يرد
فقال اما ما سألت هل منع الله عما امر به فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان
قد منع ابليس عن السجود لآدم ولو منع ابليس لعذره ولم يلعنه واما ما سألت
هل نهى عما اراد فلا يجوز ذلك ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن اكل الشجرة
اراد منه اكلها ما نادى عليه صبيان الكتاب عصى آدم ربه فغوى والله تعالى
لا يجوز عليه ان يأمر بشئ ويريد غيره واما ما سألت عنه من قولك هل اعان على ما لم يرد
فلا يجوز ذلك وجل الله تعالى عن ان يعين على قتل الانبياء وتكذيبهم وقتل الحسين بن
علي والفضلاء من ولده وكيف يعين على ما لم يرد وقد اعد جهنم لمخالفيه ولعنهم
على تكذيبهم لطاعته وارتكابهم لمخالفته ولو جاز ان يعين على ما لم يرد لكان
اعان فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين افترى اراد الله من فرعون ان
يدعي الربوبية ثم تاب قاتل هذا فان تاب من كذبه على الله والا مرت عنقه
وروى عن محمد بن علي العسكري عليه السلام ان ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ان الله
تعالى خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شئ فقد
جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل الى تركه
ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذنه وما جبر الله تعالى احدا من خلقه على
معصيته بل اختبرهم بالبلوى كما قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فوله م ولا يكونون
آخذين ولا تاركين الا باذنه اي بتخليته وعلمه وروى انه دخل ابو حنيفة المدينة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسمع عبد الله بن سلم فقال له يا ابا حنيفة ان ههنا جعفر بن محمد بن علي العلوي فاذهب بنا نقتبس من علمه فلما اتيا اذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه او دخولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام حدث فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا ابن سلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لاجلسنه بين يدي شيعته قال مه لن تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى ع فقال يا غلام اين يضع الغريب في بلدكم هذه قال يتوارى في خلف الجدار ويتوقى اعين الجار وشطوط الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فحينئذ يضع حيث يشاء ثم قال يا غلام ممن المعصية قال يا شيخ لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله وليس من العبد شئ فليس للحكيم ان يأخذ عبده بما لم يفعله واما ان يكون من العبد ومن الله والله اقوى الشريكين فليس للشريك الاكبر ان يأخذ الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد وليس من الله شئ فان شاء عفى وان شاء عاقب قال فاصابت ابا حنيفة سكتة كانما القم فوه الحجر فقلت له لم اقل لك لا تعترض لاولاد رسول الله وفي ذلك يقول الشاعر

لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها ... احدى ثلث لعمان حين نأتيها

اما تتردبارينا بضعتها ... فيسقط اللوم عنا حين ننتهبها او كان بشركنا فيها فلحقه ... ما سوف يلحقنا من لائم فيها او لم يكن لاهلي في جنايتها ... ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها

روى عن علي بن يقطين انه قال امرابو جعفر الدوانيقي يقطين ان يحفر بئرا بقصر العباد فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات ابو جعفر ولم ينبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه يقطين اخاه ابا موسى في حفرها فلم يزل يحفر حتى نبع ثقبا في اسفل الارض فخرجت منه الريح قال فعلم ذلك فاخبر به ابا موسى فقال اتر لون وكان راس البئر اربعين ذراعا فاجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما صار في قعرها نظر الى هول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يوسعوا الفرج فجعلوه شبه الباب

العظيم

العظيم ثم دلي فيه رجلان في شق محمل فقال ائتوني بخبر هذا ما هو قال فنزلا في شق محمل فلبثا ملیا ثم حركا الحبل فاصعد فلما رايا ما رايا فالا امرا عظيما رجالا ونساء وبيوتا وآنية ومتاعا كله مسوخ من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ فلما سنناهم اذا ثيابهم تنفش شبه الهباء ومنازله قائمة قال فكتب بذلك ابو موسى الى المهدي فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر عليه السلام يسأله ان يقدم عليه فقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف فقال له المهدي يا ابا الحسن وما الاحقاف قال الرمل وحدث ابو احمد هانئ بن محمد العبدي قال حدثني ابي محمد رفعه الى موسى بن جعفر ع قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي عليه السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت بانه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله لما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه واله ان تأذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن آبائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال دونكها فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت ومدي جدك صلى الله عليه واله لقد تحركت رحمي واضطربت عروقي حتى غلبت على الرقة فافاضت عيناي وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسأل عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت غلك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني عنك انك

تتلجلج له

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم تكذب قط فاصدقني بما اسألك عما قبلي فقلت ما كان عندي فاني مخبرك به ان
انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي ترقون بها معشر بني فاطمة
فقلت ليك يا امير المؤمنين عما يشاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة
وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما
رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذاك
قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام ابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا
من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله دونهم بحجب ابن
العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نفى ابو طالب قبله والعباس عمه حي
فقلت له ان اذن امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه
يريده فقال لا او تجيب فقلت فامنني قال فامنتك قبل الكلام فقلت ان في قول
علي بن ابي طالب عليه السلام انه ليس مع ولد الصلب ذكر كان او انثى لاحد الا لابوين سهم
والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب
العزيز الا ان تيما وعديا وبني امية قالوا العم والد ايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن
رسول الله صلى الله عليه وآله فالذي يقول بقول علي عليه السلم من العلماء قضايا هم خلاف
قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسئلة بقول علي عليه السلم وقد حكم به وفد وفلاه
امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهى الى امير المؤمنين فامر باحضار
واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني والفضيل بن
عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلم في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء
من اهل الحجاز لم لا تفتون وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا بحر وجبنا وقد امضى
امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه وآله فانه قال اقضاكم علي
وكذلك عمر بن الخطاب قال علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي صلى الله

عليه وآله قال اقضاكم علي وكذلك عمر بن الخطاب قال علي اقضانا وهو اسم جامع
ما مدح به النبي صلى الله عليه وآله اصحابه من الوراثة والفرائض والعلم داخل في القضاء
قال زده في يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة بمجلسك فقال لا بأس عليك فقلت
ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال
ما حجتك في قولك قول الله تبارك وتعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم
من شئ حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي اسألك يا موسى هل انبئت بذلك
احد من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة فقلت اللهم وما سألني عنها الا
امير المؤمنين ثم قال لم حرمتم العامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه وآله
جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه وآله نشر فخطب اليك
كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش
بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم قلت لانه ولدني ولم يلدك
فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي صلى الله عليه وآله ولم يعقب وانما
العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد الابنة ولا يكون لها عقب فقلت بحق القرابة والقبر
ومن فيه الا اعفيتني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحكم فيه يا ولد علي وانت
يا موسى بعسوبهم وامامهم كذا انهى الي وليت اعفيك في كل ما اسلت عنه حتى تأتيني
فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شئ الف ولا واو
الا تأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ واستغنيتم عن
رأي العلماء وقياسهم فقلت ائذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين من اب عيسى
يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلم من طريق

وتقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو ابنته وانما بنو البنت في ولد ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه وآله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مريم وكذلك الحقنا بذراري النبيين صلى الله عليه واله من قبل انا فاطمة عليها السلام ان بدلت
يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احدا انه
ادخل النبي صلى الله عليه واله تحت الكساء عند مباهلة النصارى الا علي بن ابي طالب
وفاطمة والحسن والحسين ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي
طالب عليهم السلام على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم أحد يا محمد ان علي
مواساة
من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عاد اذ يقول فتى يذكرهم
يقال له ابراهيم انا فتخر يقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا
حوائجك فقلت له اذا حاجة تأذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده صلى الله عليه
وآله واهل عياله فقال نظر انشاء الله وروى ان المأمون قال للقوم اتدرون من
عنى بالتشييع فقال القوم لا والله ما نعلم ذلك قال عنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك
والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ثم
قال لهم انه دخل موسى بن جعفر على الرشيد يوما فقام اليه واستقبله واجلسه في
الصدور وقعد بين يديه ستة تلا وجرى بينهما اشياء ثم قال موسى بن جعفر عليه السلام
لابي يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينصفوا قراء الامة و
يعفوا عن القادرين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العارين ويحوطوا الى العاني وانت اول
من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه
ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين وعلى المؤمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم
اسقوا بين يدي ابن عمكم وسيدكم خذ وبركابه وسووا عليه ثيابه وشيعوه الى منزله
فاقبل الي ابو الحسن سر ابيني وبينه فبشرني بالخلافة وقال الى ملكت هذا الامر

فاحسن

فاحسن الي ولدي ثم انصرفنا وكنت اجري ولد ابي عليه فلما خلا المجلس قلت
يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه
فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه تراءنا باخذ الركاب له قال
هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست
هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر و
موسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه واله
مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناه فان
الملك عقيم فلما اراد الرجيل من المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائة دينار ثم
اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن
في ضيقة وسيأتيك بوزنها بعد هذا الوقت فقمت في وجهه فقلت يا امير المؤمنين تعطي
ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم ومن لا تعرف حسبه وتسبه الف دينار
والى مادونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار والى مادونها
وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها احدا
من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني لو اعطيته هذا ما ضمنه لك ما كنت آمنه ان يخرج
وجهي عدة بمائة الف سيف من شيعته وموالبه وفرهز اوا اهل بيته اسلمني ولكم من
بسط ايديهم وغنائهم قبل لما دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله
عليه واله ومعه الناس فتقدم الى قبر النبي صلى الله عليه واله فقال السلام عليك يا رسول
الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم
الى القبر فقال السلام عليك يا رسول الله السلام يا ابه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ
فيه وروى عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انه قال سمعت بهذا البيت وهو
لمروان بن ابي حفصة اني يكون ولا يكون ولم يكن لبني البنات وراثة الاعمام دارني

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك ليلتي فنمت تلك الليلة فسمعت هاتفا في منامي يقول: اتى يكون ولا يكون ولكن
للمشركين دعائم الاسلام: لبني البنات نصيبهم من جذ صرم والغم متروك بغير سهام:
ما للطليق وللتراث وانما: يجد الطليق مخافة الصمصام: بني ابن نثلة وافقا سلة دا
ظلما ويمنعه ذوو الارحام: ان ابن الفاطمة المنوه باسمه: حاز التراث سوى بني الاعمام
وسأل محمد بن الحسن ابا الحسن موسى عليه السلم بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال له ايجوز للمحرم
ان يظل عليه محمل فقال له موسى ع لا يجوز له ذلك الا على الاختيار فقال له محمد بن الحسن
ايجوز ان يمشي تحت الظلال مختارا فقال له نعم فتضاحك محمد بن الحسن من ذلك
فقال له ابو الحسن موسى عليه السلم تعجب من سنة النبي صلى الله عليه وآله وتضحك بها
ان رسول الله صلى الله عليه وآله كشف ظلاله في احرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم
ان احكام الله تعالى يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن السبيل فسكت
محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وقد جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى عليه السلم بمحضر من
المهدي ما يقرب من ذلك وهو ان موسى عليه السلم سأل ابا يوسف عن مسئلة ليس عنده
فيها شئ فقال لابي الحسن موسى عليه السلم انا اريد ان اسألك عن شئ فقال هات فقال
ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض فيدخل فيه قال نعم
قال فما فرق ما بين هذا وذاك قال ابو الحسن عليه السلم ما تقول في الطامث تقضي الصلوة
قال لا قال تقضي الصوم قال نعم قال ولم قال ان هذا كذا جاء قال ابو الحسن عليه السلم
وكذلك هذا قال المهدي لابي يوسف ما اراك شيئا قال يا امير المؤمنين رماني بحجة
وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر ع
وهو يرتعد بعد ما خلا به يا بن رسول الله ما اخوفني ان يكون فلان بن فلان
يا فقك في اظهاره اعتقاد وصيتك وامامتك فقال موسى عليه السلم وكيف ذاك قال
لاني حضرت معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل البعداء فقال له صاحب المجلس

انت تزعم ان موسى بن جعفر اماما دون هذا الخليفة القاعد على سريره فقال له
صاحبك هذا ما اقول هذا بل اقول هنا بل ازعم ان موسى بن جعفر غير امام وان لم
اكن اعتقد انه غير امام فعلي وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن الله من وشى بك فقال
له موسى بن جعفر عليه السلم ليس كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما قال موسى غير امام
اي ان الذي هو غير امام فموسى غير فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا اماما ونفى
امامة غيري يا عبد الله متى يزول عنك هذا الذي ظننت باخيك هذا من النفاق
تب الى الله فضحك الرجل ما قاله واغتم ثم قال يا بن رسول الله مالي مال فارضيه به
ولكن قد وهبت له شطر علي كله من نعبدي وصلوتي عليكم اهل البيت ومن لعنتي لاعدائكم
قال موسى ع الآن خرجت من النار وردي ايضا عنه ع انه قال فقيه واحد ينقذ يتيما
من ايتامنا المنقطعين عن شاهدنا يعلم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف
عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وايتامه
ينقذهم من يد ابليس ومردته وكذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابد
وردي انه ع كان حسن الصوت حسن القراءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين ع
كان يزاد القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك
شيئا ما احتمله الناس قيل له الم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته
بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمله من خلفه ما يطيقون

احتجاج ابي الحسن

علي بن موسى الرضا ع في التوحيد والعدل وغيرهما على
المخالف والمؤالف والاجانب والاقارب روي انه دخل عليه رجل فقال له يا بن رسول الله
ما الدليل على حدث العالم فقال انك لم تكن فتركت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا
كونك من هو شلك عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الزنا دقة على الرضا عليه السلم وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلم ارايت ان كان قولنا
قولكم وليس هو كما تقولون انا واياكم شرعا سواء ولا بقرنا ما صلينا وصمنا وزكينا
واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلم وان يكن القول قولنا وهو كما نقول انتم قد هلكتم
ونجونا فقال الزنديق رحمك الله فاوجد لي كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت
اليه غلط هو ايتها الاين وكان ولا اين وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفية
ولا باينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشئ فقال الرجل فاذا انه لا شئ اذ لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته
ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شئ بخلاف الاشياء
فقال الرجل فاخبرني متى كان فقال ابو الحسن عليه السلم متى لم يكن فاخبر متى كان فقال الرجل
فالدليل عليه فقال ابو الحسن عليه السلم اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة
ولا انتقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا
البنيان بانيا فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحابات
الممتنعات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا فقال الرجل لا ندركه حاسة البصر فقال للبصر
بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة منهم ومن غيرهم فتوهم اجل من ان يدركه
بصر او يحيط به وهم ويضبطه عقل فقال الرجل فخذه لي فقال لا حد له فقال ولم فقال لان
كل محدود متناه واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل النقصان
فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم فقال الرجل فاخبرني
عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير اكون السميع الا باذن والبصير الا بالعين واللطيف
الا بهل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلم ان اللطيف منا على حد ايجاد
الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ من رجل مصاحبه شيئا فيلطف في اتخاذه فيقال
ما الطف فلانا فكيف لا ينال الخالق الجليل لطيف اذا خلق خلقا لطيفا جليلا وركب

في الحيوان

في الحيوان منه ازواجها وخلق كل جنس مما ذكرنا من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه
بعضا فكل به لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار و
حملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف
خلقه في ضعفهم وقلنا انه سميع لانه لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين السماء الى الثرى
من الذرة الى اكبر منها في بر او بحر ولا يشتبه عليه لغاتها فقلنا ان ذلك انه سميع
لا باذن وقلنا انه بصير لانه يرى اثر الذرة السمحاء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء
ويرى دبيب النملة في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها
وضلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فابرح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا
وردي عنه ع في خبر آخر انه قال انما سمي الله تعالى بالعالم لغير علم حادث علم به
الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والزوية فيما يخلق وانما سمي العالم
من الخلق عالما بعلم حادث اذ كان قبله جاهلا وربما فارقهم العلم بالاشياء فصار
الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم
واختلف المعنى وهو الله تعالى قائم ليس على معنى انتصاب وقيام الى ساق في كبد كما قامت
الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقولك فلان القائم بامرنا وهو عز وجل
القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي والقائم ايضا الكافي
كقولك للرجل قم بامر كذا اي اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا
المعنى واما الخبر فالذي لا يعزب عنه شئ ولا يفوته شئ وليس بالتجربة والاعتماد
على الولاها لما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق
والخبير من الناس المختبر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من
انه على الاشياء بركوب نوقها وتعود عليها وتسنم ذراها ولكن ذلك لقهره وغلبته
الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي اذا اخبر

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من الفلج والظفر فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجدآخر انه الظاهر لمن اراده
لايخفى عليه لمكان الدليل والبرهان على وجوده فى كل مادبره وصنعه مما يرى فاى
ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تبارك وتعالى فانك لاتعدم صنعته حيث ماتوجهت
وفيك من اثاره مايغنيك والظاهر منا البارز بنفسه المعلوم بحده فقد جعنا الاسم
ولم يجعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن
ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل بطنت بمعنى خبرته
وعلمت مكتوم سره والباطن هو منا الغابر فالتى المستترفيه فقد جعنا الاسم واختلف
المعنى قال وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها وكان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا
عليه السلم جمع بنى هاشم فقال انى اريد ان استعمل الرضا عليه السلم على هذا الامر من بعدى فحسده
بنو هاشم فقالوا انولى رجلا جاهلا ليس له بصر بسند بير الخلافة فابعث اليه بانا فنؤتى
من جهله ماتستدل به فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب
لنا علما نعبد الله عليه فصعد المنبر فقعد ملبثا لايتكلم مطرقا فلم ينقض انتقاض واستوى
قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته
توحيده ونظام توحيده نفى الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف
مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة
والموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالاستباع من الازل
الممتنع من الحدث فليس الله عرف من شبهه ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب
من مثله ولا به صدق من نقاه ولا صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له
تذلل من نقصه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم فى سواه
معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته خلق الله
الخلق حجابا بينه وبينهم ومفارقته اياهم مباينة بينهم وابتداؤه اياهم دليل على ان لا

ابتداء

ابتداء له لم يزل كل مبتدأ من ابتداء غيره وادؤه اياهم دليل على ان لا اداة بينه وبين الشهادة الادوات
بفاقة الماد بين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين
من خلقه وعبوديته تحديد لما سواه فقد جعل الله من استوصفه وقد نعته من استمثله
من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن
قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى ام فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غايا
فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بتغير المخلوق كما
لايتحدد بتحديد المخلوق احد لاتاويل عدد ظاهر لاتشاويل المباشرة تجلى لاباستهلال
رؤية باطن لابمزاولة مباين لابمسافة قريب لابمداناة لطيف لايتجسم موجود لابعد عدم
فاعل لابمعنى حركة ولا نصب مقدر لابحول فكره مدبر لابحركة مريد لابهامة شاء لابهمة مدرك لابمحاسة
سميع لابآلة بصير لابأداة لاتصحبه الاوقات ولاتضمنه الاماكن ولا تأخذه السنات
ولا تحده الصفات ولا تفنده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء
ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لاشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لاجوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لاقرن له وضاد النور بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود بالبلل والبرد
بالحر مؤلف بين متعاديتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها
على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين كل
قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتعاديتها ان لا
تعاون لمفاوتها محجرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا
حجاب بينه وبينها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة حد الالهية اذ لا مألوه
ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتأويل السمع اذ لا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق
ولا بأحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا يفيده مذو ولا يديه قرو لا يحجبه
لعل ولا يوقته متى ولا يشمله حين ولا يقارنه مع انما اتخذ الادوات انفصاما تبرأ الآلات

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى نظائرها في الاشياء توجد فعالها منعتها سنة القدمة وحتمها قدما الازلية وحتمتها
لولا الكلة افترقت فدلت على مفترقها وتباينت فاعربت عن مبائنها بها تجلى صانعها
للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انبط
الدليل وبها عرف الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان
به لا ديانة الا بعد قدا الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
بالتشبيه وكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا يجري عليه
الحركة والتكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوت وانه
ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبادي معنى غير المبرز ولو جد لدام
وجد لدام ولا لتمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف ينحق الازل من لا يمنع من الحدث
ام كيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا لقامت عليه آية المصنوع ولتحول دليلا
بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسئلة عنه جواب ولا في معناه شغب
تعظيم ولا في اباته عن الخلق ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولما لا بداية له ان يبدأ لا اله الا الله
العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد
واله الطاهرين روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه كان يقول قدم سليمان المروزي
متكلم خراسان على المأمون فاكرمه ووصله ثم قال له ابن عمي علي بن موسى قدم علينا من الحجاز
يحب الكلام واصحابه فعليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال له سليمان يا امير
المؤمنين اني اكره ان اسأله مسئلة في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقض عند القوم
اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك
وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط قال سليمان حسبك يا امير المؤمنين
اجمع بيني وبينه وخلني واياه فوجه المأمون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم الينا رجل
من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تختم المصير الينا

فعلت

فعلت فنهض عليه للوضوء ثم جلس مجلس المأمون وجرى بينه وبين سليمان المروزي كلام
في البدأ بمعنى الظهور لتغير المصلحة واستشهد عليه باي كثيرة من القرآن على صحة ذلك مثل
قوله الله يبدأ الخلق ثم يعيده ويزيد في الخلق ما يشاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وما يعمر
من معمر ولا ينقص من عمره واخرون رجعون لامر الله وامثال ذلك فقال سليمان يا امير
المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به ان شاء الله فقال المأمون يا سليمان
سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي
ما تقول فيمن جعل الارادة اسما او صفة مثل حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلام انما فلم
حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تزل ولا تزال مريدا شائيا وانما شاءت الاشياء
والدليل على انها ليست مثل سميع وبصير وقدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان
فاراده غيره قال نعم قال فاثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا
اي محدثة قال سليمان لا ما هي بمحدثة فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان فان
الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان اراده ليست كما
ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فاراده تفسيره قال لا قال فليس المريد مثل السميع
والبصير قال سليمان انما اراده كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى
اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال لم قال
الرضا عليه السلام فان اراده كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان
يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك باراده قال سليمان بلى قد كان ذلك باراده
فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان فقال
يا سليمان قد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله عز وجل به فانقطع
ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان اسألك مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن
اصحابك تكلمون الناس بما يفقهون وتعلمون قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس ان

او بما لا يفقهون او لا يعلمون قال
بل بما يفقهون ويعلمون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا بطل قولكم ان
الارادة والمريد شئ واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف الناس ولا
على ما يفقهون قال صدقتم فاذا كم اذا عيتم علم ذلك بلا معرفة الارادة كالسمع والبصر اذا كان
ذلك عندكم على ما يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله
تعالى جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون
من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شئ الا كان ايزيدهم او يطوبه عنهم
قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون
قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما
اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون قبل ان تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا الا ان الله عز و
جل وصفهما بالخلود وذكر هنا ان يجعل لها انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك
بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم فلا ينقطع عنهم ولذلك
قال الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
وقال لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
فهو عز وجل يعلم ذلك ولا ينقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس
يخلف مكانه قال بلى قال فيكون منقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان
لا قال فكذلك كل ما يكون فيهما اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بلى
يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ابطال
الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد
ويقول عز وجل يقول لهم عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول
الله عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول الله عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة

فلم يخرجوا

فلم يخرجوا با قال الرضا عليه السلام الا خبرني عن الارادة فعل هو ام غير فعل قال بل هي فعل قال
فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليت بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة
هي الاشياء قال يا سليمان هذا الذي عتموه على نراد واصحابه من قولهم ان كل شئ ما خلق
الله عز وجل في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قرد او انسان او دابة ارادة الله
وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتعمل الفواحش
وتكفر وتشرك فتبرأ منها وتعاديها وهذا احدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم
قال الرضا عليه السلام قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال
قال سليمان لا قال الرضا عليه السلام فكيف نقيمونه فرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست
بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولك مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك
سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان يكون الشئ اذا لم يرد لم يكن
ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا
وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم فلم يزل سليمان يردد المسئلة و
ينقطع فيها ويستأنف ويذكر ما كان اقر به ويذكر بما انكر وينتقل من شئ الى شئ والرضا
ينقض ذلك حتى طال الكلام بينهما وظهر لكل احد انقطاع [illegible] كثيرة تركنا ايرادها ذلك
مخافة التطويل قال الا مر الى ان قال سليمان ان الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب
بقدرته فانقطع سليمان وترك الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم عن صفوان
بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث صاحب شبريمة ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام
فاستأذنته فاذن له فدخل فساله عن اشياء من الحلال والحرام والاحكام والفرايض
حتى بلغ سواله الى التوحيد فقال له اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله تعالى لموسى فقال
الله اعلم باي لسان كلمه بالسريانية فاخذ ابو قرة بلسانه فقال اسالك
عن هذا اللسان فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله عما تقول وبعاذ الله ان يشبه خلقه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او يتكلم بمثل ما هم به متكلمون ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله قائل فاعل قال كيف
ذلك قال كلام الخالق لمخلوق ليس كلام المخلوق لمخلوق ولا بلفظ بشق فم ولسان ولكن
يقول لدكن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير نوية د في نفس فقال
ابو قرة فانتقول في الكتب فقال ابو الحسن عليه السلام التورية والانجيل والزبور والقرآن وكل
كتاب انزل كان كلام الله انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله
حيث يقول او يحدث لهم ذكرا وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم
يلعبون والله احدث الكتب كلها الذي انزلها فقال ابو قرة فهل بينهن فقال ابو الحسن ع
اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فعل الله والتورية والانجيل والزبور والقرآن فعل
الله الم تسمع الناس يقولون رب القرآن وان القرآن يوم القيمة يقول يا رب هذا فلان
وهو اعرف به منه قد اظمات نهاره واسهرت ليله فشفعني فيه وكذلك التورية والانجيل
والزبور وهي كلها محدثة مربوبة احدثها من ليس كمثله شئ هدى لقوم يعقلون
فمن زعم ان هن لم يزلن فقد اظهر ان الله ليس بأول قديم ولا احد وان الكلام لم
يزل معه وليس له يدوم وليس بالله قال ابو قرة فانا روينا ان الكتب كلها تجئ يوم
القيمة والناس في صعيد واحد صفوف قيام لرب العالمين هل منظرون حتى ترجع فيه لانها
منه وهي جزؤ منه فاليه تصير قال ابو الحسن عليه السلم فهكذا قالت النصارى في المسيح انه
روحه جزؤ منه فيرجع فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انهما جزؤ منه
وترجع فيه تعالى الله ربنا ان يكون متجزيا او متخلفا وانما يختلف ويأتلف المتجزي لان
كل متجزي متوهم والقلة والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا
روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم لموسى الكلام ولمحمد الرؤية فقال
ابو الحسن عليه السلم فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس انه لا تدركه الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ اليس محمد قال بلى قال ابو الحسن عليه السلم فكيف يجئ

رجل

رجل الى الخلق فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله يقول
انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ ثم يقول انا رأيته
بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر ما تشبهون ما قدرت الزنادقة ان
ترميه بهذا ان يكون اتى عن الله بامر ثم اتى بخلافه من وجه آخر فقال ابو قرة فانه
يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن عليه السلم ان بعد هذه الاية ما يدل على
ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم
اخبر بما رأت عيناه فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقال
ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال
ابو قرة فتكذب الرواية فقال ابو الحسن عليه السلم اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن
كذبناها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا يدركه الابصار وليس كمثله
شئ وسأله عن قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام فقال ابو الحسن ع
قد اخبر الله تعالى انه اسرى به ثم اخبر انه لم اسرى به فقال لنريه من آياتنا فآيات الله
غير الله فقد اعلمه وبين له فعل ذلك ومارآه وقال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون
فاخبر انه غير الله فقال ابو قرة فاين الله فقال ابو الحسن عليه السلم الاين مكان وهذه مسئلة
شاهدين عن غايب فالله ليس بغايب ولا يقدمه قادم وهو بكل مكان موجود مدبر
صانع حافظ ممسك السموات والارض فقال ابو قرة اليس هو فوق السماء دون ما سواها فقال
ابو الحسن عليه السلم هو الله في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله
وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم اين ما كنتم وهو الذي استوى الى السما
وهي دخان وهو الذي استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو الذي استوى على العرش
قد كان ولا خلق وهو كما قال اذ لا خلق لم ينتقل من المتنقلين فقال ابو قرة فما بالكم اذا
دعوتم رفعتم ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله استعبد خلقه بضروب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من العبادة وقد مفازع يفزعون اليه وستعبدهم فاستعبد عباده بالقول والعلم والعمل والتوجه ونحو ذلك استعبدهم بتوجيه الصلوة الى الكعبة ووجه اليها الخ والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدى ورفعها الى السماء لحال الاستكانة وعلامة العبودية والتذلل له قال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملائكة او اهل الارض قال ابو الحسن عليه السلام ان كنت تقول بالتبر والزراع فان الاشياء كلها باب واحد هي فعله لا يشتغل بعضها عن بعض يدبر اعلا الخلق من حيث يدبر اسفله ويدبر اوله من حيث يدبر آخره من غير عناء ولا كلفة ولا مؤونة ولا مشاورة ولا نصب وان كنت تقول من اقرب اليه في الوسيلة فاطوعهم له وانتم ترون ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد ورويتم ان اربعة املاك التقوا احدهم من اعلا الخلق واحدهم من اسفل الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فقال بعضهم لبعض فكلهم قال من عند الله ارسلني بكذا وكذا ففي هذا دليل على ان ذلك في المنزلة دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة انقر ان الله محمول فقال ابو الحسن عليه السلام كل محمول مفعول ومضاف الى غيره محتاج فالمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ ممدوح وكذلك قولك الفاعل فوق ومحت واعلى واسفل وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في شئ من كتبه انه محمول بل هو الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض والمحمول ما شاء الله ولم تسمع احدا آمن بالله وعظمه قط قال لي في دعائه يا محمول قال يا قرة افتكذب بالرواية ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خفوا فرجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن عليه السلام اخبرني عن الله تعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا والى يوم القيمة غضبان هو على ابليس واوليائه او عنهم راض فقال نعم هو غضبان عليه قال فمتى رضي فخف وهو في صفتك

لم يزل غضبانا عليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك كيف تجتري ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين قال صفوان فتحير ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه واله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه واله من زارني في حيوتي وبعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه واله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزلة فقد زار الله تبارك وتعالى قال قلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي روده ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت من وصف وجه الله فكفر بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحجه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحجه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمن يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه واله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من لا يرى بعد يغار فتي يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه واله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال قلت له ان قوما يقولون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين قال ع ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق
الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ
ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل
واد خلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت
الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء انسية فكلما
اشتقت
الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتي فاطمة عليها السلام وقال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني شرقة تنتظر ثواب ربها وقال ع ان
النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني
من شبهني بخلقي ولا على ديني من استعمل القياس في ديني وقال ع من رد متشابه القرآن
الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال ع ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما
كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا وقال
من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وعن الحسين بن خالد
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت
يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل عالما بعلم قادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما
بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى
وليس من ولايتنا على شئ ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا
الواحد تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا وعن الحسين بن خالد قال قلت
للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان
الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله فقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول قبح الله وجهك ووجه من يشبهك

فقال ع

فقال ع يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق آدم على صورته عن ابراهيم بن
ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلام ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله ص
ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال ع لعن الله المحرفين الكلم عن
مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك انما قال ع ان الله تبارك وتعالى ينزل
ملكا الى السماء كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل
فاعطيه وهل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له ياطالب الخير اقبل وياطالب
الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك
ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن محمد بن سنان قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها
قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها شيئا هو نفسه ونفسه هو قدرته
نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسما ليدعوه به لانه
اذا لم يدع باسمه لم يعرف معناه الله واسمه العلي العظيم هو ولله اسمائه لانه علا على
كل شئ وقال عليه السلام في قوله يوم يكشف عن ساق حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا و
تدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود وسئل عن قوله جل وعز كلا انهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه
عباده ولكنه يعني عن ثواب ربهم لمحجوبون وسئل عن قوله عز وجل وجاء ربك والملك صفا
صفا فقال ان الله لا يوصف بالمجئ والذهاب والانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك
وسئل عن قوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة فقال هل
ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا انزلت وسئل عن قوله عز
وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله
يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء التخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى عما
يقول الظالمون علوا كبيرا وسئل عن قوله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك
وتعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما
كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقائه يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال
نسوا الله فانسيهم انفسهم وقال فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا
الاستعداد لقاء يومهم هذا اي يجازيهم على ذلك وسئل عن قوله عز وجل فمن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في
السماء قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح
صدره للتسليم لله والثقة به والتكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد
ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره
ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء
كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون عن ابي الصلت الهروي قال سال المأمون
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك
وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل السموات والارض فكانت الملائكة تستدل
بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته
على الملائكة فتعلم انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات
والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه
عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شئ فتستدل بحدوث
ما حدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش
وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا

كبيرا

كبيرا واما قوله عز وجل لنبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف
طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شئ فقال المأمون
فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له بيان رسول الله فما معنى قول الله عز وجل
ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه واله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت
عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوتنا على عدونا فقال رسول الله صلى الله
عليه واله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين
فانزل الله تعالى يا محمد ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم على سبيل الالجاء والاضطرار
في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية الباس في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا
مني الثواب والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل ترجم الايمان
عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان بما كانت
مكلفة ان تعتقده بها والجائه اياها عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون
فرجت عني فرج الله عنك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان عطاء العين لا يمنع من
الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب ع
بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه واله فيه ولا يستطيعون له سمعا
فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله
عنه عن ابراهيم بن ابي المحمود قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قوله تعالى وتركهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه
نسي علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منهم من المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين
اختيارهم قال وسألته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم
قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا قال وسألته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال لا
بل يختبرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل
ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي ويكلفهم ما لا
يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه
من الزكوة شيئا يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا
بمرو فقلت له يا بن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين ما معناه قال من زعم ان الله يفعل افعالنا
ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله فوض امر الخلايق والرزق الى حججه
عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا بن
رسول الله صلى الله عليه وآله فالامر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به
وترك ما نهوا عنه قلت له وهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات
فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته
في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل فيها القضاء قال
نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء
قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة وروى انه
ذكر عنده الجبر والتفويض فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد

في ملكه

في ملكه هو الملك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعة لم يكن الله
عنها صادا ولا نهما ما ناهيا وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم
يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال ع من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم
من خالفه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت يا بن رسول الله ان الناس
ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روى من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام
فقال يا بن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة عليهم السلام في الجبر والتشبيه اكثر
ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي صلى الله
عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر
فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل شيئا من ذلك وانما روي
عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم
ثم قال ع من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر ومشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا بن
خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن اجتهم
فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن
وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا
ومن اكرمهم فقد اهانا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد رد نا ومن رد هم فقد قبلنا
ومن احسن اليهم فقد اساء اليهم ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم
فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا بن خالد من كان من
شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا احتجاج الرضا عليه السلام على اهل
الكتاب والمجوس ورئيس الصابئين وغيرهم روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما
قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المامون ام الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات
مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب الزردشت

الينا ومن ساء اليهم ع

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وفسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال ادخلهم علي فتفضل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة غد فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن فقال يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول ذلك اخوك انه اجمع الى اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع اهل الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلم ابلغه السلام وقل قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله فقال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي غير غليظ فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويجب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واصحاب زردشت واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتجت عليهم بان الله واحد قالوا فما وجه وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ثم قال لي يا نوفلي فتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط وانا لارجوا ان يظفرك الله بهم ان شاء الله تعالى فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين

بعبرانيتهم

بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم برديتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ورددت حجته وترك مقالته ورجع الي قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس يستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلم تقدمني فاني صائر اليكم ان شاء الله ثم توضأ وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا محمد وابن علي بن ابي طالب فاحبب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكر ونبي لا اومن به فقال له الرضا عليه السلم يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلم انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقر به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم ينبوة محمد صلى الله عليه واله وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق ليس انما يقطع في الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فائتني بشاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلني مسئلة ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم الآن جئت بالنصفة ينبغي ان لا تقبل من العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال فانه قول في يوحنا الديلمي قال نعم ذكرت احب الناس الي المسيح قال فاقسمت عليك هل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني بدانه يكون من
بعدي فبشرت به الحواريون فامنوا به قال الجاثليق فقد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة
رجل وباهل بيته وبوصيه ولم يلخص حتى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم فقال الرضا ع
فان جئناك بمن يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سبحانك
قال الرضا عليه السلام لقسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني
له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرأ الانجيل قال بلى يا عربي قال فتحفظ على السفر الثالث
فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهد لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهد لي ثم قرأ
السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه واله وقف ثم قال يا نصراني اسألك بحق
المسيح وامه تعلم ان هذا بالانجيل قال نعم ثم تلا عليه ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال
ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى و
عيسى ع وبئس ما كلفت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك
وكتابك فقال الجاثليق ولا انكر ما قد بان لي من الانجيل وانني لمقر به قال الرضا ع اشهدوا
على اقراره ثم قال يا جاثليق سل نخابرك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم
كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون
فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة
رجال يوحنا الاكبر يا حي ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الذيلمي بن جارو عنده كان
ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر اهل بيته وهو الذي بشارة عيسى وبني اسرائيل به ثم
قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن بمحمد صلى الله عليه واله وما نقر على
عيسى شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك
وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف ذلك
قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا لقلة الصلوة والصوم وما افطر عيسى يوما

قط

قط ولا نام بليل قط دواما له صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام فلعل كان يصوم
ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلام يا نصراني اني اسألك عن مسئلة قال سل
فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا ع ما انكرت ذلك من قبل ان من احيا الموتى ابرا
الاكمه والابرص هو رب ينبغي لان يعبد قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع
عيسى ع مشى على الماء واحيى الموتى وابرئ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يتخذه
احد من دون الله عز وجل ولقد حرقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم فاحيى خمسة وثلثين
الف رجل من بعد موتهم بثنين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت انجد
هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التوراة واختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت
المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التوراة لا يدفعه الا
كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا
السفر من التوراة فتلا ع عليه من التوراة آيات فاقبل اليهودي يترنح لقرائته ويتعجب ثم
اقبل على النصراني فقال يا نصراني ان هؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله
قال الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه واله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم
فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط
الذين يسألون عنهم يا علي صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد
قوموا باذن الله عز وجل فناداهم فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسالهم
عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به
ولقد ابرئ الاكمه والابرص من الجانين وكل البهايم والطير والجن والشياطين ولم
تتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم تكره احد من هؤلاء فصلهم فان اتخذتم عيسى ربا
جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم ع
من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الوفى حذر الموت فاماتهم الله فى ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحفروا عليهم
حفيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبى من انبياء بنى اسرائيل
فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم
يا رب قال فاوحى الله عز وجل اليهن قال فادعهم فقال ايتها العظام البالية قومى باذن الله عز وجل
فقاموا احياء كلهم جميعون ينفضون التراب عن رؤسهم فان ابراهيم خليل الرحمن حين
اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم دعاهن فاقبلن سعيا اليه
ثم ان موسى بن عمران واصحابه التسعون الذين اختارهم صاروا معهم الى الجبل فقالوا له
انك قد رايت الله فارناه كما رايته فقال لهم انا لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم وبقى موسى وحيدا فقال رب اى اخترت
سبعين رجلا من بنى اسرائيل فجئت بهم فارجع رحدى فكيف يصدقنى قومى بما اخبرهم
به فلو شئت اهلكتهم واياى من قبل اهلكتنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من
بعد موتهم وكل شيعة ذكرته لك من هذا لا تعد رد فعله لان التورية والانجيل والزبور
والفرقان قد نطقت به فان كان من امر الموتى وابرئ الاكمه والابرص والجاثين تتخذ ربا
من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا نصرانى فقال الجاثليق القول قولك
ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودى اقبل على اسالك بالعشر
الايات التى انزلت الى موسى بن عمران هل تجد فى التورية مكتوبا بنبينا محمد صلى الله عليه وآله
وانه اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يحيون الرب حيا حيا نبيها جديدا
فى الكتاب الجديد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لبطش قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون
بها من الامم الكافرة فى اقطار الارض اهكذا هو فى التورية مكتوب فقال راس الجالوت نعم
انا نجد ذلك كذلك ثم قال للجاثليق يا نصرانى كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا
حرفا قال لها انصرفا فان هذا من كلامه يا قوم انى رايت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور

روايت راكب البعير صوته مثل ضوء القمر فقال قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصرانى
هل تعرف فى الانجيل قول عيسى عليه السلام انى ذاهب الى ربى وربكم والبارقليط جائى هو الذى يشهد
بالحق كما شهدت له وهو الذى يفسر لكم كل شئ وهو الذى بيدى فضائح الامم وهو الذى يكسر عود
الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن مقرون به فقال لنا تجد هذا فى الانجيل
ثابتا قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الاتخبرنى عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من
جدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل فقال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى وجدناه
غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال الرضا عليه السلام ما اقل معرفتك بشئ من الانجيل
وعلمائه فان لكم تزعم فما اختلفتم فى الانجيل وانما وقع الاختلاف فى هذا الانجيل الذى فى
ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم يختلفوا فيه ولكنى مفيدك علم هذا علم انه لما افتقد
الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل
وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقانوس ويوحنا ومتى ان الانجيل فى صدورنا ونحن
نخرجه اليكم سفرا سفرا فى كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فاننا سنتلوه عليكم فى كل احد
سفرا سفرا حتى نجمعه كله فنعمد الوقا ومرقانوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم
الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت فى ذلك قال الجاثليق اما قبل
هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان لى من فضل علمك بالانجيل ما بان وسمعت اشياء مما علمته
شهد قلبى انها حق واستزدت كثيرا من الفهم فقال الرضا عليه السلام فكيف شهادة هؤلاء عندك قال
جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما شهد وابه فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضره من
اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه فقالوا اشهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وابنه هل تعلم
ان متى قال ان المسيح بن داود بن ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون وقال
مرقانوس فى نسبة عيسى انه كلمة الله احلها فى الجد الاعلى فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن
مريم وابنه كانا انسانين من لحم ودم فدخل بهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقد جئنا قولكم انه لا يصعد الى السماء الا ما نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة الوقا ومرقانوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلام يا قوم ايس قد زكيتم وشهدتم علماء الانجيل وفوضتم حتى فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليس ذلك غيري فوالله ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلام الى راس الجالوت فقال له نسألني او اسالك فقال بل اسألك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور او ما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام لا تقبل مني حجة الا بما نطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود عليهم السلام قال راس الجالوت من اين ثبتت نبوة محمد قال الرضا عليه السلام شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن داود خليفة الله في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام تعلم يا يهودي ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا وسنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابراهيم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلام هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال الرضا عليه السلام افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصحح لي من التورية فقال له الرضا عليه السلام هل تنكرون ان التورية يقول لكم جاء النور من قبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزل على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله

عز وجل

عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلام وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يومان وقال شعيا الذي عليه السلام فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاءت بهما الارض احدهما على الحمار والآخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى عليه السلم واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله انكر هذا من التورية قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي عليه السلام قال نعم انا به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران واستلأت السموات من تسبيح احمد وامته تحمل خيله في البحر كما تحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القرآن انعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي عليه السلام ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلام فقد قال داود في زبوره وانت تقرأه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا عليه السلام بهتان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله تعالى اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرذاهب البار قليطا جاء من بعده وهو يخفف الاصار الاصار وينشركم كل شئ ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل فتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم لا انكره فقال الرضا عليه السلام اسالك من نبيك موسى عليه السلام فاسكت قال فما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له فاسئل ماذا قال فلق البحر وقلبة العصا حية تسعى وضربه الحجر فانبجست منه العيون واخراجه يده البيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها فقال له الرضا عليه السلام صدقت في انها كانت حجة على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى عليه السلام لم يكن له نظير لكانه من ربه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقربه سنده ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا ع
فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ع ولم يلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشر
عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى ع يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له
اليهودي قد خبرتك انه متى جاؤ على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما
ليجب به موسى او كانوا على ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلام يا رأس الجالوت
فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم ع وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من
الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طائرا باذن الله قال رأس الجالوت يقال انه فعل
ذلك ولم تشهده قال الرضا عليه السلام ارايت ما جاء به موسى بن الايات شاهدته انما ليس انما
جاءت الاخبار بن ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا امر الانبياء ع
المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم موسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا وكذلك
امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن اياته انه كان يتيما فقيرا
راعيا اجيرا يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء ع
واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم بأسرارهم
وما يعملون في بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى فقال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى
ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي يشهد لعيسى
ومحمد ص شاهد زور فلم يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا ع اخبرني عن
زردشت الذي تزعم انه نبي ما يحتج على نبوته قال انه اتى بما لم يأتنا به احد قبله ولم
نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت علينا بانه اخذ لنا ما لم يحل غيره فاتبعناه
قال افليس انما اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال فكذلك سائر الامم السالفة انتهم الاخبار
بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاعذركم في ترك الاقرار لهم
اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع

الهربذ

فالرضا ع

الهربذ فقال الرضا عليه السلام يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل
فليسأل غير محتشم فقال اليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس
لولا انك دعوت الى مسئلتك لم اقدم عليك بالمسائل ولكن دخلت الكوفة والبصرة والشام
والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره فانما هو واحد اثبته فاذن
لي ان اسالك قال للرضا عليه السلام ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال سل
يا عمران دعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان
تثبت لي شيئا اتعلق به فلما اجوزه قال الرضا عليه السلام سل تجابا لك فازدحم الناس وانضم
بعضهم الى بعض فقال اخبرني عن الكائن الاول دعما خلق قال سألت فافهم اما الواحد فلم يزل
واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا ازال كذلك ثم خلق خلقا ابتدعا مختلفا
باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء احدثه ولا على شيء حذاه ومثل فجعل
الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة وذكرا وانثى فاذا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة
كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا
تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة
لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان المعوان
كلما كثروا كان صاحبها اقوى ثم طال السؤال والجواب بين الرضا عليه السلام وبين عمران الصابي
والزمه عليه السلام في اكثر مسائله حتى انتهت الحال الى ان قال يا سيدي اشهد انك كما وصفت
ولكن بقيت لي مسئلة قال سل عما اردت قال اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهو بجميع
بدن شيء وهل تحول من شيء الى شيء او بدا حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران
فاعقل ما سألت عنه فانه من افحض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتغارب
عقله العازب حلمه ولا يجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اوله فلو كان خلق
ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجة الى ذلك ولكنه عز وجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شئ ولا على شئ الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل
بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في
شئ ولا يخرج منه ولا تؤده حفظه ولا يعزب عن اساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك
الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل بيوته والمستحفظين لامره وخزان القائمين
بشريعته وانما امره كلح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته
وليس شئ من خلقه اقرب اليه من شئ ولا شئ ابعد منه من شئ افهمت يا عمران قال نعم
يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا المبعوث بالهدى
ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون
الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه من حجته احد فظ لم يرد من الرضا عليه السلم
احد منهم ولم يسالوه عن شئ واسيئا فنهض المأمون والرضا عليه السلم قد خلا وانصرف
الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا الى بعث الى محمد بن جعفر فاتيته فقال يا نوفلي اما
رايت ما اجابه صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى الرضا عليه السلم خاض في شئ من هذا
قط ولا عرفته بهذا تكلم بالمدينة ويجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه
فيسالونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه بحاجة فقال لمحمد
بن جعفر يا عم اني اخاف عليه ان يحسده عليه هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية
فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم
هل عنده شئ من علوم آبائه عليهم السلم فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك
عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلم اخبرته بما كان من عمه
محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظه الله ما اعرفني به لم يكره ذلك ثم قال عليه السلم بعد ان عاد
الى منزله يا غلام صر الى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه
هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته

فرحب به ودعا بكسوة فحملها عليه ودعا بعشرة الف درهم فوصله بها فقد جعلت
فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلم قال هكذا يجب ثم دعا بالغداء فاجلسني
عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا
نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب المقالات
فيبطل مرهم حتى احتبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل ما لا
جزيلا وولاه الرضا عليه السلم صدقات بلخ فاصاب الرغايب روى عن علي بن محمد بن الجهم
انه قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلم فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس
من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى
آدم ربه فغوى فقال ع ان الله تبارك وتعالى قال لآدم ع اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فاشار لها الى شجر الحنطة
فكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم
فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها اذ وسوس الشيطان اليهما وقال انما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة وما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا
ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحوا
شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه
وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق دخول النار به
وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم
فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما صغيرة ولا كبيرة قال الله تعالى
وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال الله عز وجل
ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين لعل الرضا عليه السلم
اراد بالصغائر الموهوبة ترك المندوب وارتكاب المكروه من الفعل دون الفعل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

القبيح الصغير بالاضافة الى ما هو اعظم لاقتضاء ادلة العقل والاثر المنقول
كذلك ورجعنا الى سياق الحديث ثم قال المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما
آتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتيهما فقال الرضا عليه السلم ان حوا ولدت لآدم
خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وانثى وان آدم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه و
قالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا
من الزمانة والعاهة كان ما آتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان
لله تعالى شركاء فيما آتيهما ولم يكن اراد بهما لم عز وجل قال الله عز وجل فتعالى الله
عما يشركون فقال المأمون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله
عز وجل فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ع ان ابراهيم ع وقع
الى ثلثة اصناف صنف تعبد الزهرة وصنف تعبد القمر وصنف تعبد الشمس وذلك
حين خرج من الترب الذي اختفى فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي
على الانكار والاستخبار فلما افل الكواكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات
المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لم يهدني ربي لكنت
من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر
على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من
عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم ع بما قال ان
يبين لهم بطلان دينهم وثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة
والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها خالق السموات والارض وكان ما احتج
به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها

ابراهيم

ابراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول ابراهيم
رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلم
ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلم اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني
احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم ع انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف
تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من الطير
فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله على كل
شيء قدير فاخذ ابراهيم ع نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على
كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض
حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فخلى ابراهيم ع عن
مناقيرهن فطرن ثم وقعن فنظرن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي
الله اجبتنا احياك الله فقال ابراهيم ع بل الله يحيي ويميت والله على كل شيء قدير فقال
المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى
عليه قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا ع ان موسى عليه السلم دخل مدينة من مدائن فرعون
على حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا
من شيعته وهذا من عدوه فوكزه موسى فقضى موسى ع على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه
فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاهتمال الذي كان وقع بين الرجلين لما فعله موسى ع
من قتله اياه انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المأمون فما معنى قول موسى رب اني
ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة
فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور
الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن اكون ظهيرا

فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى على العدو بحكم الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى ع في المدينة خائفا
يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر قال له موسى ع انك لغوي مبين
قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاوذبنك واراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما
وظن الذي هو من شيعته انه يريده قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس
ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المأمون جزاك
الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لقد فعلتها اذا وانا من الضالين
قال الرضا عليه السلام ان فرعون قال لموسى ع لما اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين
قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى المدينة من حيث لا تعلم
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه
محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فاوى يقول الم يجدك وحيدا فاوى اليك الناس
ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى اي فهديهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى
يقول اغناك بان جمل دعاك سنجابا قال المأمون بارك الله فيك يا بن رسول الله
فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك
قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى
ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى
بن عمران ع علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار وكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه بخيا
رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى
نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا
ثم اختار منهم سبعة الف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات
ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى ع الى الطور وسأل الله
عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق ومن

به نظما اراد ان يبطش ح

اسفل

اسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله سبعة انهار
حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعنا كلام الله حتى نرى الله
جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة
فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك
ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم
الله عز وجل وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك ننظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا
كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى ع يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له
وانما يعرف بآياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى ع يا رب
انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
سلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى ع رب ارني انظر اليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل
بآياته من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول
رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى
برهان ربه فقال الرضا عليه السلام لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما هممت لكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق ع
انه قال همت بان يفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني
عن قول الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في
الظلمات فقال الرضا عليه السلام ذاك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى
استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه
فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه وقتر فنادى في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين بتركى مثل هذا العبارة
التى قد قرت عينى بها فى بطن الحوت فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان
من المسبحين للبث فى بطنه الى يوم يبعثون فقال المأمون لله دزك يا ابا الحسن
فاخبرنى عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظنوا انهم قد كذبوا
جاء الرسل نصرنا فقال المأمون لله دزك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا عليه السلام لم يكن احد عند مشركى اهل مكة اعظم
ذنبا من رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما
فلما جاءهم بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا
ان هذا لشئ عجاب فانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشئ يراد ما سمعنا
بهذا فى الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله
مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركى
اهل مكة بعد عائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركى مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم
عن مكة ومن بقى منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعى الناس اليه فصار ذنبه عندهم
مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله دزك يا ابا الحسن فاخبرنى عن قول الله عز وجل
عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلام هذا ما نزل به آياتا اعنى واسمى يا بارد خاطب الله
عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لولا ان
ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال المأمون صدقت يا بن رسول الله فاخبرنى
عن قول الله عز وجل واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال الرضا عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى فى امر اراده فرأى
امرأته تغتسل فقال لها سبحان الله الذى خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى

وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول عز وجل ادهشتا من الرسل ص

عن قول

عن قوله من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفكم ربكم بالبنين واتخذ
من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبى صلى الله عليه وآله ما رآها تغتسل سبحان
الذى خلقك ان تتخذ ولدا تحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد الى منزله اخبرته
امرأته بمجئ رسول الله صلى الله عليه وآله وقولها سبحان الله الذى خلقك فلم يعلم زيد ما اراد
بذلك وظن انه قال لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبى صلى الله عليه وآله فقال ان امرأتى
فى خلقها سوء وانى اريد طلاقها فقال له النبى صلى الله عليه وآله امسك عليك زوجك
واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك فى نفسه
ولم يبده لزيد وخشى الناس ان يقولوا ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك تكون لى زوجة فيعيبونه
بذلك فانزل الله عز وجل واذ يقول للذى انعم الله عليه يعنى بالاسلام وانعمت عليه
يعنى بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس
والله احق ان تخشيه فلما ان تخشيه فلما ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل
من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها
وطرا زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج فى ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان
امر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل ما كان على
النبى من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد شفيت صدرى يا بن رسول الله واوضحت
لى ما كان ملتبسا على غيرك فبين الله عن ابنيائه ومن الاسلام خيرا فقال على بن محمد بن الجهم فقام
المأمون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان حاضر المجلس وتنحيا فقال له
المأمون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المأمون
ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبى صلى الله عليه وآله الا ان ابرار عترتى
واطايب ارومتى احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم
من باب هدى ولا يدخلونكم فى باب ضلال وانصرف الرضا عليه السلام الى منزله فلما كان من الغد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

غدوت اليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب محمد بن جرلد فضحك الرضا عليه السلام ثم قال يا بن الخهم لا يغرنك ما سمعت منه فانه سيفنانى والله ينتقم لى منه اخبرك عليه السلام فيما يتعلق بالامامة وصفات من خصه الله تعالى بها وبيان الطريق الى من كان عليها وذم من لا يجوز اختيار الامام لوم من غلا فيه وامر الشيعة بالتورية والتقية عند الحاجة اليهما وحسن التاديب ابو يعقوب البغدادى قال ان ابن النكيث قال لابى الحسن الرضا عليه السلام لما اذا بعث الله موسى بن عمران بيده العصا واية السحر وبعث عيسى عليه السلام بالة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن عند القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى عليه السلام فى وقت طرقت فيه الزمان واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ لهم الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله فى وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه والحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فازال ابن النكيث يقول لله والله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل ويعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن النكيث هذا والله هو الجواب قد ضمن الرضا عليه السلام فى كلامه هذا ان العالم لا يخلو فى زمان التكليف من صادق من قبل الله يلتجى المكلف اليه فيما اشتبه عليه من امر الشريعة صاحب دلالة تدل على صدقه عليه تعالى يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل او لولاه لما عرف الصادق من الكاذب فحجة الله تعالى على الخلق اولا عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا فى ايام على بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا فى مسجد جامعها فى يوم جمعه فى بدو مقامنا فاراد الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدى وكولاى الرضا عليه السلام فاعلمت ما خاض

الناس

الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل لكل شئ بين الله فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا فى الكتاب من شئ وانزل فى حجة الوداع وهو آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبله وترككم على قصد الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما وامانا وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه الله تعالى بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل انى جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتى قال الله عز وجل لا ينال عهدى الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت فى الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعل فى ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم يزل فى ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبى صلى الله عليه وآله فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها النبى صلى الله عليه واله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت فى ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فى فى ولد على عليه السلام خاصه الى يوم القيمة اذ نبى بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين تختار
هؤلاء الجهال ان الامامة منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز
وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام الامامة زمام الدين
ونظام المسلمين وصلاح وعز المؤمنين ان الامامة اسس الاسلام النامى وفرعه السامى
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وتوفير الفئ والصدقات وامضاء
الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم
حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة
البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهى فى الافق بحيث لا تنالها الايدى والابصار
الامام كالبدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادى فى غياهب الدجى
وابيد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجى
من الردى الامام النار على اليفاع لمن اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه
فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض
البسيطة والعين العزيزة والغدير والروضة الامين الرفيق والوالد الرقيق
والاخ الشفيق ومفزع العباد فى الداهية الامام امين الله فى ارضه وحجته على
عباده وخليفته فى بلاده الداعى الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر
من الذنوب المبرا من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد
ولا يعادله عدل ولا يوجد له بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل
كله من غير طلب منه ولا اكتساب بل اختصاص من المتفضل الوهاب فمن ذا الذى
يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت
الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء

وتقاصرت

وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء
وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير
فكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شئ من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغنى غناه ولا
كيف واى وهو بحيث النجم من ايدى المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا
واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد فى غير الرسول عليهم السلام كذبتهم
والله انفسهم وشتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا وحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة
الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا فاقلهم الله انى
يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة اذ تركوا الامام
من غير بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن
اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل مالكم كيف تحكمون
ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة
ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين و
قال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها بل طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام قالوا سمعنا واطعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا
بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام
عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص
بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه فى نسب ولا يدانيه ذو حسب له المنزلة العليا
فى البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول والرضا من الله شرف الاشراف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والنزع من جد مناف نامی العلم کامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسیاسة مزوض بالطاعة
قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدین الله ان الانبیاء والائمة بوفقهم الله ویؤتیهم
من مخزون علمه وحکمه ما لا یؤتیه غیرهم فیکون علمهم فوق کل علم اهل زمانهم فی قوله عزوجل
افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فالکم کیف تحکمون وقوله عزوجل
ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا وقوله عزوجل فی طالوت ان الله اصطفاه علیکم وزاده
بسطة فی العلم والجسم والله یؤتی ملکه من یشاء والله واسع علیم وقال عزوجل لنبیه ص
وکان فضل الله علیک عظیما وقال عزوجل فی الائمة من اهل بیته وعترته وذریته ام
یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فقد آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة وآتیناهم
ملکا عظیما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وکفی بجهنم سعیرا وان العبد اذا اختاره
الله عزوجل لامور عباده شرح صدره لذلک واودع قلبه ینابیع الحکمة والهمه العلم الهاما
فلم یعی بعده بجواب ولا تحیر فیه عن الصواب وهو معصوم مؤید موفق مسدد قد امن
الخطایا والزلل والعثار خصه الله بذلک لیکون حجته علی عباده وشاهده علی خلقه
وذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم فهل یقدرون علی مثل هذا
فیختاروه او یکون مختارهم بهذه الصفة فتقدموه تعدوا وبیت الله الحق ونبذوا
کتاب الله وراء ظهورهم کانهم لا یعلمون وفی کتاب الله الهدی والشفاء فنبذوه واتبعوا
اهواءهم فذمهم الله وقتهم واتعسهم فقال عزوجل ومن اظلم ممن اتبع هواه بغیر هدی من الله
ان الله لا یهدی القوم الظالمین وقال عزوجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عزوجل کبر
مقتا عند الله وعند الذین آمنوا کذلک یطبع الله علی کل قلب متکبر جبار وروی عن الحسن
علی بن فضال عن ابی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام انه قال للامام علامات یکون اعلم
الناس واحکم الناس واتقی الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخی الناس واعبد الناس
ویولد مختونا ویکون مطهرا ویری من خلفه کما یری من بین یدیه ولا یکون لدظا ولا فاحش

علی الارض

علی الارض من بطن انه وقع علی راحتیه رافعا صوته بالشهادتین ولا یحتلم وتنام عینه ولا ینام
قلبه ویکون محدثا ویستوی علیه درع رسول الله صلی الله علیه وآله ولا یری له بول ولا غائط
لان الله عزوجل قد وکل الارض بابتلاع ما یخرج منه ویکون رائحته اطیب من رائحة المسک
ویکون اولی الناس بهم بانفسهم واشفق علیهم من آبائهم وامهاتهم ویکون اخذ الناس تواضعا
لله عزوجل ویکون آخذ الناس بما یامرهم به واکف الناس عما ینهی عنه ویکون دعاؤه مستجابا
حتی انه لو دعا علی صخرة لانشقت بنصفین ویکون عنده سلاح رسول الله صلی الله علیه وآله
وسیفه ذو الفقار ویکون عند صحیفة فیها اسماء شیعته الی یوم القیمة وصحیفة فیها
اسماء اعدائه الی یوم القیمة ویکون عنده الجامعة وهی صحیفة طولها سبعون ذراعا
فیها جمیع ما یحتاج الیه ولد آدم ویکون عنده الجفر الاکبر والاصغر اهاب کبش فیها
جمیع العلوم حتی ارش الخدش وحتی الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ویکون عنده
مصحف فاطمة علیها السلام وروی خالد بن الهیثم الفارسی قال قلت لابی الحسن الرضا علیه السلام ان
الناس یزعمون ان فی الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال قال صدقوا الابدال هم الاوصیاء جعلهم الله
عزوجل فی بدل الانبیاء اذ رفع الانبیاء وختمهم بمحمد صلی الله علیه وآله وروی عن ابی الحسن الرضا علیه السلام
من ذم الغلاة والمفوضة وتکفیرهم وتضلیلهم والبراءة منهم ومن ذمهم وذکر علة ما دعاهم
الی ذلک الاعتقاد الفاسد الباطل ما قد تقدم ذکر طرف منه فی هذا الکتاب وکذلک روی
عن آبائه وابنائه علیهم السلام فی حقهم والامر بلعنهم والبراءة منهم واشاعة حالهم والکشف عن سوء
اعتقادهم کیلا یغتر بمقالتهم ضعفاء الشیعة الامامیة فیهلکهم علی ذلک نعوذ بالله منه
ومن اعتقده وذهب الیه فمما ذکره الرضا علیه السلام من علة وجد خطاهم وضلالهم عن الدین
القیم ما رویناه بالاسناد الذی تقدم ذکره عن ابی محمد الحسن بن علی العسکری عن ابیه الرضا علیه السلام
قال ان هؤلاء المضلة الکذبة ما اتوا الا من قبل جهلهم بمقدار انفسهم حتی اشتد اعجابهم بها
وکثر تعظیمهم لها فکونوا منها فاستبدوا بآرائهم الفاسدة واقتدروا علی عقولهم المدلوک بها غیر سبیل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم شانه اذلم يعلموا انه القادر
بنفسه الغني بذاته الذي ليست قدرته مستعارة ولا غناؤه مستفاداً والذي من شاء اقواه
ومن شاء اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة وافقره بعد الغناء فنظر الى عبد قد اختصه الله
بقدرته ومن عليه بنعمته ليبين بما فضله عنده وآتاه بكرامته ليوجب بهما حجته على خلقه
ويجعل ما آتاه من ذلك ثواباً على طاعته وباعثاً على اتباع امره ومؤيداً لاعباده المكلفين من غلظ
من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة فكانوا كالطلاب لتلك من ملوك الدنيا ينتجعون فضله
ويؤملون نائله ويرجون التغيير بطله والانتعاش بمعروفه والانقلاب الى اهليهم
بجزيل عطائه الذي بينهم على كلب الدنيا وينفذهم من التعرض لدنى المكاسب وخسيس
المطالب فبينا هم يسألون عن طريق الملك ليترصدوه وقد وجهوا الرغبة نحوه وتعلقت
قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم في جيوشه ومراكبه وخيله ورجله فاذا رايتموه فاعطوه
من التعظيم حقه ومن الاقرار بالملكة واجبه واياكم ان تسموا باسمه غيره وتعظموا سواه
كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وازريتم عليه واستخففتم بذلك منه عظيم
عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فالبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك
في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد جعلهم في جملته واموالا قد جاء بها فنظر هؤلاء وهم
للملك طالبون فاستكثروا ما راوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون من هو
المنعم عليه بما وجد وامعه بعد افاقبلوا يجتونه تحية الملك ويتمونه باسمه ويحذرون
ان يكون فوقه ملك او ملك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وسائر جنوده بالتوجر والتهى عن
ذلك والبراءة مما يسمونه ويخبرهم بان الملك هو الذي انعم بهذا عليه واختصه به
وان قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ويعوقكم كلها ملقوه من جهته
واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويرذون عليهم قولهم فاذا الملك كذلك غضب الملك لما وجد
هؤلاء قد ستروا به عبده واز روا عليه في مملكته وبخسوه حق تعظيمه فحشرهم اجمعين

الواجب

الى جهنم وكل من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا اليهود المؤمنين عبيد الله
ليبين فضله ويقيم حجته فصغروا عندهم خالقهم ان يكون جعل عليا له عبدا واكبروا عليا
عن ان يكون الله عز وجل له ربا فسموه بغير اسمه فنهاهم هو وابائه من اهل بيته وشيعته
وقالوا لهم يا هؤلاء ان عليا وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا
على ما اقدرهم عليه الله رب العالمين ولا يملكون الا ما ملكهم الله ولا يملكون موتا ولا حياة
ولا نشورا ولا قبضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين
ويتعالى عن نعوت المحدودين وان من اتخذهم او واحدا منهم اربابا من دون الله فهو من
الكافرين وقد ضلوا سواء السبيل فابى القوم الا جماحا واعتداء وطغيانا فبهتوهم فبطلت
امانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم ورد دينا ايضا بالاسناد المقدم ذكره
عن ابي الحسن العسكري ع ان ابا الحسن الرضا ع قال ان من تجاوز بامير المؤمنين العبودية
فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين وقال امير المؤمنين لا تجاوزوا بنا العبودية ثم
قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين فقام اليه
رجل فقال له يا بن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فوصف الرضا ع
لله احسن وصف ومجده وتزهه عما لا يليق به تعالى فقال الرجل بابي انت وامي يا بن
رسول الله فان معي من ينتحلون موالاتكم يزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب
العالمين فقال فلما سمعها الرضا ع ارتعدت فرايصه وانصبت عرقا وقال سبحان الله عما يقول
الظالمون للكافرون علوا كبيرا وليس كان على عليه السلام آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين ونائكا
في النائكين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاشعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها
منيبا افمن هذه صفته يكون الها فان كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله المشاركة له
في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها فقال الرجل بابي رسول الله انهم
يزعمون ان عليا عليه السلام لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه الله ولما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طهرهم بصفات المحدثين العاجزين ليسوغ لك عليهم وانعتهم ليعرفوه وليكون ايمانهم
اختيارا من انفسهم فقال الرضا عليه السلام اوّل ما عهدنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم
فقال لما ظهر عند الفقر والفاقة دلّ على ان من هذه صفته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون
لا يكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر من المعجزات انما كانت فعل القادر الذي لا
يشبهه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف وروي ان
المأمون كان يحب في الباطن سخطان ابي الحسن الرضا عليه السلم وان يغلبه المحتج ويظهر عليه
وغيره فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال الرضا عليه السلم
اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى الضحاك السمرقندي
ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلم يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه
او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطيا فسكت يحيى فقال له المأمون
اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الفرض
في هذه المسئلة فقال لا بد ليحيى من ان يخبرني عن ائمة انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا
فان زعم انهم كذبوا فلا امامة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اقوام افيلزمني
لست بخيركم وقال ثانيهم كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رخص
لمن فعل مثل فعله الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس وما الخيرية الا بنعوت منها العلم ومنها
الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل
مثلها كيف يقبل عهده الى غيره ولهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني
فاذا مالت بي فقوموني واذا احطأت فارشدوني فليسوا ائمة ان صدقوا وان كذبوا فما عند
يحيى شيء في هذا فتعجب المأمون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا
سواك وروي عنه انه قال افضل ما يعتمد عليه العالم من محبتنا وموالينا امامه ليوم
فقره وفاقته وذلته وسكنته ان يعيش في الدنيا مسكينا من محبتنا من يد ناصب عدو لله

ولرسوله فيقوم في قبره والملائكة صفوف من شفير قبره الى موضع محلّه من جنات الله
فيحلونه على اجنحتهم ويقولون طوبى لك يا دافع الكلاب عن الابرار ويا ايها المتعصب
للائمة الاخيار وبالاسناد الذي تكرر عن ابي محمد العسكري عليه السلم قال دخل علي ابي محمد
الحسن الرضا عليه السلم رجل فقال يا ابن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه قال وما هو
قال رجل كان معنا بظهر لنا انه من الموالين لآل محمد المعتبرين من اعدائهم فرايته اليوم و
عليه ثياب قد خلعت عليه وهو في ايطاب بدبغداد وينادي المنادون بين يديه
معاشر المسلمين اسمعوا توبة هذا الرافضي ثم يقولون له قل فقال اخبر الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر فاذا قال ذلك ضحكوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على
علي بن ابي طالب فقال الرضا عليه السلم اذا خلوت فاعد علي هذا الحديث فلما خلا عاد
عليه فقال انما اردت ان اعرف لك معنى كلام الرجل بحمزة هذا الخلق المنكوس كراهة ان ينقل
اليهم فيعرفوه ويزوروه ولم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ابو بكر
فيكون قد فضل ابا بكر على علي عليه السلم ولكن قال خير الناس بعد رسول الله ابا بكر فجعل نداءه
لابي بكر ليرضي من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة ليتوارى من شرورهم ان الله تعالى
جعل هذه التورية تمام رحمة به شيعتنا ومحبينا وبهذه الاسناد عن ابي محمد عليه السلم انه قال
لما حمل الى علي بن موسى الرضا عليه السلم ولاية العهد دخل عليه اذينة فقال ان قوما بالباب
يستاذنون عليك يقولون نحن من شيعته علي فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم الى ان
جاؤا هكذا يقولون ويصرفهم شهرين ثم آيسوا من الوصول فقالوا قل لمولانا انا شيعة
ابيك علي بن ابي طالب وقد تمت بنا اعداؤنا في محبتك لنا ونحن نتصرف هذه الكرة وغرب
من بلدنا جملا واتعة مما لحقنا وعجزا عن احتماله مضض مما يلحقنا بشماتة اعدائنا فقال علي بن
موسى الرضا عليه السلم اذنوا لهم ليدخلوا فدخلوا عليه فسلموا عليه فلم يرد عليهم ولم يأذن لهم بالجلوس
فبقوا فيما ما قالوا يا ابن رسول الله ما هذا الجفاء العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اى باقية تبقى منا بعد هذا فقال الرضا عليه السلام اقرؤا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير ما اقتديت الا بربى عز وجل وبرسوله وبامير المؤمنين ومن بعده من آبائى الطاهرين عليهم السلام عفوا عليكم فاقتديت بهم قالوا لماذا يابن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة امير المؤمنين وبحكم انما شيعته الحسن والحسين وسلمان وابوذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابى بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره وانتم فى اكثر اعمالكم تخالفون وتقصرون فى كثير من الفرايض وتنتهاونون بعظيم حقوق اخوانكم فى الله وتتقون حيث لا تجب التقية وتتركون التقية حيث لابد من التقية لو قلتم انكم موالية ومحبوه والموالون لاوليائه والمعادون لاعدائه لم انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة اذ عيتموها ان لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكتم الا ان يتداركم رحمة ربكم قالوا يابن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا مولانا نحن محبوكم ومحبوا اوليائكم ومعادوا اعدائكم قال الرضا عليه السلام فمرحبا بكم يا اخوانى واهل ودى ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة يجيئهم قال سبعين مرة قال فما اختلف اليهم سبعين مرة سوالية فسلم عليه واقربهم سلامى فقد محا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم اياانا وتفقدا امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم نفقات وبرات وصلات ودفع مرات

احتجاج ابى جعفر الثانى

محمد بن على الثانى عليه السلام فى انواع شتى من العلوم الدينية ابو هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال قلت لابى جعفر الثانى عليه السلام هل هو الله احد ما معنى الاحد قال المجمع عليه بالوحدانية انما سمعته يقول ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فمن يقولون بعد ذلك له شريك وصاحبة قلت فقوله لا تدركه الابصار قال يا ابا هاشم اوهام القلوب ابوق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التى لم تدخلها ولا تدركها ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه فكيف تدركه الابصار وسئل عليه السلام بموزان يقال الله تعالى الله شئ فقال ثم تخرجه من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وعن ابى هاشم الجعفرى

قال كنت

قال كنت عند ابى جعفر الثانى عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرنى عن الرب تبارك وتعالى الذى اسماء وصفات فى كتابه وهل اسماؤه وصفاته هى هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان هذا الكلام وجهين ان كنت تقول هى هو انه ذو عدد وكثرة تعالى الله عن ذلك وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان ما لم يزل محتمل معنيين فان قلت لم يزل عنده فى علمه وهو يختصها فنعم وان كنت تقول لم يزل صورها وجهازها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شئ غيره بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها اسبابا بينه وبين خلقه يتقربون بها اليه ويعبدونه وهى ذكره وكان الله سبحانه ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذى لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعنى بها هو الله الذى لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف المتجزى ولا يقال له قليل ولا كثير ولكنه القديم فى ذاته لان ما سوى الواحد متجزى والله واحد لا متجزى ولا استوعظم بالقلة والكثرة وكل متجزى او متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شئ فنفيت بالكلمة عنه العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه فاذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والجهاز والتقطيع فلا يزال من لم يزل عالما فقال الرجل فكيف تسميه بما سميتها فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع ولم تصفه بالسمع المعقول النواس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه بمعرفة العين وكذلك سميناه لطيفا العلم بالشئ اللطيف مثل البعوضة وما هو اخفى من ذلك وموضع الشئ منها والشهوة والسفاد للحدب على اولادها واقامة بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا بذلك ان خالقها لطيف بلا كيف اذ الكيفية للمخلوق المكيف وكذلك سميناه قويا بلا قوة البطش المعروف من الخلق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف لوقع التشبيه واحتمل الزيادة واحتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرتنا تبارك وتعالى لاشبه له ولاضد ولاند ولاكيفية ولانهاية ولاتصاريف محرم على
القلوب ان تحمله وعلى الارحام ان تحده وعلى القمائر ان تصوره جل وعز عن ارادة خلقه
وسمات بريته تعالى عن ذلك علوا كبيرا عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان
يزوج ابنته ام الفضل بابا جعفر محمد بن علي بلغ ذلك العباسيين فغلظ واستنكروه منه و
خافوا ان ينتهي الامر بعد الى ما انتهى مع ابيه الرضا فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته
الادنون منه فقالوا نشدك الله يا امير المؤمنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت
عليه من تزويج ابن الرضا عليه السلم فانا نخاف ان يخرج به عنا امرا قد ملكناه الله عز وجل وينزع
منا عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه
الخلفاء الراشدون وقبلك من تبعيدهم والتصغير لهم وقد كنا في وحلة من عملك مع الرضا
ما عملت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان ترد نا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك
عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المامون
انا ما بينكم وبين آل ابي طالب فانهم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكان اولى بكم وانا ما كان يفعله
من قبلي بهم فقد كان به فاطما للرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما ندمت على ما كان مني
من استخلاف الرضا ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا
واما ابو جعفر محمد بن علي اختر ته لتبريزه على كافة اهل الفضل من العلم والفضل مع صغر سنه
والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الرأي ما رايت
فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان رافك منه هدية فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله
ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت
علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم يزالوا اباؤه اغناء في علم الدين والادب عن الرعايا الى قصة
عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا يا جعفر بما بينكم لكم به ما وصفت لكم من حاله فالوا لقد
رضينا لك يا امير المؤمنين ولانفسنا باتساعك فخل بينه وبينه لننصب من يسأله بحضرتك

عن شئ

عن شئ من فقد الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره ونظهر للخاصة
والعامة سديد رأي امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم
المامون شأنكم وذلك متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمعوا بهم عن مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ
قاضي الزمان على ان يسأله مسئلة لا يعرف الجواب فيها وعدوه باموال نفيسة على ذلك
وعادوا الى المامون فسألوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم
الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له
فيه ستور نان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر ع وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين
المستورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست
متصل بدست ابي جعفر ع فقال يحيى بن اكثم للمامون تاذن لي يا امير المؤمنين ان اسأل
ابا جعفر عن مسئلة فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال تاذن لي
جعلت فداك في مسئلة فقال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت فداك في محرم
قتل صيدا فقال ابو جعفر ع قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا
كان المحرم او عبدا صغيرا كان ام كبيرا مبتديا بالقتل ام معيدا من ذوات الطير كان الصيد
او من غيرها من صغار الصيد او من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل كان قتله ام بالنهار
محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع
والحجج حتى عرف جماعة اهل المجلس بعجزه فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق له
والرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكروه ثم اقبل على ابي جعفر ع
فقال له اتخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك جعلت
فداك فقد رضيتك لنفسي وانا ازوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال
ابو جعفر ع الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد
سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا هلا له عن الحرام فقال سبحانه وتعالى انكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان
يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل
بنت عبد المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدتها فاطمة بنت محمد عليهما السلام وهو خمسمائة درهم
جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم قد زوجته
يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر قد قبلت
ذلك ورضيت به فامر المأمون ان يقعد الناس على مراتبهم من الخاصة والعامة قال الريان
فلما سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاورتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصوغة
من فضة تجر بالجبال من الابريسم على مجلة مملوة من الغالية فامر المأمون ان تخضب
لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ودضعت الموايد فاكل
الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال
المأمون لابي جعفر عليه السلام ان رايت جعلت فداك ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه
قتل المحرم لتعلمه وتستفيده فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان
الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء
مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل
وقيمة الفرخ فان كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه
بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا
هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره بمنى وان
كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد المأثم وهو
موضوع عنه الخطأ والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه
وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الاخرة والمصر يجب عليه العقاب
في الاخرة فقال له المأمون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسأل يحيى بن

عن مسئلة كما سألك فقال ابو جعفر يحيى اسألك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت
جواب ما سألني عنه اجبتك والا استفدت منك فقال له ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن رجل
نظر الى امرأة في اول النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت
الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما
دخل وقت العشاء الآخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع
الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم والله
لا اهتدي الى جواب هذه المسألة ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال له
ابو جعفر عليه السلام هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار فكان نظره اليها
حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت
عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه
فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحدة
فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فاقبل المأمون على من حضر من اهل بيته
وقال لهم هل فيكم من يجيب عن هذه المسألة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من
السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم بما راى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا
من الخلق بما تزين من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله
افتتح دعوته بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام
وحكم له بذلك ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن والحسين عليهما السلام وهما دون الست سنين
ولم يبايع صبيا غيرهما اولا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء وانهم ذرية بعضها
من بعض يجري لآخرهم ما يجري لاولهم قالوا صدقت والله يا امير المؤمنين ثم نهض
القوم فلما كان من الغد حضر الناس وحضر ابو جعفر وصار القواد والحجاب والخاصة
والحاشية المأمون وابو جعفر عليه السلام فلما خرجت تلك الطيان من القصر فيها بنادق بمسك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وزعفران يجعون في اجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية
واقطاعات فامر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج
الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق له ووضعت البنادق تنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف
الناس وهم اغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم
يزل مكرما لابي جعفر ع معظما لقدره مدة حيوته يؤثره على ولده وجماعة اهل بيته
وروي ان المأمون بعد ما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر ع كان في مجلس وعنده ابو جعفر ع
ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر الذي
روي انه نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك
السلام ويقول لك سل ابا بكر هل عني راض فان عندي راض فقال ابو جعفر ع لست بمنكر فضل
ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذه الخبر ان يأخذه مثال الخبر الذي قال رسول الله صلى الله
عليه وآله في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله عز وجل وسنتي فما وافق كتاب الله
وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به وليس يوافق هذا الحديث
كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضا ابي بكر من سخطه حتى سأل عن مكنون سره هذا
مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر في الارض مثل جبرئيل
وميكائيل في السماء فقال وهذا ايضا يجب ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان قد تورطا
لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما
بعد الشرك فكان اكثر ايامهما الشرك بالله فكيف ان يشبههما بهما قال يحيى وقد روي ايضا
انهما سيدا كهول اهل الجنة فما تقول فيه فقال ع وهذا الخبر محال ايضا لان اهل الجنة
كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي

قال رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين عليهما السلام بانهما سيدا شباب اهل الجنة
فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال ع ايضا محال لان في الجنة
ملائكة الله المقربين وآدم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء انوارهم حتى تضيء
بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق على لسان عمر فقال ع لست بمنكر فضل عمر
لكن ابا بكر افضل من عمر فقال علي رأس المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني فقال
يحيى قد روي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال ع كتاب الله
اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه ولقد اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء عليهم السلام لم يشركوا بالله
طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله ص
نبئت وآدم بين الروح والجسد فقال يحيى بن اكثم وقد روي ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله
قال ما احبس عني الوحي قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال ع وهذا محال ايضا لانه
لا يجوز ان يشك النبي في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف
يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى وقد روي ان النبي ص
قال لو نزل العذاب لما نجا منه الا عمر بن الخطاب فقال ع وهذا ايضا محال لان الله تعالى يقول
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر سبحانه
انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون الله تعالى عن عبد العظيم
الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام اني لارجو ان تكون القائم من اهل
بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال عليه السلام ما منا الا قائم
بامر الله هاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود
يملاها قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم
تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر تلخمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك
قول الله تعالى اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت له
هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة الآف رجل
خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت
له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضى قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج
اللات والعزى فاحرقهما بحث ابن الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام
في شئ من التوحيد وغيره ذلك من العلوم الدينية والدنيوية على المخالف والموالف
سئل ابو الحسن ع عن التوحيد فقيل له لم يزل الله وحده لا شئ معه ثم خلق الاسماء بدئا بدعاء
واختار لنفسه الاسماء ولم تزل الاسماء والحروف معه قديمة فكتب لم يزل الله موجودا ثم
كون ما اراد لا اراد لقضائه ولا معقب لحكمه ناحت اوهام المتوهمين وقصرت طرف
الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين عن الذرك بالجيب
شاهده او الوقوع بالبلوغ على علو مكانه فهو بالموضع الذي لا يتناهى وبالمكان الذي
لم يقع عليه فيه عيون باشارة ولا عبارة جهات جهات احدين اسحق قال كتبت
الى ابي الحسن علي بن محمد ع اسأله عن الرؤية وما فيه الخلق فكتب لا يجوز الرؤية ما لم
يكن الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فمتى انقطع الهواء وعدم الضياء لم تصح الرؤية وفي وجوب
اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب الاشباه والله تعالى منزه عن الاشباه فثبت
انه لا يجوز عليه سبحانه الرؤية بالابصار لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات
وعن العباس بن هلال قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل الله نور السموات والارض
فقال ع هادي من في السموات وهادي من في الارض وممن احتج بذلك ابو الحسن علي بن محمد العسكري ع
في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض ان قال اجتمعت الامة فاطبة
لا اختلاف بينهم في ذلك على ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقهم في حالة الاجتماع

عليه

عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقوله النبي صلى الله عليه وآله لا تجتمع امتي
على ضلالة فاخبر صلى الله عليه وآله ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو
الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب
واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء الردية المهلكة التي
تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات البينات ونحن اسأل الله ان يوفقنا
للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال ع فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فانكرته
طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها او
دفعها الكتاب كفارا ضلالا اذا صح خبرها عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من
الرسول صلى الله عليه وآله الحديث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في
هذا المعنى بعينه قوله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض اما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا
في كتاب الله تعالى مثل قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين ع
انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الاية فيه فنظرنا وجدنا رسول الله ص
قد بادر من اصحابه هذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وقوله ص علي يقضي ديني وينجز موعودي وهو خليفتي عليكم بعدي وقوله ص حيث استخلفه
على المدينة فقال له يا رسول الله اتخلفني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار
وتحقيق هذه الشواهد فلزم الامة الاقرار بها اذ كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن
هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كتاب الله ووجدنا كتاب الله لهذه الاخبار موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه
الاخبار فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والعبد ثم قال عما مراده نا وقصدنا الكلام في الجبر
والتفويض وشرحهما وبيانهما وانما قدمنا ليكون اتفاق الكتاب اذا اتفقا دليلا لما اردناه
وقوة لما نحن بسبيله من ذلك ان شاء الله فقال الجبر والتفويض يقول الصادق عليه السلم
عند ما سئل عن ذلك فقال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قيل فاذا يا بن رسول الله
قال صحة العقل وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد قبل الراحلة والسبب المهيج
للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا انتقص العبد منها خلة كان الفعل منه مطرحا
بحسبه وانا اضرب لكل باب من هذا الابواب الثلثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة
بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرحه ويشهد بالقرآن
بمحكم آياته ويحقق تصديقه عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق ثم قال ع
فاما الجبر فهو قول من زعم ان الله عز وجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال
بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله جل ذكره
ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد مع آي كثيرة مثل هذا فمن زعم
انه يجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل وظلمه في عقوبته له ومن
ظلم الله فقد كذب كتابه ولزمه الكفر باجماع الامة والمثل المضروب في ذلك مثل رجل
ملك عبدا مملوكا لا يملك لا نفسه ولا يملك عرضا من عروض الدنيا ويعلم مولاه ذلك منه
فامره على علم منه بالمسير الى السوق لحاجة يأتيه بها ولم يملكه ثمن ما يأتيه به وعلم المالك
ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف
مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة ونفي الجور فاوعد عبده ان لم
يأته بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول اخذ حاجته التي بعثه المولى
للاتيان بها وجد عليها ما نعا يمنعه منها الا بالثمن ولا يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه

خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالما متعديا
مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته وان لم يعاقبه كذب نفسه اليس يجب الا يعاقبه
والكذب والظلم بنفيان العدل والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا ثم قال العالم بعد
كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله الصادق ع وخطأ من دان به فهو قول القائل
ان الله عز وجل فوض الى العباد اختيار امره ونهيه واهملهم وفي هذا الكلام دقيق لم يذهب
الى غمزه وردته الا الائمة المهدية عليهم السلم من عترة الرسول صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
فانهم قالوا لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما لدرضاه ما اختاروه واستوجبوا
به منه الثواب ولم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب اذا كان الاهمال واقعا وتصرف هذه
المقالة على معنيين اما ان يكون العباد تظاهروا عليه فالزموه قبولا اختيارهم بارائهم
ضرورة كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن او يكون جل وتقدس عاجزا عن تعبدهم
بالامر والنهي من اراد تفويض امره ونهيه اليهم واجراحهما على مجتهم او مجزعن تعبدهم
بالامر والنهي على اراد تفجعل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك مثل رجل ملك
عبدا ابتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه واذى مالك العبد
انه قاهر فاذ رعزيز حكيم فامر عبده ونهاه ووعده على اتباع امره عظيم الثواب واوعده
على معصيته اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاتى ما امره به
او نهى نهاه عنه بارادة على ارادة المولى بل كان العبد يتبع اراده نفسه ويبعثه في بعض حوائجه
وفيما الحاجة له فقصد العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد اراده نفسه واتبع
هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا هو خلاف ما امره فقال العبد اتكلت على تفويضك
الامر الي فاتبعت هواي واردتي لان المفوض اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض
والتحظير ثم قال ع فمن زعم ان الله فوض قبول امره ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه
العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير او شر وابطل امر الله ونهيه ثم قال ان الله خلق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي وقبل منهم اتباع امره
ورضي بذلك منهم ونهاهم عن معصيته وذمهم من عصاه وعاقبه عليها ولله الخيرة
في الامر والنهي يختار ما يريد ويريد وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي
ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانه العدل ومنه التصفية والحكمة بالغ
الحجة بالاعذار والانذار واليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى محمدا صلعم وبعثه
بالرسالة الى خلقه ولو فوض اختيار امره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن الصلت
وابي مسعود الثقفي اذا كانا عندهما افضل من محمد لما قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم يعنونهما بذلك فهذا هو القول بين القولين لا جبر ولا تفويض
بذلك اخبر امير المؤمنين ع حين سأله عتابة بن ربعي الاسدي عن الاستطاعة
فقال امير المؤمنين ع تملكها من دون الله او مع الله فسكت عتابة بن ربعي فقال له
قل يا عتابة قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت تملكها من
دون الله قتلتك قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من
دونك فان ملكها كان ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه وهو المالك
لما ملكك والمالك لما عليه اقدرك انا سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث
يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل وما تأويلها يا امير المؤمنين قال لا حول لنا
عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله فوثب رجل وقبل
يديه ورجليه ثم قال ع في قوله لنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم
وفي قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وفي قوله
ولقد فتنا سليمان وفي قوله فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري وقول موسى ع
ان هي الا فتنتك وقوله عز وجل لنبلوكم فيما آتاكم وقوله صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا
بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ليبلوكم ايكم احسن عملا وقوله اذ ابتلى ابراهيم ربه

بكلمات

بكلمات وقوله ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميعها جاءت
في القرآن بمعنى الاختبار ثم قال ع فان قالوا ما الحجة في قول الله عز وجل يهدي من يشاء
ويضل من يشاء وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الآية تقتضي معنيين احدهما انه
اخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء ولو اجبرهم على احدهما
لم يجب لهم ثواب ولا عليهم عقاب على ما شرحناه والمعنى الآخر ان الهداية منه التعريف
لقوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل اية شبهة في
القرآن كانت حجة على حكم الايات التي أمر بالاخذ بها وتقليدها وهي قوله وهو الذي
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الآية وقال فبشر
عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى
رهنا لما هو لنا ولكم خير وابقى انه الفعال لما يريد الحكيم الجواد المجيد عن ابي عبد الله
الزيادي قال لما استقر المتوكل بن نذير الله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما
سلم وهو في سأل الفقهاء عن حد المال الكثير كم يكون فاختلفوا عليه فقال بعضهم الف
درهم وقال بعضهم عشرة آلاف درهم وقال بعضهم مائة الف درهم فاشتبه عليه
هذا فقال للحسن حاجبه ان ابتليت يا امير المؤمنين من هذا بالحق والصواب فالي
عندك فقال المتوكل ان اتيت بالحق فذلك عشرة آلاف درهم والا ضربتك مائة مقرعة
قال قد رضيت فاتى ابا الحسن العسكري ع فساله عن ذلك فقال له ابو الحسن قل له
يتصدق بثمانين درهما فرجع الى المتوكل فاخبره فقال سله ما العلة في ذلك فاتاه
فسأله فقال ان الله عز وجل قال لنبيه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن
رسول الله ص فبلغت ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة آلاف درهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعن جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجرى امرأة مسلمة فاراد ان يقيم الحد عليه فاسلم فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابى الحسن العسكري ع وسوالد عن ذلك فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سئل عن هذا فانه شئ لم ينطق به كتاب ولم يجئ به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم يجئ به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا ام اوجب عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرأوا ابا سنا قاله فامر به المتوكل فضرب حتى مات وسال يحيى بن اكثم ابا الحسن العسكري ع عن قوله تعالى سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي قال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسيدان وحمة افريقية وعين ناحوران ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا يستقصى به وروى عن الحسن العسكري ع انه اتصل بابي محمد علي بن محمد العسكري عليهم السلم ان رجلا من فقهاء شيعته كلم بعض النصاب فاخذ بحنكه حتى ابان عن فصيحتهم فدخل الى علي بن محمد ع وفي صدره جلسة دست عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست وبحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فلما ارفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية فاجلوه عن العتاب واما الهاشميون فقالوا له شيخهم يا ابن رسول الله هكذا توقر عاتيا على سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال ع اياكم ان تكونوا من الذين قال الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ارضون بكتاب الله عز وجل حكما قالوا بلى فقال ليس الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن غير العالم كما لم يرض للمؤمن ان يرفع عليه من ليس بمؤمن اخبرني عنه قال يرفع الله الذين اوتوا العلم درجات او قال يرفع الله الذين

اوتوا شرف النسب درجات اوليس قال الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون رفعي لما رفعه الله ان كرهنا الغلاء الناصب بحجج الله التي علمه اياها لا فضل له من كل شريف في النسب فقال العباسي يا ابن رسول الله قد شرفت علينا هرزا وقصرتنا عمن ليس له نسب كنسبنا وما ذاك منذ اول الاسلام بعدم الافضل في الشرف على من دونه فقال ع سبحان الله ابيس العباس يا ابا بكر وهو تيمي والعباس هاشمي اوليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي ابو الخلفاء وعمر عدوي وما بالعهد من قريش في الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فانكروا على العباس بعته لابي بكر وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جائزا فهذا جائز فكاتما القم الهاشمي حجرا وروى عن علي بن محمد ع انه قال لولا ما بقي بعد غيبة قائمكم ع من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل

احتجاج ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع

في انواع شتى من علوم الدين وبالاسناد المقدم ذكره ان ابا محمد الحسن العسكري ع قال في قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته لذا نظر اليها بانهم الذين لا يؤمنون وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم وجهلوا ما لزمهم الايمان به فصاروا ممن على عينه غطاء لا يبصر بها اسامه فان الله عز وجل تعالى عن العبث والفساد ومن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه فلا يأمرهم بمجانبته ولا بالمصير الى ما قد صدهم بالقسر عنه ثم قال ولهم عذاب اليم يعني في الآخرة العذاب المعد للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لبهيمته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لطاعته ومن عذاب الاصطلام ليصيروا الى عدله وحكمته وروى ابو محمد العسكري ع مثل ما
قال هو في تاويل هذه الاية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق ع الا بزيادة
شرح لم نذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب بدءا بالاسناد المذكور عن ابي محمد ع انه قال في تفسير قوله
تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا الآية جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم
يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح
فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة
الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم لكنه جعل فيها من اللين ما تتعاهد به
لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال والسماء بناء سقفا
من فوقكم محفوظا بدريها شمسها وقمرها وبخورها لمنافعكم ثم قال وانزل من السماء ماء
يعني المطر بين له من علا يليق قل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم وفقه زادا ودابلا
وهطلا وطلا ليشفاد رطبكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد رطبكم
وانهاركم وزروعكم وثماركم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرج من الارض
رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اشباها واشكالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تنعم ولا تضر ولا
تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعم عليكم
ربكم وبالاسناد الذي مضى ذكره عن ابي محمد العسكري ع في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب الا اماني ان الامي منسوب الى امتداي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب
لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني اي
الا ان يقرأ عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون اي قرئ من الكتاب
خلاف ما فيه وان هم الا يظنون اي ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد في بنوته
وامامة علي سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال ع قال الله تعالى هذا

القوم

القوم من اليهود كتبوا صفة وزعموا انها صفة محمد صلى الله عليه وآله وهي خلاف صفته
وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن
والبطن اصهب الشعر محمر صه بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسة مائة سنة وانما
اراد وا بذلك ليبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم منهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم
مؤنة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام واهل خاصته فقال الله
عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفات المخالفات لصفة محمد وعلي عليهما السلام
الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع جهنم وويل لهم الشدة لهم من العذاب تاتية مضافة
الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي يأخذونها اذا اتبعوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله ص
والجحد لوصيه اخيه علي بن ابي طالب ولي الله ثم قال ع قال رجل للصادق ع فاذا كان
هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره
فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهو عز ام اليهود الا كعوامنا يقلدون
علمائهم فان لم يجد لا ولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال ع بين
بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من
حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم واما من حيث
افترقوا فلا فقال له يبين لي يا بن رسول الله قال ع ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم
بالكذب الصراح وبا كل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات
والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم واذا ابصروا
تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموا من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا
بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على
الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز
قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل بما يؤدي به اليهم ممن لا يشاهدوه ووجب

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عليهم النظر بانفسهم فى امر رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر
من ان لا يظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية
الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان
لاصلاح امره مستحقا وبالترفوف والبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للذلة
والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله
بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا
على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة
لا جميعهم فان من ركب من القبايح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم
عنا شيئا ولا كرامة لهم وانما كثر التخليط فيما يحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يتحملون
عنا فيحرفونه بارائهم وجهالتهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم وآخرون
يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب
لا يقدرون على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند
شيعتنا وينتقصون لنا عند نصابنا فيضيفون اليه اضافة واضعاف اضعافه
من الاكاذيب علينا التى نحن برآء منها فيقبل المسلوب من شيعتنا على انه من علومنا
فضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن على واصحابه فانهم يسلبونهم
الارواح والاموال والمسلمين عند الله افضل الاحوال لما لحقهم من اعدائهم وهؤلاء علماء
السوء الناصبون المتشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة
على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق الصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه
من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه فى يد هذا المتلبس الكافر
ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير
الدنيا والاخرة ويجمع على من اضله لعن الدنيا وعذاب الاخرة ثم قال قال رسول الله ص

شرار علماء امتنا المضلون عنا القاطعون للطريق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا الملبسون
اعدائنا بالقابنا يصلون عليهم وهم للمن مستحقون ويلعنوننا ونحن بكرامات الله
معمودون وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون
ثم قال قيل لامير المؤمنين ع من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء
اذا صلحوا قيل فمن شرار خلق الله بعد ابليس وفرعون ونمرود بعد المتسمين باسمائكم
والملقبين بالقابكم والآخذين لمكتسبكم والمتأمرين فى ممالككم قال العلماء اذا افسدوا
هم المظهرون للاباطيل المكافئون للحقايق وبهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الاية وبالاسناد المتقدم ذكره عن ابى يعقوب يوسف بن
محمد بن زياد وابى الحسن على بن محمد بن سيار انهما قالا لابى الحسن ابى الغائم ع ان قوما
عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بنى
آدم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا
الخمر وقتل النفس المحرمة وان الله يعذبهما بابابل وان التحرة منهما يعلمون السحر و
ان الله مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذى هو الزهرة فقال الامام ع معاذ الله من ذلك
ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف الله فقال عز وجل
لهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال وله من فى السموات والارض
ومن عنده يعنى الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون وقال فى الملائكة بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الى قوله
مشفقون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء فى الارض وكانوا كالانبياء فى الدنيا
افيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا ثم قال اولست تعلم ان الله لم يخل الدنيا
من نبى او امام من البشر اوليس الله تعالى يقول وما ارسلنا قبلك يعنى الى الخلق الا رجالا
يوحى اليهم من اهل القرى فاخبر ان الله لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ابضم ملكا فقال لا بل كان من الجن
اما تسمعان الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن
وهو الذى قال الله والجآن خلقناه من قبل من نار السموم وقال الامام عليه السلام حدثنى ابى عن
جدى عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار نا
معاشر آل محمد واختار النبيين الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم
لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته ويقطعون به عن عصمته ويضمون به
الى المستحقين لعذابه ونقمته فالا قلنا فقد روى لنا ان عليا صلوات الله عليه لما نص
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بالامامة عرض الله ولايته على قيام وقيام من الملائكة
فابوها فسخهم الله صاعدا فقال معاذ الله هؤلاء الملائكة دون علينا الملائكة هم رسل الله
كسائر انبياء الله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك الملائكة ان شان
الملائكة عظيم وان خطبهم لجليل وبالاسناد الذى تكرر عن ابى يعقوب البغدادى عن ابى الحسن ابضم
انهما فالا احمر ما عند الحسن بن على ابى القائم عليهم السلام فقال له بعض اصحابه جاءنى رجل
من اخواننا الشيعة وقد امتحن بحقال العامة يمتحنونه فى الامامة ويحلفونه
فكيف يصنع حتى يتخلص منهم فقلت له كيف يقولون فقال يقولون لى اتقول ان فلانا
هو الامام بعد رسول الله فلا بد لى من ان اقول نعم والا امتحنونى ضربا فاذا قلت نعم قالوا
لى قل والله فقلت له قل نعم وارد به بقرا من الابل والبقر فاذا قالوا والله فقل ولكن
تريد عن امر كذا فانهم لا يميزون وقد سلمت فقال لى فان حققوا على وقالوا قل والله
وبين الهاء فقلت قل والله برفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذا لم يخفض فذهب ثم رجع
الى فقال عرضوا على وحلفونى وقلت كما لقنتنى قال له الحسن عليه السلام كما قال رسول الله صلى
الدال على الخير كفاعله لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعده كمن استعمل التقية من
شيعتنا وموالينا وجبينا حسنة وبعده من ترك التقية منهم حسنة ادناها حسنة

لو قبل

لو قبل بها ذنوب مائة سنة لغفرت ولك بارشادك اياه مثل ماله وبالاسناد المتكرر
عن الحسن العسكرى عليه السلام انه قال اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضاء لها
اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع فى الدنيا لاخوانه فهو عند الله من الصديقين
ومن شيعة على بن ابى طالب حقا ولقد ورد على امير المؤمنين عليه السلام اخوان له مؤمنان
اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما فى صدر مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام
فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطشت وابريق خشب ومنديل ليبس وجاء ليصب على
يد الرجل ماء فوثب امير المؤمنين عليه السلام فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل فى
التراب وقال يا امير المؤمنين الله يلى وانت تصب على يدى قال اقعد واغسل يدك فان
الله عز وجل يراك واخوك الذى لا يتميز منك ولا ينفصل عنك يزيد بذلك فى خدمته
فى الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك فى ممالكه فيها فقعد الرجل
فقال له على عليه السلام قسمت عليك بعظيم حقى الذى عرفته وبجلالته وتواضعك لله حتى جازاك
عنه بان تدربنى لما تشرفك يده من خدمتى لك لما غسلت مطهرا كما كنت تغسل لو كان الصاب
عليك قنبر فغسل الرجل ذلك فلما فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بنى لو كان
هذا الابن حضرنى دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوى بين
ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قدصب الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب
محمد بن الحنفية على الابن ثم قال الحسن بن على العسكرى عليه السلام فمن اتبع عليا عليه السلام على
ذلك فهو الشيع المنتظر المهدى صاحب
الزمان صلوات الله عليه وعلى ابائه سعد بن عبد الله القمى الاشعرى قال لى يا سعد
النواصب منازعة فقال لى يوما بعد ما ناظرته تبا لك ولاصحابك انتم معاشر
الروافض تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وبالجحود محمد النبى صلى الله عليه وآله
لهم فالصديق هو فوق الصحابة بسبب سبق الاسلام الا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انما ذهب بدليلة الغار لانه خاف عليه كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة
في امته واراد ان يصونه كما يصون ع خاصة نفسه كيلا تختل حال الذين من بعده
ويكون الاسلام منتظما وقد اقام عليا على فراشه لما كان في علمه انه لو قتل لا يختل الاسلام
لعلمه لانه يكون بن الصحابة من يقوم مقامه لا محالة لم يبال من قتل قال سعدان
قلت على ذلك اجوبة لكنها غير سكتة ثم قال لي معاشر الروافض تقولون ان الاول
والثاني كانا منافقين وتستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال لي اخبرني عن
اسلامهما كان عن طوع ورغبة او كان عن اكراه واجبار فاحترت عن جواب
ذلك وقلت مع نفسي ان كنت اجتبه بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا
الوجه ايمانهما عن نفاق وان قلت كان عن اكراه واجبار لم يكن في ذلك الوقت
للاسلام قوة حتى يكون اسلامهما باكراه وقهر فرجعت عن هذا الخصم على حال ينقطع
كبدي فاخذت طومارا وكتبت بضعا واربعين مسئلة من المسائل العاصمة التي
لم يكن عندي جوابها فقلت ادفعها الى صاحب مولاي ابي محمد الحسن بن علي ع الذي كان
في قم احمد بن اسحق فلما طلبته كان هو قد ذهب فمشيت على اثره فادركته وقلت له الحال معه
فقال لي فجئ معي الى سر من راى حتى تسأل عن هذه المسائل مولانا الحسن بن علي ع فذهبت
معه الى سر من راى ثم جئنا الى باب دار مولانا ع فاستأذنا للدخول عليه فاذن
لنا فدخلنا الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب قد ستره بكساء طبري وكان فيه مائة
وستون صرة من الذهب والورق على واحد منها خاتم صاحبها الذي دفعها اليه ولما
دخلنا ووقع عيننا على وجه ابي محمد الحسن بن علي ع كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد
راينا على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال وكان على راسه ذوابتان وكان
بين يديه دستان من الذهب قد حلي بالفصوص والجواهر الثمينة قد هداه واحد من
رؤساء البصرة وكان في يده قلم يكتب به شيئا على قرطاس فكلما اراد ان يكتب شيئا اخذ

العلام بيده فالقى الزمان حتى يذهب العلام اليه ويجئ به فلما ترك يده يكتب ما شاء
ثم فتح احمد بن اسحق الكساء ووضع الكساء بين يدي العسكري ع فنظر العسكري عليه السلم
الى الغلام وقال فض الخاتم عن هدايا شيعتك وموالينك فقال يا مولاي ايجوز ان امد
يدا طاهرة الى هدايا بخسة واموال رجسة ثم قال يا بن اسحق اخرج ما في الجراب
ليميز بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة فقال الغلام هذا الفلان بن فلان من محلة كذا
بقم يشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجرة باعها وكانت ارثا عن ابيه بضعة
واربعون دينارا ومن ثمان سبعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجر الحوانيت
ثلثمائة دينار فقال مولانا ع صدقت يا بني ثم قال الرجل على الحرام منها فقال الغلام في هذا
العين دينار بكة الرى تاريخه في سنة كذا قد ذهب نصف نقشه عنه وثلثة
قطاع قراضة بالوزن دانق ونصف دانق في هذه الصرة الحرام هذا القدر فان صاحب
هذه الصرة في سنة كذا في شهر كذا كان له عند نساج وهو من جملة جيرانه من الغزل
من ربيع فاتى على ذلك زمان كثير فسرق سارق من عنده فاخبره النساج بذلك فاصدقه
واخذ الغرامة بغزل ادق منه مبلغ بين ونصف فزاد حتى نسج منه ثوب وهذا الدينار
والقراضة من ثمنه ثم حل عقدها فوجد الدينار والقراضة كما اخبر ثم اخرج صرة اخرى
فقال الغلام هذا الفلان بن فلان من محلة الغلاينة بقم والعين فيها خمسون دينارا
ولا ينبغي لنا ان ندني ايدينا اليها فقال الرجل قال من اجل ان هذه الدنانير ثمن الحنطة
بينه وبين حارث له فاخذ نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبهم بكيل ناقص فقال
مولانا الحسن بن علي ع صدقت يا بني ثم قال يا بن اسحق احمل هذه الصرة وبلغ اصحابها
اداوص بتبليغها الى اصحابها فانه لا حاجة بنا اليها ثم قال ائتني بثوب تلك
العجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك في حقيبة فنسيته ثم مشى احمد بن اسحق
ليجئ بذلك فنظر الى مولانا ابو محمد الهادي ع وقال ما جاء بك يا سعد قلت شوق قبني

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسأله عنها قلت على حالها
يا مولاي قال فاسئل قرة عيني واردي الى الغلام عما بدا لك فقلت يا مولانا وابن مولانا
روي لنا ان رسول الله صلى الله عليه واله جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين ع حتى انه
بعث في يوم الجمل برسولا الى عايشة وقال انك ادخلت الهلاك على الاسلام واهله بالفتق
الذي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان استتبت والا
طلقتك فاخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلى الله عليه واله
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال ع ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي صلى الله عليه واله
فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا الحسن ان هذا شرف
باق ما دمن لله عز وجل على طاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلق
لها في الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين ثم قلت اخبرني عن الفاحشة المبينة
التي اذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعلها ان يخرجها عن بيته في ايام عدتها فقال ع
تلك الفاحشة التحق وليست بالزنا فانها اذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن
اراد تزويجها ان يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا احدثت
فيجب عليها الرجم هو الخزي ومن اراد بنته رجمها فقد اخزاها فليس لاحد ان يقربها
ثم قلت اخبرني يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام
فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء العراقيين يزعمون انها كانت من اهاب
الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما حلا الامر
فيها من خصلتين اما ان كانت صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته
جائزة فجائز لموسى ان يكون لابسها في تلك البقعة وان كانت نجسة مطهرة وان
كانت صلوته غير جائزة فيها فقد اوجب ان موسى لم يعرف الحلال من الحرام ولم يعلم
ما اجازت الصلوة فيه مما لم يجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها

قال

قال ان موسى ع كان بالواد المقدس طوى فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة وغسلت
قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال تبارك وتعالى اخلع نعليك اي انزع
حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا
فقلت اخبرني عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده
زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه واله السلام وذلك ان زكريا ع سأل ربه ان يعلمه اسما لخمسة
فاهبط الله عليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن ترى
عند محمد داخلي كربه واذا ذكر اسم الحسين ع خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال
ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسلبت باسمائهم من هموي واذا ذكرت الحسين
تدمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته كهيعص فالكاف
اسم كربلا والها هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه
والصاد صبره فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق سجدته ثلثة ايام ومنع
فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه الى ان تنفس
خير جميع خلقك بولده الى ان تنزل بلوى هذه الذرية بفنائك الى ان تلبس عليا وفاطمة
ثياب هذه المصيبة الى ان تحل كربة هذه المصيبة باساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني
ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك
بولده فرزقه الله تعالى يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك
فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح
او مفسد قلت مصلح قال هل يجوز ان يقع خيرهم على المفسد بعد ان يعلم احد ما يخطر
ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك
عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب
وايدهم بالوحي والعصمة اذهم اعلام الامم فاهدى الى ثبت الاختيار منهم موسى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما اذ هما بالاختيار ان يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكماله على عقله وترد الوحي عليه من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله بالنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وينصرف عنه السرائر وان لا حظ لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما اراد واهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد ان من ادعى ان النبي صلى الله عليه وآله وهو خصمك ذهب يختار هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم انه الخليفة من بعده على امته لانه لم يكن من حكم الاختيار ان يذهب بغيره معه وانما اقام عليا على بينته لانه علم ان قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يكون بقتل ابي بكر لانه يكون لعلي من يقوم مقامه في الامور ولم لم تعقبوا عليه بقولكم اولستم تقولون ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الخلافة من بعدي ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار هذه الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى ثم قله فاذا كان كذلك فما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلثة خلفاء الله من بعده فلم يذهب بخليفة واحدة وهو ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهذه الثلثة فعلى هذا الاساس يكون النبي صلى الله عليه وآله مستخفا بهم دون ابي بكر فانه يجب عليه ان يفعل بهم ما فعل بابي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم يكون منهما رنا بحقوقهم وناركا للشفقة عليهم بعد ان كان يجب عليه ان يفعل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر واما ما قال

لك الخصم

jabir.abbas@yahoo.com

لك الخصم بانهما اسلما طوعا او كرها ليم لم تقل بل انهما اسلما طمعا ذلك انهما يخالطان مع اليهود ويخبران مخرج محمد صلى الله عليه وآله واستيلائه على العرب من التوراة والكتب المتقدمة وملاحم قصة محمد صلى الله عليه وآله ويقولون لهما يكون استيلاؤه على العرب كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يدعي النبوة ولا يكون من النبوة في شئ فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعدا معه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طمعا ان يجدا من جهة رسول الله صلى الله عليه وآله دلالة بلداذا انتظم امره وحسن حاله واستقامة ولاية فلما آيسا من ذلك وافقا مع اشاعلى ليلة العقبة وتلثما شل من تلثم منهم و نفروا بدابة رسول الله صلى الله عليه وآله لتسقطه ويصير هالكا بسقوطه بعد ان صعد العقبة فيمن صعد فحفظ الله تعالى نبيه من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان حالهم كحال طلحة والزبير اذ جاآ اعلياعليه السلام ويابعاه طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم يكن ذلك وايسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه حتى الى امر كل واحد منهما الى ما يؤول امر من نكث العهود والمواثيق ثم قام مولانا الحسن بن علي عليه السلام لصلوته وقام القائم عليه السلام معه فرجعت من عندهما وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطأك وما ابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره قلت لا باس عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر فقال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلت اتختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام ايا ما فلا ترى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من بلدنا فانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فنحن نسأل الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما آبائك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب اليه ان يعلي كعبك ويكبت عدوك لاجعل الله هذا آخر
عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا ع حتى استهملت دموعه وتقاطرت
عبراته ثم قال يابن اسحق لاتتكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر
احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا ما شرفتني بخرقة اجعلها
كفنا فادخل مولانا ع يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق
على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت والله لا يضيع اجر من احسن عملا قال
سعد فلما رأينا بعد منصرفنا من حضرة مولانا ع من حلوان على ثلث فراسخ احمد بن اسحق
وقارت عليه علة صعبة آيس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض
الخانات دعا احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا على
هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد
فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم
خادم مولانا ابي محمد ع وهو يقول لنا احسن الله بالجبر عزاكم وختم بالمحبوب رزيتكم قد
فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم
غاب عن اعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من
امره رحمه الله وعن شيخ الموثوق ابي عمرو العمري رحمه الله عليه قال نتاجر ابن ابي غانم
القزويني وجماعة من الشيعة في الحلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد ع مضى ولا خلف له
ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوا الى الناحية واعلموه بما تاجروا فيه فورد جواب
كتابهم بخطه صلى الله عليه وآبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن
ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الى ارتياب
جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم
لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا

من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون
وفي الحيرة تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في
امتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام او ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون
اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم ع الى ان ظهر الماضي ع كلما غاب علم بدا افل
نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين
خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى يقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان
الماضي ع مضى سعيدا فقيدا على منهاج ابائه عليهم السلام خذوا النحل بالنحل وفينا وصيته
وعلمه ومنه خلفه ومن يده مده ولا يناز عنا في موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه
دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن اظهر لكم من
حقنا ما تنقرسه عقولكم وتزول شكوككم ولكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله
وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما ان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي
عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة
الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم و
رحمتكم والاشفاق عليكم لكففنا عن مخاطبتكم في شغل بما قد امتحنا به من منازعة الظالم
الفتن الضال المتابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله
طاعته الظالم الغاصب في ابتذال رسول الله ص لي اسوة حسنة وسيرد ي الجاحد رداء
علمه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار واياكم من المهالك والاسواء والاثام والهلكات
كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على
جميع الاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما
عن سعيد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق الاشعري رحمة الله عليه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

انه جاء بعض اصحابنا يعلمه بان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعزيه نفسه ويعلمه
انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام وما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم
كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت
كتاب جعفر في درج فخرج الى الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك
الله والكتاب الذي انفذت في درجه راجعا طت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف
الفاظه وتكرر الخطاب فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد
لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل
للحق الا تماما والباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره وداع عليكم بما اقول اذا
اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه وسألنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لاحد
الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا اماما مفترضة
ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله باهذا يرحمك الله
ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم
اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين
يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم
وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وباين بينهم وبين من بعثهم
اليهم بالفصل الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم من الدلايل الظاهرة والبراهين الباهرة
والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليهم بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم كلمه تكليما
وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيا الموتى باذن الله وابرى الاكمه والابرص
باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شئ ثم بعث محمدا رحمة للعالمين
وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة وأظهر من صدقه ما اظهر
وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه اليه حميدا فقيدا سعيدا

وجعل

وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلم ثقة
الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم
وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا يعرف به
الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب
وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع
سره وايدهم بالدلايل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد
ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب
بما ادعاه فلا ادري بأية حالة دهي لدى رجا ان يثقر دعواه بغفلة في دين الله فوالله ما
يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام يعلم فيعلم حقا من باطل فلما محكما
من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ولا وقتها ام يروع فالله شهيد على ما تركه الصلوة
الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبرا قد نأى اليكم وهاتيك
ظروف سكره منصوبة وآثار عصيان الله عز وجل مشهورة قائمة ام بآية فليأت بها
ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق
واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله
ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله لا يستجيب له الى يوم
القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين فالتمس لوفى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله
عن آية من كتاب الله فسرها او صلوة بين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله و
مقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ستقرّه وقد ابى الله عزّ وجلّ ان يكون الامامة فى اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا الذى لنا فى القول ظهر الحق واضمحلّ الباطل واخر عنكم والى الله ارغب فى الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلّى الله على محمد وآله محمد بن محمد بن يعقوب الكلينى عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمرى رحمه الله ان يوصل لى كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لى من اهل بيتنا وبنى عمّنا فاعلم انه ليس بين الله عزّ وجلّ وبين احد قرابة ومن انكرنى فليس منّى وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمّى جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما التفاع فشريد حرام ولا بأس بالشهاب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتى عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتى وكتابه كتابى واما محمد بن على بن مهزيار الاهوازى فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكّه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابى زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فانى برئ منهم وابائى عليهم السلام منهم برآء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما يأكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه فى حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما نائبة قوم شكوا فى دين الله عن ماوصلونا به فقد اقلنا من استقاله ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عزّ وجلّ يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائى الا وقد وقعت فى عنقه بيعة لطاغية زمانه وانى اخرج حين اخرج

ولا بيعة

ولا بيعة لاحد من الطواغيت فى عنقى ولما وجه الانتفاع بى فى غيبتى كالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب وانى امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ابو الحسن على بن احمد الدلال القمى قال اختلف جماعة من الشيعة فى ان الله عزّ وجلّ فوّض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزّ وجلّ اقدر الائمة على ذلك وفوّض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا فى ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا تراجعون ابا جعفر محمد بن عثمان فتسألونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابى جعفر وسلّمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذى خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال فى جسم ليس كمثله شئ وهو السميع البصير فاما الائمة عليهم السلام فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق فى ايجاب المسألتهم واعظاما لحقهم عن ابى جعفر محمد بن على بن الحسين البابويه القمى رحمه الله قال حدثنى محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقانى قال كنت عند الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه مع جماعة منهم على بن عيسى القصرى فقام اليه رجل فقال له انى اريد ان اسألك عن شئ فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام أهو ولى الله فقال نعم قال اخبرنى عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلّط الله عزّ وجلّ عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدّس الله روحه افهم عنى ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلّت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يقبلوا منهم فلما جاءهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتونا بشئ نعجز عن ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه بفضل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرئ الاكمه والابرص واحيا الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهايم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من امهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شاكين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الظاهر قاهرهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند او خالف وعصى وجحد بما اتى به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه من الغد وانا اقول في نفسي اقواه ذكرنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتدأني وقال يا محمد بن ابراهيم لئن اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي ان اقول في دين الله برأي او من عند نفسي بل ذلك من الاصل

وسموع

وسموع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه وما خرج عن صاحب الزمان عليه السلام ردا على العلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس بمن شركاؤه في ملكه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك اسماؤه ولا يشارك الله في ملكه وانا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب والحسنين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين اي بلغ اياما ونهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك ايانا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا وبرسوله محمد صلى الله عليه وآله وملائكته وانبيائه واوليائه عليهم السلام واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او نشارك في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فرضه الله في بينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من يتولانا فان الله عز وجل يبرأ منه وملائكته ورسوله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه او يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع لكل من موالي لعل الله عز وجل ينبه فاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرت ونهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله ومن ذكرت من عباده الصالحين وروى ان ابا محمد الحسن السويجي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عم ثم الحسن بن علي عليهما السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب على الله وعلى حجته عليه السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما صح منه برأه ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك

rana.jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ع فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان ع
فقضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول
نبي ارسله علي بن محمد وينزل عليه بالزبونية ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة
الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد ع ثم تغير عما كان
عليه وانكر بابه ابي جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر بالبراءة منه
في جملة من لعن وتبرأ منه وكذا كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين منصور الحلاج ومحمد بن
علي الشلمغاني المعروف بابن العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ
ابي القاسم الحسين روح نضر الله وجهه عرف الله تعالى بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك من
تشق بدينه وتسكن الى امانته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني
جعل الله له النعمة ولا امهله فداننا عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى
ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما كذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئنا الى الله تعالى والى
رسوله صلوات الله عليه واله منه ولعنا عليه لعنا الله تتري في الظاهر منا والباطن
في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وبايعه ويلغه هذا القول
منا فاقام على تولاه بعده واعلمهم تولاكم الله انا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا
عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشويعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعاده
الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميله وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا
في كل امورنا ونعم الوكيل وانا الابواب المرضيون والسفراء المحمودون في زمان الغيبة
فاوهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نضر الله وجهه اولا ابو الحسن علي بن
محمد العسكري ثم ابنه محمد الحسن بن علي هم فتولى القيام بامورهما حال حياتهما عليهم السلام
ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان ع وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج

على يديه

على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مكانه وناب مناب ابيه جميع
ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى هو قام
بذلك ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان
عليه السلم وبنصب صاحبه الذي تقدم عليه ولم يقبل الشيعة قول احد ممن ادعى الباطل
تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الزمان عليه السلم تدل على صدق مقالتهم وصحة
نيابتهم فلما حان رحيل ابي الحسن السمري من الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج
توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك
فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص على احد يقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك
بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة
الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فنسخ هذا التوقيع وخرج من عنده فلما كان اليوم السادس عاد اليه
وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى
فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ذكر طرف مما خرج ايضا عن
صاحب الزمان عليه السلم من المسائل الفقهية وغيرها في التوقيعات على ايدي الابواب الاربعة
وغيرهم رحمهم الله عن محمد بن يعقوب الكليني رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر
طلبا شافيا فخرج لي فيه مال صالح فرفعت الى العمري وخدمته ولزمته فسألته بعد
ذلك عن صاحب الزمان عليه السلم فقال ليس الى ذلك وصول فخضعت له فقال لي اكرم الغداة
فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وفي كمه شئ
كهيئة التجار فلما نظرت اليه ونزلت من العمري فادمى اليه فعدلت اليه وسألته فاجابني
عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا يكثرث بها فقال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العمري ان اردت ان تسأل فسل فانك لا تراه بعد اليوم فذهبت لاسأله فلم يحتمل ودخل الدار وهو
ما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من
اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار وعن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد
علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائل الى صاحب الزمان
عليه السلام اما ما سألت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان
الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان شيء افضل
من الصلوة فصلها وارغم الشيطان واما ما سألت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما
يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم فلا حيا
لصاحبه فيه احتاج اليه اولم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه من امر من يستحل مال بذه
من اموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن
خصماه يوم القيامة وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون
على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه
لقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي ينبت
قلفته بعد ما يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج الى الله
عز وجل من بول الاقلف اربعين صباحا واما ما سألت عنه من المصلي والنار والصورة
والسراج بين يديه هل يجوز صلوته فان الناس قد اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن
من اولاد عبدة الاصنام والنيران ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز
ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سألت عنه من امر الضياع التي لنا حتى
هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا
للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل
شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل في بطنه

نارا

نارا او يصلى سعيرا واما ما سألت عنه من امر الرجل الذي يجعل لنا حيثما ضيعة ويسلمها الى من يقوم
بعمارتها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما بقي من الدخل لنا حيثما فان
ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها وانما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سألت عنه
من التمار من اموالنا يمر بها المار فيتناول منها ويأكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه
حمله وعن ابي الحسين الاسدي ايضا قال ورد على توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري
قدس الله روحه ابتدأ لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين على من استحل من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي فوقع في نفسي ان ذلك في
من استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع
من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة عليه على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت
بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر
الذي روي فيمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلاث كفارات فاتى افتى بدنة فمن افطر بجماع
محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي رضي فيما ورد عليه
من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال خرج التوقيع الى الشيخ
ابي جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي في فصل من الكتاب انا لله وانا
اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله و
الحقه باوليائه وموالية عليهم السلام فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يتقرب به الى الله عز وجل نفرنا الله
وجهه وانا له عند ثقته وفي فصل آخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا
واوحشك فراقه واوحشنا فقده ساء ابن منقلبه فان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا شكلت
يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه وانا نؤمل الحمد لله فان الانفس طيبة
بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكان لك وليّا وحافظا وراعيا وكافيا ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه
من جوابات المسائل الفقهية ايضا ما سأله عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري فيما كتب اليه
وهو بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك
وادام نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني
من كل سوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن
دفعتموه كان مدفوعا والخامل من وضعتموه ونعرف بما قدمنا من ذلك وبلدنا ايدك الله جماعة
من الوجوه يتسادون ويتنافسون في المنزلة ووده ايدك الله كتابك الى جماعتهم في امر
امرتهم به من معاودتهم وخرج على بن محمد بن الحسين بن ملك المعروف على يده كره وهو
ختن من رجد الله من بينهم فاغتر بذلك وسألني ايدك الله ان اعلمك ما نالني من ذلك
فان كان من ذنب فاستغفر الله لذنوبك الامن كابنا وقد عودتني ادام الله عزك من
تفضلك بما انت اهله ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء دانا محتاج الى
اشياء يسألني عنها ورد لنا عن العالم ع انه سأله عن امام قوم صلى بهم بعض صلوتهم
وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل
من سته التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تم صلوته مع القوم
التوقيع وروى عن العالم ع ان من مس ميتا بجرارته غسل يده ومن سته وقد برد فعليه
الغسل وهذه الميت في هذه الحالة لا يكون الا بجرارة فما العمل في ذلك على ما هو لعله يحتمه
بنيابة ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن الا غسل يده
وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى
قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز
في صلوته التوقيع اذا سها في حالة من ذلك فتذكر في حالة اخرى تقضاء ما فاته في حالة التي ذكر
وعن المرأة تموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز

لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها
وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تخرج من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان
حق خرجت فيه وقضته وان كانت لها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها من ينظر
فيها خرجت لها حتى تقضيها ولا تبيت الا من منزلها وروى في ثواب القرآن في الفرايض
وغيرها ان العالم عليه السلام قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته اذا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته
وروى ما زكت صلوة لم يقرأ فيها قل هو الله احد وروى ان من قرأ في فريضة الظهر اعطي
من الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الجمعة ويدع من السور التي ذكرنا انه قد روى انه لا تقبل صلوته
ولا تركوا لأجلها التوقيع الثواب في السور على ما قد روى واذا ترك سورة مما فيها من الثواب
وقرأ قل هو الله احد واذا انزلناه لفضلها اعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي تركت
ويجوز ان يقرأ غير هاتين السورتين ويكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الافضل
وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في آخر
ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه اذا رأى هلال شوال التوقيع العمل في شهر
رمضان في لياليه والوداع يقع في آخر ليلة منه فان خاف ان ينقص الشهر جعله في ليلتين
وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ارسول الله ص المعنى به ذي قوة عند ذي العرش
مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة وابن هي ما خرج لهذه المسئلة جواب
فرايك ادام الله عزك بالتفضل على بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل
واجابتي عنها متعنا الله عنده وتفضل على بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت
ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة

كتاب آخر

لمحمد بن عبد الله الحميري ايضا عليه الصلوة والسلام في مثل ذلك فرايك ادام الله عزك
في تأمل رفعتي والتفضل بما سهل من ذلك لاضيعه الى سائر اياديك عندي ومنك على

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واحتجت ادام الله عزك ان تسالني عن بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الآخر فانه روى انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية كبر وجلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الخاتم هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه كراهية ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا للرجل وبخر الهدى ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزاء عن صاحبه وعندنا حاكمة مجوسية يا كلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينجسون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان يغسل الجواب لا باس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا رفع رأسه وجد السجادة وهل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب مالم يستوجالسا فلا شئ عليه في رفع راسه لطلب الحزة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشبة المحارية والكنيسة ويرفع الجاحين ام لا الجواب لا شئ عليه في تركه رفع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذرا على ثيابه وما في معناه ان يبتل هل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يخ عن احد هل يحتاج ان يذكر الذي يخ عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عمن يخ عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب قد يجزيه هدي واحد وان لم يفعل فلا باس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز الرجل ان يصلي وفي رجليه بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جائز ويصلي الرجل وفي كمه او سراويله سكين او

او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون معه بعض هؤلاء ويكون منصلا بهم يخ ويا خذ على الجادة ولا يحرم هؤلاء من المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يوخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف من الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من المسلخ الجواب يحرم من بيقانة غير يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهره وعن لبس النعل المطبون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب جائز لا باس به وعن الرجل من وكلاء الوقف يستحل لما في يده لا يرع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها وادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم آكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان آكل من طعامه وانصدق بصدقة بمقدار الصدقة وان اهدي هذا الوكيل هدية الى رجل آخر فاحضر فيدعوني الى ان اناله منها وانا اعلم ان الوكيل لا يرع عن اخذ ما في يده فهل علي فيه شئ ان انا لت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا مدة تسع عشرة سنة وفي بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويجب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتغيير المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك ما ثم ام لا الجواب يستحب له ان يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الخلف من المعصية ولو مرة واحدة

وفي كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان عليه السلام جوابات مسائله التي سالة عنها في سنة سبع وثلثمائة سال عن المحرم يجوز ان يشد الميزر من خلفه على عقبه بالطول ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعها في خاصرته ويعقدهما ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويشد طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل يستر ما هناك فان المئزر الاول كان تتزر به اذا ركب الرجل جلة يكشف ما هناك وهذا ستر فاجاب ع يجوز ان يتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا ابرة تخرجه به عن حد المئزر وعزره عزرا ولم يقعده ولم يشد بعضه ببعض واذا غطى سرته وركبتيه كلاهما فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب الينا والافضل لكل احد شده على السبيل المألوفة المعروفة للناس جميعا ان شاء الله وسأله هل يجوز ان يشد عليه مكان العقد تكة فاجاب لا يجوز شد المئزر بشئ سواه من تكة او غيرها وسأله عن التوجيد للصلوة ان يقول على ملة ابراهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد فقد ابدع لانا لم نجده في شئ من كتب الصلوة خلا حديثا في كتاب القسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد ان الصادق ع قال للحسن كيف تتوجه فقال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق ع عن هذا سالك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال الصادق ع اذا قلت ذلك فقل على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابي طالب والايتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب ع التوجد كله ليس بفريضة والسنة المذكورة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابراهيم ودين محمد وهدى امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرأ الحمد قال الفقيه الذي لا شك في علمه الدين لمحمد والهداية لعلي امير المؤمنين لانها له صلى الله عليهما وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى وسأله عن القنوت في الفريضة

اذا فرغ من دعائه ان يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي ان الله عز وجل اجل من ان يرد يدي عبده صفرا بما بملأهما من رحمته فان بعض اصحابنا ذكر انه عمل في الصلوة فاجاب رد اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرايض والذي عليه العمل فيه اذا رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل ويكبر ويركع والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل وفي الفرايض والعمل به فيهما افضل وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز في الصلوة المغرب هي بعد الفريضة او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب سجدة الشكر من لزم السنن وجوبها ولم يقل ان هذه التجده بدعة الا من اراد ان يحدث في دين الله بدعة فاما الخبر المروي فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلث او بعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقب النوافل كفضل الفرائض على النوافل والتجدة دعاء وتسبيح فالافضل ان يكون بعد الفرض وان جعلت بعد النوافل ايضا جاز وسأله ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصة واكرنه ربما زرعوا حدودها ويوذيهم عمال السلطان ويتعرض في الكل من غلات ضيعته وليس لها قيمة لخرابها وانما هي بائرة منذ عشرين سنة وهو منحرج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان فان جاز شرائها من السلطان وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا وله عمارة لضيعته وانه يزرع هذه الحصة من القرية البائرة بفضل ماء ضيعته العامرة ويحسم عنه طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما تأمره به ان شاء الله فاجاب الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها او بامره ورضاه منه وسأل عن رجل تحمل بامرأة خارجة من حجابها وكان يخبر ان يقع ولد فجاءت بابن فخرج الرجل ان لا يقبله

labir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نقبله وهو شاك فيه وجعل يجري على امته وعليه حتى مات الامام وهو يجري عليه
غير انه شاك فيه ليس يخلطه بنفسه فان كان ممن يجب ان يخلطه بنفسه ويجعله
كسائر ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل له شيئا ماله دون حقه فعل فاجاب الاستخلال
بالمرأة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الاستخلال به مشروحا
ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من امر الولد انشاء الله وسأله الدعاء له فخرج الجواب
جاد الله عليه بما هو جل وتعالى اهله ايجابا لحقه ورعايتنا لابيه رحمه الله وقربه منا
بما علمناه من جميل نيته ووفقنا عليه من مخاطبته المقربة له من الله التي لا يرضى الله
عز وجل دلا رسوله واوليائه عليهم السلام والرحمة بما بدلنا نسأل الله بمسائله ما نأمله من كل
عاجل وآجل وان يصلح له من امر دينه ودنياه ما يجب صلاحه انه ولي قدير وكتب
اليه صلوات الله عليه بمرو في سنة ثمان وثلثمائة كتابا سأله فيه عن مسائل اخرى كتب
بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك
وانعم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجزيل
قسمه لك وجعلني من السوء كلّه فداك وقد مضى قبلك ان قبلنا مشايخ ومجازيصومون
رجبا عند ثلثين سنة واكثر ويصلون بشعبان وشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا
ان صومه معصية فاجاب قال الفقيه يصوم منه اياما الى خمسة عشر يوما ثم يقطعه
الا ان يصومه على الثلثة الايام الفائتة للحديث ان نعم شهر القضاء رجب وسأل عن
رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل فيخاف ان نزل الغوص فيه وربما يسقط
الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوي له ان يلبد شيئا منه لكثرته وتلهفه هل يجوز ان يصلي
في المحمل الفريضة فقد فعلنا ذلك ايتاما فهل علينا في ذلك اعادة ام لا فاجاب لا باس به
عند الضرورة والشدة وسأل عن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب
بتلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة

فاجاب ان لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع
تكبيرة الركوع وسأل عن رجل صلى الظهر ودخل في صلوة العصر فلما ان صلى من صلوة العصر ركعتين
استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب ان كان احدث بين الصلوتين حادثة
يقطع بها صلوته اعاد الصلوتين وان لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين الآخرتين
تتمة لصلوة الظهر وصلى العصر بعد ذلك وسأل عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها
ام لا فاجاب ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا انثى ولا اشقاء بالطفولية
وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال الله تعالى فاذا انتهى المؤمن ولذا خلقه الله
عز وجل بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم ع عبرة وسأل عن رجل
تزوج امرأة بشيء معلوم الى وقت معلوم وبقي له عليها وقت فمحلها في حل مما بقي له عليها
وقد كانت طمثت قبل ان يحلها في حل من اياما بثلثة ايام ليجوز ان يتزوجها رجل آخر
بشيء معلوم الى وقت معلوم عند ظهورها من هذه الحيضة او يستقبل بها حيضة اخرى
فاجاب يستقبل حيضة غير تلك الحيضة فان اقل العدة حيضة وطهرة تامة وسأل عن الابرص
والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روى لنا انهم لا يأتون الا صحاء فاجاب
ان كان ما بهم حادثا جازت شهادتهم وان كان ولادة لم تجز وسأل هل يجوز للرجل ان
يتزوج بنت اخيه فاجاب ان كانت ربيبة في حجره فلا يجوز وان لم تكن ربيبة في حجره
وكانت اخيها في غير حياله فقد روى انه جائز وسأل هل يجوز ان يتزوج الرجل بنت امرأة
قد تزوج جدتها بعدة ذلك ام لا يجوز فاجاب قد نهى عن ذلك وسأل عن رجل ادعى على
رجل الف درهم واقام بها البينة العادلة وادعى عليه ايضا خمسمائة درهم في صك آخر
وله بذلك كله بينة عادلة وادعى عليه بثلثمائة درهم في صك آخر ومائتي درهم في صك آخر
وله بذلك كله بينة عادلة ويزعم المدعى عليه ان هذا الصكاك كلها قد دخل في الصك
الذي بالف درهم والمدعي شكر ان يكون كاذبا فعل يجب عليه الا الف درهم مرة واحدة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

او يجب عليه كلما يتيمم البيعة به وليس في الضمان استثناء انما هي ضمان على وجهها فاجاب
يؤخذ من المدعى عليه الف درهم دعي انني لا شبهة فيها وبرئة اليمين في الالف الباقي على المدعى
فان نكل فلا حق له وسال عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب
يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه انشاء الله وسال فقال روى لنا عن الصادق عليه السلام
انه كتب على ازار اسمعيل ابنه اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب شيئا ذلك
بطين القبر ام غيره فاجاب يجوز ذلك وسال هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل
فيه فضل فاجاب يسبح به فما في شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان المسبح ينسى التسبيح
ويدير السبحة فيكتب له التسبيح وسال عن السجدة على اللوح من طين القبر وهل فيه فضل
فاجاب يجوز ذلك وفيه الفضل وسال عن الرجل يزور قبور الائمة عليهم السلام هل يجوز ان
يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم عليهم السلام الا ان يقوم وراء القبر
ويجعل القبر قبلة ام يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل
القبر خلفه ام لا فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة
والذي عليه العمل ان يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر
امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام لا يتقدم
ولا يتساوى وسال فقال يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها
وهو في الصلوة فاجاب يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط وسال هل يجوز ان
يدير المسبح بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب يجوز ذلك والحمد لله وسال فقال
روى عن الفقيه في بيع الوقوف جزما ثور اذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم
فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشتري
من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز الا ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن
الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز بيعه

وان كان

وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين
ان شاء الله وسال هل يجوز للمحرم ان يصير على بطيه المرتك والتوتيا لريح العرق ام لا
يجوز فاجاب يجوز ذلك وبالله التوفيق وسال عن الضرير اذا شهد في حال صحته على
شهادة ثم ذهب بصره ولا يدري خطه فيزوره هل يجوز شهادته ام لا يجوز وان ذكر هذا
الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب اذا حفظ الشهادة
وحفظ الوقت جازت شهادته وسال عن الرجل يوقف ضيعة او دابة ويشهد على نفسه
باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان
يشهد الشاهد لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز فاجاب
لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد قال الله تعالى
واقيموا الشهادة لله وسال عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيهما الروايا فبعض يروي
ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروي ان التسبيح فيهما افضل فالفضل لايهما المتعمل
فاجاب قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح
قول العالم عليه السلام كل صلوة لا قراءة فيها ففيها خداج الا العليل او من يكثر عليه التهمو ويتخوف
بطلان الصلوة عليه وسال فقال تتخذ عند ناريب الجوز لوجع الحلق والبحة يؤخذ
لب الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ على النصف
ويترك ليلا وليلة ثم ينصب على النار ويلقى على كل ستة ارطال سنه رطل عسل ويغلى
ويترع رغوته ويستحق من الشونيز والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال
ويداف بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ
حتى يصير مثل العسل تخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا فاجاب
اذا كان كثيرة يسكر او يغير فقليله وكثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل
تعرض له الحاجة مما لا يدري ان يفعلها ام لا يبادر خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وفي الآخر لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا اذا العامل بهذا التارك لها هو مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك فاجاب الذي عند العالم ع في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسأل عن صلوة جعفر بن ابي طالب في اي اوقاتها افضل ان تصلي فيه وهل فيها قنوت وان كان في اي ركعة منها فاجاب افضل اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في ايام الايام شئت ثم في اي وقت صليتها من ليل او نهار فهو جائز والقنوت فيها من ثمان والثانية قبل الركوع وفي الرابعة وسأله عن الرجل اذا نوى اخراج شئ من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجا اليصرف ذلك ممن نواه له الى قرابته فاجاب يصرفه الى ادناهما واقربهما من مذهبه فان ذهب الى قول العالم ع لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسأله فقال قد اختلف اصحابنا في مهر المرأة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شئ عليه وقال بعضهم هو لازم في الدنيا والآخرة فكيف ذلك وما الذي يجب فيه فاجاب ان كان عليه بالمهر كتاب دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة وان لم يكن عليه كتاب فيه اسم الصداق سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسأل فقال روي عن صاحب العسكر ع انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغشر بر الاداب فوقع يجوز وروي عنه ايضا انه لا يجوز فبأي الخبرين يعمل به فاجاب انما حرم في الاداب والجلوة فاما الاداب وحدها فكل حلال وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق ع لا يصلي في الثعلب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيره وسأله فقال يتخذ باصبهما ثياب عتابية على عمل الوشي من قز وابريسم هل يجوز فيها الصلوة ام لا فاجاب لا يجوز الصلوة الا في ثوب سداه او لحمته قطن او كتان وسأله عن المسح على الرجلين بأيتهما يبدأ باليمنى او يبدأ عليهما جميعا معا وسأله عن صلوة جعفر في السفر

هل يجوز

هل يجوز ان يصلي ام لا فاجاب يجوز ذلك وسأل عن تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من سبحها فجاوز التكبير الكثير من اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين او يستأنف واذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او يستأنف ما الذي يجب في ذلك فاجاب اذا سها في التكبير حتى يجاوز اربعة وثلثين عاد الى ثلثة وثلثين وبنى عليها واذا سها في التسبيح فجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد الى ستة وستين وبنى عليها فاذا جاوز التحميد مائة فلا شئ عليه وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا امر الله تعقلون ولا من اوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله ولينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل ياسين السلام عليك ياداعي الله وربّاني آياته السلام عليك يا باب الله وديّان دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا قائلا بكتاب الله ونز جانه السلام عليك في آناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذي اخذه ووكده السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة وعد اغير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ وتبين السلام عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تمسي وتصبح السلام عليك في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المأمون السلام عليك ايها المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام اشهد الله يا مولاي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واشهد ان امير المؤمنين حجتہ والحسن حجتہ والحسين حجتہ وعلي بن الحسين حجتہ
ومحمد بن علي حجتہ وجعفر بن محمد حجتہ وموسى بن جعفر حجتہ وعلي بن موسى حجتہ ومحمد بن
حجتہ وعلي بن محمد حجتہ والحسن بن علي حجتہ واشهد انك حجتہ الله انتم الاول والاخر و
ان رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط
والمرصاد حق والميزان والحساب حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق
يا مولاي شقي من خالفكم وسعد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا ولي لك
وبريء من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به
والمنكر ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين
وبكم يا مولاي اولكم وآخركم ونصرتي معدة لكم ومودتي خالصة لكم آمين آمين

الدعاء عقيب هذا القول اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد نبي رحمتك
وكلمة نورك وان تملأ قلبي نورا باليقين وصدري نور الايمان وفكري نور النيات
وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك
وبصري نور الضياء وسمعي نور الحكمة ومودتي نور الموالات لمحمد وآله عليهم السلام حتى
القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فبسعة رحمتك باوتي يا حميد اللهم صل على
محمد بن الحسن حجتك في ارضك وخليفتك في بلادك والداعي الى سبيلك والقائم
بقسطك والثائر بامرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق
بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة
النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلى العمى الذي
يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما انك على كل شيء قدير اللهم صل على
وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس

وطهرتهم

وطهرتهم تطهيرا اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اوليائك واوليائه و
شيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع
خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه ويمينه وعن شماله واحرسه و
امنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به
العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر
واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من شارق الارض
ومغاربها وبرها وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به دين نبيك عليهم السلم
واجعلنا اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته واررقنا في آل محمد ما يأملون وفي
عدوهم ما يحذرون الى الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام ما اراد حين

ذكر تاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى وادامها في ايام بقيت من صفر سنة عشر
واربعمائة عن الشيخ المفيد ابا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله ذكر موصلة انه
تحمله ناحية متصلة بالجاز نسخته الاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن
محمد بن النعمان لا زال الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد سلام الله عليك ايها المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك
الله الذي لا اله الا هو ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا نبينا محمد واله الطاهرين ونسأله
ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه فاذن لنا في
تشريفك بالمكاتبة وتكليفك فيما ما موّديه عنا الى موالينا قبلك الزم الله بطاعته وكفاك
المهم برعايته وحراسته فقف ايدك الله بعون منه على اعدائه الماردين عن ورده على ما ذكره
واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما ترسم انشاء الله نحن وان كنا دارين بمكاننا النائي عن مساكن
الظالمين حسب الذي اراه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت
دولة الدنيا للفاسقين فانا نخبط على ما سنذكره ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بالاذلال الذى اصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد
الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير ملهمين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولا ذلك
لنزل بكم البلوى واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على اتباعكم من فتنة
قد انافت عليكم لهلك فيها من حم اجله ويحمى عنها من اراد الله وهى امارة لا روف حركت
وشب نارها ونفخ فيها واشتد سعيرها وكوكب المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية
يخشونها عصبا اوتية يقول بعضها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم منكم فيها المواطن الخفية
وسلك فى الظعن منها السبل المرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه
واستيقظوا ان وقد نكم لما يكون فى الذى يليه سينظهر لكم فى السماء آية خفية ومن فى الارض مثلها
بالسوية ويحدث فى الارض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوائف على الاسلام
مراق يضيق بسوء فعالهم على اهل الارزاق تتزعزع النعمة من بعد بسوء طاغوت من الاشراف
ثم يسير هلاكه المتقون الاخيار وينفق لمريد الحج من الافاق ما يؤ تلونه مذ على توقير عليه
منهم واتفاق ولنا فى تبيين حجتهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق
فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا وليجتنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا فان امرنا
بغتة فجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد
ويلطف لكم فى التوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها ثم هذا
كتابنا اليك ايها الاخ الوفى والمخلص فى ودنا الصفى وانا مرسلنا الوفى حرسك الله بعينه
التى لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذى سطرناه بماله فضناه احداذ ما فيه
الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله وصلى الله على سيدنا محمد واله
وورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين
من ذى الحجة سنة اثنتى عشر واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط فى سبيله لهم ملهم الحق
ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعى اليه بكلمة الصدق فانا

نحمد الله

نحمد الله البك الذى لا اله الا هو الهنا واله ابائنا الاولين ونسأله الصلوة على سيدنا ومولانا
محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا ما جاءك عصمك الله بالتثبت
الذى وهبك من اوليائه وحرسك به من كيد اعدائه ونفعنا ذلك الآن من ستقر لنا
بصلب فى خراج من بحارنا اليها آنفا من عالينا الحانا اليه التباريت من الايمان وبوشك
ان يكون هبوطا منه الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان وبانيك بانا
بما نجد دلبا من حالة فتوقف ما نعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته
فلتكن حرسك الله بعينه التى لا تنام ان تقابل لذلك فقيه تسل بقوس قوم حرقت باطلا
لاستر هاب المبطلين يبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون وراية حركتنا
من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من دجس منافق يدنم مستحل الدم المحرم بعد بكيده
اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضة من النظم لهم والعدوان لاتنا من وراء حفظهم بالدعا
الذى لا يحجب عن ملك الارض والسماء فلتطمئن بذلك من اوليائنا القلوب ولتثق
بالكفاية منه وان راعتهم به الخطوب والعاقبة فيه بجميع صنع الله سبحانه تكون حميدة
لهم بما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك ايتها الولى المخلص المجاهد
فينا للظالمين ايتدك الله بنصره الذى ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من
اتقى ربه من اخوانك فى الدين واخرج مما عليه الى مستحقيه كان امنا من الفتنة المظلة
المظلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امرهم بصلته فانه يكون خاسرا بذلك
لاولاه واخرته ولو ان انيابها وقفهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب فى الوفاء
بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلغانا ما لتتحلت لهم السعادة بشاهدتنا على حق
المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان
وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلوته على سيدنا البشير النذير محمد واله الطيبين الطاهرين وكتب
فى غرة شوال من سنة اثنتى عشر واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على ما جبها هذا كتابنا اليك ايتها الولى الملهم للحق العلى بامليانا وخطه تفتننا فاخفه
عن كل احد واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من يسكن الى امانته من اوليائنا سلمهم
الله ببركتنا ودعائنا انشاء الله الحمد لله والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين احتجاج
الشيخ السديد المفيد ابى عبد الله محمد بن محمد بن النعمان حدثنا الشيخ ابو على الحسن بن
محمد الرقى بالرملة فى شوال سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابى عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان رضى الله عنه انه قال رايت فى المنام سنة من السنين كانى قد
اجتزت فى بعض الطرق فرايت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا فقالوا هذه حلقة
فيها رجل يبيط فقلت من هو فقالوا عمر بن الخطاب فتفرق الناس ودخلت الحلقة فاذا
انا برجل يتكلم على الناس بشئ لم احفظه فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرنى ما وجه
الدلالة على فضل صاحبك ابى بكر عتيق بن ابى تحافه من قول الله تعالى ثانى اثنين
اذ هما فى الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابى بكر من هذه الآية فى ستة مواضع الاول
ان الله تعالى ذكر النبى صلى الله عليه وآله وذكر ابا بكر بفضله فاتبعه فقال ثانى اثنين والثانى
انه وصفهما بالاجتماع فى مكان واحد بتأليفه بينهما فقال اذ هما فى الغار والثالث انه
اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما تقتضى الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه
اخبر عن شفقة النبى صلى الله عليه وآله ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس
انه اخبره ان الله معهما على حد سوى نائم الحماية دافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس
انه اخبر عن نزول السكينة على ابى بكر لان رسول الله لم تفارقه السكينة قط فقال فانزل الله
السكينة عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابى بكر من اية الغار لا يمكن ولا لغيرك الطعن
فيها فقلت لقد جرت كلامك فى الاحتجاج لصاحبك عنه وانى بعون الله سأجمل جميع
ما اتيت به كرامة اشتدت به الريح فى يوم عاصف فاما قولك ان الله تعالى ذكر النبى
وجعل ابا بكر ثانية فهو اخبار عن العدد لعمرى لقد كانا اثنين فما فى ذلك من الفضل ومن

نعم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا لمؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك فى ذكر العدد طائلا نعتمده
واما قولك انه وصفهما بالاجتماع فى المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن
والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكافرين وايضا فان مسجد النبى صلى الله عليه وآله اشرف
من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفى ذلك قوله عز وجل فالذين كفروا
قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح قد جمعت
النبى والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما ارجبت من الفضيلة فبطل فضلان
واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم
الصحبة يجمع المؤمن والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبة
يطلق بين العاقل والبهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذى نزل القرآن بلسانهم
وقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم سموا الحمار صاحبا فقالوا
ان الحمار مع الحمار مطية فاذا اخلوت به نبئس الصاحب وايضا قد سموا الجماد الحى صاحبا
قالوا ذلك فى السيف فقالوا ازرت هذا وذاك غير اختيان ومعنى صاحب كتوم اللسان
يعنى السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة
وبين الحيوان والجماد فاى حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه
وبال عليه ونقيصة له ودليل على خطاه لان قوله لا تحزن نهى وصورة النهى قول
القائل لا تفعل فلا يخلوان يكون الحزن وقع من ابى بكر طاعة او معصية فان كان
طاعة فان النبى صلى الله عليه وآله لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها
وان كان معصية فقد نهاه النبى صلى الله عليه وآله عنها وقد شهدت الآية بعصيانه
بدليل انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبى صلى الله عليه وآله اخبر ان الله
معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فى هذا ان ابابكر قال يارسول الله حزنى على اخيك على بن ابى طالب عليه السلم ماكان منه فقال
له النبى صلى الله عليه وآله لاتحزن ان الله معنا اى معى ومع اخى على بن ابى طالب ع واما
قولك ان السكينة نزلت على ابى بكر فانه ترك للظاهر لان الذى نزلت عليه السكينة هو
الذى ايده الله بالجنود كذا يشهد ظاهر القران فى قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه
وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفى هذا
اخراج للنبى صلى الله عليه وآله من النبوة على ان هذا الموضع لو كنت معتمد على صاحبك كان خيرا
له لان الله تعالى انزل السكينة على النبى صلى الله عليه وآله فى موضعين كان معه قوم
مؤمنون فتركهم فيهما فقال فى احدى الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وقال فى الموضع الآخر فانزل الله سكينته على رسوله وعلى
المومنين وانزل جنودا لم تروها وكان فى هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل
الله سكينته عليه فلو كان معه مومن لتركه معه فى السكينة كما ترك من ذكرنا قبل هذا
من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان فلم يحر جوابا وتفرق
الناس واستبقطت من نومى احتجاج السيد الاجل علم الهدى السيد المرتضى
ابى القاسم رضى الله عنه وارضاه على ابى العلاء المعرى الدهرى فى جواب ماسال عنه
مرموزا دخل ابو العلاء المعرى على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال له ايتها السيد
ماقولك فى الكل فقال السيد ماقولك فى الجزء فقال ماقولك فى الشعرى فقال ماقولك
فى التدوير فقال ماقولك فى عدم الانتهاء فقال ماقولك فى التحيز والناعورة فقال
ماقولك فى السبع فقال ماقولك فى الزائد البرى على السبع فقال ماقولك فى الاربع فقال
ماقولك فى الواحد والاثنين فقال ماقولك فى الوتر فقال ماقولك فى الطبيعة الواحدة
النارية فقال ماقولك فى التحسين فقال ماقولك فى السعدين فبهت ابو العلاء فقال
السيد عند ذلك الاكل يلحد يلهد فقال اخذته من كتاب الله عز وجل يابنى لاتشرك

ابو العلاء

بالله

بالله ان الشرك لظلم عظيم وقام وخرج فقال السيد رض قد غاب عنا الرجل وبعد هذا
لايرانا فسئل السيد رضى الله عنه عن شرح هذه الرموز والاشارات فقال سالنى عن الكل
وعنده الكل قدير ويشير بذلك الى عالم سماه العالم الكبير فقال لى ماقولك فيه اراد انه قدير
فاجبته عن ذلك وقلت له ماقولك فى الجزء لان عندهم الجزء محدث وهو متولد عن العالم الكبير
وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان مرادى بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك
الذى اشار اليه ان صح فهو محدث ايضا لان هذا من جنسه على زعمه والشئ الواحد والجنس الواحد
لايكون بعضه قديما وبعضه محدث فكيف لما سمع ماقلته واما الشعرى اراد انها ليست من
الكواكب السيارة فقلت له ماقولك فى التدوير اراد ان الغلك فى التدوير والدوران فان
الشعرى لايقدح فى ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم لاينتهى لانه قديم فقلت له
قد صح عندنا التحيز والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما السبع اراد بذلك النجوم
السيارة التى هى عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل بالزائد البرى الذى يحكم فيه
بحكم لايكون ذلك الحكم منوطا بهذه النجوم السيارة التى هى زحل والمشترى والمريخ و
الشمس والزهرة وعطارد والقمر واما الاربع اراد بها الطبايع فقلت له ماقولك فى الطبيعة
الواحدة النارية يتولد منها دابة بجلدها تمس الايدى تطرح ذلك الجلد على النار
فتحرق الزهومات ويبقى الجلد صحيحا لان الدابة خلقها الله على طبيعة النار والنار لا
يحرق النار والثلج ايضا يتولد منه الديدان وهو على طبيعة واحدة والماء فى البحر على
طبيعتين يتولد منه التمور والضفادع والحيتان والسلاحف وغيرها وعندهم لا
يحصل الحيوان الا بالاربع فهذا متناقض بهذا واما المؤثر اراد به الرجل فقلت له
ماقولك فى المؤثر اردت بذلك ان المؤثرات كلهن عنده مؤثرات فالمؤثر القديم كيف
يكون مؤثرا واما فى التحسين اراد بهما انهما من النجوم السيارة اذا اجتمعا يخرج من بينهما
سعد فقلت له ماقولك فى السعدين اذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس هذا حكم ابطله الله تعالى

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لتعلم ان الظن ان الاحكام لا يتعلق بالمستحيلات لان الشاهد يشهد على ان العسل والسكر
اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس
والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قولي الاكل ملحد ملحد اردت ان كل شرك ظالم
لان في اللغة الحد الرجل اذا عدل عن الدين والحداد اظلم نعم ابو العلاء ذلك واخبرني
عن علمه بذلك فقرأ يا بني لا تشرك بالله قبل ان ابي العلاء المعري لما خرج من العراق سئل
عن السيد المرتضى رضي الله عنه فقال يا سائلي عنه لما جئت اسأله الا هو الرجل العاري
من العاري لو جئته لرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والارض في دار

احتجاجه قدس الله روحه في التعظيم والتقديم لائمتنا عليهم السلام
على سائر الورى ما عدا نبينا صلى الله عليه واله بطريقة لم يسبقه اليها احد ذكره في رسالته
الموسومة بالرسالة الباهرة قال ومما يدل ايضا على تقديمهم وتعظيمهم على البشر ان الله تعالى
دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في انها ايمان واسلام وان الجهل والشك فيهم
كالجهل به والشك فيه في ان كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من
البشر الا لنبينا صلى الله عليه واله وبعده لامير المؤمنين والائمة من ولده على جماعتهم
السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من آدم الى عيسى عليهم السلام اجمعين غير واجبة
علينا ولا تعلق لها بشئ من تكاليفنا ولولا ان القرآن ورد بنبوة من سمي فيه من الانبياء
المتقدمين فعرفناهم تصديقا للقرآن والا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تعلق
لها بشئ من احوال تكليفنا وبقي علينا ان ندل على ان العلم على ما ادعيناه والذي يدل على
ان المعرفة بامامة من ذكرناهم عليهم السلام من جملة الايمان وان الاخلال بها كفر ورجوع
عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة
بدلالة ان الفرقة المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم
وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا واستوفيناها في جواب

المسائل

المسائل التباسات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعة الامامية من المسائل
الفقهية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب المعرفة
بهم عليهم السلام باجماع الامة مضافا الى ما بيناه من الاجماع الامامية وذلك ان جميع اصحابنا الثاني
يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلى الله عليه واله في التشهد الاخير فرض واجب وركن
من الاركان الصلوة متى اخل به الانسان فلا صلوة له واكثرهم يقولون ان الصلوة في هذا التشهد
على الثنتي عليهم الصلوات في الوجوب واللزوم ووقوف اجزاء الصلوة على الصلوة عليهم كالصلوة
على النبي صلى الله عليه واله والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة على الآل مستحبة وليست بواجبة
فعلى القول الاول لا بد لكل من وجبت عليه الصلوة من معرفتهم من حيث كان واجبا عليه الصلوة
عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان ذلك مستحب فهو من جملة
العبادة وان كان مسنونا مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بما لا يتم الا به من المعرفة ومن
عدا اصحابنا الثاني في لا يكرهون ان الصلوة على النبي واله عليهم السلام في التشهد مستحبة واي شبهة
بقي مع هذا في انهم عليهم السلام افضل الناس واجلهم وذكرهم واجب في الصلوة وعند اكثر الامة
من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الثاني ان الصلوة تبطل بتركه وهل بعد هذه الفضيلة
لمخلوق وسواهم او بعد اصم ومما يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى قد اطبع جميع القلوب
وغرس في كل النفوس تعظيم شأنهم واجلال قدرهم على تباين مذاهبهم واختلاف ديانتهم
ونحلهم وما اجمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الاراء على شئ
كاجماعهم على تعظيم من ذكرناه واكباره انهم يزورون قبورهم ويقصدون من ساحط البلاد
وشاطها مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي وسمت بصلوتهم فيها وحلولهم بها وينفقون
في ذلك الاموال ويستنفدون الاحوال فقد خبرني من لا احصيه كثرة ان اهل نيسابور
وما والاها من تلك الولدان يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة الامام ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام بالجمال الكثيرة والاهب التي لا يرخذ مثلها الا للحج الى بيت الله الحرام هذا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مع المعروف من انحراف اهل خراسان عن هذه الجهة وازدادهم عن هذا الشعب وما
تسخير هذه القلوب القاسية وعطف هذه الامم النائية الا كالخارج للعادات والخارج
عن الامور المألوفات والآتي الحامل للمخالفين لهذه النحلة المتحازين عن هذه الجملة على ان
يراوحوا هذه المشاهد ويغاروها ويستنزلوا عندها من الله الارزاق ويستفتحوا الاغلاق
ويطلبوا بركاتها الحاجات ويستدفعوا البليات والاحوال الظاهرة كلها لاتوجب
ذلك ولا تقتضيه ولا تستدعيه والا فعلوا ذلك فيمن يعتقدون هم واكثر امامته
وفرض طاعته وانه في الديانة موافق لهم غير مخالف ومساعد غير معاند ومن المحال ان
يكونوا فعلوا ذلك لداعي من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة
وعندها هي مفقودة والتقية واستصلاح فان التقية هي منهم ولا خوف من جهتهم
ولا سلطان لهم وكل خوف انما هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين وذلك هو الامر الغريب
العجيب الذي لاينقد في مثله الا مشيئة الله وقدرة القادر القهار التي تذل الصعاب
وتقود بازمتها الرقاب وليس لمن جعل هذه المزية او نجاها او نعاي عنها وهو
يبصرها ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق الشيعة لهؤلاء القوم ليست ما عظموه و
فخموه وادعيتم خرقه للعادة وخروجه عن الطبيعة بل هي لان هؤلاء القوم
من عترة النبي صلى الله عليه واله وكل من عظم النبي صلى الله عليه واله فلابد من ان يكون
لعترته واهل بيته معظما مكرما واذا انضاف الى قرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة
والعلم زاد الاجلال والاكبار لزيادة اسبابهما والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة
ان شارك ائمتنا عليهم السلام والصلوات في نسبهم وحسبهم وقرابتهم من النبي صلى الله عليه واله
غيرهم وكانت لكثيرهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية وسمات جملة وصفات
حسنة من ولد ابيهم عليه وآله السلام من ولد العباس رضوان الله عليه فما راينا من
الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والاستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع

بمكانهم

بمكانهم للاغراض والامراض وما وجدنا شاهدا سمعنا في هذا الاشتراك والالفة من
الذي اجمع على فرط اعظامه واجلاله من سائر صنوف العترة يجري في هذا الحال مجرى
الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لان من عدا من ذكرناه
من صلحاء العترة وزهادهم ممن يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق ومن عظمه
منهم وقدمه لاينتهي في الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينتهي اليها ممن ذكرنا ولولا
ان تفصل هذه الجملة ملحوظ بمعلوم لفصلناها على طول ذلك ولاسمينا من كتبنا عنه و
نظرنا بين كل معظم مقدم من العترة ليعلم ان الذي ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه
هو الباطل الماضح وبعد فمعلوم ضرورة ان الباقر والصادق ومن دونهما من ائمة ابنائهما
صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الديانة والاعتقاد ومما يفتون به من حلال وحرام
على خلاف ما يذهب اليه مخالفوا الامامية وان اظهر شك في ذلك كله فلا شك ولا شبهة
عملي مصنف في انهم لم يكونوا على مذهب الفرق المختلفة المجتمعة على تعظيمهم والتقرب
الى الله تعالى بهم وكيف يعترض ريب فيما ذكرناه ومعلوم ضرورة ان شيوخ الامامية
وسلفهم في ذلك الزمان كانوا بطانة للباقر والصادق صلوات الله عليهما ودينهما عليهم
اجمعين السلام وملازمين لهم ومتمسكين بهم ومظهرين ان كل شئ يعتقدونه ويتحلونه
ويصححونه دينا لو نه فمنهم تلقوه ومنهم اخذوه فلم يكونوا عليهم السلام بذلك راضين
وعليه مقرين لا بواعليهم نسبة تلك المذاهب اليهم وهم متبرئون خلقون ولتنفوا ما ينهم
من مواصلة ومجالسة وملازمة اليهم وموالاة ومضافاة ومدح واطراء وثناء ولا بدلوا
بها الذم واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكن على انهم عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدون
وبها راضون الا هذه الدلالة لكفت واغنت وكيف يطيب قلب عاقل او يسوغ في الدين
لاحد ان يعظم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق وما سواه باطل ثم ينتهي
في التعظيمات والكرامات الى ابعد الغايات واقصى النهايات وهل جرت مثل ذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عادة او مضت عليه سنة او لا يرون ان الامامية لا تلتفت الى ملل خالفها من
العترة وحاد عن جادتها في الديانة ومجتنبها في الولاية ولا تسمح له بشئ من
المدح والتعظيم فضلا من غايته واقصى نهايته بل تبرأ منه وتعاديه بجريد
في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب ولا قرابة ولا علقة وهذا
يوقظ على ان الله تعالى خرق في هذه العصابة العادات و
قلب الجبلات ليبينن عن عظيم منزلتهم وشريف مرتبتهم
وهذه فضيلة تزيد على الفضائل وتنوف على جميع الخصائص
والمناقب ولنوفها برهانا لائحا وميزانا راجحا وقطعنا
هذا الكتاب على كلام السيد المرتضى علم الهدى قدس الله
روحه والحمد لله رب العالمين والصلوة على خير
خلقه محمد واله الطاهرين

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هدان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas